

بیت پروردگار

الغیر البیضا

الحکماء فی الطب

الطی

مراشی المفسر

الطی

المؤلف: آغا میرزا محمد اکبر کورانی
تألیف و تصنیف و تالیف و تالیف



مکتبہ کتب خانہ

سرکی رود گمش

جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (فرقان: ٣٢)

قد استتب بفضل الله الجليل طبع انوار التنزيل واسرار التاويل واسمعه عند عامة اهل العلم

نَفْسِ الْبِضَاوِي

ناصر الدين ابى سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازى البضاوى

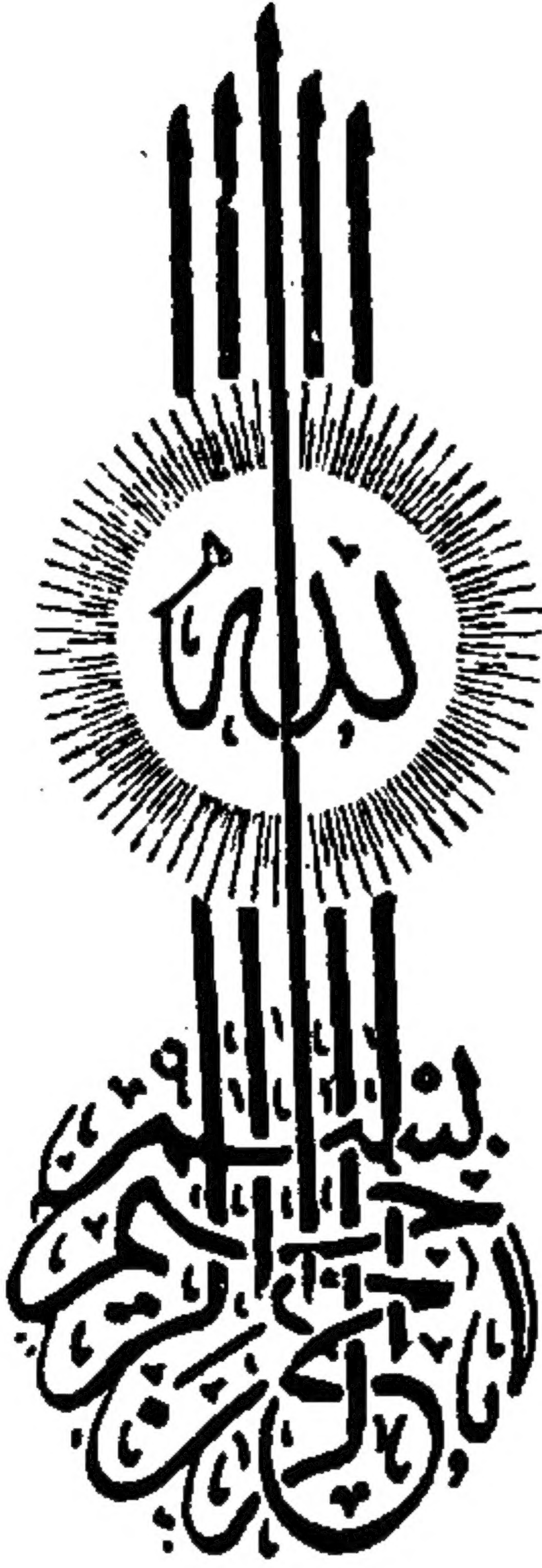
مع
لحواشى المفيدة
الفها

المولى العلامة عبد الكريم الكورائى رحمه الله

☆ فى هذه النسخة امتيازات آتية ☆

- ١- لم يترك حل مشكل -
- ٢- بولغ فى تصحيح اللواشى القديمة عن الاغلاط وزيدت عليها اضافات مفيدة من المحشى العلام -
- ٣- اوردت الدلائل بالانصاف فى المسائل المختلف فيها بين الاحناف وغيرهم -
- ٤- التزم فيها بذكر المأخذ التى اخذت منها اللواشى ليسهل اليه الرجوع عند الحاجة -

نور محمد اصح المطابع وکارخانه تجارت کتب باغ کراچی



ذاعت شهرة تفسير البيضاوى، ونال من التجلّة وتقدير ما جعله
محط أنظار الدارسين، وقبلة الطالبين والراغبين لما اشتمل عليه
من الكنت البارة، واللطائف الرائعة، والبحوث الكاملة، و
التدقيقات الشاملة - وبهذه العاشية ازداد تفسير البيضاوى
شهرة فوق شهرة، واقبل الناس عليه ايما اقبال،
فقرؤا واستفادوا، ودرسوا فحصلوا -

ناشر

مكتبة رشيدية سرى روى كوشه (بلوچستان) فون- 662263

للطباعة والتوزيع والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان الله اما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما احتيج الى التفسير لما سيزكر بعد تقرير قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فاما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لاماور ثلاثة احدها كمال فضيلة المصنف فانه لقوته العلمية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز وبما عسر فهم مراده فقصده بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية وثانيها اغفاله بعض تهتمات المسئلة واشروط لها اعتمادا على وضوحها اولانها من علم اخر فيحتاج الى الشارح لبيان المحذوف ومراثيه وثالثها احتمال اللفظ

الفائدة الاولى

في معنى التفسير والتأويل وبين الحاجة الى هذا العلم وشره
 امامنا ما التفسير تفصيل من الفسر وهو لغة البيان والكشف
 والقول بانه مقلوب السفر ما لا يسفر له وجه ويطلق التفسير
 على التعرّية لانظرا قال قسرت الفرس اذا عرّيته لينطلق ولعله
 يرجع لمعنى الكشف كما لا يخفى بل كل تصاريح حروفه لا تخلو
 عن ذلك كما هو ظاهر لمن آمن النظر واختلفوا في
 اسمه فقيل هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة
 البشرية وبحسب ما يقتضيه القواعد العربية وقال التفلا في
 هو العلم بالباحث عن اصول كلام الله من حيث الدلالة على
 المراد وقال صاحب روح المعاني بانه علم يبحث فيه عن كيفية
 النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية و
 التركيبية ومعانيها التي تحصل عليها حالة التركيب وتمت
 لذلك معرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضيح ما بهم
 في القرآن ونحو ذلك والتاويل من الاول وهو الرجوع والقول
 بانه من الالية وهي السياسة كان المؤول للكلام ساس
 الكلام ووضع المعنى فيه موضعه ليس بشئ واختلف في الفرق
 بين التفسير والتاويل فقال ابو عبيدة ما بمعنى وقال الراغب
 التفسير اعم واكثر استعماله في الالفاظ ومقراتها والكتب
 الالهية وغيرها والتاويل في المعاني والجمل في الكتب
 الالهية خاصة وقال الماتريدي التفسير القطع بان مراد الله
 تعالى كذا والتاويل ترجم احدا المحتملات بدون قطع وقيل التفسير
 ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالرأية وقيل غير ذلك
 وتعدى انه كان المراد الفرق بينهما بحسب العرف فكل الاقوال
 فيه ما سمعتهاد ما لم تسمعهامخالفة للعرف اليوم اذ قد تعارضت
 من غير تكلم ان التاويل اشارة تدسية ومعارف سمحانية
 تكشف من تتجف العبارات للسالكين وتنهل من سحب الغيب
 على قلوب العارفين والتفسير غير ذلك وان كان المراد الفرق
 بينهما بحسب ما يدل عليه اللفظ مطابقة فلا اظنك في
 مربة من ردهة الاقوال اذ بوجه ما فلا اراك ترضى الا
 ان في كل كشف ارجا غاوي في كل ارجاء كشفافهم واما

الفائدة الثانية فيما لا بد منه في التفسير
ومعنى التفسير الراعى

فاما ما يحتاجها التفسير فامور الاول علم اللغة لان به يعرف
شرح مفردات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يكفي
اليسير اذ قد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين
والمراد الاخر فمن لم يكن عالماً بلغات العرب لا يحل له
التفسير كما قاله مجاهد وينكل كما قاله مالك وهذا مما اشبهته
فيه تعمر وى عن احمد انه سئل عن القرآن يمثل له الرجل
بيت من الشعر فقال ما يحجب وهو ليس بنص في المنع عن
بيان المدلول اللغوي للعارف كما لا يخفى الثاني معرفة
الاحكام التي للكلم العربية من جهة افرادها وتركيبها و
يؤخذ ذلك من علم النحو اخرج ابو عبيدة عن الحسن
انه سئل عن الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق

ويقيمها قوله تعالى فقال حسن فتعلمها فان الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها وفي قصة الى الاسود ما يغنى عن الاطالة الثالث علم المعاني والبيان والبديع ويعرف بالاول خواص تركيب الكلام من جهة افادتها المعنى وبالثاني خواصها من حيث اختلافها بالثالث وجوه تحسين الكلام وهو الركن الاقوم واللازم الاعظم في هذا الشأن كما لا يخفى ذلك على من ذاق طعم العلوم ولو بطرف اللسان الرابع تعيين مبهم وتبيين مجمل وسبب نزول ونسخ ويؤخذ ذلك من علم الحديث الخامس معرفة الاحتمال والتميز والعموم والخصوص والاطلاق والتقييد والاول الامرو الثاني وما اشبه هذا واخذوه من اصول الفقه السادس الكلام فيها يجوز على الله وما يجب له وما يستحيل عليه والنظر في النبوة ويؤخذ هذا من علم الكلام ولولا ان يتم المفسر في درجات السابغ علم القراءة لانه به يعرف كيفية النطق بالقرآن وبالقرآن ترجم بعض الوجوه المحتملة على بعض هذا وعد السيوطي مما يحتاج اليه المفسر علم التصريف وعلم الاشتقاق واناظن ان المهارة ببعض ما ذكرنا يترتب عليها من الثمرة وعد ايضا علم الفقه ولم يعبه غيره وكل وجهه وعد علم الموهبة ايضا من ذلك قال وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علمه واليه كاشا بالحدوث من عمل بما علمه اورثه الله تعالى علم ما لم يعلم ثم قال ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شيء ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت والطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب الموجبة له من العمل والزهد الى اخر ما قاله وفيه ان علم الموهبة بعد تسليمه ان كسبه انما يحتاج اليه في الاطلاع على الاسرار لا في اصل فهم معاني القرآن كما يفهمه كلام البرهان وكثير من المفسرين بعد الثاني والواقفون على الاسرار وقيل ما هم لا يستطيعون التعبير عن كثير مما اقبض عليهم فضلا عن تحريره واقامة البرهان عليه على ان ذلك تاذيل لا تفسير فاعلم السيوطي ان اد من عبارته معنى آخر يظهر ذلك بالتدبر فربما هو اما التفسير بالرأى فالشأن الممن عنه واستدل عليه بما اخرج ابو داود والترمذي والنسائي من قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأى فاصاب فقد اخطأ وفي رواية عن ابى داود من قال في القران بغير علم فليتبوء مقعده من النار ولا دليل في ذلك اما اذا كان في صفحة الحديث الاول مقالا قال في المدخل في صحة نظردان هم فانما اراد به والله تعالى اعلم فقد اخطأ الطريق اذ الطريق الرجوع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة وفي نحو التاسم والمنسوخ الى الاخبار وفي بيان المراد منه الى صاحب الشرع فان لم يجد هناك وهناك لا بأس بالفكره ليستدل بما ورد على البرهان او اراد من قال بالقرآن قولاً يوافق هواه بان يجعل المذهب اصلاً والتفسير تابعاً له فيرد اليه باي وجه فقد اخطأ قاله على ذلك سبباً او يقال ذلك في المنشأ الذي لا يعلمه الا الله او في الجزم بان مراد الله تعالى كذا على القطع من غير دليل واما الحديث الثاني فله معنيان الاول من قال في مشكل القرآن بما لم يعلم فهو معترض لمخطئ الله تعالى والثاني وهو من قال في القرآن قولاً يعلم ان الحق غيره فليتبوء مقعده من النار واما ثانيا فلان الادلة على جواز الرأي والاجتهاد في القرآن كثيرة وهي تعارض ما يشعر بالمنع فقد قال تعالى ولوروده الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى أفكرا يتدبرون القرآن ام على قلوبها عقالها وقال تعالى كتاب الزلزاله للبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب اخرج ابو يعيمر وغيره من حديث ابن عباس القرآن ذلول ذو وجوه فاحصوه على احسن وجوهه وقد عارضه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس بقوله اللهم فقه في الدين

وعلمه التأويل وقد روى عن علي كرم الله وجهه انه سئل هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما عندنا غير ما في هذه الصحيفة او فهم ثبوتها الرجل في كتابه الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة والعجب كل العجب ممن يزعم ان علم التفسير مضطرب الى النقل في فهم معاني التراكيب ولم ينظر الى اختلاف التفسير وتوسعها ولم يعلم ان ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كالكبريت الاحمر الذي ينبغي ان يعمل عليه ان كان متبحراً في علم اللسان مترقياً منه الى ذوق العرفان وله في رياض العلوم الدينية اوفى مرتبة وفي حياضها اصعب مكر يدرك انجاز القرآن بالوجدان لا بالتقليد وقد غدا هذه لما غلق من دقائق التحقيق احسن اقلية قد انجزه ان يرتقى من علم التفسير ذروته ويمتدح من صوته واما من صرف عمره بوساوس ارسطاطاليس واختار شرك القاذف على ريش الطواويس فهو معزل عن فهم غوامض الكتاب وادراك ما تضمنه من العجب العجائب واما كلامه السادة الصوفية في القرآن فهو من باب الاشارات الى دقائق تنكشف على ارباب السلوك ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة وذلك من كمال الايمان ومحض العرفان لانهم اعتقدوا ان الظاهر غير مراد اصلاً وانما المراد الباطن فقط اذ ذلك اعتقاد الباطنية الملاحدة توصلوا به الى نفى الشريعة بالكلية وحاشي ساداتنا من ذلك كيف وقد حضوا على حفظ التفسير الظاهر وقالوا لا بد منه اولا اذ لا يطعم في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن قبل احكام التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ الى صدر البيت قبل ان يجاوز الباب ومما يؤيد انه للقرآن ظاهراً وباطناً ما اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الطحاوي عن ابن عباس قال ان القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطن لا تنقضي عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق نجو من اوغل فيه بعنف هو في اخبار واما مثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهور وبطن فظهره التلاوة وبطنه التأويل فخلصوا به العلماء وجانبوا به السفهاء وقال ابن مسعود من اراد علم الاولين والآخرين فليتل القرآن ومن المعلوم ان هذا لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض من يوثق به لكل آية ستون الف فهم وروى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهور وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع قال ابن النقيب ان ظاهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار التي اطعم الله تعالى عليها ارباب الحقائق ومعنى قوله لكل حرف حد انه لكل حرف منتهى فيما اراده الله تعالى من معناه ومعنى قوله ولكل حد مطلع ان لكل غامض من المعاني والاحكام مطالعة يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد به وقيل في رواية لكل آية ظهور وبطن وحد ومطلع والمذكور بوساطة الالفاظ وتلخيصها واداء وجعلها حرقاً الى استنباط الاحكام الخمسة هو الظاهر وروح الالفاظ اعنى الكلام المفيض عن المدارك الالهية بجواهر الروح القدسية هو البطن واليه الاشارة بقول الامير السابق والحد اما بين الظهور والبطن يرتقى منه اليه وهو المدرك بالجمعية من الجمعية واما بين البطن والمطلع فالمطلع مكان الاطلاع من الكلام التفسير الى كلام المتكلم المشار اليه بقول الصادق لقد تجلى الله تعالى في كتابه لعباده ولكن لا يبصرون والحد بينهما ما يرتقى به من البطن اليه عند ادراك الرابطة بين الصفة والاسم واسمه ملاك صفة العبد تحت تجليات انوار صفة المتكلم تعالى شأنه وقيل الظاهر التفسير والبطن التأويل والحد ما يتناهي اليه الفهم من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه من فطلم على شهود الملك العلام انتهى فلا ينبغي لمن له ادنى مسكة من عقل بل ادنى ذرة من ايمان ان ينكر اشتمال القرآن على بواطن يفيضها المبدأ الفياض على بواطن من شاء من عباده و باليت شعري ما ذا يصنع المتكلم بقوله تعالى وتفصيلاً لكل شيء وقوله تعالى ما الرطاب في الكتاب من شيء وبالله تعالى العجب كيف

يقول باحتمال ديوان المتنبي وابياته المعاني الكثيرة ولا يقول باشتمال قرآن النبي صلى الله عليه وسلم و آياته وهو كلام رب العالمين المنزل على خاتمة المرسلين على ما شاء الله تعالى من المعاني المحمودة وراء سرادق تلك الالباب في سباحت هذا بهتان عظيم بل امر حادثة ترسم بقلم القضاء في لوح الزمان الا في القرآن العظيم اشارة اليها فهو المشتمل على خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس المحجوبين.

الفائدة الثالثة

في تحقيق معنى القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق. اعلم ان هذه المسئلة من امهات المسائل الدينية والباحث الكلامية كملت فيها اقدام وصلت عن الحق بها اقوام وهي ان كانت مشروحة في كتب المتقدمين مبسوطه في زبر المتأخرين لكبح حول من عز حوله فضل من غمر ناضله او ردها في هذا الكتاب ليتذكر اولو الالباب بأسلوب عجيب وتحقيق غريب لا اظنك شئت سمطه بمثل لآله ولا فورت بهر بك بشبه بد ربا ليه ناقل ان الانسان له كلام بمعنى التكلم الذي هو مصدر وكلام بمعنى المتكلم به الذي هو الحاصل بالمصدر ولفظ الكلام موضوع لغة للثاني قديماً كان او كذا حقيقة كان او حكماً وقد يستعمل استعمال المصدر كما ذكره الرضوي وكل من المعنيين اما لفظ او نفسه فالاول من اللفظ فعل الانسان باللسان وما يسا عن من من الخارج والثاني منه كيفية في الصوت المحسوس والاول من التفسير فعل قلب الانسان ونفسه الذي لم يبرز الى الجوارح والثاني كيفية في النفس اذ لا صوت محسوس ساعدة فيها وانما هو صوت معنوي مخيل اما الكلام اللفظ بمعنيه فمحل دفاق واما التفسير فمعناه الاول تكلم الانسان بكلمات ذهنية والفاظ مخيلة يرتبها في الذهن على وجه اذا تلفظ بها بصوت محسوس كانت عين كلمات اللفظية ومعناه الثاني هو هذه الكلمات الذهنية والالفاظ المخيلة المرتبة ترتيباً ذهنياً منطبقاً على الترتيب الخارجي والدليل على ان لنفس كل ما بالمعنيين الكتاب السنة فمن الايات قوله تاسر يوسف نفسه ولم يبد لها لهما قال انتم شرمكم فان قال يدل مراد واستثناءات بياني كانه قيل فماذا قال في نفسه في ذلك الاسرار فقيل قال انتم شرمكم كما ناول على التقديرين فالآية دالة على ان النفس كلاماً بالمعنى المصدرى وقولاً بالمعنى الحاصل بالمصدر وذلك من اسرار الجملة بعد ما وقوله تعالى ام يحسبون اننا لنسلم لسترهم ما اسره ابن آدم في نفسه قوله تعالى والذكر ربك في نفسك وقوله تعالى يخفون في انفسهم ما لا يبذلون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قبلنا ههنا اي يقولون في انفسهم كما هو الامر انفسا قال الذين والآيات في ذلك كثيرة ومن الاحاديث ما رواه الطبراني عن ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سألته وحل فقال اني لاحدث نفسي بالشئ لو تكلمت به لاحبط اخرى فقال لا يلف ذلك الكلام الا من فهم صلى الله عليه وسلم ذلك الشئ المحدث به كلاماً من كلمات ذهنية والاصل في الاطلاق الحقيقة ولا صارت عنها وقوله تعالى في الحديث القدسي انا عند ظن عهدي بي واثامته اذا ذكرني فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي الحديث وفيه دليل على ان العبد كلما انفسيا بالمعنيين الرب ايضا كلما انفسيا كذلك ولكن اين التراب من رب الارباب فالله الاول الحق تعالى شأنه صفة الالهية منافية للآفة البشرية التي هي بمنزلة الخرس في التكلم الانساني اللفظي ليس من جنس الحروف والالفاظ اصلاً وهي واحدة بالذات تتعدد تعلقاتها بحسب تقدير المتكلم به وحاصل الحديث من تعلق تكلمه بذكر اسمي تعالى تكلمه بذكر اسمه والتعلق من الامور النسبية التي لا يغير تجرداً وحادوثاً التعلق انما يلزم في التعلق التجيزي ولا تنكره واما التعلق المعنوي التقديري ومعلقة فازليان ومنه ينكشف وجه صحة نسبة السكوت عن اشياء رحمة غير نسيان كما في الحديث اذ مضاه ان

تكملة الازلي لم يتعلق ببيانها مع تحقق انتفاء الازلا بالتكلم النفس
وعدم هذا التعلق الخاص لا يستدعي انتفاء الكلام الازلي
كما لا يخفى والمعنى الثاني له تعالى شأنه كلمات غيبية وهي الفاظ
حكيمية مجردة عن المواد مطلقا نسبيا كانت او خيالية او روحانية
وتلك الكلمات اذلية مرتبة من غير تعاقب في الوضع الصلي على
لا في الزمان اذ لا زمان والتعاقب بين الاشياء من توابع كونها
زمانية وقربها من بعض الوجوه وقوع البصر على سطور الصفحة
المستقلة على كلمات مرتبة في الوضع الكتابي دفعة فمى مكوها
مرتبة لا تعاقب في ظهورها فجميع معلومات الله الذي هو نور
السموات والارض مكشوفة له فيما لا يزال ثم تلك الكلمات
الغيبية المترتبة ترتبها وضعها اذ لا يقدر ربيها التعاقب فيما لا يزال
والقرآن كلام الله تعالى المنزل بهذا المعنى فهو كلمات غيبية
مجردة عن المواد مترتبة في علمه اذ لا غير متعاقبة تحقيقا بل
تقدر اعداد تلاوة الانسنة الكونية الزمانية وهي تنزيها لظهور
صورها في المواد الروحانية والخيالية والمحسوسة من الالفاظ
المسموعة والذهنية والكتوبية ومن هنا قال السنيون القرآن
كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في
الصدور ومقرء بالالسن مسموع بالاذنان غير حال في شيء
منها وهو في جميع هذه المراتب قرآن حقيقة شرعية معلوم من
الدين بالضرورة فقولهم غير حال اشارة الى مرتبة النفسانية
الاذلية فانه من الشئون الذاتية ولم تقارن الذات ولا تفرقها
ابدا ولكن الله تعالى اظهر صورها في الخيال والمحس فصارته كلمات
مخيلة وملفوظة مسموعة ومكتوبة مرتبة فظهر في تلك المظاهر من
غير حلول اذ هو فوق الانفصال وليس فليس فالقرآن كلامه
تعالى غير مخلوق وان تنزل في هذه المراتب الحادثة ولم يخرج
عن كونه فليسوا اليه اما في مرتبة الخيال فلقوله صلى الله عليه
عليه وسلم الناس حجة القرآن من جعله الله تعالى في جوفه واما في مرتبة
اللفظ فنقلوه تعواذهم من ذلك فقرأ من الجحيم يسعون القرآن
واما في مرتبة الكتابة فنقلوه تعواذهم من حرقه ان يحرق في لوح محفوظ
وقول الامام احمد لم ينزل الله متكلم كيف شاء واذا شاء
بلا كيف اشارة الى مرتبتين فالاول الى كلامه في مرتبة الخيال
والثاني الى مظهره كقول صلعم اذ قضى الله الامر في السماء
ضربت الملائكة اجنحتها خضعاعا لقوله كأنه سلسلة على صفوان
الحديث والثاني الى مرتبة الكلام النفساني اذ كيف من
توابع مراتب التنزلات والكلام النفساني في مرتبة الذات
مجردة عن المادة فارفع كيف بار تفاعها فالحاصل لم ينزل الله
متكلم اذ هو صوابا بل كلام من حيث تجلي ومن حيث لا فهم حيث
تجلي في مظهر كلامه كيف واذا شاء لم يتكلم بما اقتضاه
مظهر تجليه فيكون متكلم بلا كيف كما كان ولم ينزل الا شعري
اذا حقت الحال وجدته قائلا بان الله تعالى كلاما بمعنى التكلم
وكلاما بمعنى المتكلم به وانه بالمعنى الثاني لم ينزل متصفا بكونه
امرا ونهادا خيرا فانها اقسام المتكلم به وان الكلام النفساني
بالمعنى الثاني حروفه غير عارضة للصوت في الحق والخلق غير
انها في الحق كلمات غيبية مجردة عن المواد اصلا اذ كان الله تعالى
ولم يكن شيء غير وفي الخلق كلمات مخيلة ذهنية فمى في مادة
خيالية فكلمات الكلام النفساني في جنابه تع كلمات حقيقية
لكنها الفاظ حكيمية ولا يشترط اللفظ الحقيقي في كون الكلمة حقيقية
اذا اطلق الفارق والكلمة على اجزاء مقالة الخيلة في خبر
يوم السقيفة والاصل في الاطلاق الحقيقة فالاجزاء كلمات
حقيقية لغويهم انهم ليست الفاظا كذلك اذ ليست حروفها عارضة
لصوت واللفظ الحقيقي ما كانت حروفه عارضة هو لكونه صورة
اللفظ النفساني المحكي دال عليه هو دال في النفس على معناه
بلا شبهة ولا انفكاك فيصدق على اللفظ النفساني معناه انه مدلول
اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفساني المشهور عن الاستعارة
بمدلول اللفظ وحده كما نقله صاحب المواقف عن الجوهري لا
ينافي تفسيره بجموع اللفظ والمعنى كما فسره هو ايضا وذلك بان
يحمل اللفظ في قوله على النفس وفي قول الجمهور على الحقيقة
ولا شك حينئذ ان مجموع النفس ومعناه من حيث الجمهور

يصدق عليه انه مدلول اللفظ الحقيقي وحده لان اللفظ
الحقيقي لكونه صورة النفس في مرتبة تنزله دال عليه يدل
على ان المراد المجموع قول امام الحرمين في الارشاد ذهب
اهل الحق الى اثبات الكلام القائم بالنفس وهو القول اي
القول الذي يدور في الخلد وهو اللفظ النفساني الدال على
معناه بلا انفكاك نعم عبارة صاحب المواقف غير واضحة
في المقصود وله مقالة مفردة في ذلك ومعهولها كما قال السيد
قدس سره ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ و
اخرى على الامر القائم بالغير فالشيخ لما قال الكلام النفساني هو
المعنى النفساني فهم الاصحاب منه ان مراده مدلول اللفظ
وحده وهو القديم عندنا واما عبارات فانما تسمى كلاما
بما لا دلالة على ما هو كلام حقيقي حتى صرحوا بان الالفاظ
خاصة حادثة على مذهبه ايضا لكنها ليست كلاما حقيقة وهذا
الذي في فهمه من كلام الشيخ له لوازم كثيرة فاسد كعدم
اقراره ان كلامه ما بين دفتي الصحف مع انه علم من الذين
ضرورة كونه كلاما الله تعالى حقيقة وكعدم المعارضة والتجدي
بكلام الله الحقيقي وكعدم كون المقرء والمفوظ كلاما حقيقة
الى غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن في الاحكام الدينية
فوجب حمل كلامه الشريف على انه اراد به المعنى الثاني فيكون
الكلام النفساني عندنا امرا شاملا للفظ والمعنى جميعا قائما
بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقرء بالالسن
محفوظ في الصدور وهو غير الكتابة والقراءة والمحفوظ
الحادثة وقد تكلم عليه كلاما مجيبا بما له وما عليه صاحب
روح المعاني ان شئت فارجع اليه .

الفائدة الرابعة في المتشابهات

قلت في المسئلة ثلثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم
لقوله تعالى كتب احكامنا يا امة الثاني كله متشابه لقوله
كتبنا بامتشابهات ما في الثالث وهو الصحيح فقسامه الى محكم
ومتشابه لقوله تعالى منه آيات محكمات هن ام الكتاب و
اخر متشابهات فالجواب عن الآيتين ان المراد باحكامه
انقائه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه يتشابهه
كونه يشبه بعض بعضا في الحق والصدق والاعتزاز وقد
اختلف في تعيين المحكم والمتشابه على اقوال فقيل
المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه
ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحدوث
المتقطعة في اوائل السور وقيل المحكم ما وضع معناه و
المتشابه نقيضه وقيل المحكم ما لا يحتمل من التأويل الا
وجها واحدا والمتشابه ما احتمل وجها وقيل المحكم ما كان
معقولا والمعنى والمتشابه بخلافه كاعداد الصلوات وقيل المحكم
ما استقل بنفسه المتشابه ما لا يستقل بنفسه الابدية الى
غيره وقيل المحكم ما تأويله تنزيلا للمتشابه ما لا يدرك الا
بالتأويل وغيره من الاقوال .

ثم اختلف هل المتشابه ما يكون الاطلا على علمه
او لا يعلمه الا الله على قولين فنشأهما الاختلاف في قوله
والراشون في العلم هل هو معطوف ويقولون حال او مبتدأ
خيره يقولون والواو للاستئناف وعلى الاول طائفة يسيرة
منهم يجاهد وهو رواية عن ابن عباس واختار هذا القول الامام
النووي فقال في شرح مسلم انه الاصح وقال ابن الحاجب
انه الظاهر واما الاكثر من من الصحابة والتابعين و
اتباعهم ومن بعدهم خصوصا اهل السنة فذهبوا الى الثاني
وهو اصح الروايات عن ابن عباس ويدل لصحة مذهب
الاكثرين ما اخرج عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدركه
عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تأويله الا الله ويقول
الراشون في العلم امانة فهدا يدل على ان الواو للاستئناف
لان هذه الرواية وان لم تثبت بها القراءة فاقبل درجتها ان
يكون خبرا باسناد صحيح الى ترجيح القرآن فيقول كلامه
في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك ان الآية دلت على ذم

متشابه المتشابه وصحة مذهب الزيد وانتفاء الفتنه وعلى مدح
الذين فوهوا العلم الى الله وسلموا اليه كما مدح الله المؤمنين في
قال الطيبي المراد بالمحكم اتفق معناه والمتشابه بخلافه
لان اللفظ الذي يقبل معناه اما ان يحتمل غيره او لا والثاني النص
والاول اما ان تكون دلالة على ذلك الغير ارجح او لا الاول
هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساوية او لا الاول هو الجمل
والثاني المؤول فالمتشابه بين النص والظاهر هو المحكم
بين الجمل والمؤول هو المتشابه ويؤيد هذا التفسير انه
تعالى اوقع المحكم موقعا للمتشابه فالواو واجب ان يفهم المحكم
بما يقابل ويصمد ذلك اسلوب الاية وهو الجمع مع التفسير
لان الله تعالى لم يرق ما جمع في معنى الكتاب بان قال منه آيات
محكمات واخر متشابهات واراد ان يضيف الى كل منهما ما شاء
وقال الخطابي المتشابه على غير بين احدهما اذ اراد الى
المحكم واعتبر به عرف معناه والاخر لا سبيل الى الوقوف
على حقيقة وهو الذي يتبعه اهل الزيد فيقولون تأويله
ولا يفلحون كنهه يترتبون فيه فيفتنون ثم جميع المتشابه
على ثلثة اضرب اضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت
الساعة وخروج الدابة ونحو ذلك وخرب للاسنان سبيل
الى معرفة كالاتفاظ الغربية والاحكام العقلية وخرب
متردد بين الامرين يختص بمعرفة بعض الراشدين في
العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله
عليه وسلم لا ين علم الله في الدين وعلى التأويل
واذا عرفت هذه الجهة عرفت ان الوقف على قوله وما يعلم
تأويله الا الله ووصله بقوله والراشون في العلم جائز
وان لكل واحد منهما وجهها حسبما دل عليه التفسير المتقدم
وقال الامام الخليل بن احمد في تفسيره ان الواو الى المخرج
لا بد فيه من دليل منفصل وهو ما لفظه وعطفه فالاول لا يمكن
اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعا لانه عطف
على انتفاء الاحتمالات وانتفاء ما يظنون والموقوف على
المظنون مظنون والظن لا يكتفي به في الاصول واما العقلي
فانما يفيد معرفت اللفظ من ظاهره لكونه ظاهرا محال واما
اثبات المعنى المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح
بماز على مجاز وتأويل على تأويل وذلك الترجيح لا يمكن الا
بالدليل اللفظي والدليل اللفظي في الترجيح ضعيف لا يفيد الا
الظن والظن لا يعول عليه في المسائل الاصولية القطعية
فهذا اختار الامامة المحققون من السلف والخلف بعد اقامة
الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره محال
تردنا نحوض في تعيين التأويل وحسبك بهذا الكلام
من الامام .

فمن المتشابه آيات الصفات كقوله تعالى الرحمن
على العرش استوى كل شيء هالك الا وجهه وبقي وجه
ربك ولتصنع على عيني هذا الله فوق ايديهم والسموات
مطويات بيمينه فجاءه هور اهل السنة منهم السلف
واهل الحديث على الايمان بها وتفويض معناها المراد
منها الى الله تعالى ولا تفسيرها مع تنزيها لله عن
حقيقها واخرج اللالى الكافى عن محمد بن الحسن
الشيباني قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى
المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه
وقال الترمذي في الكلام على حديث الرؤية المذهب
في هذا اعتد اهل العلم من الامم مثل سفيان الثوري
ومالك وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم انهم
قالوا نرى هذه الاحاديث كما جاءت ونؤمن بها ولا نقول
كيف ولا نفهم ولا نتوهم وذات طائفة من اهل
السنة على اننا نؤمن بها على ما يليق بجلاله تعالى وهذا
مذهب الخلف .

ومن المتشابه اوائل السور والمختار فيها
ايضا انها من الاسرار التي لا يعلمها الا الله تعالى قال
الحافظ ابن كثير في تفسيره قد اختلف المفسرون

في الحروف المقطعة التي في أوائل السور فمنهم من قال هي مما استأثر الله بعلمه فردوا عليها إلى الله ولم يفسر حكاية القرطبي في تفسيره عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وقاله عامر الشعبي وسفيان الثوري والربيع بن خيثم واختاره أبو حامد ابن حبان ومنهم من فسرها واختلف هو لاد في معناها فقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم إنما هي أسماء السور قل العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في تفسيره وعليه إطباق الأكثر ونقل عن سيبويه أنه نص عليه ويعتضد لهذا ما ورد في الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ألم السجدة وهل أتى على الإنسان وقال سفيان الثوري عن أبي نعيم عن مجاهد أنه قال ألم وخمرو الخمس ومن فواتح آتت الله بها القرآن وكذا قال غيره عن مجاهد وقال مجاهد في رواية إلى حذيفة موسى بن مسعود عن شبل عن ابن أبي نعيم أنه قال ألم اسم من أسماء القرآن وهكذا قال قتادة وزيد بن أسلم ولعل هذا يرجع إلى معنى قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه اسم من أسماء السور فإن كل سورة يطلق عليها اسم القرآن فإنه يبعد أن يكون المص اسم القرآن كله لأن المتبادر إلى فهم سامع من يقول قرأت المص أنما ذلك عبارة عن سورة الأعراف لا لمجموع القرآن والله أعلم.

وقيل هي اسم من أسماء الله تعالى وكذلك قال الشعبي فواتح السور من أسماء الله تعالى وكذلك قال سالم بن عبد الله وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير وقال شعبة عن السدي بلغني أن ابن عباس قال ألم اسم من أسماء الله الأعظم هكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث شعبة ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن مهدي عن شعبة قال سألت السدي عن حمز وطس والم فقال قال ابن عباس هي اسم الله الأعظم وقال ابن جرير وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو النعمان حدثنا شعبة عن إسماعيل السدي عن مرة الهذلي قال قال عبد الله فذكر نحوه وحكي مثله عن علي وابن عباس وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله تعالى وروى ابن أبي حاتم وابن جرير من حديث ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة أنه قال ألم قسم وروى أيضا من حديث شريك بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن أبي الطحان عن ابن عباس الم قال أنا الله أعلم وكذا قال سعيد ابن جبير وقال السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهذلي عن ابن مسعود عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ألم قال أما ألم فهي حروف استفتحت من حروف هجاء أسماء الله تعالى وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى ألم قال هذه الأحرار الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله وليس منها حرف إلا وهو من الألف وبلاؤه وليس منها حرف إلا وهو في مدية أقوامه أجالهم قال عيسى ابن مريم عليه السلام وعجب فقال أعجب أنهم يظنون باسمهم ويعيشون في رذقة فكيف يكفرون به فالألف مفتاح الله والألف مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالع لاء الله والألف لطف الله الميم محمد الله والألف سنة والألف ثلثون سنة والميم أربعون سنة هذا اللفظ ابن أبي حاتم ونحوه رواه ابن جرير ثم شرع بوجه كل واحد من هذه الأقوال ويوفق بين ما رواه لا منافاة بين كل واحد منها وبين الآخر وإن الجمع

يمكن في أسماء السور ومن أسماء الله تعالى يفتح بها السور فكل حرف منها دل على اسم من أسماء الله صفة من صفاته كما افتتح سور كثيرة بتحميد وتسميحه وتعظيمه قال ولا مانع من دلالة الحرف منها على اسم من أسماء الله تعالى وعلى صفة من صفاته وعلى مدية وغير ذلك كما ذكره الربيع بن أنس عن أبي العالية لأن الكلمة الواحدة تطلق على معاني كثيرة كلفظة الأمانة فأنما تطلق ويراد به الدين كقوله تعالى أنا وجدنا آياتنا على أمة وتطلق ويراد بها الرجل المطيع لله كقوله تعالى أن إبراهيم كان أمة فأنما الله حنيفا ولم يكن من المشركين وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله تعالى وجد عليه أمة من الناس يسقون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل أمة رسولا وتطلق ويراد بها الحين من الدهر كقوله تعالى وقال الذي نجأ منهم ما أذكر بعد أمة أي بعد حين على أهم القولين قال فذلك هذا -

هذا أصح أصل كلامه موجهها ولكن هذا ليس كما ذكره أبو العالية فإن أبا العالية زعم أن الحروف دل على هذا وعلى هذا وعلى هذا معا ولفظة الأمانة وما أشبهها من الألفاظ المشتركة في الاصطلاح إنما دل في القرآن في كل موطن على معنى واحد دل عليه سياق الكلام فاما حملة على مجموع محاملة إذا أمكن فمستثناة مختلف فيها بين علماء الأصول ليس هذا موضع البحث فيها والله أعلم

ثم إن لفظة الأمانة تدل على كل من معانيها في سياق الكلام بدلالة اللفظ فاما دلالة الحرف الواحد على اسم يمكن أن يدل على اسم آخر من غير أن يكون أحدهما أولى من الآخر في التقدير أو الإضمار بوضع ولا بغيره فهذا مما لا يفهم إلا بتوقيف والمسئلة مختلف فيها وليس فيها إجماع حتى يحكم به وبالشدة من الشواهد على صحة إطلاق الحرف الواحد على بقية الكلمة فإن في السياق ما يدل على ما حذف بخلاف هذا كما قال الشاعر

سألفنا لثقتي لنا فقلت قات لا تحسبي أنا سينا الأبحاث
ما للظلم عال كيف لا يا يتقذ عنه جلد إذا يا

نقال ابن جرير كأنه أراد أن يقول إذا يفعل كذا وكذا فأنكسر بالياء من يفعل وقال الآخر

بالخير خيرات وإن شراف : ولا أريد الشرف إلا أن يقول إن شرفا شرف ولا أريد الشرف إلا أن تشاء فأنكسر بالفاء والتاء من الكلمتين عن بقية ههنا ولكن هذا ظاهر من سياق الكلام والله أعلم

قال القرطبي في الحديث من أعان على قتل مسلم بشر كلمة الحديث قال سفيان هو أن يقول في اقتل أق وقال خفيف عن مجاهد أنه قال فواتح السور كلها في وص وحمز وطس والرو غير ذلك هجاء موضوع وقال بعض أهل العربية هي حروف من حروف الميم يستغنى بذكر ما ذكرتها في أوائل السور عن ذكرها فيها التي هي ثمة الثمانية والعشرين حرفا كما يقول القائل

أبني يكتب في اب ت ث أي في حروف الميم الثمانية والعشرين فيستغنى بذكر بعضها عن مجموعها حكاية ابن جرير قلت مجموع الحروف المذكورة في أوائل السور بخلاف المكرر منها أربعة عشر حرفا هي ال م ص س ر ك ه ي ع ط س ح ق ن بجميعها قولك نعم حكيم قاطع له سر وهي نصف الحروف عدد أدومتها اشرف من الميم له وبيان ذلك من صناعة التصريف قال الزمخشري وهذه الحروف الأربعة عشر مشتملة على أصناف اجناس الحروف يعني من المهموسة والمجهورة ومن الرخوة والشديدة ومن المطبقة والمفتوحة ومن المستطية والمنخفضة ومن حروف القلقة وقد سردوها مفصلة ثم قال فسبحان الذي دقت في كل شيء حكيم وهذه

الاجناس المعدودة مكثورة بالمذكورة منها وقد علمت أن معظم الشيء وحله ينزل منزلة كله ومنهنا يخص بعضهم في هذا المقام كلاما فقال لا شك أن هذه الحروف لم ينزلها سبحانه وتعالى عبثا ولا مسدى ومن قال من أجلها أن في القرآن ما هو تعبد لا معنى له بالكلمة فقد أخطأ خطأ كبيرا فاعتين أن لها معنى في نفس الأمر فإنهم لنا فيها عن المعصوم شيء قلنا به والاول ففنا حيث وقفنا وقلنا أمنا بكل من عتد بنا ولم يجمع العلماء فيها على شيء معين وإنما اختلفوا فمن ظهروه بقض الأقوال بدليل فعليه اتباعه والآخر فوقف حتى يتبين هذا المقام

المقام الآخر في الحكمة التي اقتضت إيراد هذه الحروف في أوائل السور ما هي مع قطع النظر عن معانيها في نفسها فقال بعضهم إنما ذكرت ليعرف بها أوائل السور حكاية ابن جرير وهذا ضعيف لأن الفصل حاصل بذاتها فيما لم تذكر فيه وفيما ذكرت فيه البسملة تلاوة وكتابتها قال آخرون بل ابتدئ بها لتفهم لا سيما علم اسماء المشركين إذ توأموها بالأعراف عن القرآن حتى إذا استمعوا له تلا عليهم المؤلف من حكاية ابن جرير أيضا وهو ضعيف أيضا لأنه لو كان كذلك لكان ذلك في جميع السور لا يكون في بعضها بل غالبها ليس كذلك ولو كان كذلك أيضا لا يبقى الابتداء بها في أوائل الكلام معهم سواء كان افتتاح سورة أو غير ذلك -

الفائدة الخامسة في طبقات المفسرين

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن زبير رضوان الله عليهم أما الخلفاء فأكثروا من روى عنه منهم علي بن أبي طالب والرواية عن الثلاثة نزرة جدا وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما أن ذلك هو السبب في قلة رواية أبي بكر والحديث ولا أحفظ عن أبي بكر رضي الله عنه في التفسير إلا أناراً قليلة جدا لا تتجاوز العشرة وإما علي فروى عنه الكثير وقد روى معمر رضي الله تعالى عنه عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال شهدت عليا رضي الله عنه يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبركم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أم لبيل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف الأوله ظهر ويطن وإن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه عنده من الظاهر والباطن -

وأما ابن مسعود رضي الله عنه فروى عنه أكثر مما روى عن علي كرم الله وجهه وقد أخرج ابن جرير وغيره عنه أنه قال والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم في من نزلت وإن نزلت ولو أعلم مكان أحد بكتاب الله مني تناله المطايا لا تبت -

وأما ابن عباس رضي الله تعالى عنه فهو ترجمان القرآن الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهني في الدين وعلمه التأويل وقال له أيضا اللهم آتني الحكمة وفي رواية اللهم علمني الحكمة وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه وأخرج أبو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه يسمى البحر بكثرة علمه

وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في التفسير ما لا يحصى كثرة وفيدروا بآية وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن أبي طلحة الهاشمي قال أحمد بن حنبل بمصر موصوفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لورجل رجل فيها إلى مصر قاصدا أماكن كثير السندة أبو جعفر النحاس في ناسخه قال ابن جرير وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن أبي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثير أيما يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنه وأخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم وابن النذر كثير الواسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخليل في الإرشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الأندلس عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه الكبار عن أبي صالح كاتب الليث عن معاوية وأحمد الحفاظ على أن ابن أبي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفاسير الطوال التي أسندوها إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنه غير مرضية ورواها مجاهد كتفسير جابر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه ابن جرير في التفسير جماعة ردا عنه أطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمي عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير وفيه نظر وروى محمد بن ثور عن ابن جرير نحو ثلاثة أجزاء كبار وذلك صحيح وروى الجراح بن محمد عن ابن جرير نحو جزء وذلك صحيح متفق عليه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن أبي عمير عن مجاهد عن ابن عباس قرئ في الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتم به وتفسير أبي روق نحو جزء صحيح وتفسير اسماعيل السدي يورده بأسانيد إلى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الأئمة مثل الثوري والشعبة رضي الله تعالى عنه لكن التفسير الذي جبهه رواه أسباط بن نصر وأساط لم يتفقوا عليه غير أن مثل التفاسير تفسير السدي فأما ابن جرير فإنه لم يقصد الصحة وإنما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان فمقاتل في نفسه ضعيف وقد ادرك الكبار من التابعين والشافعي أشار إلى أن تفسيره صالح انتهى كلامه الأشعث وتفسير السدي أشار إليه بورد منه ابن جرير كثيرا من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورد منه ابن أبي حاتم شيئا لأنه التزم أن يخرج أحسن ما ورد والحاكم يخرج منه في مستدركه أشياء وهي صحيحة لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الأول وقد قل ابن كثير أن هذا الإسناد يروي به السدي أشياء فيها غرابة ومن جيد الطرق عن ابن عباس رضي الله عنه طريق قيس عن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن سعيد بن جابر عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين - وكثير ما يخرج منها الثوري والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جابر عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيدة وإسنادها حسن وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرا وفي مجمع الطيراني الكبير منها أشياء وهي طرق طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس فإن انضم إلى ذلك رواية مروان بن محمد السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها الثعلبي والواحد

كن قال ابن عدي في الكامل للكلبي أحاديث صالحة وخاصة عن أبي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لأحد تفسير أطول منه ولا أشبه وبعده مقاتل بن سليمان إلا أن الكلبي لفصيل عليه لمافي مقاتل من المذاهب الرويئة وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه منقطعة فإن الضحاك لم يلقه فإن الضحاك إلى ذلك رواية بشر بن عمار عن أبي روق عنه فضيفة لضعف بشرو وقد أخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن أبي حاتم وإن كان من رواية جابر عن الضحاك فاشد ضعفا لأن جابر أشد يدا لضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن أبي حاتم من هذا الطريق شيئا أما أخرجهما ابن مردويه وأبو الشيخ ابن حبان وطريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه أخرجهما ابن جرير وابن حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواه ودر بها ختم له الترمذي وأما أبي بن كعب فتنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية عنه وهذا الإسناد صحيح وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه وأحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء السير من التفسير كأنس رضي الله عنه وأبي هريرة وابن عمر وجابر وأبي موسى الأشعري وورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أشياء تتعلق بالقصاص واختار الثوري والأخوة وما أشبهها بأن يكون عمله عن أهل الكتاب وكتابنا الذي اشترنا إليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك -

طبقة التابعين

قال ابن تيمية أعلم الناس بالتفسير أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس رضي الله تعالى عنه كما جاهد وعطاء ابن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه وسعيد بن جبيرة وطاوس وغيرهم وكذلك في الكوفة أصحاب ابن مسعود وعلباء أهل المدينة في التفسير مثل زيد بن أسلم الذي أخذ منه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن أنس فمن المبرزين منهم مجاهد قال الفضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنه ثلاثين مرة وعنه أيضا قال عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله تعالى عنه ثلاث عرضات أقت عند كل آية منه وأسأله عنها فيم نزلت وكيف كانت وقلا كان أعلمهم بالتفسير مجاهد قال الثوري إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والحاكم وغيرهما من أهل العلم قلت وغالب ما أورده الثوري في تفسيره عنه وما أورده فيه عن ابن عباس رضي الله عنه أو غيره قليل جدا ومنهم سعيد بن جابر قال سفيان الثوري أخذوا التفسير عن أربعة عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وعكرمة والضحاك وقال قتادة كان أعلم التابعين أربعة كانت عطاء بن أبي رباح أعلمهم بالناس فكان سعيد بن جبيرة أعلمهم بالتفسير وكان عكرمة أعلمهم بالسيرة وكان الحسن أعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه -

قال الشعبي ما بقي أحدا علم بكتاب الله من عكرمة وأخرج ابن أبي حاتم عن سمك قال قال عكرمة كل شيء أحثكم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن أبي سلية ومحمد بن كعب القرظي وأبو العالية والضحاك بن مزاحم عطية العوفي وقاتة وزيد بن أسلم ومرة الهذلي وأبو مالك ويليهم الربيع بن أنس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم

في آخرين - فهو لا تدماء المفسرين وغالب أقوالهم تلقوا عن الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت تفاسير تجمع أقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة ووكيم بن الجراح وشعبة بن الحجاج يزيد بن هارون وعبد الرزاق وأحمد بن أبي إياس وإسحاق بن راهويه وروح بن عباد وعبد بن حميد وسنيد وأبي بكر بن أبي شيبة وآخرين وبعدهم ابن جرير الطبري وكاتبه أجل التفاسير وأعظمها ثم ابن أبي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه وأبو الشيخ ابن حبان وابن النذر في آخرين وكلها مسندة إلى الصحابة والتابعين متابعتهم وليس فيها غير ذلك إلا ابن جرير رضي الله عنه فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض والأعراب والاستنباط فهو يفوقها بذلك -

ثم الف في التفسير خلايق فاختصروا الأسانيد ونقلوا الأقوال بترأ فدخل من هذا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل ثم صار كل من يسمعه قول يورده ومن يخطئ به شئ يعتمده ثم ينقل ذلك عنه من يخطئ بعده فأنان له أصلا غير ملتفت إلى تحريفه وورد عن السلف الصالح ومن يرجع إليهم في التفسير ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره الفن الذي يغلب عليه فأنفوى تراه ليس له هم إلا الأعراب وتكثير الأوجه المحتملة فيه ونقل قوا عدا الفخو مسائله وفروعه وخلافاته كالزجاج والواحدى وأبي حيان والأخبارى ليس له شغل إلا القصص واستيفادها والأخبار عن سلف سواء كان صحيحا أو باطلا كالثعلبي والفقر يكاويرو فيه الفقه من باب الطهارة إلى أمهات الأولاد وربما استطرأ إلى إقامة أدلة الفروع الفقهية التي لا تتعلق بها بالآية والجواب عن أدلة المخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية خصوصا الإمام فخر الدين قد ملأ تفسيره بأقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وأخرج من شئ إلى شئ حتى يقضى الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للآية ثم أعلمه قال الزركشي في البرهان قد عرف من عادة الصحابة والتابعين أن أحدهم إذا قال نزل هذه الآية في كذا فإنه يريد بذلك أنها تضمن هذا الحكم لأن هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع اه وقال ابن تيمية قولهم نزلت الآية في كذا يراد به تأنيدها سبب النزول ويراد به تأنيدها أن ذلك داخل في الآية وأعلم أيضا أن الأحاديث الاسرائيلية التي تذكر في التفاسير فهي تذكروا للاستشهاد لا للاعتضاد فانها على ثلاثة أقسام أحدها ما علمنا صحة ما يدينها ما يشهد له بالصدق والثاني ما علمنا كذبه ما عندنا ما يخالفه والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا تؤمن به ولا تكذب به وغالب ذلك مبالاة فائدة فيه تعود إلى امر ديني مثل أسماء أصحاب الكهف ولون كلهم عدد وم عصا موسى من أي الشجر كانت وأسماء الطيور التي أحياها الله لأبراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القتل من البقرة إلى غير ذلك مما أهداه الله تعالى في القرآن مبالاة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا في دنياهم فذكروا تشكر -

الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

فقال في مفتاح السعادة هو الإمام القاضي ناصر الدين

ابوالخیر عبداللہ بن عمر بن محمد بن علی الشیرازی البیضاوی
من قرینة يقال لها البيضاء من عمل شيراز قال الاسنوى
في طبقات الشافعية كان عالما بعلوم كثيرة صاحب اخيرا من
التصانيف المشهورة في انواع العلوم منها مختصر الكشاف
ومختصر الوسيط في الفقه المسمى بالفقيه والمنهاج في اصول
الفقه والطوال في علم الكلام وتولى قضاء القضاة بالقيمية
وتوفي سنة احدى واربعين وست مائة وقال القاضي
المصنف مات بتبريز سنة خمس وثمانين وقال القاضي
تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى كان اماما مبرزاً
نظاراً صاحباً متعبداً زاهداً صنف الطوال والمصباح في اصول
الدين وشرح المصابيح في الحديث وتولى قضاء القضاة

بشيراز و دخل تبريز و ناظر بها و صادق دخول اليها مجلس
درس قد عقد بها عند الوزير بعض الفضلاء فجلس في
اخرى القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر المدرس
نكتة زعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها و
طلب من القوم حلها و الجواب عنها فان لم يقدر و افاحل
فقط فان لم يقدر و افاحاها -
فلما انتهى من ذكرها شرع البیضاوی فی الجواب فقال اسمع
حقاً علم انك فهدتها فخير بين اعادتها بلفظها او معناها
فهت المدرس فقال اعادها بلفظها فاعادها ثم حلها و بين ان في
ترتيبها اياها خللاً - ثم اجاب عنها و قابلها في الحال بمثلها
ودعا المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فقامه الوزير

من مجلسه و ادناه الى جانبه و سألته من انت فاجبوا انه
البیضاوی و انه جاء في طلب القضاء بشيراز فاكرمه
و دخل عليه في يومه و رده و قضى حاجته و قال الصلاح
المصنف في تاريخه قال في الحافظ نجم الدين سعيد
الذاهلي - توفي القاضي ناصر الدين البیضاوی سنة
خمس و ثمانين وست مائة بتبريز و دفن بها و هو صاحب
التصانيف المشهورة البديعة منها منهاج في الاصول و
شرحها ايضا و شرح مختصر ابن الحاجب في الاصول
و شرح الكافية في النحول ابن الحاجب و شرح
المنتخب في الاصول للامام غفر الدين و شرح المطالع
في المنطق - (مفتاح السعادة ج ۱ - ص ۴۸)

وقال النواب البوفالي في كتابه المسمى بكسير في اصول التفسير بلسان الفارسي

انوار التنزيل و اسرار التاويل و تفسير تاليف قاضي ناصر الدين
ابن سعيد عبد الله بن عمر بيضاوي شافعي متوفى بتبريز سنة
خمس و ثمانين وست مائة استوفى سنة اثنتين بدل خمس
تاج الدين سبكي في طبقات كبرى گفته بيضاوي چون اطفاله
شيراز معروف و معروف شد بسبب تهريز آمد و مجلس درس
فضلا و سیده و پايان قوم نشست و چي که بهيچ کس ادا نداشت
مدرس نکته بيان کرد بچان آنکه احدی از حاضرین بر جواب آن
قدت نداشت و از قوم حل آن اشکال خواست و گفت اگر قدرت
دايد حل کنيد و اگر نديدا عاده آن نمايد بيضاوي جواب گفتن
آقا کرد و گفت تا ندانم که اين نکته را فهم کرده ام يا نه از تو شنوم و ادا
دا عاده آن بلفظ يا بمعنا بخير گردانيد بيضاوي بلفظ ادا عاده کرد و
حل نمود و بيان کرد که در ترتيب و سبب مرامين مختصرا حل است
بعده از آن جواب داد و لي الحال آن نکته را بمثل و سبب متايد کرد و
مدرس را بسبب حل نکته خود بخواند بر و سبب حل آن دشوار شد و بعد
در آن مجلس حاضر بود بيضاوي را از حاشيه او برخيزانيد و بخود نزديک
ساخت و پرسيد حال آقا زنده است تو کيست؟ و از کجائي؟ گفت
من بيضاوي ام و در طلب قضاة شيراز آمدم و ذير اکرام او کرده
همان بذر خلعت بخشيد و بارگه دانيد انهي - و چي گفته اند که مدت
در ازده ملازمت اماند و از شيخ محمد بن محمد تفتاني مفارش خواست و
چون بر حسب عادت خود پيش ذير آمد گفت اين مرد عالم فاضل است
با من در سحر اشترک ميخوايد يعني از شما سحر در سجاده در نازمي طلبد که
جلس حکم باشد - بيضاوي از اين سخن او متاثر شده ترک منصب نيوت
کرد و تا احواليات لازم شيخ نامد تفسير خود را خاتمه دے نوشت چون
بروز قبر او دفون شد و اين تفسير او کتابي عظيم الشان غني عن البيان
است و دوسه از کشف النجاة متعلق باعراب و معاني و بيان است
مختص کرده و در تفسير کبير آنچه تعلق بحکمت و کلام داشت ذکر گرفت و
بشتقاق و خواص حقائق و لطائف اشارات از تفسير را غيب مخصوص
نموده و در معتقوله و تصرفات مقبوله که تيميم نظر خودش بود بدان ضم نمود و
بزرگ شک از خاطر بزرگوار قال المثنى

دلم استعاره کشف قناع کرد و بجائے پرده از رخ اسرار
معتولات بدست دربان حکمت و ترجمان و ميزان ناطق برداشته
محل اشکال و تدليل صواب پرداخت و مباحث دقيقه را
بر چي آورده که از شبه مضله ماسون ساخت و منافع ابد بياض
نمود و آنچه از وجوه تفسير ثانيا يا ثالثا يا رابعا بلفظ قيل نوشته
آن ضعیف است بضعف مرجوح يا مردود و چي که بدان مغرور
شده و گمان بعضی است که آن ده هزار وجوه تفسير نيست گفت که
"و حل الملازمة العرش و خفيهم حوله مجاز عن حقهلم و تدبيرهم له"
و مانند آن پس اين گمان کسی است که شايد فهم او از تصور مجاميش
کو تاري کرده و علم او با حاطه مافيه زرسیده و متعصر بر کلام و سبب
بمثل اين گمان بچودام گستر عقلا است تا صد شکار نرسد سمار که
دس مالک نام علوم و دينيه و قانون يقينيه بر مذموب اهل سنت
و جماعت است و بفعل مطلق و سبب اعتراف کرده اند و قصب
السبق را بوسه سلم دارند و تفسيرش معنوي فنون علم دشوار گذارد و انواع
قواعد مختلف الطرائق است و هر که در سبب از فنون باز شود بسيار است
که از فنون و ديگر بازي مانند در سبب بمرام و سبب کار کسي است که
بعين فکر در آن نظر کرده چشم از هواي نفس خود پوشيده و نفس خود
را بجنده طاعت مولاي خود گردانيد تا آنکه غلط و زلل سلامت مانده
و بر و سبب و جدل قدرت يافته و اما اکثر احاديث که و سبب در
او اثر سور را برادر کرده و در آن از دس تسامع روا داده پس سبب
آنست که آئينه دل او از غلظت صفات تعرض بنفحات خدا از اسباب
تجريح و تعديل اعراض نموده و ابل بسوسه تر غيب تاويل گريده
و ميپند که صاحب آن احاديث تفوه بزد و تدلي بغرور کرده است
داین کتاب را از نزد او تعالي حسن قبولي نزد جمهور افاضل و فحول
روزي شده تا آنکه بر درس و محشيه او عکوف کرده اند بعضی بر
بر بعض سرور و سبب تعلیق نموده اند بعضی محشيه تمام فرموده و بعضی بر
بعض مواضع و سبب حاشيه نوشته - انهي ماني کشف الطنون -

ادب اهل کلام و حکمت در صرف نصوص از ظواهر و تاويل آن بمسذاق
معتول چيزی است که موافق و مخالف بدان کيزان است
احاديث صحيحه مرفوعه را که مفسر يا مبين آيات مينات است تشکيل
خام معقوليان و تاويلات و ابيات کلاسيان بر زم قاسم و دای کاسد
خود سست ميگرداند و در قدراري حکما و داری پرنانيان در مقابل نصوص
ميکند اگر راست برسي حامي و موسسات عقليه و موسسات
نقليه است و تفسير قرآن براي کرده نه سبب و نقل الاشاره الله اعلم
نفيلت و قابليت تحريه تفسير يا تاليف کتاني و علمي از علوم چيزي
ديگر است و تبیین مقاصد و تنزيل و کشف معاني قرآن کريم و جبراد
و مرضي خدا و رسول و تکليف عباد بدان چيزی و ديگر است -
فزان حميد براي سبب بدست گمرايان و نصارت کوران نازل شده
نه براي تبیین براي سبب عقل دراي فضيلت نشان بشتان مينها -
دل فقير از جرات اين مرد بيضاوي در تصريف مطلق ظواهر
نظم قرآن از معاني و دولوات آن بتاويلات و رکيکه معقوليان و
مقاولات بارده کلاسيان در قلق است
شيخ عبدالحی محدث دهلوي در نيز از و سبب در مدارج النبوت
در ترجمه مشکوة نالان است و قائل الامان بر ادراک الغروي که تفسير
قرآن بر مبني و مفهوم ايمان بداني و راه راست را سلوک کنی بيا و
تفسير فتح القدیر و شوكاني قاضي القضاة صنعاني بين را بين و دست
بدان علوم و فوائد و سبب بزن - و اگر اين تفسير بنا بر عزت وجود و
قلبت منقود ميشود در تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن سبعين
بصيرت نظر کن و در باب که تفسير کتاب جنين میباشد و تفسير خطاب
رب الارباب جنين می باشد و بالمشاء التوفيق و بديده از منته التحقيق
آدميم بر آنکه بيضاوي حواشي و تعليقات بسيار دارد و بجز حواشي
تا مر اوست حاشيه محي الدين محمد بن شيخ مصلح الدين مصطفی قمي
متوفى ۹۵۰ هـ و اين حاشيه اعظم القامه و اکثر النفع و اهل الحجاب
است او پربيل الصلاح و بيان براي سبب بدست محب
نوشته بود و بديده و دران نوعي تصرف بکار برده استيناف و زيادت کرد
و اين هر دو نسخه انتشار يافت و دست کاتبان بدان تلاعب کردند تا
آنکه نزديک شد بدم فرق ميان هر دو منتخب آن از بعض فضلا
است و شک نيست که اين حاشيه اعر و حواشي و اکثر الاقتبل و اقيمه
است بوجه زهد و صلاح مؤلف و سبب -
و حاشيه مصلح الدين مصطفی بن ابراهيم مشهور بابن التوحيد معلم

ادول الالباب لم يا تو ا بکشف قناع ما يستلي
ولكن كان لغتاً مني يد بيضاوي لا تشلي
و چون تهريز آمد ميدان فرمان کلام جولان نموده اظهار مهارت خود
در علوم بحسب لياقت مقام فرموده جائے از وجوه محاسن اشاره

تحریر سطور گویا آنچه ملاکاتب چلپی درین جامه با خود درج بیضاوي
و غلور دنائے تفسير و سبب کرده از قبيل حجب الشیعی و صميم است
والا خود از تحریر و سبب ظاهر است که بيضاوي با وجود علم و وضع احاديث
فضائل سحرانرا براي سبب ترغيب آورده حال آنکه روايت موضوع تفتاني
اهل علم حرام است و عیدي نوق حدیث صحيح من کذب علی متعمدا
قليتي بواضعه من النار باشد و توغل بيضاوي در فلسفه و اقتدائي

است بوجه زهد و صلاح مؤلف و سبب -
و حاشيه مصلح الدين مصطفی بن ابراهيم مشهور بابن التوحيد معلم

سلطان محمد خان فاتح و این نیز مفید و جامع است در سه مجلد از
 حواشی کشف المصنوعه - وحاشیه قاضی زکریا بن محمد انصاری
 مصری متوفی ۸۹۵ هـ و این در یک مجلد است نامش فتح الجلیل
 بیان خفی الزوار التزیل نهاده اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده
 الکتاب و دردی بر احادیث موضوعه که در ادخار سوره میضای است
 تنبیه کرده - وحاشیه شیخ جمال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر
 السیوطی متوفی ۹۱۱ هـ و این در یک مجلد است و نامش نزهة البحار
 و شوارک الکفار نهاده وحاشیه ابوالفضل قرشی صدیقی خطیب شهر
 بگازونی متوفی در حدود ۹۵۰ هـ و این حاشیه لطیف است در یک
 مجلد در و دقائش و حقائق لا تحصى آورده اولها الحمد لله الذی
 انزل آیات بینات حکمة - وحاشیه شمس الدین محمد بن یوسف
 کرمانی متوفی ۹۵۵ هـ مجلد اولها الحمد لله الذی وفقنا للنحو حاشیه
 محمد بن جمال الدین بن رمضان شروانی در دو مجلد اولها قال الفقیر
 بعد حمد الله العظیم العظام - وحاشیه صنفه الله و این کبری و صغری
 است از یکجمله حاشیه جمع نموده وحاشیه جمال الدین اسحاق
 قرمانی متوفی ۹۳۳ هـ و این حاشیه مفیده جامع است وحاشیه
 فاضل مشهور بروشنی ابیدینی وحاشیه شیخ محمود بن حسین انصاری
 حاذق مشهور بصداقی گیلانی متوفی در حدود ۹۵۰ هـ و این حاشیه
 از سوره اعراف تا آخر قرآن است نامش هدایه الرواة الی الفاروق
 المدادی العجری تفسیر البیضاوی نهاده و از تحریر او در ۹۵۰ هـ فارغ
 گشته وحاشیه باب التمس التدریس محمد نجفوانی متوفی در حدود
 ۹۵۰ هـ وحاشیه مصطفی بن شعبان صوری متوفی در ۹۹۹ هـ و این
 کبری و صغری است اول کبری الحمد لله الذی جعلنی کشاف
 القرآن عاشق ذلیل الشقائق نوشته اندکان یکت کل ما یخطر
 بالبال فی بادی النظر والمطالعة ولا یظهر الیه بعد ذلک انتهی -
 وحاشیه بلا عرض متوفی در ۹۹۹ هـ و این قریب بسی مجلد است
 وحاشیه شیخ ابو بکر بن احمد بن صالح غنبلی متوفی ۱۰۲۰ هـ و نامش
 الحسنا الماضی فی البیاض غریب القاضی نهاده در و دق غریب
 بیضاوی را شرح کرده و فوائد بسیار بدان ضم نموده -
 و اما حواشی و تعلیقات غیر نامۀ او پس آن نیز بسیار است از آن
 مجلد است حاشیه محمد بن فرامرز مشهور بطلاخسرو متوفی در ۸۸۵ هـ
 و این از احسن تعلیقات دارج آنها است تا قوله تم یقول السفهاء
 و ذیل وی تا تمام سوره بقره تالیف محمد بن عبد الملک بغدادی
 حنفی است متوفی بدشت در ۱۰۱۵ هـ اولها الحمد لله هادی المتقین -
 وحاشیه نزهة الدین حمزه قرمانی متوفی در ۸۸۵ هـ و این صرف
 بر زهر اویان است موسوم بتفسیر التفسیر -
 وحاشیه عصام الدین ابراهیم بن محمد بن عرب شاه اسفراینی متوفی
 در ۹۳۳ هـ و این مشحون است بتصرفات لافقه و تحقیقات فاعته

از ازل قرآن تا آخر اعراف و از ازل سوره نباء تا آخر قرآن و
 آنرا بخدمت سلطان سلیمان بنده کرد اولها الحمد لله الذی عسم
 بارقا دارشاد الفرقان کل لسان وحاشیه سعد الله بن علی مشهور
 بسعدی آفندی متوفی در ۹۵۰ هـ و این از ازل سوره هود تا آخر
 قرآن است و آنکه بر ادل اوست جمع پیر محمد ولد اوست که از
 هواش فرا گرفته طبعی بوس ساخت و در آن تحقیقات لطیفه مباحث
 شریفه است که از حواشی کشف افند کرده از نزد خود تصرفات مسلم
 بدان منضم ساخت و اعتماد مدسین بر آن در جوع ایشان نزد بحث
 بسوئے آن و ذکر کرده و دق و ظاهراست - و برین حاشیه
 رسائل بسیار تعلیق کرده اند عبد الله کردی بر آن حاشیه نوشته
 از سوره هود تا سوره نباء وحاشیه استاد مسلمان الدین یوسف بن
 حسام الدین متوفی در ۹۸۵ هـ و این نیز حاشیه مقبول است
 از ازل انعام تا آخر کهف در سوره ملک و در ثمر تعلیقه دارد و نزد
 سلطان سلیم خان ثانی هدیه فرستاده بود - وحاشیه محمد بن عبد الله
 مشهور بعبد الکرم زاده متوفی در ۹۵۰ هـ و این از ازل قرآن تا آخر
 سوره طه است و منتشر شده وحاشیه شیخ شهاب الدین خفاجی
 در هشت مجلد است در مصر طبع شده و محرر سطور از آن استفاده
 نموده و ذکر و دق در کشف الظنون نیست -
 و مجمل تعلیقات است تعلیقه مسلمان الدین یوسف بروی شهر
 بعجم مسلمان محشی شرح فرائض و این را تا قوله سجدة و ما کادوا
 یظنون در حجم برابر خسرویه است در و دق با ستاد طاهره با ستاد
 اوسط از طاهره با ستاد اخیر تعبیر میکند اولها الحمد لله الذی یوقظنا الیه
 و تعلیقه مصطفی بن محمد شهرستان آفندی متوفی در ۹۵۰ هـ و
 و این خاص بر سوره انعام است و تعلیق محمد بن مصطفی بن الحاج
 حسن متوفی ۹۱۵ هـ و این نیز بر سوره انعام است و تعلیق
 مصطفی الدین محمد لاری متوفی در ۹۵۰ هـ و این تا آخر زهر اویان است
 و در و دق مباحث دقیقه آورده - و تعلیق نصر الله رومی و تعلیق
 غریب الدین حللی طلیب و تعلیق طاهر بن حسین خلجانی متوفی ۱۰۲۰ هـ
 از سوره یسین تا آخر قرآن اولها الحمد لله الذی توله العرفاء فی کبریا
 ذاته - و تعلیق شیخ محی الدین محمد اسکلیبی متوفی در ۹۲۲ هـ و تعلیق
 محی الدین محمد بن قاسم مشهور باخوین متوفی در ۹۵۰ هـ و این بر
 زهر اویان است و تعلیق سید احمد بن عبد الله قرطبی متوفی در
 ۹۵۰ هـ و این قریب تمام است - و تعلیق محمد بن کمال الدین
 ماسکندی بر سوره انعام و آنرا بخدمت سلطان سلیم خان هدیه کرده
 بود و تعلیق شیخ الاسلام زکریا بن بیرام الفردوسی در ۹۵۰ هـ و این
 بر سوره اعراف است - و تعلیق محمد بن عبد الله الغنی متوفی در ۱۰۳۳ هـ
 تا نصف بقره در پنجاه جزو - و تعلیق محمد امین مشهور بابن صد الدین
 شروانی متوفی در ۹۵۰ هـ و این تا قوله الم ذلک الکتاب

است عبارت بیضاوی را بنامها آورده بدایت با ستادانی
 صفدی در شرح لامیه العجم کرده و هو قوله الحمد لله الذی
 شرح صدر من تأدب و تعلیق هدایه الله علانی متوفی
 در ۹۳۳ هـ و تعلیق محمد شرف الدین داین بر جز نباء است
 و تعلیق محمد امین شهریار با میر پادشاه بخاری حسینی نزیل
 مکه مکرمه متوفی در ۹۵۰ هـ و این تا در سوره انعام است و
 تعلیق محمد بن موسی بسنوی متوفی در ۹۵۰ هـ و این تا
 آخر سوره انعام است بر طریق ایجاب از یک بر سبیل تعبیه و
 و الفاظ اولها الحمد لله الذی فضل بفضله العالمین علی الجاهلین
 و تعلیق علانی بن محیی شیرازی شریف و این بر زهر اویان
 است اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب
 و نامش مصباح التعذیل فی کشف الزوار التزیل نهاده
 و در ماه رجب ۹۵۰ هـ از و دق فارغ گردیده و تعلیق
 احمد بن روح الله انصاری متوفی در ۹۵۰ هـ و این
 تا آخر اعراف است و تعلیق محمد بن ابراهیم حبیبی
 حللی متوفی در ۹۵۰ هـ و شیخ امام محمد بن یوسف شامی
 مختصری نوشته که نامش "الاتحاف بتیمیز ما تبع فی
 البیضاوی صاحب الکشاف" است اولها الحمد لله
 الهادی للصواب و تخریج احادیث وی از شیخ عبد الله
 مناوی است اولها الحمد احمدان جعلنی من خدام اهل
 الکتاب و نامش الفتح السامی بتخریج احادیث البیضاوی
 نهاده و تعلیق کمال الدین محمد بن محمد ابن ابی شریف قدسی
 متوفی در ۹۵۰ هـ و تعلیق شیخ قاسم بن قطلوبغا حنفی متوفی
 در ۹۵۰ هـ تا آخر قوله سبحانه فهم لایرجون نوشته و تعلیق سید
 شریف علی بن محمد جرجانی متوفی در ۹۵۰ هـ ذکره السخاوی لقلل عن سبطه
 و تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشهور بابن ابی اللطف قدسی
 متوفی ۱۰۲۰ هـ و این تعلیق مع کشف و تفسیر ابوالسعود است
 در مجلدی ضخیم اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب این را
 بزبان دس خود نزد حمزه تا آخر انعام الماکرو و تبیین نزد اسعدی فرستاد
 و مختصر تفسیر بیضاوی تالیف محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف با امام
 الکاملیه شافعی قاهری متوفی در ۹۵۰ هـ است انتهی مانی کشف
 الظنون در بیضاوی حاشیه است از شیخ وجیه الدین عسلی
 گجراتی شاگرد طاعما متوفی سنه ثمان و تسع مائه قبرش
 در احمد آباد است که میر لیم جنات الفردوس نزل او تاریخ وفات او
 از فضلای هند بود صاحب تصانیف کثیره ترجمه و دق در آنرا
 مرقوم است و بروی حاشیه است از طاعما حکیم سیالکوٹی
 المتوفی سنه سبع و تسین و الف سیالکوٹی از توابع لاهور است
 تعلیم کمال الدین کشمیری است و در عهد شاهجهان بادشاه ۱۰۲۰

۴۴ بهایت نفوذنا معد و مخصوص گشت و چند قریه برسم سیورغال داشت و بروی حاشیه ایست از حافظ امان الله بن نذر الله بن حسین بناری المتوفی ۱۰۳۳ هـ ثلاث و تسین و مائه و الف هذا خلاصه
 الکلام فی هذا المرام و الله اعلم بحقیقه الکلام - مرتبه اشفاق الرحمن الکاذهلوی موطنائهم السندی حجرة دار العلوم اشرف آباد من مضافات حمید آباد -

مکتبه رشیدیہ سرکی روڈ کوٹہ فون - 662263 (بلوچستان)

نعم من منع الابداء بالمدات الزمان ذلك لذاتها لا لسلوكها واداء اسفل
 الفجر وجدت فيها الابداء بالساكن **قف ١٢** قوله والله وساك كذا
 لابي خالد الغفاني والسخة اترش الله بالتسمية الفاضلة كما افكر الغفاني
 واشارك مغفول مطلق التشبيه كغيره من ضرب لا يميز مستشهد به على ان
 من كهدى لغته في الاسم ولا دليل فيه لا احتمال ان يكون على لغة من
 يقول سمعنا نعم السنين غير مقصور ونصبت ان مغفول ثان لا ساكن ١٢
 من حفت بغير **قف ١٣** قوله والقلب كالجواب دخل فهو ان يقا ان يذه
 بصاريف الوسم بعد نقل الواو وقلبها عن موضعها الى الآخر فاجاب ان
 هذا الجيد غير مطرد ولا يجيء في نظائره ١٢ خطيب **قف ١٤** قوله فالاسم الجود
 أشهر في كتب الأصول وذكر الخلفاء في ان الاسم هو عين المسند والمسمية
 او غيرها وقد تجر الناس في المراد عن ذلك وذكره والراويان لم يظهر
 لها اثره ولم تجر الى الآن محل الخلفاء ومظهره وقد اراد السيد بسند
 شرح المواقف كغيره مما يحتمل ثم لم يرد قول لا يدي فيه لا قد يشترط
 في ان الاسم بل هو نفس المسند وغيره ولا يشك عاقل في ان ليس النزاع
 في لفظ فرس انما الجودان المخصوص او غيره بل في مدلول الاسم بولدا
 من حيث هي ام باعتبار امر اخرها رضى لصادق عليه ذلك قال
 الشيخ قد يكون الاسم عين المسند نحو الله وقد يكون غيره كالخائف والراحم
 وقد يكون لا يحد ولا غيره كالعالم والقادر وفيه محاذ لا يسع تفصيلها في
 المقام ١٢ **مخلص** **قف ١٥** قوله غير المسند الجود أشهر الخلفاء في بده المستند
 فقالتم المعتزلة الاسم عين المسند وقال بعض الراشعة انه عينه ونقل
 عن شيخ الاشعرية انفساه الى الاقسام الثلاثة وقصص المصنف نزاع
 لفظ وليس الخلفاء في لفظ الاسم انه موضوع للفظ المسند او المعنابل
 في الاسماء التي من جعلتها لفظ الاسم ١٢ عليه حكيم **قف ١٦** قوله تعالى تبارك
 اسم ربك الجواب ما يقع الاسم به هنا يسمى الذات لان التميز يتعلق بها
قف ١٧ قوله لا في الحول ١٢ وقامه من ربك حولا كما لا نقده اعتدري
 بكميت الى الحول من قولنا تم سلمت عليك يا سلام تودع ومن يسب
 به المدة فهو معذور في ترك البكاء ١٢ **قف ١٨** قوله وان اريد غير
 الجود اي المعنى انما هو موصوف بمعنى حمله عليه اشتقاقه وهذا الاراد باعتبار
 ذكر العالم وادارة الخاص نظر الى اصل اللفظ ١٢ **قف ١٩** قوله الصفه الجود
 لها اطلاق الصفات النحوي وما يدل عليه ومنه قائم بالغير كالعلم والحلم
 والمشتق كاسم الفاعل الصفه المشبهة وقول ابدى ذهب الاشعرية
 الاصحاب الى ان من الصفات ما هو عين الموصوف كالوجود ما هو غيره
 وهو كل صفة يمكن مفادتها عن الموصوف كصفات الافعال من كونه
 خالقا قادرا ذا قوا منها ما يقع له لا عين ولا غير وهو ما يمنع الفكاك كالعلم
 القدرة تدل على ان اراد بالصفه المعنى الثاني وبالمدلول المدلول
 الصفه فلا يرد عليه ان الصفه امر خارج عن الذات فكيف يكون غيره
 وان يلزم تقسيم الشيء الى نفسه فيه ١٢ **مخلص** **قف ٢٠** قوله لان الربك الحول
 علل بان الاسم هو الذي يتلبس بالفاعل ياتي ببدون الذات لتزجها
 عن ان يتلبس بها احد ويأتي بها قبل عليا ان يتلبس بالذات من حيث

ہی ہی غیر ممکن کلمہ من حیث الاستحصار بالذہن ممکن و در بیان مرجع الراجحہ
 ایضاً الے الاجاب بالاکم و ہواوی بالاعتبار و ظواہر المتضمن الرضا ان البتد بالاکم و اما الاستعانة ہی طلب العون و حقیقتاً التوصل بدخولها للتشیر المشرع فی الاعتداء بشانہ بالیقین فی الاستعانة بالذات ترک ذلک لیکان لیر ترک ذلک منسباً لکم
 ایضاً مع ذلک فقد قال اللہ تبارک تعالیٰ یا ایکن استعین فی الحدیث اذا استعنت فاستعن بالذہن تبیین الاکم للاستعانة لیسن یصح بالمخص **قالہ** قولہ بالذہن تبیین وسم الشیخین لان الاکم لا یحسن بیدہن کلود من الالفاظ اذا خرج فی تبیین بہ المخص **قالہ** قولہ
 کثرة الاستعمال لوجہ نظر ان المراد کثرة الکتابہ فلما کثرت کتابة من ذلک تحفیفاً حکى الکاتب کما خفف تلفظہ کثرة التلفظ لادخل بها فی الحذف لخطه و خفف **قالہ** قولہ اسلاً لوجہ العلم ان لفظاً لاجل ان باعتبار اصلها و اشتقاقها و کونها عربیة و غیر عربیة
 اقوالاً و اختلافات کثیرة **قالہ** قالوا کما سمعت العقلاء فی ذات وصفات لاحتیاجها بنور تعظیفة خیر وانی لفظ اللہ لافکس لہ من تکلیف الازالة بہر عن المستبصر و قد قال فی المزمعین علی رفہ دون صفات بحیر الصفات و ضل بہنا ک تصاریف اللغات فلیقوال
 لا یختص اختار المصنف روح منہا لوجہ قولہ و لذلک قبل بانہ لکونہا عو ضاً عن الحدوث و ادخل علیہا حرف النداء و لم تسقط الہمز لانهما عو ضاً فیفعل عند معنی التبریف و انما خص القطع بالنداء فقط لوجہ بانہ للتعویض لان التبریف الندائی اغنی عنہ فلا
 یلزم اجتماع اتئی التبریف **قالہ** قولہ و اشتقاقہ الم امر بیان لاصلہ الاعلامی و ما یترتب علیہ و ہذا شروع فی بیان اصلہ الاستغناء فیقول غیر مشتق و قیل مشتق و فی اشتق منہ اقوال اختار المصنف منہا من اللفظ الہمز و الدالام ای عبق قالہ
 یسے مآلو ای معبود و کتاب یسے مکتوب **قالہ** قولہ تجرے معرفتہ اسنی معرفتہ المعبود ای الذی یعبود ما تحذ الناس بالہتہ شہد زم ان الحق ما ہو علیہ **قالہ** اد الایروا لوجہ تاء فلا یجب بانہا لیرمان الحز صالہ بل لسانیة الباء **قالہ** عصر **قالہ** لا
 الداخلۃ علی المصنر تیز بالفصل خمیر و الفصل غیر لام الابتداء **قالہ** ای لا لعلال اولو حذف العجز لعلال کان حرف الآخر منو یا محلاً لا اعراب فلا یصح جریان الاعراب علی ما قبلہ کما فی عصا و اما اذا حذف الجرد التحفیف الذی لوجہ کثرة استعمال

له قوله وضع على اي يوضع على كل من اجناس ذوى العلم الا على كل فرد يقال عالم الانس عالم الملك وعالم الجن والارواح بالاستيعاب بغيره لا بالعلم فتدل ربوبيتهم على ربوبيتهم كدلالة قولك جاء السلطان على محمي اتباعه وجاهدته اذ من سب
الشرع المخلوقات رب غيرهم وهم لا تخليق لا تجزئهم **له** قوله هذا العلم المراد ان العالم في الاصل كل ما سواه الله تعالى وتوحيده به الناس خاصة لتزجيه منزلة جميع الموجودات لا لشمس كل الكائنات والعالمين قد يطلق على الناس لقوله ثم اتاكم الذكر ان
من العالمين لكن مراد المصنف من الغلبة لاصله من غير مقتضى ولا دليل يدل عليه مع ان المناسب للمقام التعميم **له** قوله وفيه دليل على ذلك لان تزييه الاشياء لا يحصل الا بالحفظ عن الزوال والاختلال وتدبير امرها حتى يتهيأ الى كمال
المقدرة لها حسب مقتضى الحكمة وتعلق به الشئ والحفظ عن الزوال والاختلال هو البقاء **له** قوله كرهه للتعليل فان ترتب الحكم مستغنياً عليه هذا التعليل لاستحقاقه لكونه ان ذكره بانى بسببه لتعليل ابتداء باسمه والتبرك به او جواب عما قيل ان بسببه
ليست من السورة والا لزم تكرار الاسمين من غير فائدة **له** قوله وهو المختار الاول ان لا يوصف احد بها المختار لما يري ان الاخرى بخلافه ان القرأتين متواترتان ولذا التواتر الفيدل على ان قراءة القرآن
مختص من نعم **له** قوله وانما كماله لا يقع الا بالانساب لمقام لا يقع كونه **له** قوله لان لما كبره تسبب الاطلاق التصرف دون الملكية لا بالقول ان مراد المصنف ان الملك ما كبره شخص بالاعيان من غير اعتقاد كالتشابه لانها
والريق ايضا حكما لا حقيقة ما يعقل والملك بالضم مختص بالاعتقاد

واوصافهم وقيل اسم وضع لذوى العلم الملكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستبعاد وقيل على
الناس ههنا فان كل واحد منهم عالم مراد منه انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بالانساب
كما يعلم ما ابدع في العالم ولذلك سوى بين النظر فيه ما وقال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقري بـ العالمين
بالنصب على المدح او الذم او الفاعل الذي دل عليه المحمد وفيه دليل على ان الملكات كما هي مفتقرة الى المحدث
حال حدثها في مفتقرة الى السبق حال بقائها **الترخين** **الترخيم** كثره للتعليل على ما سنده ملك يوم الدين
قراءة عاصم والكسائي ويعقوب بعضها قوله تع يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والا امر يومئذ لله وقرا الباقر **ملك**
هو المختار لانه قراءة اهل الحرمين ولقوله تع يوم لا تملك اليوم ولما فيه من التعظيم المالك هو المتصرف في الاعيان
الملكوت كيف شاء من الملك والملك هو المتصرف بالامر والنهي في الامور من الملك وقري ملك بالتخفيف و
ملك بلفظ الفعل وما كذا بالنصب على المدح او الحال وما لك بالرفع ممنونا ومضافا على انه خبر مبتدأ محذوف و
ملك مضافا بالرفع والنصب ويوم الدين يوم الجزاء ومنه كما تدبر تذلان وبيت الحماسة ولم يعقوب عدوان
دناهم كما دناوا اضافة اسم الفاعل الى ظرف اجراءه مجرى لمفعول به على الاتساع كقولهم يأسارق الليلة
اهل الدار ومعناه ملك الامور يوم الدين على طريقة ونادى اصحاب الجنة اوله الملك فهدى اليوم على وجب الاستمرار
لتكون الاضافة حقيقية معدة لوقوع صفة المعرفة وقيل لادين الشريعة وقيل لطاعة والمعنى يوم جزاء الدين
وتخصيص اليوم بالاضافة اما لتعظيمه او لتفردة تع بنفوذ الامر فيه واجراء هذه الاوصاف على الله تع من كونه
موجدا للعالمين ربهم منعا عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها واجلها ما كذا الامور هم يوم
الثواب والعقاب للدلالة على انه التحقيق بالحد لا احد احق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواء
فان ترتب الحكم على الوصف يشعر بعليته له وللاشعار من طريق المفهوم على ان من لم يتصف بملك
الصفات لا يستأهل ان يحمد فضلا عن ان يعبد ليكون دليلا على ما بعده فالوصف الاول لبيان
ما هو الموجب للحمد وهو الايجاد والتربية والثاني والثالث للدلالة على انه متفضل بذلك مختار فيه
ليس يصدر منه الايجاب بالذات او وجوب عليه قضية بسوايق الاعمال حتى يستحق به الحمد والرابع
لتحقيق الاختصاص فانه مما لا يقبل الشركة فيه وتضمن الوعد للحامدين والوعيد للمعرضين
اياك تعبد واياك تستعين ثم انه لما ذكر التحقيق بالحمد ووصف بصفات عظام تميزها عن

الاعمال **له** قوله فان ترتب الحكم بربوبية الله تعالى وتوحيده به الناس خاصة لتزجيه منزلة جميع الموجودات لا لشمس كل الكائنات والعالمين قد يطلق على الناس لقوله ثم اتاكم الذكر ان
من العالمين لكن مراد المصنف من الغلبة لاصله من غير مقتضى ولا دليل يدل عليه مع ان المناسب للمقام التعميم **له** قوله وفيه دليل على ذلك لان تزييه الاشياء لا يحصل الا بالحفظ عن الزوال والاختلال وتدبير امرها حتى يتهيأ الى كمال
المقدرة لها حسب مقتضى الحكمة وتعلق به الشئ والحفظ عن الزوال والاختلال هو البقاء **له** قوله كرهه للتعليل فان ترتب الحكم مستغنياً عليه هذا التعليل لاستحقاقه لكونه ان ذكره بانى بسببه لتعليل ابتداء باسمه والتبرك به او جواب عما قيل ان بسببه
ليست من السورة والا لزم تكرار الاسمين من غير فائدة **له** قوله وهو المختار الاول ان لا يوصف احد بها المختار لما يري ان الاخرى بخلافه ان القرأتين متواترتان ولذا التواتر الفيدل على ان قراءة القرآن
مختص من نعم **له** قوله وانما كماله لا يقع الا بالانساب لمقام لا يقع كونه **له** قوله لان لما كبره تسبب الاطلاق التصرف دون الملكية لا بالقول ان مراد المصنف ان الملك ما كبره شخص بالاعيان من غير اعتقاد كالتشابه لانها
والريق ايضا حكما لا حقيقة ما يعقل والملك بالضم مختص بالاعتقاد

الانصاف ثم اضرب عن ذلك قال بالاستحقة المشارة الى ان المحقق نظر الى الحقيقة **له** قوله فان ترتب الحكم بربوبية الله تعالى وتوحيده به الناس خاصة لتزجيه منزلة جميع الموجودات لا لشمس كل الكائنات والعالمين قد يطلق على الناس لقوله ثم اتاكم الذكر ان
من العالمين لكن مراد المصنف من الغلبة لاصله من غير مقتضى ولا دليل يدل عليه مع ان المناسب للمقام التعميم **له** قوله وفيه دليل على ذلك لان تزييه الاشياء لا يحصل الا بالحفظ عن الزوال والاختلال وتدبير امرها حتى يتهيأ الى كمال
المقدرة لها حسب مقتضى الحكمة وتعلق به الشئ والحفظ عن الزوال والاختلال هو البقاء **له** قوله كرهه للتعليل فان ترتب الحكم مستغنياً عليه هذا التعليل لاستحقاقه لكونه ان ذكره بانى بسببه لتعليل ابتداء باسمه والتبرك به او جواب عما قيل ان بسببه
ليست من السورة والا لزم تكرار الاسمين من غير فائدة **له** قوله وهو المختار الاول ان لا يوصف احد بها المختار لما يري ان الاخرى بخلافه ان القرأتين متواترتان ولذا التواتر الفيدل على ان قراءة القرآن
مختص من نعم **له** قوله وانما كماله لا يقع الا بالانساب لمقام لا يقع كونه **له** قوله لان لما كبره تسبب الاطلاق التصرف دون الملكية لا بالقول ان مراد المصنف ان الملك ما كبره شخص بالاعيان من غير اعتقاد كالتشابه لانها
والريق ايضا حكما لا حقيقة ما يعقل والملك بالضم مختص بالاعتقاد

له قوله تعالى ايها الذين آمنوا اقموا الصلاة واتوا الزكاة وادخلوا في الصلاة...
يقول بعض المفسرين ان عباس والقاصدين المحصرين من الشرك...
ذات تقدم عليها ذكرها في الوضوح والبيان...
حيث انها نسبة شريفة اليه تعالى لا من حيث انها صادرة عنه...
ملاحظة قوله كما هو شأن كل مصنوع وانما جعل آية اخرى لنفسه بالذمة...
التخصيص على المحصر وانما قوله ان يكون المحصر باعتبار الجمع بين العبادة

لعلها تقبل بذكرها وتجاوب اليها ولهذا شرحت الجماعة وقدّم المفعول للتعظيم والاهتمام بالدلالة على
المحصر ولذلك قال ابن عباس معناه تعبدك ولا تعبد غيرك وتقدّم ما هو مقدم في الوجود والتبني على أن
العابد ينبغي أن يكون نظره الى المعبود أولاً وبالذات فمنه الى العبادة لا من حيث انها عبادة صلياً عنه بل من
حيث انها نسبة شريفة اليه ووصلة بينه وبين الحق فان العارف انما يحقّ وضوؤه اذا استغرق في
ملاحظة جناب القدس وغاب عما عداه حتى انه لا يلاحظ نفسه ولا حاله الا من أحواله الا من حيث انها
ملاحظة له ومنسوبة اليه ولذلك فضل ما حكاه الله عن حبيبه حيث قال لا تخزن إن الله معاً على ما
حكاه عن كليمه حيث قال إن ربي سيهدين وكذا الضمير للتخصيص على أنه المستعان به لا غير وقدّمت
العبادة على الاستعانة ليتوافق رؤس لاى وتعلم منه أن تقديم الوسيلة على طلب الحاجة أدعى الى الإجابة
واقول لما نسبنا المتكلم العبادة الى نفسه أو هو ذلك تنجّياً واعتدالاً منه بما يصدر عنه فعقبه بقوله وإياك
تستعين ليدل على أن العبادة أيسر مما لا يتم ولا يستتبع له إلا بمعونة منه وتوفيق وقيل الواو
للحال والمعنى تعبدك مستعينين بك وقرئ بكسر النون فيها وهي لغة بني تميم فأنهم يكسرون
حروف المضارعة سوى الياء اذا لم ينضم ما بعد ها اهدنا الصراط المستقيم بيان للمعونة المطلوبة
فكانه قال كيف أعينكم فقالوا اهدنا وافرادها هو المقصود الأعظم والهداية دالة بتلطف ولين ذلك
تستعمل في الخير وقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم على تهكم ومنه الهدية وهو ادى لوحش
لمقدّم ما تمها والفعل منه هدى وأصله أن يعدى باللام والى فعمل مع معاملة اختار في قوله تعالى
واختار موسى قومه وهذا آية الله تتنوع أنوعاً لا يحصى ها عداً ولكنها تخرى في أجناس مترتبة
الأول افادة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية الحواس
الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد
والهدى واليه أشار حيث قال وهديته الشجدين وقال فهدوهم فاستجبتوا المعنى على
الهدى والثالث الهداية بإرسال الرسل وانزال الكتب وإياها عني بقوله وجعلناهم
أمة يهدون بأمرنا وقوله إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم والرابع أن يكشف على
قلوبهم السرائر ويورثهم الاشياء كما هي بالوحى أو الالهام والمساومات الصادقة

له قوله تعالى ايها الذين آمنوا اقموا الصلاة واتوا الزكاة وادخلوا في الصلاة...
يقول بعض المفسرين ان عباس والقاصدين المحصرين من الشرك...
ذات تقدم عليها ذكرها في الوضوح والبيان...
حيث انها نسبة شريفة اليه تعالى لا من حيث انها صادرة عنه...
ملاحظة قوله كما هو شأن كل مصنوع وانما جعل آية اخرى لنفسه بالذمة...
التخصيص على المحصر وانما قوله ان يكون المحصر باعتبار الجمع بين العبادة
واعلم ان الكلمة التي هي آخر الآية ليست فاصلة لا لفصل الآية التي
هي آخرها عما بعد ما ولس الآية باعتبار ان لا يوجد ما يصير الآية آية
ولولا كان الآية واحدة وان فاضل القرآن مضمرة في
المراتلة والمقارنة مثال الاول والظهور كتاب طه في ررق
منشور البيت المصنوع الثاني الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين
والقرآن المجيد بل عجزوا ان جادهم من ذمهم فقال الكافرون ذنا
شيء عجيب هو عبد الحكيم شرح قوله يعلم أنهم انما المعنى ان
تقديم السائل على سواه فينا يرضاه المسئول عنه كهدية العظم
او ثناء ونحوه يقتضيه اجابة لاداء قدمت العبادة على الدعاء في
الواقع ومن الدعاء عقب صلوات تقدم بها لفظ العبادة على
الاستعانة ليوافق ترتيب الالفاظ ترتيب معانيها ويكون ادى
الى الاجابة وهو جواب روال تقديره وان العبادة تقرهم لولا هم
والاستعانة طلب لفعل الوسيلة فكان ينبغي تقديم علم كسب من المحصر
قوله قبل ان يقرئ ليس في اي محن اياك يستعين تقديره مبتدئ كما
قيل حتى يورد عليه ان غير فصيح فان ما ذكره الحاشية من ان المفسر
المثبت لا يقع حاله بالواو مفيد بفساد كون في صدر الجملة والما
اذ تقدم عليه من متعلقا فيجوز اقراء بالواو المشابهة للاسيرة ذكر
ذلك ان ما لك في تسهيل المحصر قوله بيان المعونة التي بها
بيان لتساوي كل ما يتأطرها لا كالك العاطف كما قيل لا خلافا
خبروا انشأوا البيان بعناه اللغوي لانه يبين ان بيان في وجه ال
مقدّم تقديمه ما ذكر قوله واخرى بالذكر والمستهان كان المراد
بالاستعانة طلب المعونة في الجهات كلها فان كان المراد بالصلوات
طريق الوصول اليها كان اهدنا بياناً للمعونة المطلوبة وان كان المراد
بالتخصيص الصادات كان اهدنا ما هو المقصود الاظم منها من غير
قوله والهداية آية اللطف خلق ما يقرب العبد الى الطاعة من
غير ان يهتدى اليها ولا يهتدى الشخص بالاهتداء ولم يبق الدلالة بالوجه
او كونه على ما يصل الى اشارة الى انها موهوبة للقدرة الشريفة لانها
مستعملة في كل منها والقول بكونها موضوعاً لا لحدها بحدود يجب
الاشراك والحقية والحمد لله اصل فيها لا غير الله قوله في اجابة
مرتبة باعتبار الاتصال الى المقصود للدلالة على قاطبة القوى المحركة والدلالة
التي بها يمكن في الابتداء الى معاملة التي تعلم لها معاشه ومعادته من
الامور المذكورة ثم ان الصلح مقبولة بالتمسك فلا بد من نصب الدلالة
التي بها يفرق بين الحق والباطل في الاعتقاد تلك الامور وتجزئ
بين الصلح والفساد في العمل بها ثم ان من تلك الامور لا يلحق

العقل في معرفة وجه حقيقة ويطارد فساد فلا بد من اشرار اليها بالرسول والرسول انما يهدي الى مصالحها بالجماعة يكشف عليه السرائر ويورثهم الاشياء كما هي بالوحى او الالهام والمساومات الصادقة
قيل ليست في بعض النسخ لفظها وهو الطابق لما في الكشف والقول فانهم كسروا حرف المضارعة سوى الياء اذ لم ينضم به ما دللوا ذكره الا انه قال شيخ الرضى علم ان جميع العرب الا اهل الحجاز كسروا حرف المضارعة سوى الياء في الثاني البني
للفاعل اذا كان الماضي على فعل كسروا في الصحيح وكذا في المثال والابواب والنقص والمضاعف انما كسرت تنبيه على كسرين الماضي ثم قال كسروا غير الياء من حروف المضارعة فما اورد مبررة ولم يكتف به تنبيه على كون الماضي كسروا الاول وهو
مبررة الموصول ثم ظهر ان اول ما زاد من نوات الراء باب الفعل يكون ذوي التماسا واما الفعل اقول كسروا فبعد من نوات الراء المذكورة في تفسيره وانه قراءة زيد بن علي لا يفرق بينها قراءة شاذة والثاني
ما صح نظم وخالف العربية على ما في الاتفاق ومنه قوله اذ لم ينضم بعد ما ان لا يكون الحرف المذكور بعد ما لا يفصل مضموماً احراز عن قوله سوار كان ساكناً او قرأ ما سوى الضم فانه اذا توسط الساكن فيفتقر الى الخروج من الكسر الى الضم بهذا قال لفظ
السيكوت في غف محب اللطف خلق ما يقرب العبد الى الطاعة من غير يهتدى اليها ولا يهتدى الشخص بالاهتداء ولم يبق الدلالة بالوجه

قل ذلك انما صح انما العلم ان غير من الاسماء المتروكة في الابهام وانها لا تتحرك بالاضافة فلا يوصف بها المعرفة ولا يبدل على المشهور من منع ابدال النكرة من المعرفة فاجاب المصنف بتاويلين من جانب الموصوف ومن جانب الصفة فان القول
 بعد اعتبار تعريف الصلة كالمعرفة باللام في استعماله الاربعة اذا استعمل في بعض ما انصف بالصلة كان كالمعرفة بالام العهد الذي نفي كونه معرفة تكون التعريف فيه للمفرد في النكرة بالنظر في حقيقة البهية ولذلك يعامل معاملة المذكور فيكون المذكور
 معرفة بالنظر الى تعيين الجنس المستفاد من مفهوم الصلة ونكرة الى البهية المستفادة من خارج فالوصول هنا في النكرة فيصح ان يوصف بالنكرة لانه لم يرد بالذين انعت عليهم قوم باعيانهم ولا بعينهم اذ لا غرض لصراط من نعم عليهم على سبيل
 الاستغراق لانه لا صراط لهم فالصراط جماعات من نعم عليهم بالتعم الاخرى اعني طائفة من المؤمنين لا باعيانها فالوصول نكرة فتنظر الى هذه البهية في التاويل من جانب الموصوف واما من جانب الموصوف في نفي قول انهم لا يتعرفون الصلة لم يعصب ان
 غير اذ اريد بها اللفظ الساذج لا تكون معرفة واذا اريد بها شئ قد عرف بمضادة المضاد اليه لا تكون الا معرفة كما نقول مررت بغيرك اي العرصة فمضادك قد تقع موقعا تكون به نكرة تارة ومعرفة اخرى كشكوك مررت برجل كريم غير التعم فلا قال مررت
 لا فاضل فيه في غير المضمون معرفة بالاضافة الى ما مررنا واحد اذا الناس فمضمون في التعم عليهم والمضمون عليهم فمضمون في الجنة وفرد في السعير فلا مرجع ان وقعت صفة موصول فتأمل **الخص** قوله ولقد امر الله امر بعض مررت

وغير المنافع وكما في الحال المأمية للاستمرار بالجدد في كل سنة

نعمه السلامة من الغضب والضلال وذلك انما يصح باحدا لتأويلين اجراء الموصول بجزى النكرة اذ لم يقصد به معهودا بل في قوله : ولقد امرت على اللعين ^{الذين كفروا} ثم قلت لا يعنيني وقوله انى لامر

على الرجل مثلك فيكرمي أو جعل غير معرفة بالاضافة لانه أضيف المالكه ضد واحد وهو المنعم عليه
فيتعين تعيين الحركة من غير السكون وعن ابن كثير نصبه على الحال عن الضمير المحرور والعامل نعمت أو

بأضمار أعني أويا الاستثناء أن فصل النعم ما يحرم القبيحتين والغضب ثوران النفس عند رادة الانتقام فإذا أسند
إلى الله تعالى أيده المنتهى والغاية على ما مر وعليهم في محل الرفع لأنه نائب الفاعل بخلاف الأول ولا
يبدل على غير معنى ١٢ حذف بفتح السين قوله على ما مر لا أي في تحقيق
معنى المرحوم عند ذكر الرحمن الرحيم والافترسان لاقراء حقيقة شريعة
لأنه يولد منه الانتقام من غير أن يحضر ثوران الدم بالهال لا بالخص

مزيدة لتأكيد ما في غير من معنى النفق فكانت قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين ولذلك جازا أنا زيد اغير ضارب وان استنعم أنا زيدا مثل ضارب قرئ غير الضالين والضال لال لعدول عن الطريق لسوى عدل أو

خطا وله عرض عريض والتفاوت ما بين أدناءه وأقصاه كثير وقيل المنصوب عليهم اليهود لقوله تع قمتهم
مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَالضَّالِّينَ انصبا لقوله تع قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَوَقَدْ رَوَى مَرْفُوعًا
المرجوع

وَيَقِي أَنْ يَقَالَ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمُ الْعَصَاوِي وَالضَّالُّونَ الْجَاهِلُونَ بِاللَّهِ لَأَنَّ الْمُنْجِمَ عَلَيْهِ مِنْ وَفْقٍ لِحُجْمِ بَيْنِ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ لِدَانِهِ وَالْخَيْرِ لِلْعَمَلِ بِهِ فَكَانَ الْمَقَابِلُ لَهُ مِنْ اخْتِلَافِ قُوَّتِهِ الْعَاقِلَةِ وَالْعَامِلَةِ وَالْمُخْلِ بِالْعَمَلِ فَاسْتَوْفَى مَقْصُودَ

عليه لقوله تع في القاتل عمداً وغضب الله عليه. والنخل بالعلم جاهل ضال لقوله تكافؤاً أبعد الحق لا
الصلا والقرى ولا الضالين بالهزيمة على لغة من جد في الهرب من اتقاء الساكنين إيمان اسم للفعل كذا
^{ان شاء}
^{أي يأت}

هو استجب وعنه ابن عباس رضي الله عنهما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال افعل بئني على الفقه كائين
 لا لتقاء الساكنين وجاء مد الف وقصرها قال ^{ذكر الزبير بن سفيان} وبرحم الله عبد الله قال امينا وقال اخرا امين فراذ الله بابيننا
^{اي ما كان من}

بعدا وليس من القرآن ولكن كسب ختم السوء به لقوله وعلني جبريل امين عند فراغ من قراءة الفاتحة وقال انه كما ختم على الكتاب في معناه قول على رضي الله عنه امين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبد يقول

الامم ويجهره في الجهرية لها روى عن وائل بن حجر انه صلى الله عليه كان اذا فرأوا الضالين قال يبيروهم
بها صو عن أبي حنيفة انه لا يقوله والمشهور عنه انه يخفيه كما رواه عبد الله بن مغفل وأنس والمأمون يؤمن
بالصحة

معهم لقوله ٢ اذ قال الامام ولا الضالين قولوا آمين فان الملائكة تقول آمين فمن افاق تامينه تامين الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه وعن أبي هريرة ^{رضي الله عنه} ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا بى الا اخبرك بسورة لم تنزل في التوراة

١٥١ اي مضمون عليهم ولا الضالين بان يردوا نعم دعوته واخر دعوات الاثوية فقط ولا الكل كذا في الصداقوني ١٢٨ عفت
 عليه وسلم لم يرد محض بيقص ١٢٩ قوله لان نعم الحق في تفسير الكبير
 بالاكسدة في اذنه جعل القبولين طائفة واحدة بهم الذين نعم الله عليهم والمرودين فريقين المضمون عليهم والضايرين الجواب ان الذين كملت نعمت الله عليهم هم الذين جعوا بين معرفته الحق لذاته والحقرا لاجل فعل به فهو لا هم المرادون بقوله نعمت عليهم فان اختلف قيد
 اصل فهم المفسرة وهم المضمون عليهم كما قال ومن يقتل من استشهدا فجزاؤه جهنم خالد فيه واغضب الله عليه فان الذي سلم الحق ونفعل بخلافه فهو المستحق للغضب ان خُتِلَ قيد المضمون الضالون بقوله نعم فاذا ابعدا الحق لا الضال فان الذي لم يعط وعدا عن الحق لم يلق

الحكم الفصل فان فيه نوع من عند الغضب عليهم اشده كذا وعنا دامن الضالين **عنه** قوله وتصوره بالوجه قال ابن درستويه القصر في امين ليس بمعروف وانما قصده الشاعر للضرورة وقد قيل تلحق الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يطيق بالادب وقيل
الرواية فيه بالدلائل الشعر كذا ابتداء مني لعل واين امره فابن زواو الله ما بيننا بعداء **عنه** قوله ويرحم الله عبد الله اوله يارب لا تسلبني جهنما ابتداء قال الجوزي حين اتى به اليه وكذا والله ان شغلني باستار الكعبة ويقول اللهم ارحمني من جهنم قال
الشيخ في قوله لا تسلبني جهنما ابتداء قال الجوزي حين اتى به اليه وكذا والله ان شغلني باستار الكعبة ويقول اللهم ارحمني من جهنم قال

وہو کسے و خفہ رعل من بنی اسد ابن خزیمہ و کلمہ آمین ہبنا الاستجابہ للدعاء المقدرة بحلۃ الدخول علیہا القار اخبار عن الاستجابہ لو استجابہ لتکلی بحلۃ نفسہا و انما قدم علیہا الامام بشانہ فی ہم خبر لفظ و انشاء من ۱۲ مولوی فیض الحسن **رحمہ اللہ** قولہ ان لا یقر لازم

١٠ والثناء والخطا، والذال والثاء، يستعملان في بعض ما يدغم بعضها في بعض مع اللين قوله وفي اليم والراء الخ قال الفاضل السبكي في تحفته مجملها مشعر وعد الزاء المبدلة ما لا يدغم فيها راء على التعليل اعتماداً على ما سبق من عدم ما يدغم فيها لان

قوله المجردة التي لم يعرف المصنف المجردة لان ذلك عرف من جعلها مقابلة للمبسطة فهي بالقياس الاختلاف على مخبره لذلك كان مجزوا لا يخرج الابهوت قوي يمنع النفس من الجري معه وهي ثمانية عشر والمبسطة عشرة فلا تجمع فانية وعطرون المخلص من
قوله من الشديدة الخا علم ان اهل الادب من القراء ذكروا ان الحروف الاربعة عشرة او خمسة عشرة متوسطة بينها دابة المصنف تقتضي ان تكون الحروف شديدة او رخوة فقط ومنه الشديده على ما ذكره سيدي بياض المصنف ان يجري في الحروف ثلثون
 وموتك في القاف والهم نحو الحق والحق لا تقع عليك والفرق المجردة والشديدة باعتبار عدم جري النفس في المجردة وعدم جري الصوت في الشديدة وكذا الفرق بين الهمس والرخاوة ان الجاري في الهمس النفس وفي الرخاوة الصوت وقد يجري النفس والجري
 الصوت كما في الكاف والفاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالعين والضاد المعجمين فبين المجردة والشديدة عدم خصوص من وجه فائدة الاجتماع حروف اربعة فاما الاخرى الكاف والفاء فانها شديدة وليس بمجردة وباقي حروف المجردة مجزوء ليس
 بشديده المخلص **قوله** اقله بفتح الهمزة وكسر القاف بغير قبل بفتح القاف ومكون الطاء يعني احسبك انك فطكت اى احسبك ولا فيك ٦١٢ **قوله** من الطبقة الخ سميت بها لانها اى الهاء في بعض اللسان عند خروجها على ما يمازى من الحنك
 والحنك عند خروجها والنطق بها في تسميتها بماز لان الحروف نفسها لا تلتصق وتفتق وانما تطبق وتفتق عند نطقها باللسان ٦١٣ **قوله** من
 الاعلى وقوله المنفحة الهيفه اسم الفاعل من الانفصل سميت بها لانها تنفصل ما بين اللسان

استشكك نصفها الحاء والهاء والصا والسين والكاف ومن البواقي المجرورة نصفها يجمعون يقطم أمرو من
الشديدة الثمانية المجرورة في جلت طبقك أربعة يجمعها أقطك ومن البواقي الزخوة عشرة يجمعها تحس على نصر
ومن المطبقة التي هي الصا والطاء والظاء نصفها ومن البواقي المنفتحة نصفها ومن القلقلة وهي حروف
تضطرب عند خروجها ويجمعها قد طبع نصفها الأقل لقلتها ومن اللينين الباء لأنها أقل ثقلًا ومن المستعلية هي
التي يتصعد الصوت بها في الحناك الأعلى وهي سبعة القاف والصا والطاء والحاء والغين والضاد والظاء نصفها الأقل
ومن البواقي المنخفضة نصفها ومن حروف البدل وهي أحد عشر على ما ذكره سيديويه واختاره ابن جني ويجمعها
أحد طويث منها الستة الشائعة التي يجمعها أهطين وقد زاد بعضهم سبعة أخرى هي اللام في أصيلا والصا
والراء في صراط وزرط والغاء في جند والعين في أعن والثاء في ثروغ والدو والباء في با سمك حتى صارت ثمانية
عشر قد ذكر منها تسعة الستة المذكورة واللام والصا والعين وما يدغم في مثله ولا يدغم في المقار وهي خمسة
عشر الهمة والهاء والعين والصا والطاء والميم والياء والحاء والغين والضاد والظاء والشين والزاي الغاء و
الواو نصفها الأقل ثم ما يدغم فيهما وهي الثلاثة عشر الباقية نصفها الأكثر الحاء والقاف والكاف والراء والسين و
اللام والنون لما في الادغام من الخفة والفصاحة ومن الأربعة التي لا تدغم في مقارها ويدغم فيها مقارها وهي
الميم والراء والشين والفاء نصفها ولما كانت الحروف اللدقية التي يعتمد عليها بذي اللسان وهي ستية يجمعها
رُبْ عنقل والحلقية التي هي الحاء والحاء والعين والغين والهاء والهزة كثيرة الوقوع في الكلام ذكر ثلثيها ولما
كانت أبدية المزيد لا يتجاوز عن السباعية ذكر من الزوائل العشرة التي يجمعها اليوم تنسأه سبعة أحرف منها تنبيهها
على ذلك ولو استقرت الكلم وترأكبها وجد الحروف المتروكة من كل جنس مكتوبة بالذكرة ثم انه ذكرها مفردة
وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية ايلا نأبان المتحدى به مركب من كلماتهم التي أصولها كلمات مفردة ومركبة من
حرفين فصاعداً الى الخمسة وذكر ثلث مفردات في ثلث سور لا تها توجد في الاقسام الثلاثة الاسم والفعل والحرف
وأربع ثنائيات لا تها تكون في الحرف بلاحد فكيل وفي الفعل فتح كقل وفي الاسم بغير حذ كمن وبه كدم في تسع سور
في كل واحد من الاقسام الثلاثة على ثلاثة أوجه في الاسماء اذ و ذو ومن وفي الافعال قل وبمع وخف وفي الحروف أن
ومن ومذ على لغة من جرّها وثلاث وثلاثين في الاقسام الثلاثة في ثلث عشرة سورة تنبيهها على أن أصول
الابنية المستعلة ثلث عشرة عشر منها للاسماء وثلاثة للافعال ورباعيتين وخماسيتين تنبيهها على أن لكل
ص ما يدغم في مقارها يحكم قول في اللغة عشر وما يدغم فيها فان جعل الراء السين في الاربعة التي جعلها ما لا يدغم في المقار غير المنقوطين يكون المذكور اكثر من نصف ان جعل حدها غير المنقوطة ويكون
يعني النصف التي ذكرتها في فرائح السور اكثر استعمالا في كلام العرب من النصف المتروكة في فرائح السور ١٣
سور محتاج بذكر وهي سور طه واليسين ومومن وسجدة وزخرف ودخان وجاثية واحقاف ١٤ خسرو ١٥
عمران ويوسف وهود ويونس وابراهيم وحجر وشعرا وقصص وعنكبوت وروم والقيمان وسجدة ١٦
والوسط تحرك ثلث حركات او ساكن والحاصل من ضرب ثلاثة في اربعة ثمانية عشر سقط منها اثنتان فعل بضم الفاء وكسر العين وعلمه ثلثها اربعة عشر الباقية الاسم عشرة اول ثلث الافعال وهو الماضى مفتوح لا غير وبعيد لا تكون ساكنة فابنية ثلاثة ولم يغير المحمولى لانه في
العلوم وليس من اصول لا بنية فابنية الثلاثة في ثلث عشرة ١٧
والصاد والظا والياء ومع ذلك لا يتم ما ذكره من المكتوبة ذكر اكثر من الثلثة عشر لانه لا يدغم فيها الاكثر من ثلث القول وكلامه في الاربعة تدل على ان لا يجب ان يجعل قول والراء والشين من المنقوطين فيكون غير المنقوطين
الاصول والظا والياء ومع ذلك لا يتم ما ذكره من المكتوبة ذكر اكثر من الثلثة عشر لانه لا يدغم فيها الاكثر من ثلث القول وكلامه في الاربعة تدل على ان لا يجب ان يجعل قول والراء والشين من المنقوطين فيكون غير المنقوطين

علامه قزوينى رحمه الله تعالى في حاشية على الدرر المنجدة في بيان معنى قوله تعالى: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ" (البقرة: ٢٥٥) حيث قال: "الذين آمنوا وعملوا الصالحات" أي الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا ما أمر الله به من عبادته وما نهى عن فعله من طاعة الله ورسوله وترك ما نهى الله ورسوله عن فعله من عبادة غيره وترك ما نهى الله ورسوله عن فعله من فواحش وأفعال رذيلة.

[illegible][illegible]

19

أَوْ فِي الْكِتَابِ الْمُنْقَذَةِ وَهُوَ مَصْدَرٌ سَمِيَ بِهِ الْمَفْعُولُ لِلْبِالَغَةِ أَوْ فَعَالٌ بِنَى الْمَفْعُولُ كَاللِّبَاسِ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْمَنْظُومِ
عِبَارَةً قَبْلَ أَنْ يَكْتَبَ لَهُ مَا يَكْتَبُ أَصْلُ لِكْتَبَ بِحُجْمٍ مِنْهُ الْكِتَابَةُ لِأَرْبَابٍ فِيهِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَوْ ضَوَّوْهُ وَسَطَّوْهُ بِرَهَانِهِ
بِحَيْثُ لَا يَرْتَابُ الْعَاقِلُ بَعْدَ النَّظَرِ الصَّحِيحِ فِي كُنْهِهِ خَائِبًا بِالْأَحْزَانِ لِأَنَّ أَحَدًا لَا يَرْتَابُ فِيهِ إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعْنِي وَإِنْ
كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ فَأَنَّهُ مَا أَبْعَدَ الرَّيْبُ عَنْهُ بَلْ عَرَفْتُمُوهَا الطَّرِيقَ الْمَزِيحَ لَهُ وَهُوَ أَنْ
يَجْتَهِدُ فِي مُعَارَضَةِ الْحُجْمِ مِنْ جُودِهِ وَيَبْذُلُ مَا فِيهِ غَايَةً جَهْدِهِمْ حَتَّى إِذَا عَجَزُوا عَنْهَا تَحَقَّقَ لَهُمْ أَنْ لَيْسَ فِيهَا أَحْجَالٌ لِلشُّبْهِةِ إِلَّا مَدْخُلٌ

للريبة وقيل معناه لا ريب فيه للمتقين وهذا حال من الضمير المحرور والعامل في الظرف الواقع صفة للربف والربف في الاصل
مصدر رابى لشئ اذا حصل فيك الريبة وهي قلق النفس اضطرابها سمي به الشك لانها يقال لنفسك يزيل الطمأنينة في
الحدث ما يريبك الى الا يريبك فان الشك ريبة والصدق طمأنينة ومنه ريب الزمان نواشب هدى للمتقين ههنا
المراد من ريبك الى الا يريبك فان الشك ريبة والصدق طمأنينة ومنه ريب الزمان نواشب هدى للمتقين ههنا

الى الحق والهدى في الاصل مصداك الشئ والتقى ومعناه الدلالة وقيل للدلالة الموصولة الى البغية لان جعل مقابله
 الضلالة في قوله تعالى لعله هدى او في ضلال مبين ولانه لا يقال هدى الا لمن اهتد الى المطلوب واختصا بالمتقين

لاهمم المتمدن فيه والمنفعون بنصبه وان كانت دلالة عامة لكل ناظر من مسلم وكافر وبهذا الاعتبار قال هذا للناس أو
لأنه لا ينتفع بالتأمل فيه إلا من صقل العقل واستعمل في تدبر الآيات والنظر في المعجزات تعرف النبوات لأنه كالغذاء

الصالح حفظ الصحة فإنه لا يجب نفعاً ما لم تكن الصحة حاصلت واليه أشار بقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للنفس مبین ولا يزيد الظالمين إلا خساراً ولا يقدح ما في من الجمل المتشابه في كونهم لما لم ينفك عن بيان تعيين المراد
في هذا الصراط الخ ليس المراد من الهدى الدلالة الموصلة إذ لو كان

منه والمتق اسم فاعل من قولهم قاه فاتق والوقاية فوط الصيانة وهو في عرف المشرع اسم لمن يقي نفسه بما يضرب في
الآخرة وله ثلاث مراتب اولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبصر من الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والثانية
اي للتقوى والثالثة اي للتقوى

الجنب عن كل ما يؤثم من فعل وتراخي الصغار عند قوم وهو التعارف باسم التقوى في الشر وهو المعنى بقوله
 تعالى ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لآتيناهم المثل من غير عذابنا ^{١٢٠} ^{الأنعام} ^{١٢١} ^{الأنعام} ^{١٢٢} ^{الأنعام} ^{١٢٣} ^{الأنعام} ^{١٢٤} ^{الأنعام} ^{١٢٥} ^{الأنعام} ^{١٢٦} ^{الأنعام} ^{١٢٧} ^{الأنعام} ^{١٢٨} ^{الأنعام} ^{١٢٩} ^{الأنعام} ^{١٣٠} ^{الأنعام} ^{١٣١} ^{الأنعام} ^{١٣٢} ^{الأنعام} ^{١٣٣} ^{الأنعام} ^{١٣٤} ^{الأنعام} ^{١٣٥} ^{الأنعام} ^{١٣٦} ^{الأنعام} ^{١٣٧} ^{الأنعام} ^{١٣٨} ^{الأنعام} ^{١٣٩} ^{الأنعام} ^{١٤٠} ^{الأنعام} ^{١٤١} ^{الأنعام} ^{١٤٢} ^{الأنعام} ^{١٤٣} ^{الأنعام} ^{١٤٤} ^{الأنعام} ^{١٤٥} ^{الأنعام} ^{١٤٦} ^{الأنعام} ^{١٤٧} ^{الأنعام} ^{١٤٨} ^{الأنعام} ^{١٤٩} ^{الأنعام} ^{١٥٠} ^{الأنعام} ^{١٥١} ^{الأنعام} ^{١٥٢} ^{الأنعام} ^{١٥٣} ^{الأنعام} ^{١٥٤} ^{الأنعام} ^{١٥٥} ^{الأنعام} ^{١٥٦} ^{الأنعام} ^{١٥٧} ^{الأنعام} ^{١٥٨} ^{الأنعام} ^{١٥٩} ^{الأنعام} ^{١٦٠} ^{الأنعام} ^{١٦١} ^{الأنعام} ^{١٦٢} ^{الأنعام} ^{١٦٣} ^{الأنعام} ^{١٦٤} ^{الأنعام} ^{١٦٥} ^{الأنعام} ^{١٦٦} ^{الأنعام} ^{١٦٧} ^{الأنعام} ^{١٦٨} ^{الأنعام} ^{١٦٩} ^{الأنعام} ^{١٧٠} ^{الأنعام} ^{١٧١} ^{الأنعام} ^{١٧٢} ^{الأنعام} ^{١٧٣} ^{الأنعام} ^{١٧٤} ^{الأنعام} ^{١٧٥} ^{الأنعام} ^{١٧٦} ^{الأنعام} ^{١٧٧} ^{الأنعام} ^{١٧٨} ^{الأنعام} ^{١٧٩} ^{الأنعام} ^{١٨٠} ^{الأنعام} ^{١٨١} ^{الأنعام} ^{١٨٢} ^{الأنعام} ^{١٨٣} ^{الأنعام} ^{١٨٤} ^{الأنعام} ^{١٨٥} ^{الأنعام} ^{١٨٦} ^{الأنعام} ^{١٨٧} ^{الأنعام} ^{١٨٨} ^{الأنعام} ^{١٨٩} ^{الأنعام} ^{١٩٠} ^{الأنعام} ^{١٩١} ^{الأنعام} ^{١٩٢} ^{الأنعام} ^{١٩٣} ^{الأنعام} ^{١٩٤} ^{الأنعام} ^{١٩٥} ^{الأنعام} ^{١٩٦} ^{الأنعام} ^{١٩٧} ^{الأنعام} ^{١٩٨} ^{الأنعام} ^{١٩٩} ^{الأنعام} ^{٢٠٠} ^{الأنعام} ^{٢٠١} ^{الأنعام} ^{٢٠٢} ^{الأنعام} ^{٢٠٣} ^{الأنعام} ^{٢٠٤} ^{الأنعام} ^{٢٠٥} ^{الأنعام} ^{٢٠٦} ^{الأنعام} ^{٢٠٧} ^{الأنعام} ^{٢٠٨} ^{الأنعام} ^{٢٠٩} ^{الأنعام} ^{٢١٠} ^{الأنعام} ^{٢١١} ^{الأنعام} ^{٢١٢} ^{الأنعام} ^{٢١٣} ^{الأنعام} ^{٢١٤} ^{الأنعام} ^{٢١٥} ^{الأنعام} ^{٢١٦} ^{الأنعام} ^{٢١٧} ^{الأنعام} ^{٢١٨} ^{الأنعام} ^{٢١٩} ^{الأنعام} ^{٢٢٠} ^{الأنعام} ^{٢٢١} ^{الأنعام} ^{٢٢٢} ^{الأنعام} ^{٢٢٣} ^{الأنعام} ^{٢٢٤} ^{الأنعام} ^{٢٢٥} ^{الأنعام} ^{٢٢٦} ^{الأنعام} ^{٢٢٧} ^{الأنعام} ^{٢٢٨} ^{الأنعام} ^{٢٢٩} ^{الأنعام} ^{٢٣٠} ^{الأنعام} ^{٢٣١} ^{الأنعام} ^{٢٣٢} ^{الأنعام} ^{٢٣٣} ^{الأنعام} ^{٢٣٤} ^{الأنعام} ^{٢٣٥} ^{الأنعام} ^{٢٣٦} ^{الأنعام} ^{٢٣٧} ^{الأنعام} ^{٢٣٨} ^{الأنعام} ^{٢٣٩} ^{الأنعام} ^{٢٤٠} ^{الأنعام} ^{٢٤١} ^{الأنعام} ^{٢٤٢} ^{الأنعام} ^{٢٤٣} ^{الأنعام} ^{٢٤٤} ^{الأنعام} ^{٢٤٥} ^{الأنعام} ^{٢٤٦} ^{الأنعام} ^{٢٤٧} ^{الأنعام} ^{٢٤٨} ^{الأنعام} ^{٢٤٩} ^{الأنعام} ^{٢٥٠} ^{الأنعام} ^{٢٥١} ^{الأنعام} ^{٢٥٢} ^{الأنعام} ^{٢٥٣} ^{الأنعام} ^{٢٥٤} ^{الأنعام} ^{٢٥٥} ^{الأنعام} ^{٢٥٦} ^{الأنعام} ^{٢٥٧} ^{الأنعام} ^{٢٥٨} ^{الأنعام} ^{٢٥٩} ^{الأنعام} ^{٢٦٠} ^{الأنعام} ^{٢٦١} ^{الأنعام} ^{٢٦٢} ^{الأنعام} ^{٢٦٣} ^{الأنعام} ^{٢٦٤} ^{الأنعام} ^{٢٦٥} ^{الأنعام} ^{٢٦٦} ^{الأنعام} ^{٢٦٧} ^{الأنعام} ^{٢٦٨} ^{الأنعام} ^{٢٦٩} ^{الأنعام} ^{٢٧٠} ^{الأنعام} ^{٢٧١} ^{الأنعام} ^{٢٧٢} ^{الأنعام} ^{٢٧٣} ^{الأنعام} ^{٢٧٤} ^{الأنعام} ^{٢٧٥} ^{الأنعام} ^{٢٧٦} ^{الأنعام} ^{٢٧٧} ^{الأنعام} ^{٢٧٨} ^{الأنعام} ^{٢٧٩} ^{الأنعام} ^{٢٨٠} ^{الأنعام} ^{٢٨١} ^{الأنعام} ^{٢٨٢} ^{الأنعام} ^{٢٨٣} ^{الأنعام} ^{٢٨٤} ^{الأنعام} ^{٢٨٥} ^{الأنعام} ^{٢٨٦} ^{الأنعام} ^{٢٨٧} ^{الأنعام} ^{٢٨٨} ^{الأنعام} ^{٢٨٩} ^{الأنعام} ^{٢٩٠} ^{الأنعام} ^{٢٩١} ^{الأنعام} ^{٢٩٢} ^{الأنعام} ^{٢٩٣} ^{الأنعام} ^{٢٩٤} ^{الأنعام} ^{٢٩٥} ^{الأنعام} ^{٢٩٦} ^{الأنعام} ^{٢٩٧} ^{الأنعام} ^{٢٩٨} ^{الأنعام} ^{٢٩٩} ^{الأنعام} ^{٣٠٠} ^{الأنعام} ^{٣٠١} ^{الأنعام} ^{٣٠٢} ^{الأنعام} ^{٣٠٣} ^{الأنعام} ^{٣٠٤} ^{الأنعام} ^{٣٠٥} ^{الأنعام} ^{٣٠٦} ^{الأنعام} ^{٣٠٧} ^{الأنعام} ^{٣٠٨} ^{الأنعام} ^{٣٠٩} ^{الأنعام} ^{٣١٠} ^{الأنعام} ^{٣١١} ^{الأنعام} ^٣

الحق في مطلوب بقوله **اتقوا الله حق تقاته**. وقد ستر قوله هذا للمتقين على لوجه الثلثة وأعلم أن الآية عمت
أوجه من الاعراب أن يكون **التم مبتدأ** على أنه **اسم القرآن أو السيرة أو مقدي المؤلف** منها وذلك خبره وإن
هو كلام في مطلقا **يتمس الله** قوله **التم** يعني أن حصل

كان خص من المؤلف مطلقا والاصل في الاختصاص لا يحمل على الاعمال لأن المراد به المؤلف الكامل في التيفه البالغ الفهم ورجا
فان المؤلف كما يكون الكتاب الشارح اليه يكون غيره من غير دخله ورساله ١٣
القصة او مراتب لبلاغه والكتاب صفة ذلك وان يكون الخبر مبتدأ محذوف وذلك خبرا ثانيا أو بدلا والكتاب صفة
أي هذا الكتاب الذي هو كتاب من يد المؤلف

ان اخفاصل ابدی باعتبار اخفاصل ثمره و هو الابتداء فالمراد
بالا خفاصل التخصیص المذكور وباللام لام الاستفاد وهو جواب سوال تقدیر ان الهدایه عامه للناس فلم یخص بهؤلاء المخلصین **س** قوله اولاد لا یتنفع الهم هو الفرق بین الجوامین بحصل من بیان سخاها من الجواب الاول ان البدایه مطلقه لا لا یرتفع

[illegible]

عند قوم متسكين باروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من الآتين حتى يدرك ما لا باس به عندا ما به باس واشاره تنكير قوم الى ضعف هذا القول اذ الانبياء لا شك في تقويتهم مع عدم تخفيفهم عن الصفاة عند اهل الحق فالعبد انما يتجنب عن الكبار ومن

والارب في المشبهة منه لضمه من منصوب المحل على انه اسم النافية للجنس العاملة عمل لا في بقية غيرها ولا
لا اسماء لزوجها وفي قراءة ابو الشعثان رفوع بلا التي بمعنى ليس وفي خبره ولم يقدم كما قدم في قوله تعالى لا فيها قول لانه
لم يقصد تخصيص نفي الريب به من بين سائر الكتب كما قصد ثمة او صفته وللمتقين خبره وهكذا نصب على الحال او
الخبر محذوف كما في الاخير ولذا وقف على الارب على انه خبره قد قدم عليه لتكثيره والتقدير لا يرب في فيه هذا وان يكون
ذلك مبتدأ والكتاب خبره على معنى انه الكتاب الكامل الذي يستلزم نفي ما بعده او صفته وما بعده خبره والجملة خبر الم
الاولى ان يقال انها اربع جمل متناسقة يقرر اللاحقة منها السابقة ولذلك لم يدخل لعاطف بينها فالجملة دلت على ان المعنى
به هو المؤلف من جنس اير كوز منه كلامهم ذلك الكتاب جملة ثانية مقرة بجهة الفعل بانه الكتاب بالمنعوت بغاية الكمال
ثم سجل على كماله بنفي الريب فيه ولا ريب فيه ثالثة تشهد على كماله اذ لا كمال على ما للحق واليقين وهكذا للمتقين بها
يقول له مبتدأ اربعة تؤكد كونه حق لا هجوم الشك حوله بانه هذا للمتقين وتستتبع السابقة منها اللاحقة استتباع الدليل
للمدلول وبيان انه لما ثبتة او لا على اعجاز المحكم به من حيث انه من جنس كلامهم قد عجزوا عن معارضته استنبط منه
انه الكتاب لبا لغ حد الكمال واستلزم ذلك ان لا يتشبه الريب باطرافه اذ لا أنقص ما يعتري الشك والشبهة وما
كان كذلك كان لا محالة تهدي للمتقين وفي كل واحدة منها كنيسة ذات جزالة ففي الاولى حذف والرمز الى المقصود
التعليل وفي الثانية فخامة التعريف وفي الثالثة تأخير الظرف حذرا من ايهام الباطل وفي الرابعة الحذف والتوصيف
بالصدق للمبالغة وايراد منكر التعظيم وتخصيص الهدى للمتقين باعتبار الغاية وتسمية المشارف للتقوى متقا لاجاز او
تفخي الشانه الذين يؤمنون بالغيب اما موصول بالمتقين على انه صفة محروقة مقيدة له ان فسرها التقوى بترك
ما لا ينبغي مترتبة عليه ترتيب التحلية على التخليق في التصديق او موصوفة ان فسرها بما يعي فعل الحسنة وتروى السبل الاشكال
على ما هو اصل الاعمال واساس الحسنة من الايمان والصلوة والصدقة فانها امهات الاعمال النفسانية والعبادات
البدنية والمالية المستتعبة لسائر الطاعات والتعبد عن المعاصي غالبا لا ترى الى قوله تعالى ان الصلوة لله
عن الفحشاء والمنكر وقوله عليه الصلوة والسلام الصلوة عماد الدين والزكاة قنطرة الاسلام وما دلت بما تضمنه
وتخصيص الايمان بالغيب واقامة الصلوة وايتاء الزكاة بالذكر اظهر افضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى
او على انه مدح منصوب او مرفوع بتقدير اعني او هم الذين ولا موصول عنه مرفوع بالابتداء وخبره اولئك
صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينبغي ان يفتقر الى آخره ١٢ ع ١٢ قوله ان فسرها التقوى بترك ما لا ينبغي كذا يستلزم
فيه وكذا القول في الاطلاق فلهذا السبب قدم التقوى وهو ترك ما لا ينبغي ثم ذكر بعده فعل ما ينبغي ان يفتقر الى ان يترك ما لا ينبغي كذا يستلزم
الذين يؤمنون واما ان يكون فعل الجوارح واساس الصلوة والزكاة والصدقة لان العبادة انما يكون بدنية واجلها الصلوة ومالية واجلها الزكاة ولهذا في الرسول صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين والزكاة قنطرة الاسلام واما ترك ما لا ينبغي
في الصلوة بقوله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر انتهى اقول وفي قوله ثم ما رقيهم فحقن بقل عناه في الجهاد ومصادرات الحج واداء النفقات وصدقة الفطر واداء الزكاة والخراج فلاحية تفصيل الزكاة والصدقة الا ان يقول ان قوله الصلوة
يشمل جميع المصادرات وان المراد بهذه الآية الزكاة خاصة لا الذي يقع الفلاح عليه كغيره ١٣ قوله الصلوة عماد الدين الخ لا يفتقر فريضتها الا لاداء الزكاة ففتحة الاسلام لان يؤد بها بالمال ونفسه وبين فعله صوابا كان
كان قبل الاداء غير مطهر ماله ونفسه وغيره من خلوصه وبالايراد وصل الى مطهرين الاسلام والافس وغير القنطرة فانقلت وت في الحديث يصحح الاسلام على خمس وعدد منها الزكاة فجعلت ثم عمادا واعلم واما قنطرة فارجع عند ما التفت في قلت تجوز لمن
حيث انها من شأنا الاسلام تدر كمانه ومن حيث ان المال يصرفه بجهل بالذرة داخل في افضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى
ان الكاشفة يحتاج الى تعميم الصفات لفعل الحسنات وترك السيئات والى ان الخطاب غير عام لغيرهم المتتبع لخاصة فانه لا حاجة فيها الى تعميم والخطاب يجب ان يكون عام فانه ١٤ قوله على انه مدح منصوب الخ والفرق بين المدح
صفته والمدح اخصا صلوان الوصف في الاول صل والمدح في الثاني بالعكس وان المقوم الاصل في الاول اظهار كمال المدح والاستدلال بذكره ودر ما تضمن تخصيص بعض صفاته بالذكر تنبيه على ان الصفة المذكورة اشترت من سائر صفاته في
الثاني اظهار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح من باقي صفاته الكاملة اطلاقا او بحسب كل مقام كذا قال الطيبي ١٥ ع ١٥ وهو كونه حيا من الله تعالى ١٦ ع ١٦ قوله وتسميته الشارح آه عطف على تخصيص فعل تحت كنيسة الجملة الاربعة وبذلك نظر

قوله على الكفاية اي لا بد في مسافة القصر من ثمن تعلم ذلك ويحصل به الكفاية والكان كل من قدر على تعلمه ولم يتعلم اشياء **قوله** اي يوقنون هذا بناء على ما ترجم من تفسير الموصول الثاني بموسى اهل الكتاب خاصة وما ذكرنا فيهم من قصر الايمان بالآخرة عليهم مع ان جميع اهل الكتاب يؤمنون بالآخرة فلو لم يخص بالذكر لعل الحصر ووصفت الايقان بقوله زال معه اشارة الى ما سيلي في معنى اليقين **قوله** واختلافهم بالرفع عطفت على ما لا نود بالبحر على ان الجنة واختلافهم في ذلك بان منهم من قال بان ليس من جنس هذا التعظيم ومنهم من قال بانهم لا يتناحون ولا ياكفون ولا يشربون وانما يتلذذون بالروائح الطيبة والاصوات الحسنة والسرور **قوله** وفي تقديم الصلوة لهم ههنا تقدير بان تقديم الصلوة دوى الجاد والجور وهو ليقيد تخصيص ايقانهم بالآخرة فان قلت هذا التقديم بعيد انهم يؤمنون بالآخرة لا بغير ما هو غير صحيح هنا ولا يفيد التبريز قلت المعنى ان ايقانهم مقصور على حقيقة الآخرة لا يتعداها الى المطالاة حقيقة كما قد قيل **قوله** بالآخرة لا بخلانهم البقية اهل الكتاب فغير تعرضي الثاني تقديم المسند اليه وهو محتمل بعيد **قوله** وان الايقان بالآخرة شخرة فيهم لا يتجاوزهم الى اهل الكتاب وفيه تمويه على من يعتقد بهم في الآخرة **قوله** في حق الشك الموقنين هو العلم بالشيء بعد ان كان صاحبه شكافيه وقال بعض الاثره هو العلم الذي لا يتحمل النقيض ويطابق الواقع فعدم المطابقة على الشيء الاول ظاهر وعلى الثاني لان اسماء الله تم كونه في العلم ولم ير في الشرع اطلاق الركن عليه ثم **قوله** قوله فقلت الم العلية تخصيص اللفظ ببعض ما وضع لانه يخرج بها عن مطلق ما

[illegible]

وله نفس الذي يخرج من المصيرين على الكفر عن الذين كفروا بديان ما استدلى الموصول هو سوء عليهم...
فانهم الدال مقام كونه حارة لحرمة الدين حتى لا يكون قوله احد كبرى عليه وقال ابن الهمام اعتبروا في الايمان لو ازم يترتب على عدمها الكفر كقوله بالفاذ وافعال كثيرة قال الامام...
في العينة ليست بغيره لكن التصديق وعدمه امر بالحق لا اطلاع الخلق عليه ومن عادة الشرع ان لا يبيته الحكم في امثال هذه الامور على نفس المعنى لا ان لا يسبيل الى الاطلاع على كمالها...
عاد الامام الحكم الشرعي ليس الغيار والزيادة من هذا الباب... قوله اوجب بان لا يبيته الحكم في امثال هذه الامور على نفس المعنى لا ان لا يسبيل الى الاطلاع على كمالها...
الادوات غاية لزوم حدوثها... قوله ولفظ الم شروع في دفع ما اورد...
سواء لا يستدل الا على متعدد فلذا يقال استوفى وجوده وعدمه ولا يصح ان يقال

والوليد بن المغيرة وأخبار اليهو أو للجنس متناولا من صمم على الكفر وغيرهم فخص عنهم غير البصريين بها
استدل اليه والكفر لغة ستر النعمة وأصله الكفر بالفتح وهو الستر ومنه قيل للزراع وللليل كافروا وكفام
الشجرة كافر وفي الشرع اكلاما علم بالضرورة حجي الرسول به وانما عتد منه ليس الغيار وشهد الزيار ونحوها
كفر لا يثبت على التأكيد فان من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجترئ عليها ظاهرا لا أنها
كفر في نفسها واحتجت للعزلة بما جاء في القرآن بلفظ المضى على حد وثه لاستدعائه سابقة مخبر عنه و
أجيب بأنه مقتضى التصاق وحد وثه لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم سواء عليهم انذرتهم أم لم
تنذرهم خبران وسواء اسم بمعنى الاستواء نعت به كما نعت بالمصادر كما قال الله تعالى تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم رفع بأنه خبران وما عتد مرتفع به على الفاعلية كانه قيل ان الذين كفروا مستوعبوا عليه نذارك
وعدمه أو بأنه خبر لما بعده بمعنى انذارك وعدمه سيان عليهم والفعل انما عتد الاخبار عنه اذا اريد به تمام
ما وضع له أما لو اطلق وأريد به اللفظ ومطلق الحدث المدلول عليه ضمنا على الاستماع فهو كالاسم في الضافة
والاستناد اليه كقوله تعاوذا اقبل لهم امنوا يوم ينفخ الصادقون صدقهم وقولهم تسمع بالمعيك خير من
تراه وانما عدل منها عن المصدر الى الفعل لما فيه من التجدد وحسن دخول الهمزة وام عليه لتقرير معنى
الاستواء وتأكيد فانهما مجردتا عن معنى الاستفهام لمجرد الاستواء كما جردت حرفي النداء عن الطلب لمجرد
التخصيص في قولهم اللهم اغفر لنا ايها العصاة والانذار التحذير اريد به التحذير من عذاب الله وانما
اقتصر عليه دون البشارة لانه اوقع في القلب واشد تأثيرا في النفس من حيث ان دفع الضرر أهم من جلب النفع
فاذا لم ينفع فيهم كانت البشارة بعدم النفع أولى وقرئ انذرتهم بتحقيق الهزتين وتخفيف الثانية بينين
وقلبها الفاء وهو حسن لان المتحركة لا تقلب ولانه يؤدي الى جمع الساكنين على غير حد وتبسيط ألف
بينهما محققين وتبسيطها والثانية بين بين ويجزف الاستفهامية ويجزفها والقاء حركتها على الساكن
قبلها لا يؤمنون جملة مفسرة لاجمال ما قبلها فيما فيه الاستواء فلا محل لها او حال مؤكدة أو تبدل عنه أو
خبران والجملة قبلها اعتراض باهو علة الحكم والاية فيما احتج به من جوز تكليف ما لا يطاق فانه سبيل
اخبار عنهم بانهم لا يؤمنون وامرهم بالايمان فلو امنوا انقلب خبره كذا وشمل ايهاهم بالايمان بانهم لا

وله نفس الذي يخرج من المصيرين على الكفر عن الذين كفروا بديان ما استدلى الموصول هو سوء عليهم...
فانهم الدال مقام كونه حارة لحرمة الدين حتى لا يكون قوله احد كبرى عليه وقال ابن الهمام اعتبروا في الايمان لو ازم يترتب على عدمها الكفر كقوله بالفاذ وافعال كثيرة قال الامام...
في العينة ليست بغيره لكن التصديق وعدمه امر بالحق لا اطلاع الخلق عليه ومن عادة الشرع ان لا يبيته الحكم في امثال هذه الامور على نفس المعنى لا ان لا يسبيل الى الاطلاع على كمالها...
عاد الامام الحكم الشرعي ليس الغيار والزيادة من هذا الباب... قوله اوجب بان لا يبيته الحكم في امثال هذه الامور على نفس المعنى لا ان لا يسبيل الى الاطلاع على كمالها...
الادوات غاية لزوم حدوثها... قوله ولفظ الم شروع في دفع ما اورد...
سواء لا يستدل الا على متعدد فلذا يقال استوفى وجوده وعدمه ولا يصح ان يقال

الكلام الشبه منوع... قوله يدل على بدل الاشتمال اذ ليس بضمير الثانية من ضمير الاولى ولا دخل فيه...
قوله بتحقيق الهزتين... قوله انذرتهم تحققت بينهما الفاء اول الف بينهما وان تكون الهمزة الاولى قوية والثانية بين بين بينهما الفاء اول الف بينهما وان تكون الهمزة الاولى قوية والثانية بين بين...
تبدل بهم عليهم والساكن قلب الثانية الفاء وهو الذي قاله المفسر ان كمن والتقاء الساكنين على حد هو ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما نحو العناتين وخويصة ويجوز التقاء الساكنين في الوقف كونه عارضا قال ابو حيان القراءة...
التواتر لا تمنع بعض الازاهب وكون هذا التقاء الساكنين مامر بذهب البصريين ولا يجب اتباعه مع انه في المطر المقيس وكلام الله ما يقاس عليه لا ما يقاس على غيره... قوله جملته مفسرة... قوله ولفظ الم شروع...
فانقلت القول بان كمن في القراءة تسبب التواتر تسبب القراءات ما كان من غير فعل الاداء بخلاف ما كان من قبيل كالمند والامالة وتخفيف الهمزة... قوله جملته مفسرة... قوله ولفظ الم شروع...
مفردا تبادلا محل لها من الاعراب على القول المشهور وكفرهم وعدم نفع الانذار في المصلحة بحسب الظاهر سكوت فيه عن الاستمرار والدوام وقوله لا يؤمنون دال عليه وسبب... قوله او حال مؤكدة... قوله ولفظ الم شروع...
اطلقت المراد بها كذا يرد اليك عطف فادعوا بشرط النجاة فيها الوقوع بعد جملة اسمية طرأ ما سمر ثمان هاتان وحالها محذرة ابدت تقدير ادبها ما يوكده شيئا ما قبله وهو المراد وتوهم من قال ان المراد الاول... قوله ولفظ الم شروع...
قبلها فانه اشارة الى ان كون لا يؤمنون خبران على تقدير كون السابق جملة الما كان مفردا فهو متعين كونه خبرا اذ لا وجه لرفع سوار سوسه ذلك... قوله والاية ما حج به الخ وما حصل الاستدلال به سبحانه وتعالى خبر بانهم لا يؤمنون...
فامرهم بالايمان ويحتمل ان يكون كمالا لزم من فرض وقوعه حال كونه لازم اذ لو آمنوا انقلب خبره كذا يرد اليك سوار سوسه ذلك... قوله ولفظ الم شروع...
خبره ثم كذا باو اجتماع الضدين محال محال فثبت التكليف بما لا يطاق والمراد بالتكليف ههنا طلب تحقيق نعم الايمان في حقيقة العقاب بتركه لا اطلاق الطلب طلب تصحيحه والظهار عدم الاقتدار على الفعل كما في طلب...
سواء في القرآن المتحدى في تحرير محال الزارع خلاف ليس منها موضع تفصيلها... قوله اي للجنس الموجود في ضمن الاستغراق بقرينة التنازل كما لا يخفى... قوله ولفظ الم شروع...

قوله وانما حاصل هذه الحجة ان الحال قبل الاول لذاته والاخر غير مثل وجود الله الذي انجز الله بعدد ما بالعكس والتكليف على النوع الاول غير واقع شرعا وان ما قد وقع عقلا بخلاف النوع الثاني فان التكليف به واقع اذا وقع
لو وقع الله وعد له لا ينفذ القدرة عليه اعدا ما وجدنا ١٢ ماعزود قوله والاخبار الموقلة ان جواب عن الامر من الاول نظر لان الكذب انما يلزم اذا وقع خلاف الخبر وهو التكليف بالشيء لا يقتضيه ايقاعه بالفعل بل القدرة والاختيار بل في الله
القدرة والاختيار في ان يقابل انهم لم يخلوا بتصديقه وهو محقق في نفسه فلا يلزم من فرض وقوعه بالنظر الى ذاته حال فلا يكون التكليف به تكليفا بالحال وتعلق الخبر والاخبار بعد صدوره منهم لا يجوز عن الامكان لانها تابعا للوقوع على ان لا يسلم انهم هموا
به بعد انزل انهم لا يؤمنون ولا يلزم من عدم تحقق العقاب بغيره لان سقوط العقاب عنهم ليس لهما حجة عليهم لا عذر لهم وهذا هو الحق قوله ثم ادعى من قوله التكليف قوله باختياره انما فانه تم مع اخباره بان لا يفعل قادر عليه فان الاخبار مطابقة
والعلم بوجوده في الواقع وجوبه في العلم عن القدرة والارادة فوجب ان لا يكون الله قهرا قادرا مريضا مختارا وهو محال وكذا العبد قادر على فعله مع اخباره ان الله عز وجل في ذلك ان القرآن مملوء من الآيات الدالة على ان لا مانع لاحد من الايمان
قال الله تعالى وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
يكون على الناس حجة بعد الرسل فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
التقدير الى علم الله ما يفعله العبد باختياره وقد علمت ان العلم ليس بلطف فاعلم ان مقتضى التقدير مختار لا كما يظن من لا خبرة له ولا اعتبار له **٢٢** قوله تحليل الحكم بالارادة الى انه ترك عطفه لانه مستأنف في جواب سوال
عن سبب الاستعداد وادعاءهم على كبرهم كانه قيل ما بالهم مستعدون

لهم والافتقار وعدمه فاجيب بانهم ختموا على قلوبهم الآية قوله
بيان انهم عطف تفسيرى وكون هذا البيان ان الآية ينبغي ان تقرأ
كما ترجمت في الظاهر من ان يتبين مقتضى العلم بالعلم والارادة
قوله وانهم لم يخلوا بتصديقه وهو محقق في نفسه فلا يلزم من فرض وقوعه بالنظر الى ذاته حال فلا يكون التكليف به تكليفا بالحال وتعلق الخبر والاخبار بعد صدوره منهم لا يجوز عن الامكان لانها تابعا للوقوع على ان لا يسلم انهم هموا
به بعد انزل انهم لا يؤمنون ولا يلزم من عدم تحقق العقاب بغيره لان سقوط العقاب عنهم ليس لهما حجة عليهم لا عذر لهم وهذا هو الحق قوله ثم ادعى من قوله التكليف قوله باختياره انما فانه تم مع اخباره بان لا يفعل قادر عليه فان الاخبار مطابقة
والعلم بوجوده في الواقع وجوبه في العلم عن القدرة والارادة فوجب ان لا يكون الله قهرا قادرا مريضا مختارا وهو محال وكذا العبد قادر على فعله مع اخباره ان الله عز وجل في ذلك ان القرآن مملوء من الآيات الدالة على ان لا مانع لاحد من الايمان
قال الله تعالى وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
يكون على الناس حجة بعد الرسل فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
التقدير الى علم الله ما يفعله العبد باختياره وقد علمت ان العلم ليس بلطف فاعلم ان مقتضى التقدير مختار لا كما يظن من لا خبرة له ولا اعتبار له **٢٢** قوله تحليل الحكم بالارادة الى انه ترك عطفه لانه مستأنف في جواب سوال
عن سبب الاستعداد وادعاءهم على كبرهم كانه قيل ما بالهم مستعدون
يؤمنون فيجزم الضمان والحق ان التكليف بالامتثال لذاته وان جاز عقلا من حيث ان الاحكام لا يستدعي
غرضاسيا الامتثال لكنه غير واقع للاستقرار والاخبار بوقوع الشيء أو عدمه لا ينفى القدرة عليه كاخبارهم
عما يفعله هو او العبد باختياره وفائدة الانذار بعد العلم بانه لا ينبغي الزام الحجة وحياة رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فضل الابلاغ ولذلك قال سواهم عليهم ولم يقل سواهم عليك كما قال لعبد الاصلام سواهم عليه
ادعوا لهم امر انتم صابرون وفي الآية اخبار بالغيب على ما هو به ان اريد بالوصول لشخص باعياهم في
من المعجزات ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وتعليل الحكم السابق وبيان مقتضيه
والختم المكتسب به الاستيثاق من الشيء بضرب الخاتم عليه لانه كتم له والبلوغ اخرة نظر الى انه اخبر فعل
يفعل في احرازه والغشاوة فعالة من غشاها اذا غطاه بنيت لما يشتمل على الشيء كالعصابة والعمامة والاختم
ولا تغشية على الحقيقة وانما المراد بها ان يحد في نفوسهم هيئة تمنعهم عن استماع الكفر والمعاصي واستقبال
الادان والطاعات بسبب غيهم وانما كهم في التقليد واعراضهم عن النظر الصحيح فيجعل قلوبهم بحيث لا ينفذ
فيها الحق واسماعهم تعاف استماعه فتصير كانهما مستوثق منها بالاختم وابصارهم لا تجتنب الآيات المنصوبة في
الانفس والافاق كما تجتنبها عين المستبصرين فتصير كانهما غطى عليها وحيل بينها وبين الابصار وسمعه على
الاستعارة ختم وتغشية او مثل قلوبهم ومشاعرهم المأخوذة بأشياء ضرب حجاب بينها وبين الاستماع بها
ختم وتغشية وقد عبر عن احداث هذه الهيئة بالطبع في قوله تكا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم
وابصارهم وبالاغفال في قوله تكا ولا تطعم من اغفلنا قلبه عن ذكره ولا ياقصه في قوله تكا وجعلنا قلوبهم
قاسية وهي من حيث ان الممكنات بأسرها مستندة الى الله تعالى واقعة بقدرته أسندت اليه ومن حيث
انها مسببة مما اقترفته بدليل قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وقوله تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا
قطيع على قلوبهم وردت الآية ناعية عليهم شناعة صفتهم ووخامة عاقبتهم واضطرب المعتزلة فيه
فذكروا وجوها من التاويل الاول ان القوم لما عرضوا عن الحق وتمكن ذلك في قلوبهم حوصلا للطبيعة
لهم شبهة بالوصف الخلقى المجبول عليه الثاني ان المراد به تمثيل حال قلوبهم بقلوب البهائم التي خلقها الله
تعالى خالية عن الفطن او قلوب مقدرة ختم الله عليها ونظيره سال به الوادي اذا هلك وطارت به العقاب

عن سبب الاستعداد وادعاءهم على كبرهم كانه قيل ما بالهم مستعدون
لهم والافتقار وعدمه فاجيب بانهم ختموا على قلوبهم الآية قوله
بيان انهم عطف تفسيرى وكون هذا البيان ان الآية ينبغي ان تقرأ
كما ترجمت في الظاهر من ان يتبين مقتضى العلم بالعلم والارادة
قوله وانهم لم يخلوا بتصديقه وهو محقق في نفسه فلا يلزم من فرض وقوعه بالنظر الى ذاته حال فلا يكون التكليف به تكليفا بالحال وتعلق الخبر والاخبار بعد صدوره منهم لا يجوز عن الامكان لانها تابعا للوقوع على ان لا يسلم انهم هموا
به بعد انزل انهم لا يؤمنون ولا يلزم من عدم تحقق العقاب بغيره لان سقوط العقاب عنهم ليس لهما حجة عليهم لا عذر لهم وهذا هو الحق قوله ثم ادعى من قوله التكليف قوله باختياره انما فانه تم مع اخباره بان لا يفعل قادر عليه فان الاخبار مطابقة
والعلم بوجوده في الواقع وجوبه في العلم عن القدرة والارادة فوجب ان لا يكون الله قهرا قادرا مريضا مختارا وهو محال وكذا العبد قادر على فعله مع اخباره ان الله عز وجل في ذلك ان القرآن مملوء من الآيات الدالة على ان لا مانع لاحد من الايمان
قال الله تعالى وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
يكون على الناس حجة بعد الرسل فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
التقدير الى علم الله ما يفعله العبد باختياره وقد علمت ان العلم ليس بلطف فاعلم ان مقتضى التقدير مختار لا كما يظن من لا خبرة له ولا اعتبار له **٢٢** قوله تحليل الحكم بالارادة الى انه ترك عطفه لانه مستأنف في جواب سوال
عن سبب الاستعداد وادعاءهم على كبرهم كانه قيل ما بالهم مستعدون
لهم والافتقار وعدمه فاجيب بانهم ختموا على قلوبهم الآية قوله
بيان انهم عطف تفسيرى وكون هذا البيان ان الآية ينبغي ان تقرأ
كما ترجمت في الظاهر من ان يتبين مقتضى العلم بالعلم والارادة
قوله وانهم لم يخلوا بتصديقه وهو محقق في نفسه فلا يلزم من فرض وقوعه بالنظر الى ذاته حال فلا يكون التكليف به تكليفا بالحال وتعلق الخبر والاخبار بعد صدوره منهم لا يجوز عن الامكان لانها تابعا للوقوع على ان لا يسلم انهم هموا
به بعد انزل انهم لا يؤمنون ولا يلزم من عدم تحقق العقاب بغيره لان سقوط العقاب عنهم ليس لهما حجة عليهم لا عذر لهم وهذا هو الحق قوله ثم ادعى من قوله التكليف قوله باختياره انما فانه تم مع اخباره بان لا يفعل قادر عليه فان الاخبار مطابقة
والعلم بوجوده في الواقع وجوبه في العلم عن القدرة والارادة فوجب ان لا يكون الله قهرا قادرا مريضا مختارا وهو محال وكذا العبد قادر على فعله مع اخباره ان الله عز وجل في ذلك ان القرآن مملوء من الآيات الدالة على ان لا مانع لاحد من الايمان
قال الله تعالى وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
يكون على الناس حجة بعد الرسل فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
التقدير الى علم الله ما يفعله العبد باختياره وقد علمت ان العلم ليس بلطف فاعلم ان مقتضى التقدير مختار لا كما يظن من لا خبرة له ولا اعتبار له **٢٢** قوله تحليل الحكم بالارادة الى انه ترك عطفه لانه مستأنف في جواب سوال
عن سبب الاستعداد وادعاءهم على كبرهم كانه قيل ما بالهم مستعدون

مع تلك الهيئة المأخوذة عن وصول الحق مجرعة مشبهة بأشياء عليها حجاب لا يستطيعون ان يخلصوا من تلك الحالة المركبة
منه في الارادة فانه قد كرس الاستعداد التمثيلية جميع الافعال المشبهة بها كما في اراك تقدم رجلا توارى اخره قد كرس فيها على ما هو العدة فيها من فوائد جوارا على كراهة من الاستعداد والتمثيل ١٢ ما شبه قوله في من حيث آيات
كيفية استناد الختم الى الشرع على طريق اهل الحق ودرج مشبهة جعلها صاحب الكشافة وديلا على صرف الاستعداد عن الظاهر وفي الآية وردت ناعية شناعة حال الكفار فلان الاستعداد على ظاهره لم يبعث ذلك لا تشجيع ولان الله عز وجل في ذلك ان القرآن مملوء من الآيات الدالة على ان لا مانع لاحد من الايمان
قال الله تعالى وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
يكون على الناس حجة بعد الرسل فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
التقدير الى علم الله ما يفعله العبد باختياره وقد علمت ان العلم ليس بلطف فاعلم ان مقتضى التقدير مختار لا كما يظن من لا خبرة له ولا اعتبار له **٢٢** قوله تحليل الحكم بالارادة الى انه ترك عطفه لانه مستأنف في جواب سوال
عن سبب الاستعداد وادعاءهم على كبرهم كانه قيل ما بالهم مستعدون
لهم والافتقار وعدمه فاجيب بانهم ختموا على قلوبهم الآية قوله
بيان انهم عطف تفسيرى وكون هذا البيان ان الآية ينبغي ان تقرأ
كما ترجمت في الظاهر من ان يتبين مقتضى العلم بالعلم والارادة
قوله وانهم لم يخلوا بتصديقه وهو محقق في نفسه فلا يلزم من فرض وقوعه بالنظر الى ذاته حال فلا يكون التكليف به تكليفا بالحال وتعلق الخبر والاخبار بعد صدوره منهم لا يجوز عن الامكان لانها تابعا للوقوع على ان لا يسلم انهم هموا
به بعد انزل انهم لا يؤمنون ولا يلزم من عدم تحقق العقاب بغيره لان سقوط العقاب عنهم ليس لهما حجة عليهم لا عذر لهم وهذا هو الحق قوله ثم ادعى من قوله التكليف قوله باختياره انما فانه تم مع اخباره بان لا يفعل قادر عليه فان الاخبار مطابقة
والعلم بوجوده في الواقع وجوبه في العلم عن القدرة والارادة فوجب ان لا يكون الله قهرا قادرا مريضا مختارا وهو محال وكذا العبد قادر على فعله مع اخباره ان الله عز وجل في ذلك ان القرآن مملوء من الآيات الدالة على ان لا مانع لاحد من الايمان
قال الله تعالى وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
يكون على الناس حجة بعد الرسل فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
التقدير الى علم الله ما يفعله العبد باختياره وقد علمت ان العلم ليس بلطف فاعلم ان مقتضى التقدير مختار لا كما يظن من لا خبرة له ولا اعتبار له **٢٢** قوله تحليل الحكم بالارادة الى انه ترك عطفه لانه مستأنف في جواب سوال
عن سبب الاستعداد وادعاءهم على كبرهم كانه قيل ما بالهم مستعدون
لهم والافتقار وعدمه فاجيب بانهم ختموا على قلوبهم الآية قوله
بيان انهم عطف تفسيرى وكون هذا البيان ان الآية ينبغي ان تقرأ
كما ترجمت في الظاهر من ان يتبين مقتضى العلم بالعلم والارادة
قوله وانهم لم يخلوا بتصديقه وهو محقق في نفسه فلا يلزم من فرض وقوعه بالنظر الى ذاته حال فلا يكون التكليف به تكليفا بالحال وتعلق الخبر والاخبار بعد صدوره منهم لا يجوز عن الامكان لانها تابعا للوقوع على ان لا يسلم انهم هموا
به بعد انزل انهم لا يؤمنون ولا يلزم من عدم تحقق العقاب بغيره لان سقوط العقاب عنهم ليس لهما حجة عليهم لا عذر لهم وهذا هو الحق قوله ثم ادعى من قوله التكليف قوله باختياره انما فانه تم مع اخباره بان لا يفعل قادر عليه فان الاخبار مطابقة
والعلم بوجوده في الواقع وجوبه في العلم عن القدرة والارادة فوجب ان لا يكون الله قهرا قادرا مريضا مختارا وهو محال وكذا العبد قادر على فعله مع اخباره ان الله عز وجل في ذلك ان القرآن مملوء من الآيات الدالة على ان لا مانع لاحد من الايمان
قال الله تعالى وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
يكون على الناس حجة بعد الرسل فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر وما من انسان الا يرهنا بما جعلنا من نوره من نور فلان كل من لم يؤمن بالله واليوم الآخر لم يؤمن بالله واليوم الآخر
التقدير الى علم الله ما يفعله العبد باختياره وقد علمت ان العلم ليس بلطف فاعلم ان مقتضى التقدير مختار لا كما يظن من لا خبرة له ولا اعتبار له **٢٢** قوله تحليل الحكم بالارادة الى انه ترك عطفه لانه مستأنف في جواب سوال
عن سبب الاستعداد وادعاءهم على كبرهم كانه قيل ما بالهم مستعدون

[illegible]

من العذاب على غير مقدار لعذاب الدنيا ولذا لا تشاؤوا وافتار
التعالي على تنبيها على ان ذلك من سوء اختيارهم وشأته
اصرارهم على الكفر لم يزل اذ انظر من نفسه الجمل ١٢ خف تخير
٥ قوله الكتاب الخ الظاهر ان المراد منه القرآن فيقتضيان
سورة البقرة اوله واختمناه وهو ما راعى على ان سورة الفاتحة بجزء
الخطبة والشارح والدعاء يقدم على مقاصد الكتاب ولا يصير فيه
لواريد بالكتاب السورة استغنى عن التوجيه واعادة المعرفة
في مقام ربما اقتضت الغاية والقاعدة المشبهة بغير الشرح
المبسوط وشرح الكتاب اظهار ما يخفى من حاله ومجانيه اخذ بتعبير
٦ قوله محض الكفر الى اي مخلصه قيل لا يتطبع على العهد لا يشترط
على كون تعريف الذين كفروا بنفس متناولا للمخلص وغيرهم كالمناقب
واجيب بان اذا اختص قول ومن الناس بالمؤمنين فهم بعضهم دل على
ان الباقيين هم المخلص ضرورة ١٣ خف **٧** قوله ولم يلتفتوا القصة
الخ الا للثقات الانصار من جانب اليمين آخر والثقة الجانب
نفسه على الظرفية تسمى ادعى نزع فافض الى جانب الاتفاقيات
الى جانبه بل من عدم للاتفاقيات اليه والضيم للايمان العلوم من
السياق وكونه لغير بعيد والبعد عنه كونه للكفر ظاهرا وباطنا على ان
الحكم لم ينظر والى الكفر حتى يظهر لهم تجه درسا بمعية اصلا وفي ذكر
الرأس مع الاتفاقيات لطيف لا يحيط به ١٤ خف **٨** قوله تكلم فانكلام
بقوله اولئك الذين اشتركوا الضلالة بالهدى وسجل على عيسى بقوله
يديرهم في طغيانهم يعمهون وضرب لهم الامثال بقوله مثلهم كشال الذي
استقرق نار الآيات ١٥ **٩** قوله وقصتهم من آخرها بالخ الى جميعها
والمتبني ليس هذا من باب غطف جملة على جملة ليطلب مناسبة
الثانية مع السابقة بل من باب غطف جمل مسوقة لغرض على آخر
مسوقة لغرض آخر ومشروط المناسبة بين الغرضين ولا يتكلف
لتخصيص كل جملة تناسب خاص وتناسب الغرضين ظاهر لها في
من المتبني على اهل الضلال من الكفار والمنافقين ١٦ خف **١٠**
قوله لا يكاد يجمع الخ فيها خارة الى ان ما اشهر من ان العوض والمجنون
عند الاجتماع ولا يدركان وقد اجتمعا في قول العرب الانسان
ارفعان في مثل قولهم اذا الناس ناس والزمان زمان وبذلك كثير
كلام العرب نذهب عنهم الى ان مقتضى العوضيه عدم الاجتماع في
الضياع الشائع ولذلك لم يجز بالناس وانما جائز الله لنطق الاجماع
شبهتين كون سحر التعريف بدلائل تمرة اله ولزم ذلك وانما فلاننا لازم لكنه ليس بدلائل النار لذلك لم يجز ان يجمع الخ ١٧ خف **١١**
مستغرقين بعد كانوا مجتمعين وآفرين لفظ البيت خبر ومعناه تحسر ١٨ **١٢** قوله هم جمع الجمع مدلول على ان المؤمنين لم يكن على اذن ان الجموع ويشترط ان لا يفرق بين ذين واحدة بالتاكيد وتمرة وبالبيان كذا ونحوه لا يلائم جنس ١٩ خف **١٣**
قوله ومن موصوفه اذا عباد الخ حاصل ان اللام في الناموس للجهل الخارجي فان كانت للجنس فمن كمرة موصوفة وان كانت للجهل في موصولة وبهذا النسب لان المعروف بلام الجنس لعدم التوقيت فيه قريب من النكرة وبعض النكرة الاستفادة
ومن الناس ثمة تناسب من الموصوفة للطباق والامر بخلاف في العبدي عليه روده على هذا الاسلوب نصافي القرآن ففي قوله نعم من المؤمنين جبال لما اراد به الجنس جعل بعضهم رجالا موصوفين في قوله ثم منهم الذين يؤذون النبي لما كان مرجع الضمير اليهم
معينة من المنافقين قليل الذين يؤذون النبي انهم بالجانب العلم باوضاع فتكون باتية على التفسير فتكون من المعبر بها عن البعض موصوفة وعندها الكل يستلزم عهد به العاضدة بعض الاوقات فتكون من موصولة تتناول ٢٠ خف **١٤**
١٥ ولاهم من حيث انهم الخ جواب سوال تقديره اذا كان لام الناس للجهل والمراد بهم الذين كفروا فيكون المنافقون بعض اولئك هم غير المتموم على قلوبهم فكيف يدخلون في الكفرة الموصوفين بانهم وحاصل الجواب ان المنافقين داخلون في المختموم عليهم
يدل عليه قوله ثم علمهم على الآية مخفقون بزيادة الخدار والاستمرار مع الكفر فيكون اقصر ثنائية بحسب الحقيقة ثنائية بعد اعتبار التبقيده لمخلص **١٦** لا يعرف لعلش اي يحسه وفي تقديم العين على الفاء وقد صرح بالكشاف ٢١ خف **١٧**
الترخيص التوبيخ حسن القيام على المريض فكانه جلي حسن القيام على المريض زالة المرض عنه ٢٢ خف **١٨** في النتائج التقضية خاشاك زجرهم يردون كردن التريض بار داري كردن ٢٣ خف **١٩** يعني ليس عظم العذاب بالقيل الى طاعة العذاب كما هو صريح

له قوله من حيث ان الجاني الزائد والزيادة لا مصدر فالاسناد مجازي ولعنهم صحف الكلام رعاية للتذكير فقال الضمير ثم صيغة هم الفاعل والفعل يفتح الفاعل والضمير من حيث انه قد تم من فعله **ع** قوله ويحق اليه يستعمل بمنه الجاني
الانما وبمنه الاستعمال فيكون متعديا وتدخل فيه بطريق التعاقب والتدريج والجبن ضعف القلب عما يحسن ان يعقوب فيه والحوار صالحة في العصبية كونه تم جوبه عن الجبن وشاع فيه والشكوة محروقة وتستعار للفتنة في الحرب المستطلى بالبلاد
واستشارهم فيها **ع** خفت بتغير **ع** قوله اي سولم الج ليعلم الامم هم مغلول من الامم وصف للبلابة وليس بينه وبينهم على زنة من عمل لانه لم يثبت عند المخشع والمصنف وان خالف في ذلك لانه لا يمكن ان يكره لثمة وعدم اطراده **ع** خفت بتغير **ع** قوله
تحتية بينهم آه صدره وخيل قد دلفت لهم بخيل والربوا بالخيل الفرسان ودلفت اي تقدمت اليهم كبحش والتمية بينهم الضرب بالسيف لا القول باللسان كما هو المعهود والوجع المعزوب لا الضرب وبالجملة نسبة الامم الى العذاب مجاز ويكره كسر لامهم كسب
يخفف مسخ نسبة الامم الى العذاب حقيقة **ع** فخر **ع** قوله بسبب كذبهم الج اشارة الى ان ماصصة قالوا بالبقار الموصولة بهما ظهرا لان الضمير عائد الى ما دلت عليه ان بين لفظ كان ويكذبون منافاة لدلالة الاول على انتساب الكذب اليهم في الرضى القاطن
على انتسابه في الحال والاستقبال لاننا نقول ان كان دلت على الاستمرار في جميع **ع** **٢٩** ويكذبون دل على الاستمرار المتجدد والاصل في جميع الازمنة وان معناه ان الكذب في الماضي كان مستمرا مستجدا بتعاقب الامثال **ع** فخر **ع** قوله
ان المنافقين لما كانوا غير مجاهدين بالتكذيب والكفر والامم كونه
منافقين حمله على التكذيب بقولهم **ع** خفت بتغير **ع** قوله وهو جرم كمالهم
استهم اذا خلوا الى شياطينهم **ع** خفت بتغير **ع** قوله وهو جرم كمالهم
اي في الاصل وان كان مباحا للضرورة او مباحة مهمة فاذا شك
فلا من التحريم والعناية ان الكلام وسيلة الى المقصد فكل مقصد
محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام و
ان يمكن التوصل بالصدق والكذب دون الصدق فالكذب فيه مباح ان
كان يحصل ذلك المقصد مباحا او واجبا كان المقصد واجبا كعصية
مسلم كذا في الاحياء وبهذا علم ان ليس الكذب في حد ذاته حراما ولا
لما كان المقصد مباحا لكن لما كثر الضرر في الكذب شاع انه حرام
ومصدر الحرمة كان اصل فيه **ع** فخر **ع** قوله التعريض الج والاصل
بالتعريض معناه اللغو وهو ما يقال بل التعريض والتعريض ان يكون
اللفظ نصافي معناه لا يكتمل معناه آخر احتمالا ليعتد به فالتعريض هو
ان يكون اللفظ محتملا لغيره من موار كانا حقيقين كما في اني سقيم او لا
وسواء كان احد ما اظهر من الاخر لا فبما علم من التعريض لا اصطلاحا
لاختصاصه بالحجاز والكناية **ع** خفت بتغير **ع** قوله سمي اليه فاطلاق
الكذب بطريق الاستعارة لشبهتها بالكذب من حيث كونه في الظن
اخبارا غير مطابقة للواقع الكذابي لتحقيق تعريضات في عبارتي من
الربوبية ليستدل على بطلانه وفي اني سقيم اني سقيم واني سقيم
بشيء من اتقادكم النجوم آتية وفي فعله كبرهم ان من لا يقدر على دفع
المنعة عن نفسه كيف يكون الهوان ونظيره هو الحامل لكسر **ع** فخر **ع** قوله
له قوله على كذبهم الج قيل عليه ان النجاة لم يكرهه اصل **ع** فخر **ع** قوله
بالجملة الشرطية واذا كان ماصصة فليس فيه عائد الى ما يصير
التقدير ولهم عذاب اليم بالذي كانوا اذا قيل لهم الج ومكلام غير متعظم
قال صاوي البحر الذي تحتوا بين عطف الجمل وان هذا الجملة مستأنفة
لا محل لها من الاصل بنا وما بعد ما من تفصيل الكذب في نتائج التكملة
الاستمر ان قولهم انما نحن مصلون لوس الج وقولهم انما نحن مصلون
جعلها جملة مستقلة لاظهار كذبهم ونفاقهم وهذا الاولى من جعلها صلة
جزء من الكلام لا بانها تكون مقصورة لذات **ع** فخر **ع** قوله لا
الج ماصلة ان الآية في الناقين مطلقا لا تخص بمنا فقي عصبه وان
نزلت فيهم لان خصوصها بسبب ريتاني عموم النظر وليس المراد انها تخص
بقوم آخرين مباينين لبلوا بالكلية وانما لم يكن ارادة قابر لان الآية
متصلة بما قبلها بالضمير الذي هو فيهم وقوله لا يفتنهم ان يراوه بهذه الآية

من حيث انه مسبب من فعله واسنادها الى السوء في قوله تعاقبوا ذنوبهم رجسا لكونها سببا ويحتمل ان يراى
بالمرض ما دخل قلوبهم من الجبن واخو حين شاهد اشوكة المسلمين واما د الله لهم بالملائكة وقذف
الرب في قلوبهم وزيادته تضعيفه بما زاد لرسوله صلى الله عليه وسلم نصرة على الاعدا وتبسطا في البلاد
ولهم عذاب اليم اي مؤلم يقال الم فهو اليم كوجع فهو وجع وصف به العذاب للمبالغة كقوله تحتية بينهم
ضرب وجع على طريقة قولهم جد جد ه يساكا نوايكذبون **ع** فخر **ع** قوله عاصم وحمزة والكسائي والمعنى بشبب كذبهم
او بيد له جزاء لهم وهو قولهم انا وقرأ الباقون يكذبون من كذب به لانهما كانوا يكذبون الرسول بقولهم
واذا خلوا الى شطارتهم او من كذب بالذي هو للمبالغة او للتكثير مثل بين الشيء وموتت اليها ثم او من
كذب بالوحشي اذا جرى شوطا ووقف لينظر راو راء فان المناق متخير متردد والكذب هو الخبر عن الشيء
على خلاف ما هو به وهو حرام كله لانه علل به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وما روى ان ابراهيم عليه
السلام كذب ثلاث كذبات فالمراد التعريض ولكن لما شابه الكذب في صورته سمي به واد اقبل لهم
تفسدوا في الارض اعطف على يكذبون اذ يقول وما روى عن سلمان ان اهل هذه الآية لم يأتوا بعد فعله
اراد به ان اهلها ليس الذين كانوا فقط بل وسيكون من بعد من حاله حالهم لان الآية متصلة بما قبلها
بالضمير الذي فيها والفساد خروج الشيء عن اعتدال والصلاح ضده وكلاهما يعيان كل ضار ونافع وكان من
فسادهم في الارض هي الحروب والفتن بمخادعة المسلمين وممالاة الكفار عليهم وانشاء الاسرار اليهم فان ذلك
يؤدي الى فساد ما في الارض من الناس والدواب والحيت ومنه اظهر المعاصي والاهانة بالدين فان الخلا
بالشرائع والاعراض خنما مما يوجب الهرج والمرج ويخل بنظام العالم والقائل هو الله تعال او الرسول وبعض
المؤمنين وقرأ الكسائي وهشام قبل باشام الضم الاول قالوا انما نحن مصلون **ع** جواب لاذ اور ذلك
على سبيل المبالغة والمعنى انه لا يصح مخاطبتنا بذلك فان شأننا ليس الا بالصلاح وان حالنا متمحض من شوائب
الفساد لان انما يفيد قصره باده على ما بعد مثل غا زيد منطلق وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا
الفساد بصوة الصلاح لما في قلوبهم من المرض كما قال الله تعالى افئن زين له سوء عمله قراة حسناء **ع** فخر **ع** قوله
هم المفسدون ولكن لا يشعرون **ع** ردا ادعوه ابلغ ردا للاستيناف به وتصديرة بحرفي التاكيد لا المنبهة على

المذكور ون في الآية المتقدمة والامم كسودهم على س قبل **ع** خفت بتغير **ع** قوله خروج الشيء عن الاعتدال الج اسوا خرج عن الاعتدال اذا انزعج المعام يه فسد وان لم يخرج عن الاعتدال مطلقا **ع** حاشية **ع** قوله فان ذلك يؤدي الى فساد
اشارة الى ان في الكلام مجازا باعتبار المال لا لاعتدال ما يؤدي الى الفساد لان فسادهم كذا قيل والفساد الج فساد لان فسادهم كذا قيل والفساد الج فساد لان فسادهم كذا قيل
بطريق الكناية لان سببا يستلزم خروج الارض عن الاعتدال والاستقامة فذكر اللام في الخروج عن ذلك واريد المخرجه وبرامج ثم انهم كانوا يسيرون في الجبال يفعلون ما يورى الى ذلك فهو مجاز متب على الكناية وفائدة في الارض التنبيه على ان الفساد ينال المؤمنين في الجوارح
التي سبب الله عليه ولم يفسد في جميع الارض لان صلاح الارض مشروط بهم **ع** فخر **ع** قوله ان حالنا الج اشارة الى ان تصرفنا لان المسلمين لما كانوا لا يفسدوا بهوا ان المسلمين ارادوا بذلك انهم يخطون الفساد بالاصلاح فاجابوا باننا مقصودون على الصلاح
رنتنا وراي الاضداد **ع** فخر **ع** قوله وانما قالوا لانه ان حالهم من جميع الجوارح والفتن المخرجه عن الاعتدال الج اسوا خرج عن الاعتدال اذا انزعج المعام يه فسد وان لم يخرج عن الاعتدال مطلقا **ع** حاشية **ع** قوله فان ذلك يؤدي الى فساد
الاسناد مجازي لان كون الشيء مستندا الى مصدره كما هو المتبادر يستلزم تكلف بان حقيقة العذاب الالم فالعذاب الالم بمنزلة الالم الالم كما في شرح الكشاف **ع** فخر **ع** قوله اي على قرأة حمزة والكسائي وعاصم واما على قرأة الباقيين فلان الاستحقاق ينسب
الكذب الى الله صلى الله عليه وسلم او بقرأة الكذب بتغيرهم في الدين والمحمل لا يصح ولينما على حرمة شيء من محمات **ع** فخر **ع** قوله اي على قرأة حمزة والكسائي وعاصم واما على قرأة الباقيين فلان الاستحقاق ينسب
خفت **ع** فخر **ع** قوله اي على قرأة حمزة والكسائي وعاصم واما على قرأة الباقيين فلان الاستحقاق ينسب

أبي بكر وقال مرحبا بالصدق سيد بن تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار البازل نفسه وماله
الرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بن عبد القاروق القوي في دية البازل
نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله وحقته سيد بن
هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية واللقاء المصادفة يقال لقيته ولاقيته اذا
صادفته واستقبلته ومنه ألقيته اذا طرحت فانك بطرح جعلته بحيث يلقى واذا اخلوا الى شياطينهم من
خلوت بقلان واليه اذا انفردت معه او من خلاد ذقراى عداك ومض عنك ومنه القرون الخالية او من
خلوت به اذا استغرت منه وعك بالي لتفهم معنى الانباء والماد شياطينهم الذين ماثلوا الشيطان في قمرهم
هم المظاہرون كفرهم واضافة بهم اليهم للمشاركة في الكفر وكبار المناقذين والقائلون صغارهم جعل سيديوه
نونه تارة أصلية على أنه من شطن اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح ويشهد له قولهم تشيطان واخرى زائدة
على أنه من شاط اذا بطل ومن أسمائه الباطل قالوا انما معكم لاى في الدين والاعتقاد خاطبوا المؤمنين بالجملة
الفعلية والشياطين بالجملة الاسمية المؤكدة بان لانهم قصدوا بالاولى دعوى احداث الايمان وبالثانية
لتحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه ولا أنه لم يكن لهم باعث عقيدة وصدق رغبة فيما خاطبوا به المؤمنين
ولا توقع رواج ادعاء الكمال في الايمان على المؤمنين من المهاجرين والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفار انما
نحن مستهزون ٥٠ تأكيد لما قبله لان المستهزى بالشئ المستخف به مصر على خلافه او بدل منه لان من
حقرا الاسلام فقد عظم الكفر واستبناف فكان الشياطين قالوا لهم ما قالوا انما معكم ان صعد ذلك فيكم
توافقون المؤمنين وتدعون الايمان فاجابوا بذلك والاستهزاء السخرية والاستخفاف يقال هزأوا به واستهزأوا
بمعنى كاجبت واستجبت واصلة الخفة من الهز وهو القتل السريع يقال هزأ فلان اذا بات على مكانه وناقته
تهزأ به أى تسرع وتخفف الله يستهزى بهم مجازيهم على استهزاءهم شئ جزاء الاستهزاء باسمه كما سمى جزاء السيئة
سيئة اما لمقابلة اللفظ باللفظ او لكونه ماثلا له في القدر او ترجع وبال الاستهزاء عليهم فيكون كالمستهزى
بهم او ينزل بهم الحقايرة والمهوان الذي هو لا زعم الاستهزاء والغرض منه اوجابا لهم معاملة المستهزى اما
في الدنيا فباجراء احكام المسلمين عليهم واستداجهم بالاهمال والزيادة في النعمة على التبادى والطغيان

له قوله واللقاء قال الراغب اللقاء الشئ قريب منه والمصادفة من صادته اذا وجدته فعلى كلام المصنف مسامحة قوله اذا صادفته الخ في شرح الابداء وقد نفسا كلام
بازا لك اذا فسرت جملة مسند الى ضمير الحاضر بى ضممتا اضمير فيقول استغتمت احدى اى سالت كما ان بعض النسخ فيها واذا فسرت بازا تقول استغتمت الحديث اذا سالت بفتح التاء في الثانية تحت بغير ٥١ قوله بحيث يلقى الخ قال الراغب الانقاد طرح الشئ بحيث
يلقى ثم صار في التعارف اسم لكل طرح قال تعالى والى ياتون فاصلا حمل الشئ على مقابلة بحيث يجد ويستقبل الملقى له ويوجد حقيقة فاذا استعمل مطلق الطرح كان مجازا مرسلا لكنه صارا حقيقة في عرف اللغة وهنزة للصيغة وهى المراد من الجمل في
عبارة المصنف رحمه الله تعالى ٥٢ قوله من خلوت آه ذكر لفظا شتى معان الانفراد والى السخرية نقول تعالى واذا اخلوا الى شياطينهم يجوز ان يكون بمعنى الانفراد والى صلته وكذا اذا كان بمعنى الخفة فاستعماله مع اى ظاهر لان الذهاب نحو به الى
شياطينهم وما اذا كان بمعنى السخرية فلا بد من توجيه استعماله بالى لهذا
قيل معناه اذا اذهبا السخرية بالمؤمنين الى شياطينهم ٥٣
والمراد بشياطينهم الخ ليعنى اذا استعاره تصريحا لتشبيه الكافرين او
كبار اصحابهم بمرودة الشياطين والتعريضة الامانة الى هم ٥٤
قوله خاطبوا المؤمنين جواب سؤال مقدور وهما قولهم
للمؤمنين اسماء كلام مع المنكر وقد ترك التاكيد وقولهم شياطينهم
انما معكم كلام مع غير المنكر وقد أكد بان واسمية الجملة مع ان مقتضى
البلاغة عكس ذلك والجواب ان ترك التاكيد كما يكون لعدم
الاحتياج فقد يحون لعدم الباعث من جهة التكلم لعدم الرواج و
القبول من جهة السامع وكذلك التاكيد كما يكون لازمة الشك و
نقص الانكار من السامع يحون لصدق الرغبة والنشاط من الكلام
وسيل الرواج والقبول من السامع ٥٥
قوله تأكيد لما قبله ليعنى ان عدم العطف اعلان انه
الجملة تأكيد لما سبق لان الاستهزاء بالاستهزاء بالاسلام والعبادة
بالشريعة له ونفيه يدل على الامرار على الكفر ولا نهى بديل من
الجملة السابقة لان تحجير الاسلام تعظيم الكفر ويحسب من الكفر
مع الكفار الجملة والرسالة على ما لا يس الادلة ولا زعمها فهو
حكم قولنا عجبنا الدار حسنا ٥٦ قوله والاستخفاف
الجملة استعمال من الخفة ضد الثقل والمراد به الاستهانة
لان معنى السخرية والاستهزاء كما قاله الغزالي الاستخفاف
والاستهانة والتفنية على العيوب والنقص على وجه
يضحك منه ٥٧ خفا جى ٥٨ قوله سى جزاء الاستهزاء الخ
نهى بنا رضى ان الاستهزاء لا يليق به قطلة ولا يجرى
حقيقته فلا بد من تأويله واقتصر انه بسوء له كان يقال
اطلق الاستهزاء على مجازاة الله تعالى ليهن المشاكاة
وهو ان يذكر الشئ بلفظ غير لوقوعه في معصية تحققت
او تقديره آذ لكونه مجازاة لما ظلاله في القدر فيكون في
استهزاء ان استعارة تبعية بعلامة المشابهة في المقدار
٥٩ قوله او يرجع وبال وسبب هذا الوجه على ان
الضرر الذى قصد المنافقون باستهزاء بهم يرجع اليهم
بخلات الاول فان بناه على ان الجزاء الذى يستحقونه
لاجل الاستهزاء في الدارين يؤصله اليه ٦٠ قوله
لازم الاستهزاء الخ اشارة الى انه يجوز ان يكون من اطلاق
اسم السبب على السبب وان يكون من اطلاق السبب
على السبب لان الغرض على في الذهن معلول في الخارج

٦١ قوله على التماس الخ حال من الضمير المذكور عليهم واستدراجهم والمقدر في الزيادة وسط بين مع والى فعل ذلك بهم في الدخايع تاديبهم في طغيانهم ٦٢
قوله لا نهى رعايدين خيرة والى الخ والى المؤمنين يخرج من بر شياطينهم ٦٣ من غف ٦٤ قوله او بدل آه قد تقرر ان الجملة الاولى اذا كانت غير الواجبة اتمام المراد والثانية وافية لذلك ولم يكن مضمون الثانية مضمون الاولى تنزل في
منزلة بدل الاشتمال الى الاولى منها لان الجملة الثانية تعيد تأقيده الاولى وهو الثبات على اليهودية على ما بينه بقوله لان المستهزاء الى آخرة وليفيد امرأه على ذلك وهو تعظيم الكفر له فمع شبهة الخاطلة مع المؤمنين واصلهم في الكفر فيكون
بدل اشتمال ٦٥ قوله اصله الخفة آه في السامع اصل الباب الخفة والحركة وهو الانسب لقوله اسه تسرع وتخفف والافتان سكبارة شتى وبعضهم قرأ بصيغة العلم على زنة يفر من الخفون بمعنى يزدريه يزدون ٦٦

وله واذا استقرت الامور استقرت الامور...
والله اعلم بالصواب...
والله اعلم بالصواب...

وأما في الآخرة فإن يفهم لهم وهم في النار بابا إلى الجنة فيسرعون نحوه فإذا صاروا إليه سئل عليهم الباب و
ذلك قوله تعالى **لَيَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ الْكَفَارَةِ يُنْصَبُونَ** وإنما استوفى به ولم يعطف ليدل على أن الله تعالى
عجزاتهم ولم يحوج المؤمنين أن يعارضوهم وأن شهواتهم لا يؤبه به في مقابلة ما يفعل الله بهم ولعله لم
يقول الله مستهزئ بهم ليطابق قولهم لما بأن الاستهزاء يحدث حالا فلا يوجد حينئذ بعد ذلك كانت
نكيات الله تعالى فيهم كما قال **أُولَئِكَ يَوْمَئِذٍ كَانُوا لَا يُدْرِكُهُمْ فِي كَلِّ غَيْرٍ قُرْآنٌ أَوْ مَرْتَنٌ** ويؤيدهم في طغيانهم يعمهون
من مد الحيش أمة إذا زاده وقواه ومنه مد السراج والارض إذا اتصلت بها بالزيت والسماد لا من الماء في العبر
فانه يعد باللام كما لم له وتدل عليه قراءة ابن كثير ويؤيدهم والمعتزلة لما تعذر عليهم إجراء الكلام على ظاهره قالوا
لما منعهم الله تعالى الطافه التي يمنحها المؤمنين وخذلهم بسبب كفرهم وأصرارهم سدهم طريق التوفيق على أنفسهم
فتزايد بسببه قلوبهم بنا وظلمة تزايد قلوب المؤمنين نشرحا ونورا أو مكن الشيطان من اغوائهم فزادهم طغيانا
استند ذلك إلى الله تعالى السناد الفعل إلى المستبب أيضا فاطغيان اليهم لئلا يتوهم أن سناد الفعل ليه على الحقيقة و
مصدق ذلك أنه لما استند المذلل الشياطين أطلق الغي وقال **وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ وَقِيلَ أُصْلِهِ**
يَمُدُّ لَهُمْ يَمُدُّ عَلَى لَهْم وَيَمُدُّ فِي عَمَارِهِمْ كِي يَنْتَهَبُوا وَيَطِيعُوا فَمَزَادُوا وَالْأَطْغْيَانُ أَوْ عَمَّا فَخَذَتْ اللام وعدى الفعل
بنفسه كما في قوله تعالى **وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ** أو التقدير يمدهم استصلاحا وهم مع ذلك يعمهون طغيانهم الطغيان
بالضم والكسر كلقيان ولقيان تجاوز الحد في العتو والغلو في الكفر وأصله تجاوز الشيء عن مكانه قال الله تعالى **وَإِنَّا**
لَنَاطِقَالُمْ أَحْمِلُنَا كُهُ وَالْعَصَى الْبَصِيرَةُ كَالْعَصَى فِي الْبَصَرِ وَهُوَ الْخَيْرُ فِي الْأَمْرِ قال رجل عامه وعده وأرض عهده
لأننا بها قال تعالى **لَهُمْ فِيهَا نَارُ يَلْقَوْنَ فِيهَا زُلْفَى وَنَارٌ تَلْعَلْ** والصلابة بالهذي اختاروها عليه واستبدلوا
به وأصله بذل الشئ للحصول ما يطلب من الأعيان فإن كان أحد العوضين ناضبا تعين من حيث إنه لا يطلب
العينه أن يكون ثمنا وبذله اشتراء والآفاق العوضين تصوره بصورة الشئ فبأذله مشاء واخذة بالثمن و
لذلك عدت الكلمتان من الأضداد ثم استعير للاعراض عما في يده محصلا به غيره سواء كان من المعاني
والأعيان ومنه استعيرت بالجنة رأسا أزعراه وبالثنيا الواضحات الددسراء وبالطويل العبر عما
جيد راد كما اشترى المسلم إذا تنصرا ثم اتسع فيه فاستعمل للرغبة عن الشيء طبعاً إذا طالت

كزيادة ومثله لا يصدر عنه تعالى على نعمهم فأولوه بوجه الأول
أنه قلل لمنهم الطاعة استعجابهم وقدرهم كغيرهم أو صراحتهم
عليه فتزايد برين قلوبهم وقلبتهم في ذلك الزمان ودل الطغيان
والاستداليه تعالى نفيه جازعته في الاستداليه في الاستداليه
الفعل لسببه وقا على في الحقيقة الكفر والاطمان مع لطف وجوه
لغير المتكلمين ما يتعارف عند الكلف الطاعة تركا واشتياا وتقسيم
إلى توفيق وعصية وخفت بتغيره قوله بسبب كفرهم الجواب
عن سؤال مقدر أي لم منع بعض عباده وسخ آخرين والكل
عباده ومثله لا يحسن عقلا عنه بهم فاجيب بأنهم بسبب ذلك
والأصرا ورد بأن السناد من كونه مسببا لخالق السبب و
منه الاطمان عدى لا يتعلق به الخلق فان قيل يدعه قوله فذلهم
فان اخذ لان تيسير اسباب الخواص كما ان اللطف تيسير اسباب
البدية قلنا وقوا فافهموا منه فان تسبب التفتيح قبح وان كان قبح
يقولان قالوا بوجه الاطمان عند اخذ لان كان مكرارة لانها لو لم
ياكفر ولا اصروا فالحق ما ذهب اليه اهل الحق وان الآية بطايرها
مؤيدة لذمهم تحت تغييره قوله قبل اصله آية التوجيه بان
من المعتزلة وبناه على أن يمد بسبب الاستداليه في الاستداليه
وأن في طغيانهم ظنون مستقرة وقبح حاله قوله أو التقدير
توجيه آخر من جابهم لم يتكبر صاحب الكشاك كونه مكلفا وبنائه
على أن من المديته الزيادة وتعلق في طغيانهم يعمهون
قوله اعني الهدى الخ اوله وهما اطرافه فيهم ربه رب مغارة
اطرافها متصلة بمغارة اخرى خلف النار بالقياس الى من درية
المناسك جعل غفارا العلامه عميا لها بطريق الاستعارة قيل
اعني صفة من غي عليه الامرينه التمس اي تتلبس الهداية الى
طريقها على من يجمل ويخبر فيها وقيل اعني خل ما غي اي اخفى عن
الاستداليه خسر وقوله اوله الخ قال الطيبي ان موقع ذلك
يهيئ بعد ذكر المناقذين واجراء الاوصاف عليهم موقع اوله
به من ربه على احد وجهه فان السماع بعد سماع ذكرهم واجراء
ملك الاوصاف عليهم لاجل ان يسأل من اين دخل على هؤلاء هذه الآية
فيجاب بان اوله المستعير انما جازا وعليها لانهم ابطوا استعداد
القطر السلية عن النقائص واستبدلوا الصلابة بالهذي فحسنت
صفتهم وقدره الاستداليه في الطريق يستقيم فذلك بقواني في
الصلوات ثم علم ان قوله اوله الخ الذين استعيروا الصلابة الخ
يفيد حصر السناد على السناد اليه لكون تعريف الموصول للجنس بمنزلة
تعريف الامام للجنس وهو حصر ادعائي باعتبار كمالهم في ذلك الاستداليه
لجسم من الكفر الخداع والاستداليه في الفساد فذلك صحيح تخصيصه بذلك
وان كان الكفر الجاهل برون مشاركين لهم في الكفر حاشية بتغيره
قوله واستبدلوا الخ وكون المعنيين مشاركين في صفة حمل الاستداليه
عليها اورد الواو الجامة فكانه قال وصحى الاستداليه والاضطراب والاستبدال
تسعمل في الحجاز مطلقا ويكرران يرا بقره استعير الاستداليه المتعارفة لثباتها في الاعطار والاخذ ولا يصح كونه جزاء المظان وجها لثباتها كما يكون خارجا يكون داخل كما صرح به اهل المعاني الخ
اذ لا يتخفى في نفسه خفت قوله فياخذ الخ الاستداليه استبدال السلة بالثمن اي اخذ بالاذل لخصيلها وان كان مستلزما لان المعنى في الشرع وهو مذهب الجلب دون السلب الذي هو المعنى في البيع والكان البيع مستلزما لاخذ الثمن ايضا فله
فياخذ الخ تسامح الخ قوله من الاضداد الخ والمراد بها عند الاطلاق كذا وردت في كلام العرب موضوعه بالاشتراك للضدين كالجنون الموضوع للابيض والاسود وفي قوله عدت اشارة الى ان بعض اهل اللغة ذكر ذلك الا انه في الحقيقة ليس منها
لان الاستداليه على الطرفين باعتبار ثباتها لا باعتبار تضادها فثبت قوله اخذت بالجنة الخ هذه البيت لا في الخ والدرء بعض الدالين وسكون الراء الاول مغاير لسانان البيت وقيل المراد بهما الاصول التي تنازعت رؤسها والجنون
وزن فصيل والجيم والياء المشابة من تحت والذال الجيم على ما في الصحاح والقاموس والذال المشابة على ما في شمس العلوم معناه استبدلت بها الشيايب بالشعر الطويل راسا لا شعر عليه وبلا لسان المعنى القرية اسنانا ناطقا بالعر الطويل عمر قصير كما اشترى
الكفر بالاسلام واستبدال الخ بالشعر انصار نصرانيا والمراد بهذا السلم جسد من صفوان الهم آخر ملوك غسان فانه سلم في زمن عمره وكان يطون بالبيت فولى رجل انارة للطلح يمشي بها الله وكسر ثيابه يشك الرجل الى عمر فامر بالانقاص واستبدل الى الفدا
فهر من ليلته الى الروم ونحن بقصره ونصره ردت انه بعد ذلك ندع كذا قال عليه السلام وغيره قوله ثم اتسع الخ يعني ان اصل الاستداليه في معنى اللزوم كان استبدال الاعيان بالاعيان ثم استعمل في ما لا يعم العين من الية ثم توسع في رادوا بطلن الرغبة
عن شئ سواء كان عينا او لاطن في غيره سواء حصل ذلك بغيره او لا وبناهم ما قبله الا يستعير فيه التخصيص بل بطرح هذا لاطن في الطلاق الخ قوله اي ولم يعطف بهذا الكلام واذا اضطررنا الى شياطينهم الخ يجوز ان يكون هذا مع ما عطف عليه سطوفا
على قصته ومن الناس يقول الخ مع تحقيق الجاهل وهو كونه جوا بدور الله من غفده قوله اعني انهم في الجاهل وبما من باب الاستداليه لاسناد الاعيان الى غير المجهلة وبى لا بد ما من باب الاستداليه في قوله والاه اي وان لم يكن احد

عليها اورد الواو الجامة فكانه قال وصحى الاستداليه والاضطراب والاستبدال
تسعمل في الحجاز مطلقا ويكرران يرا بقره استعير الاستداليه المتعارفة لثباتها في الاعطار والاخذ ولا يصح كونه جزاء المظان وجها لثباتها كما يكون خارجا يكون داخل كما صرح به اهل المعاني الخ
اذ لا يتخفى في نفسه خفت قوله فياخذ الخ الاستداليه استبدال السلة بالثمن اي اخذ بالاذل لخصيلها وان كان مستلزما لان المعنى في الشرع وهو مذهب الجلب دون السلب الذي هو المعنى في البيع والكان البيع مستلزما لاخذ الثمن ايضا فله
فياخذ الخ تسامح الخ قوله من الاضداد الخ والمراد بها عند الاطلاق كذا وردت في كلام العرب موضوعه بالاشتراك للضدين كالجنون الموضوع للابيض والاسود وفي قوله عدت اشارة الى ان بعض اهل اللغة ذكر ذلك الا انه في الحقيقة ليس منها
لان الاستداليه على الطرفين باعتبار ثباتها لا باعتبار تضادها فثبت قوله اخذت بالجنة الخ هذه البيت لا في الخ والدرء بعض الدالين وسكون الراء الاول مغاير لسانان البيت وقيل المراد بهما الاصول التي تنازعت رؤسها والجنون
وزن فصيل والجيم والياء المشابة من تحت والذال الجيم على ما في الصحاح والقاموس والذال المشابة على ما في شمس العلوم معناه استبدلت بها الشيايب بالشعر الطويل راسا لا شعر عليه وبلا لسان المعنى القرية اسنانا ناطقا بالعر الطويل عمر قصير كما اشترى
الكفر بالاسلام واستبدال الخ بالشعر انصار نصرانيا والمراد بهذا السلم جسد من صفوان الهم آخر ملوك غسان فانه سلم في زمن عمره وكان يطون بالبيت فولى رجل انارة للطلح يمشي بها الله وكسر ثيابه يشك الرجل الى عمر فامر بالانقاص واستبدل الى الفدا
فهر من ليلته الى الروم ونحن بقصره ونصره ردت انه بعد ذلك ندع كذا قال عليه السلام وغيره قوله ثم اتسع الخ يعني ان اصل الاستداليه في معنى اللزوم كان استبدال الاعيان بالاعيان ثم استعمل في ما لا يعم العين من الية ثم توسع في رادوا بطلن الرغبة
عن شئ سواء كان عينا او لاطن في غيره سواء حصل ذلك بغيره او لا وبناهم ما قبله الا يستعير فيه التخصيص بل بطرح هذا لاطن في الطلاق الخ قوله اي ولم يعطف بهذا الكلام واذا اضطررنا الى شياطينهم الخ يجوز ان يكون هذا مع ما عطف عليه سطوفا
على قصته ومن الناس يقول الخ مع تحقيق الجاهل وهو كونه جوا بدور الله من غفده قوله اعني انهم في الجاهل وبما من باب الاستداليه لاسناد الاعيان الى غير المجهلة وبى لا بد ما من باب الاستداليه في قوله والاه اي وان لم يكن احد

المؤمنين بان لو لم يسميهم نبي بين ايديهم وبما يسميهم مشروان الكافرين في
الظلمة ولا يخفى ان ثبوت الظلمات لازم اذا كان الضمير للمؤمنين وما اذا كان الضمير للمؤمنين او الكافرين في
الظلمة ولا يخفى ان ثبوت الظلمات لازم اذا كان الضمير للمؤمنين وما اذا كان الضمير للمؤمنين او الكافرين في
الظلمة ولا يخفى ان ثبوت الظلمات لازم اذا كان الضمير للمؤمنين وما اذا كان الضمير للمؤمنين او الكافرين في

٢٤

[illegible]

اخيه عليه السلام وحبته وحقه لا تقصد على رشادى فان عقل ارشدنى بان بائى كل طريق يستقيم بجزى على ما هو قبيح في نفس الله ولا يقبل على غيرى واني بان على ما هو قبيح لا يورثه ساقى الله رشادى ثم دعا الحجاب وكشفه عن ظلمات حائل فوجدته تهيئاً عن الرزائل وتخلياً عن الفضائل في انما هو رشادى شيب
 عقلاً ولما كان زجراً للعقل وحبب اليه تقييداً عليه بحسب الظاهر في العالم لا يقتضيه ايام العصى من اللهو واللعب ومن ارشاد العنان وغيره بالاطعام ولما كان العقل يهدي الى العلو المستقيم وكان الارشاد من نوازير والده بهر بصيب المصاب المولود و
 التاديب يحصل بالضرع المولم اسند الارشاد والى العقل والتاديب الى الدهر ١٢ فنفى **سنة** قوله من المحدثين الخ قالوا اشوار على طبقات ما لم يزلوا كما ان القيس ومغفرون من قال اشرفي الخ يا ابيته ثم ادركه الاسلام كلبه وقد نطق كل من ادركه وحينئذ
 اميتوا في العباس اسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كجبرود الغزو وق دمولدون وهم من بعدهم ككبار ومحدثون وهم من بعدهم ككباري تمام الجري وشاخون من محدث بعدهم من شعراء الجازد والحراق ولا يشهد له شموله بالاتفاق كما يشهد بالجماعية في الشعر
 والاسلاميين في الالفاظ بالانفساق واختلف في المحدثين فيقول لا يشهد بشعرهم قبل لا يشهد بشعره في المعاني دون الالفاظ فيقول لا يشهد بشعرهم يوثق بشعرهم ١٣ اخف بغير **سنة** قوله فلا يسجد الاشارة الى منعه لما قيل ان قبول الرواية حتى على الضبط والوثوق واعتباره
 القول مبنى على مرئز الادوار والنفوذ والامانة بتواضعها ومن السمين ان اتفاق الرواية لا يستلزم اتفاق الرواية فالجواب فيما رده ولا فيما رآه ١٤ بغير **سنة** قوله انما قال الخ يعني انه اشتمل على الاستعمل في الفكر في لازم معناه انما يوجب زادهما والحق في الجملة لما دخلت عليه
 انما فيما يريدونه فضلا عن المحرص لان الالفاظ والوقوف ليس بمبراهيم وكلها الفكر اصرح به على الاصول وذهب اليه البعض النخاة والغفوين ١٥ اخف

بسم الله الرحمن الرحيم في بيان ما لا يخفى على العقول السليمة من حقائق الدين والشرع والاعتقاد...

بسم الله على انتفاء الاول والآخر... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها...

بسم الله على انتفاء الاول والآخر... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها...

بسم الله على انتفاء الاول والآخر... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها...

بسم الله على انتفاء الاول والآخر... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها...

بسم الله على انتفاء الاول والآخر... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها... **ع** فلو ثبتت ان ابكى دما لبكيتها...

له قوله في الاول الحمد والشبه في الاول الوقت في حيرة ودرسته وفي الثاني التعجب لمحصل المراد في الثالث كونه غير مباشر لفعل وفي الرابع الفناء بسيرة ١٢ خلف ١٥ قوله وايضا هم الذين لم يطلبوا كل احد ان يطلب
والمراد بالبرق مشبه بالامان المكيف بتلك الكيفية بالصعب المكيف وكذا الحال في تشبيه تجميعهم لاجل الشدة والجهل بجاهل بانهم كل واحد فوس البرق انتموه الى معنى تشبيه تجميعهم العقول تجميعهم المحسوس من غير ان يطلب
للمنة البرق وتخصيصه ففهم وكرههم مشبهات ٢١٢
له قوله بالمرء فان في المرء من العيش والخوف

الصاعقة فاعتبار الاول شبه المرء بالاعتبار
الثاني الوجود ١٢ عبادكم رحم الله ١٥ قوله
ونه الخ اي شبه المؤمنين او من كل من تشبه
والخني ان هذه الكلمة يدل على ان اصحاب العيب
قد حصلت لهم جميع ما يقتضي زوال سمهم البصائر
الا انه لم يذهب بها لطف وكره في تشبيه على
ان المنافقين قد حصلت فيهم جميع ما يقتضي زوال
قواهم وبغيرهم اياها في غير ما خلقت لاجلها فلو شاء
لاذبحها ١٢ حاشية تنوير ١٥ قوله بالمرء المراد
بها العمى والعمى في غير كونه لاسماع والابصار
بغيرهم فعمل اول وبالمرء منقول ثان اي
للمتبيين بها ١٢ خلف ١٥ قوله لا تعد فرق لهم
اي المؤمنين والكفار لاجل من والمنافقين وذكر
خواصهم اي الاوصاف التي بها امتاز بعضهم
بعض في قولهم الذين يؤمنون في الثانية
سواء عليهم ما نذرتهم وفي الثالثة لاجل كونهم صنف
اخر هم اي ما يرجع اليه في الدنيا والآخرة وهو
في الاول ذلك على يد من ربه واولئك هم
المفلحون وفي الثانية نعم المثل قلوبهم الى قوله لهم
عذاب عظيم وفي الثالثة في قلوبهم مرض الى قوله هذا
ليم بها كما لا يخفى بل هو ما يقتضيه حسن الانظام ٢١٢
له قوله الالتفات لاجل الانتقال من احد الطرق
الشواش الى آخرها لبيان احوالهم في مقام بعضي ذلك
بمن السامع ان يريد مطلق البز الذي هو لازم لتغير
الاسلوب ففهم الكلام كان اشارة الى التفتت
وان يريد البز الذي حصل من خطاب العبادي فزول
حيث غلبه بلا سعة كان اشارة الى التفتت
ولا يتم من البز والتفتت حصول الالفة والانشاء
لان الله في طريق البز فائدة العلم ما يقتضيه
سواء حصل ولم يحصل فانه لم يزل يراهم اشارة الى
ان التفتت عامة بالقياس الى كل من سمع هذا القول
وان لم يورد في الخطاب اهل من البز فترك
حوالته في من دخل المسرة ١٢ خلف ١٥ قوله لعلهم
لان التفتت اذا قبل على بيده في شأن ولم يشف
دل على اهتمام ذلك وتفتت قوله جبر الكفة العبادة

والخشف البالي ببيان يشبه في الاول ذوات المنافقين بالمستوقدين واطهارهم الايمان باستيقاد النار
ما انتفعوا به من حقن الدماء وسلامة الاموال والاولاد وغير ذلك باضاءة النار ما حول المستوقدين
وزوال ذلك عنهم على القرب باهلاكهم وافشاء حالهم وابقاءهم في الخسار الدائم والعذاب السرمدي باطفاء
نارهم والذهاب بنورهم وفي الثاني انفسهم باصحاب الصييب وايضا هم الخاط بالكفر والخذاع بصيبي فيه
ظلمات ورعد وبرق من حيث انه وان كان نافعاً في نفسه لكنه لما وجد في هذه الصورة عاد نفعه ضرراً
ونفاً فحذر اذن عن نكيات المؤمنين وما يطرقون به من سواهم من الكفرة لجعل الاصابع في الاذان
من الصواعق حذر الموت من حيث انه لا يريد من قدر الله تعالى ولا يخلص ما يريد بغير المصار وتخييرهم
لشدة الامر وجهلهم بما ياتون ويذرون بانهم كما صادفوا من البرق خفقة انهزوها فرصة مع خوف ان
يخطف ابصارهم فخطوا خطي سيرة ثم اذا خفف وقر لمعانه بقوا متقيدين لاجل ذلك لهم وقيل شبه الايمان
والقران وسائر ما اوتي الانسان من المعاون التي سبب حياة الابدية بالصييب الذي به حيوات الارض
وما ارتبكت بها من الشبه المبطله واعتضدت دونها من الاعتراضات لمشكلة بالظلمات وما فيها من الوعد والوعيد
بالرعد وما فيها من الايات الباهرة بالبرق ونصامهم عما يسمعون من الوعد بحال من يهول الرعد فيخاف
صواعقه فيسد اذنه عنها مع انه لا خلاص لهم منها وهو معنى قوله تعالى والله محيط بالكافرين واهتز اذهم
لما يلعب لهم من رشيد ركونه اورد يطعم اليه ابصارهم بمشبههم في مطرح ضوء البرق كلها اضاء لهم
وتخييرهم وتوقفهم في الامرحين تعرض لهم شبهة او تعنى لهم مصيبة بتوقفهم اذا اظلم عليهم ونسبه
بقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم على انه تعالى جعل لهم السمع والابصار ليتوسلوا بها
الى الهدى والفلاح ثم انهم صرفوها الى كحوظ العاجلة وسدوها عن الفوائد الاجلة ولو شاء الله لجهلهم
بالحالة التي يجعلونها فانه على ما يشاء قدير يا ايها الناس اعبدوا ربكم لما عده فرق المكلفين وذكر
خواصهم ومصارف امورهم اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات الى السامع وتنشيطه واهتمامه بامر
العبادة وتفخيم شأنه لوجوب الكفة العبادة بلذة الخطاب ويا حرف وضع لنداء البعيد وقدينا دعيه القريب بتبذير
له منزلة البعيد اما العظمة كقول الداعي يا رب ويا الله وهو اقرب اليه من حبل الوريد ولغفلته سوفهم

لما كان في هذه الايات امر وتكليف في كفة وشدة فلا بد من راحة تقابل هذا الكفة ذلك لراية هي ان يرفع ملك الملوك لواسطة من المين ويخاطبهم بانك لان العبد لا ارم بكلفا شاقا فلو شاقه التوى قال اريد منك ان تفعل كذا فانه يغير ذلك
المشاق لانه لا بد من كفة الخطاب بذا بالنسبة الى المؤمنين فانه لما ان يصور عدم الاعتدال وغيرهم او يقال كفى لكثرة التوجه في البعض او انه بالنسبة لغيرهم ايضا لانهم تحت حكم ما لم يبرؤهم من ساحة الهداية فاقال ١٢ خلف ١٥ قوله لعلهم
المراد بالبرق مشبه بالامان المكيف بتلك الكيفية بالصعب المكيف وكذا الحال في تشبيه تجميعهم لاجل الشدة والجهل بجاهل بانهم كل واحد فوس البرق انتموه الى معنى تشبيه تجميعهم العقول تجميعهم المحسوس من غير ان يطلب
للمنة البرق وتخصيصه ففهم وكرههم مشبهات ٢١٢
له قوله بالمرء فان في المرء من العيش والخوف


تحت حكم ما يوجب عليهم باللف والرحمة ولا يترك امرهم ولا يباس عنه لانه بكثرة الذنوب ١٢

وله قوله ولا تغربوا عن الصلاة ولا تأكلوا أموالكم التي هب الله لكم ولعلكم تتقون
والله اعلم بالصواب

وله قوله ولا تغربوا عن الصلاة ولا تأكلوا أموالكم التي هب الله لكم ولعلكم تتقون
والله اعلم بالصواب

وله قوله ولا تغربوا عن الصلاة ولا تأكلوا أموالكم التي هب الله لكم ولعلكم تتقون
والله اعلم بالصواب

وله قوله ولا تغربوا عن الصلاة ولا تأكلوا أموالكم التي هب الله لكم ولعلكم تتقون
والله اعلم بالصواب



١٢
 المختار را عدم **ع** قوله من الاكلوا وشربوا قريبا من رجله اسلموا مني فيه رجله ١٢

الحق بصرته الاجرة والثواب لا يسلل لا يسلل الله والله ذو
العظيم **الحق** قد خبره فلا تخجلوا الخ اور وعليه ان صلت بانه
يات ثم لم يتوبوا فليهم عذاب الخ وان الامم الظلمه هوالله يقوم مقام المغير
لان الله لم يزل يفتح لهم من فعل ومنع وسائر اغواها ولها غسة اوجه فتكون بجه طفق
لونها من شعر في الحماصة واستشهد به المفسرون في ان جعل معنى طفق او
لكنه جازع عند ذلك خلافه واليه صارت الابل المشابهة قربة المرتع
الاى بر وز با دكر نها بقصد الله وشيئة وفيه اشارة الى انما
الى الله تم هو الخالق لهذه الثمرات عقيب وصول الماء اليها بحريته
تراب الآية وجلنا من الماء كل شئ حيا **الحق** وفيه اشارة
درة بر جاز التقوى ليكون متانها حصول التقوى حال لصداقة الخ

هو تقييد العبادة برجاء استئذان التمسك على ما يليق بقرينة حق على صيغة المضارع ورجاء استئذان التمسك بغير حصول التمسك بالفتح وهو فائدة التقييد برجاء الاستئذان لا كونه
فلا يشبه الشرطية تزايد الظاهر في خبره لأنه لا رابط فيه وأن الإنشاء لا يكون خبراً في الأكثر واجب بأن الفاعل قد دخل في خبر الموصولة بالماضي كقوله تعان الذين فتقنا المومنين والمومنات
عند الإغتراب أن الإنشاء يقع خبراً باتصاله المشهور وكل صحيح لا مرجح ولذا أخر المقدم **قوله** من الأفعال العامة المجرى وهو ما لا يخلو عنه فعل قال لا يدخل تحت لفظ عام في الأفعال كلها
فلا يتعدى بمعنى أو وجد فيتعدى إلى الواحد ولا يجر شيئاً عن شيء وتكونية عنه وتفسيره على حاله ودون حاله ولحكم يقع على شيء فحاقاً بالظن وتد لا تكون مدخول صابرة **قوله** قد
بمعنى صار فالشرط محتملها من فترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مبتدأ مفعول المرفوع إلا أن خبرها جملة اسمية منصوبة وهو معنى قوله فلا يتعدى والأصل في خبرها أن تكون مفعولاً
من حالها لما به من الأعيان والمفعول لغيرية من الأبل والركب لا كالأرجح كونه هو المرحل من تعامرها وقره لأعيانها الكثرة المصعب **قوله** فخرج الثمار
بالاشارة من أن القدرة والآراء مجموعين بها للذات يقتضيان الوجود من غير احتياج إلى صفة الشكون التي أفتتها الماتريدي **قوله** جعل الماء الخ والمجاصل
تكون الباء للسببية العادية والمراد بالصور الأشكال والكميات إلى الطعوم والألوان وغيره وتصرف على الماء والتراب لأنهما القوام وبني على الجزاء المادية ولذا قال خلقه من
تقييد العبادة برجاء التمسك لأن الرجاء ينافي الحصول بل المناسب تقييد بمضار التمسك فيكون في معنى الأمر بالتمسك أو رجاء ثواب التمسك ودفع ما ليس بتقييد للعبادة

لعل ما يباين له فرضا كما في قولك مشك لا يخل وقوله تع ليس كمثل شيء ولا شك ان بعضيته لما شل الغرض لازم لما شلتها للقرآن فذكره اللازم واريد بالمراد سلوكا بطريق الكناية مع ما في لفظ
 انفس **لله** قوله للابتداء الخ وامتناع التبعية والتبيين او الزيادة على هذا الوجه كل اذ لا يستعمل في نفي البسورة مما شلت للعهد والمراوكون بها للابتداء ان مجرد ما سجد للفعل حقيقة او
 ياتي تلايه وما قبله لا وجه تخصيص بشرح ان القرآن يحجز الغفلين ومعنى الايتان المجي كسهره ثم صار يجمع لفعل والتعلق **لله** قوله ولغير للعهد الخ فالجاء ايتان عند
 الاله لانه لا يستعمل قوله لا يخل في قوله ما زلنا اودع من رجو له للعهد مطلقا وخصه بقوله **لله** قوله لا في المنزل عليه الخ
 كان ضمير للمنزل فانه الذي سينزل الكلام الا ترى ان المستعان ان التيمم في ان القرآن منزل من عند الله فها هو انتم شيئا ما يباين له ولو كان ضمير الى العهد لنا سب ان يقول ان
 المبلغ في التحدث وانما كان المتع لان فيه اشعارا بانهم لو جحدوا الكفر لم يقدروا على الايتان بمتن كلامه او لا ايتان من شخص واحد فكيف ان لا يقدر شخص واحد على شيء ولكن يقدر الجميع **لله**
 في الرسول افاد ان اعجازه انما يكمل باعتبار حاله من كونه امياد **لله** قوله يوم الخ نظر الى ان التقيد بغيره استغفار الحكم عند استغفار وليس بين هذا وبين ما قبله كثير فرق فليعلم
لله قوله امر الخ امر من الدعاء وله معان النداء التسمية في دعوت ابني محمد او الحكم ان قول الله تعالى يستعينوا بآياتنا كناية مهينة على النداء لان الشخص انما ينادى بالضمور
 به شيئا شيئا **لله** قوله من اهل الشعر والخطابة اي من تابعي استشارهم وخطبهم شيئا فشيئا **لله** جعل الاساس قوله ليس عزها بطار من قولهم هذه الارض **لله**

على التقادير الثلاثة اما على الاخير من فظ واما على التبديص فلا يلزم
بالشبهنا مثل تحقق للقرآن اذ يجد تحقق الغل لا معنى للقدى ببعضه
من التبديصية الدالة على القلة من السالبة المناسبة لمقام التحدى
حكم قوله من كونه بشر الحليم ان لحاله وهذا الوجه غير مضمي للمقصد كاس
المثل كما في اجزاء من زيد بكتاب اى من عنده ولا يصح ارجاعه الى ما نزلت
فان تباطأ آخر الكلام باوله وجرب الجواز على الشرط انما يحسن كل محسن اذا
انتم ان يتم في ان محمدا منزل عليه لها ان قرأتا من مثله فخص **قوله**
قوله ولان مجرى نفسه آه يطلع انه سحر كماله في الفصاحة ودور البصيرة
عد بها وجها واحدا منهم من عدد وجها فاساد الامرية سهل **خ** خف بتغير
يستعان **١٢٧** خف بتغير **ع** فاهم ياتون باشعارهم **ع** قطعت على قدر الخيال

ويعينه والشهداء جميع شهود بمعا الحاضر أو القائم بالشهادة أو الناصر أو الإمام وكان يسمى به لأنه
يخبر النواصي ويبرز محضه الامور والتركيب للحضور بالذات أو بالتصور ومنه قيل للمقتول في
سبيل الله شهيد لأنه حضر ما كان يروجه أو المكيكة حضوره ومعنى دون أدنى مكان من الشئ ومنه
تدوين الكتب لأنه ادعاء البعض من البعض دونك هذا أي خذه من أدنى مكانك ثم استعير للرتب
ف قيل زيد دون عمرو أي في الشرف ومنه الشئ دون ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد المحل
تخطى أمر إلى آخر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أي لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين
إلى ولاية الكافرين وقال مية شعر يا نفس مالك دون الله من واق أي إذا تجاوزت وقاية الله فلا يقيلك
غيره ومن متعلقة بأدعوا والمعنى وأدعوا المعارضة من حضركم أو رجعت معونته من انسكم ووجهكم الهكم
غير الله فإنه لا يقدر أن يأتي بمثله إلا الله أو ادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم بأن ما أنتم به
مثله ولا تستشهدوا بالله فإنه من ديدن المبهور العاجز عن إقامة الحجة أو يشهد لكم أي الذين اتخذتموهم
من دون الله أولياء أو آلهة وزعمتم أنها تشهد لكم يوم القيامة أو الذين يشهدون لكم بين يدي الله على
زعمكم من قول لا تحسبوا أنكم قد أنقذتم من دونها وهي دونها وليعينكم وفي آخرهم ان يشهدوا بالجماد في
معاضة القرآن غاية التبكيت والتمكيد بهم وقيل من دون الله أي من دون أولياءه يغني فصول العرب
ووجه الشاهد يشهدوا لكم أن ما أنتم به مثله فإن العاقل لا يرضى لنفسه أن يشهد بصحة ما
انضم فساده وبأن اختلاله إن كنتم صدق قلن ٣٠ أنه من كلام البشر وجوابه محذوف دل عليه ما
قبله والصدق الاخبار المطابق وقيل مع اعتقاد المخبر أنه كذلك عن دلالة أو أمانة لأنه تعالى كذب
المنافقين في قولهم انك لرسول الله لما لم يعتقدوا مطابقتها ورؤيتهم في التأكيد إلى قولهم تشهد
أن الشهادة اخبار عما علمه وهم ما كانوا عالمين به فإن كنتم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا الله إنكم أنتم
الناكس والنجارة ٣١ لما بين لهم ما يتعرفون به أمر رسول الله عليه الصلوة والسلام وجاء به وميز
لهم الحق عن الباطل رتب عليه ما هو كالفضل لكونه وهو أنكم إذا اجتهدتم في مضارضة وتجزئ جميعا
عن الاتيان بما يساويه أو يبدله ظهر أنه محجور والتصديق به واجب فأمثوابه واتقوا العذاب المعدل من

له قوله أو القائم بالشهادة أي الذي هو في مقامه من العلم حاصل بشهادة غيره أو بصحة قوله تم ونزاعنا من كل امته شهيد أي اماما والامام كل مقتدى بقوله داخل في اختصاصه بامام الصلوة طاري في عرف الشريعة والسلطان
في العرف العام ٣٢ اختصاره قوله أو القائم بالشهادة أي الذي هو في مقامه من العلم حاصل بشهادة غيره أو بصحة قوله تم ونزاعنا من كل امته شهيد أي اماما والامام كل مقتدى بقوله داخل في اختصاصه بامام الصلوة طاري في عرف الشريعة والسلطان
يخبر النواصي ويبرز محضه الامور والتركيب للحضور بالذات أو بالتصور ومنه قيل للمقتول في
سبيل الله شهيد لأنه حضر ما كان يروجه أو المكيكة حضوره ومعنى دون أدنى مكان من الشئ ومنه
تدوين الكتب لأنه ادعاء البعض من البعض دونك هذا أي خذه من أدنى مكانك ثم استعير للرتب
ف قيل زيد دون عمرو أي في الشرف ومنه الشئ دون ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد المحل
تخطى أمر إلى آخر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أي لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين
إلى ولاية الكافرين وقال مية شعر يا نفس مالك دون الله من واق أي إذا تجاوزت وقاية الله فلا يقيلك
غيره ومن متعلقة بأدعوا والمعنى وأدعوا المعارضة من حضركم أو رجعت معونته من انسكم ووجهكم الهكم
غير الله فإنه لا يقدر أن يأتي بمثله إلا الله أو ادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم بأن ما أنتم به
مثله ولا تستشهدوا بالله فإنه من ديدن المبهور العاجز عن إقامة الحجة أو يشهد لكم أي الذين اتخذتموهم
من دون الله أولياء أو آلهة وزعمتم أنها تشهد لكم يوم القيامة أو الذين يشهدون لكم بين يدي الله على
زعمكم من قول لا تحسبوا أنكم قد أنقذتم من دونها وهي دونها وليعينكم وفي آخرهم ان يشهدوا بالجماد في
معاضة القرآن غاية التبكيت والتمكيد بهم وقيل من دون الله أي من دون أولياءه يغني فصول العرب
ووجه الشاهد يشهدوا لكم أن ما أنتم به مثله فإن العاقل لا يرضى لنفسه أن يشهد بصحة ما
انضم فساده وبأن اختلاله إن كنتم صدق قلن ٣٠ أنه من كلام البشر وجوابه محذوف دل عليه ما
قبله والصدق الاخبار المطابق وقيل مع اعتقاد المخبر أنه كذلك عن دلالة أو أمانة لأنه تعالى كذب
المنافقين في قولهم انك لرسول الله لما لم يعتقدوا مطابقتها ورؤيتهم في التأكيد إلى قولهم تشهد
أن الشهادة اخبار عما علمه وهم ما كانوا عالمين به فإن كنتم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا الله إنكم أنتم
الناكس والنجارة ٣١ لما بين لهم ما يتعرفون به أمر رسول الله عليه الصلوة والسلام وجاء به وميز
لهم الحق عن الباطل رتب عليه ما هو كالفضل لكونه وهو أنكم إذا اجتهدتم في مضارضة وتجزئ جميعا
عن الاتيان بما يساويه أو يبدله ظهر أنه محجور والتصديق به واجب فأمثوابه واتقوا العذاب المعدل من

[illegible]

الق في وقودها وأن جعلته مصداً للفصل بينهما بالخبر في الآيتين ما يدل على النبوة من وجوه الأول
 ما فيها من التحد والتعرض على الجهد وبذل الوسع في المعارضة بالتقريع والتهديد وتعلية الوعيد على عدم الإيمان
 بما عارض أقصر سورة من سور القرآن ثم آثمهم مع كثرة ما اشتبه بهم بالفصاحة وتعالى لهم على المضادة لم
 يتصد والمعارضة والتجوال إلى جلاء الوطن وبذل المهج والثاني أنها تتضمن الأخبار عن الغيب على ما هو به
 فإنهم لو عارضوه بشئ لامتنع خفاؤه عادة سيما والطاعنون فيه الكثر من الذابين عنه في كل عصر و
 الثالث أنه عليه الصلوة والسلام لو شك في أمره لما دعاهم إلى المعارضة بهذه المبالغة مخافة أن يعارض
 فقد حصى حجته وقوله اعدت للكافرين دل على أن النار مخلوقة معدة لهم الآن وبشر الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات أن لهم جنات عطف على الأجل السابقة والمقصود عطف حال من من بالقرآن ووصف ثوابه على
 حال من كفر به وكيفية عقابه على ما جرت به العادة الإلهية من أن يشفع الترغيب بالترهيب وتنشيط
 لاكتساب ما لا يجنى وتنشيط على قتراف ما لا يردى لا عطف الفعل نفسه حق يجب أن يطلب ما يشاكله من
 أمر أو نهي فيعطف عليه أو على ما تقوا لأنهم إذا لم يأتوا بما يعارضه بعد التحدي ظهراً عجزاً وإذا ظهر ذلك
 فمن كفر به استوجب العقاب ومن آمن به استحق الثواب وذلك يستدعي أن يخوف هؤلاء ويبشر
 هؤلاء وإنما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أو عالم كل عصر أو كل أحد يقدر على البشارة بأن يبشرهم
 ولم يخاطبهم بالبشارة كما خاطب لكفرة تفخم شأنهم وإيذاناً بأنهم أحقاء بأن يبشروا ويهتوا بما أعد لهم
 وقوى وبشر على البناء للمعقول عطفاً على عدت فيكون استينافاً والبشارة الخبر الشار فإنه يظهر أثر
 السروري في البشارة ولذلك قال الفقهاء البشارة هو الخبر الأول حتى لو قال الرجل لعبيدة من بشرني
 بقدر ومولدي فهو حرفاً خبروه فرادى عتق أولهم ولو قال من أخبرني عتقوا جميعاً ما قوله تعالى
 فبشرهم بعذاب اليم فعلى التهام أو على طريقة قوله تنحية بينهم ضرب وجميع والصالحات جمع صالحات
 وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى السماء كالحسنه قال الخطبة فكيف المجيء وانتفك صالحات
 من ال كما يظهر الغيب تأتي في من الأعمال ما سوغه الشرع وحسنه وتأنبها على تأويل الخصلة
 أو الخلة واللام في الجنس وعطف العمل على الإيمان مرتباً للحكم عليها أشعاراً بأن السبب في استحقاقها

[illegible]

49

113501

يمكن غنيا الإضافة إلى ان يكن المشهور عليه غنيا فلا تمنع شهادته عليه إغناء طلب الرضا أو فقير إذا استعها رجعا عليه فالشراو به أي بحسنه الخ والفقير سوا ذلك مشهورا عليه ولا فتر كالأفراد الضعيفين كالأولوية بالنسبة إلى امت الشهادة عليه به على أنه باعتبار الأولين يعلم
 المشهور عليه وغيره هذا عكس ما نحن فيه لأن فيه أفراد الضعيفين مع ان ظاهر المرجح اثنان في النظرية مع ان ظاهر المرجح واحد فالنظر ليس لافي ارجاع الضعيفين باعتبار السعة دون اللفظ فانه لو اعتبر اللفظ لعل الأولى به ولكن ان تقول ان ذلك الأفراد ضعيفين ثم عكسك بال
 على التعدد من قوله متشابهة الأفراد فينبغي ضمير يكن وعدد ما بعده من المحطون وضمير **له** قوله وعلى الثاني الجملة أي على تقدير سعة قوله ثم هذا الذي رتقنا من قبل أي من قبل هذا في الجملة والسعة أي التوافق في الجملة متشابهة الأفراد فالتبصير عن ما
 يستقبل جميع أجزاء ما في **له** قوله حاصل في الصورة الخيرية ان الالاق الاسماء عليها لكونها على الاستعارة يفتقده الاشتراك فيها بوسائطها وهو الصورة وبذلك تحقق التشابه بينها فالمستشبه في قول من عباس الاسماء وما به مناسطها بدلالة
 الفصل **الحاشية** **له** قوله بذوان الخ إذا وليت ان بعد هذا اذ ذاك تقرير الكلام فان فتحت ان فعل العطف على انجراي الامر بذوان اللآية محمول وان كسر تحا فاعطى العطف على الجمل المتقدمة المحذون احد جزئيهما **ع** حاشية **ع** قصد بها مجرد ذكر
 الجواب بها موضحا الفصل عنه الشئ وخرج عنه لكونه مبدأ الشئ مستد لذل الاكس في مقابلتها إلى أو كما يفيد فائدة **ع** الجواب ان التعبير بالاستقبال بالنظر إليها تخليب وقد مجابان معنى الاتيان بها في الجملة اتمام الاتيان بها في الجملة

له قوله وشي ذكر ما يات في الصورة باعرفه في الدنيا لانه على صورته وكان اجل اعظم لانه ليس المراد ان تشبيهه او مجاز كما مر تقريره في قوله وتوابعه تشابهها والعل على انه اشارة الى ان اللغات الحسية المذكورة في القرآن تشبها
لغات العقلية مما لا يحزر عليه عاقل فليس قوله لما كانت الخالق انما تتصل به بقوله فلا يحطوا لشئ من اداسه لا يستحي ان يضرب مثلا لهذا الاداس وقال الفراء ليس في البقرة ما يكون الشئ جليلا فلهذا هذا هو ابتداء كلامه لا ان يتأمله باقبلها وان
جاز لكن الانسب على آية ان ترتبط بقلبها وتناسبه لوجه ما دللنا به على ان الارتفاع بالاداس في قوله لا يحطوا لشئ من اداسه لا يستحي ان يضرب مثلا لهذا الاداس وقال الفراء ليس في البقرة ما يكون الشئ جليلا فلهذا هذا هو ابتداء كلامه لا ان يتأمله باقبلها وان
الاستقارة او لا ولا يحضر يشي حتى يرد عليه ان يرتبط بالمدرك في بعض الوجوه ١٢ خف ٥٥ قوله وهو ان يكون الظاهر ان الضمير راجع الى الموصولة وان الشرط معطوف على المحذوف فيكون حسن مسكوت عنه ولورجى كل ما ذكرنا ولبه المذكور يكون شاملا
للمعنى هو الحسن ما خف ٥٥ قوله لان من طبعه ميل الى القوة من شأنها ادراك السالى القائمة بالحسوس فلا يميل اليها ٥٥ قوله ذهب الحاكاة الى تشبيه العقول بالحسوس فلا يميل اليها ٥٥ قوله ذهب الحاكاة الى تشبيه العقول بالحسوس فلا يميل اليها
بالحسوس لتصير من جنس ما يقتضيه طبعه ٥٥ قوله ولذا كذا اي لا اهل ٥٥

المطامير والمنابر على ما دل عليه الاستقراء وكان بلا ذلك كل الثبات والدوام فان كل نعم جليلة اذا قارضا
خوف الزوال كانت منخفضة غير صافية من شوائب الاله بغير المؤمنين بها ومثل ما أعد لهم في الآخرة
ياهي ما يستلذ به منها وازال عنهم خوف لقوات بوعدا الخلود ليدل على كمالهم في النعمة والسرور ان الله
لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما كانت الايات السابقة متضمنة لانواع من التمثيل عقبة لك ببيان
حسنه وما هو الحق فيه والشرط فيه وهو ان يكون على وفق المثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم
والصغر والخسنة والشرف دون المثل فان التمثيل انما يصار اليه لكشف المعنى المثل له ورفع الحجاب ابراه
في صورة المشاهد المحسوس ليساعد فيه الوهم العقل ويصالحه عليه فان المعنى الصوري انما يدركه العقل مع
منازعة من الوهم لان من طبعه ميل الى الحسن وحب الحاكاة ولذلك شاعنا الامثال في كتب الالهية وفسر في
عبارات البلاغة واشادات الحكماء فيمثل الحقير بالحقير كما يمثله العظيم بالعظيم ان كان المثل اعظم من كل عظيم
كما يمثله في الانجيل غل الصدا بالنعالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء بآثار الزنا بوجاهة كلهم
العرب اشتمع من قراة واطيش من فراشة واعز من مخ البعوض كما قالت الجهلة من الكفار كما مثل الله تعالى
حال المنافقين بحال المستوقدين واصحاب البصيرة عبادة الاصنام في لوهم والضعف ببديت العنكبوت
وجعلها اقل من الذباب واخس قد رآ منه الله اعلى واجل من ان يضرب الامثال ويذكر الذباب والعنكبوت
وايضالما ارشدهم الى ما يدل على ان المحدث به وحى منزل ورتب عليه وعيد من كفر به ووعد من آمن به
بعد ظهور امره شرع في جواب ما طعنوا به فيه فقال ان الله لا يستحي ان يضرب الامثال بالبعوضة ترك
من يستحي ان يمثله بها حقارتها والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة
التي هي الجراة على القبايح وعدم المبالاة بها والنحل الذي هو الخصار النفس عن الفعل مطلقا واشتقاقه من
الحياة لانه انكسار يعترى القوة الحيوانية فيردوها عن افعالها ففيل حيوانا ففيل نسي وحشي اذا
اعتلت نساء وحشاه واذا وصف به الباري تعالى كما جاء في الحديث ان الله يستحي من ذي الشبهة المسلم
ان يعذب به ان الله حي كريم يستحي ان يعذب العبد يديه اليه ان يردوها صفر اذ يضع فيها خيرا فافهم ارادة الله
اللازم لانقباض كما ان المراد من رحمته وغضبه اصابة المعروف والمكروه للذين ملعنهم ونظيره قول

له قوله وشي ذكر ما يات في الصورة باعرفه في الدنيا لانه على صورته وكان اجل اعظم لانه ليس المراد ان تشبيهه او مجاز كما مر تقريره في قوله وتوابعه تشابهها والعل على انه اشارة الى ان اللغات الحسية المذكورة في القرآن تشبها
لغات العقلية مما لا يحزر عليه عاقل فليس قوله لما كانت الخالق انما تتصل به بقوله فلا يحطوا لشئ من اداسه لا يستحي ان يضرب مثلا لهذا الاداس وقال الفراء ليس في البقرة ما يكون الشئ جليلا فلهذا هذا هو ابتداء كلامه لا ان يتأمله باقبلها وان
جاز لكن الانسب على آية ان ترتبط بقلبها وتناسبه لوجه ما دللنا به على ان الارتفاع بالاداس في قوله لا يحطوا لشئ من اداسه لا يستحي ان يضرب مثلا لهذا الاداس وقال الفراء ليس في البقرة ما يكون الشئ جليلا فلهذا هذا هو ابتداء كلامه لا ان يتأمله باقبلها وان
الاستقارة او لا ولا يحضر يشي حتى يرد عليه ان يرتبط بالمدرك في بعض الوجوه ١٢ خف ٥٥ قوله وهو ان يكون الظاهر ان الضمير راجع الى الموصولة وان الشرط معطوف على المحذوف فيكون حسن مسكوت عنه ولورجى كل ما ذكرنا ولبه المذكور يكون شاملا
للمعنى هو الحسن ما خف ٥٥ قوله لان من طبعه ميل الى القوة من شأنها ادراك السالى القائمة بالحسوس فلا يميل اليها ٥٥ قوله ذهب الحاكاة الى تشبيه العقول بالحسوس فلا يميل اليها ٥٥ قوله ذهب الحاكاة الى تشبيه العقول بالحسوس فلا يميل اليها
بالحسوس لتصير من جنس ما يقتضيه طبعه ٥٥ قوله ولذا كذا اي لا اهل ٥٥

له قوله وشي ذكر ما يات في الصورة باعرفه في الدنيا لانه على صورته وكان اجل اعظم لانه ليس المراد ان تشبيهه او مجاز كما مر تقريره في قوله وتوابعه تشابهها والعل على انه اشارة الى ان اللغات الحسية المذكورة في القرآن تشبها
لغات العقلية مما لا يحزر عليه عاقل فليس قوله لما كانت الخالق انما تتصل به بقوله فلا يحطوا لشئ من اداسه لا يستحي ان يضرب مثلا لهذا الاداس وقال الفراء ليس في البقرة ما يكون الشئ جليلا فلهذا هذا هو ابتداء كلامه لا ان يتأمله باقبلها وان
جاز لكن الانسب على آية ان ترتبط بقلبها وتناسبه لوجه ما دللنا به على ان الارتفاع بالاداس في قوله لا يحطوا لشئ من اداسه لا يستحي ان يضرب مثلا لهذا الاداس وقال الفراء ليس في البقرة ما يكون الشئ جليلا فلهذا هذا هو ابتداء كلامه لا ان يتأمله باقبلها وان
الاستقارة او لا ولا يحضر يشي حتى يرد عليه ان يرتبط بالمدرك في بعض الوجوه ١٢ خف ٥٥ قوله وهو ان يكون الظاهر ان الضمير راجع الى الموصولة وان الشرط معطوف على المحذوف فيكون حسن مسكوت عنه ولورجى كل ما ذكرنا ولبه المذكور يكون شاملا
للمعنى هو الحسن ما خف ٥٥ قوله لان من طبعه ميل الى القوة من شأنها ادراك السالى القائمة بالحسوس فلا يميل اليها ٥٥ قوله ذهب الحاكاة الى تشبيه العقول بالحسوس فلا يميل اليها ٥٥ قوله ذهب الحاكاة الى تشبيه العقول بالحسوس فلا يميل اليها
بالحسوس لتصير من جنس ما يقتضيه طبعه ٥٥ قوله ولذا كذا اي لا اهل ٥٥

له قوله اذا ما استحق الما لم يصف كثرة الما والكلار حيث لا يشرب الما بلهم عطشا بل حيار من الما حال عرض الما نفسه عليها والسبب الاديم المدبور بالقرط وهو كناية عن مشافرا بالطاهرة عن الدرن لكثرة وضجها على الما والانا من الما
المشرب الله ثبت على حافاة الورد واليتظير باستعماله الاستحيار حيث لا يتصور معناه الحقيقه لاسناده الى الابل فلا يرد عليه ان الازم هنا عكس ما في القرآن فان الاستحيار من غير فعل ولا زمر الترك وههنا من الترك ولا زمر لفعل ي شرب الما
مع انه يصح ان يردا يستحق تركن الانصراف عنه وتبين في شخص قوله المشتمل على الاستحيار بالبعوضه ترك من يستحق ان يشتمل بها الحمار بها ١٢ قوله على المقابلة الخ لم يشتمل ان يشتمل بالذهب بالبعوضه
بجملهم يهتفرون الرب عن الاستحيار فرد كلامهم باستعمال الاستحيار في الترك على سبيل المشاكلة ١٣ عصام ١٤ قوله دلالة الما لهما توهم ان الزائد مشهور وهو فلا يليق بالكلام البليغ فضلا عن المتجمل بحليته الاعجاز دفع باذنا يكون كذلك ولم يفتد مالا
وليس كذلك فالمراد به الما لم يوضع الما يرد به وانما وضع ليتقوى الكلام ليفيده وثاقه فلا يكون لغوا وسوا مثل هذا في القرآن صله ولم يطلقوا عليه الزائد تادبا وان كانت زائدة باعتبار عدم تغير اصل الما بها واستشكال بعض المحركون لفيدته
للتاكيد مثل ان واللام حيث لم تعد صله فان اشترط عدم العمل بنقص الهم الامتداد حيث لم تقل وبزيادة بعض المحركون الجار حيث عملت واجاب ٥٢ العلامة بان ما وضع للتاكيد يقصد جعله لفظا ومعنى جز منه في قولنا ان زيدا

من يصف ابلا اذا ما استحق الما لم يصف نفسه بذكر عن بسبب اناء من الورد وانما عدل به عن التزلزلا
فيه من التمثيل والمبالغة ويحتمل الاية خاصة ان يكون محبة على المقابلة لما وقع في كلام الكفرة وضرب
المثل احتمال من ضرب الخاتم واصله وقع شئ على اخرجوا ان بصلتها مخفوض المحل عند الخليل باضمار من
منصوب بافضاء الفعل اليه بعد حذفها عند سيبويه وما ايهامية تزيد للنكرة ايهاما وشيا عاوتسد
عنها طرق التقيد كقولك اعطيت كتابا ما اى كتاب كان او مزيدا للتاكيد كالتى في قوله تعافيا راحة من
الله ولا تعنى بالمزيد اللغوا الضائع فان القرآن كله هدى وبيان بل ما لم يوضع لم يزد منه وانما وضعت
لان يذكر مع غيره فيفيد له وثاقه وقوة وهو زيادة في الهدى غير قادح فيه وبعوضه عطف بيان لمثلا
او مفعول ليضرب ومثلا حال تقدمت عليه لانها نكرة اوها مفعولة لتضمنه معنى الجعل وقرئت بالرفع
على انه خبر مبتدأ على هذا يحتمل ما وجوها اخرج ان يكون موصولة حذف صلتها كما حذف في قوله
تعاما على الذى احسن وموصوفة بصفة كذلك وتعلمها النصب بالبدلية على الوجهين واستفهامية هي
المبتدأ كانه لما زاد استبعادهم ضرب الله الامثال قال بعد ما البعوضة فها فوقها حتى لا يضرب به المثل بل
له ان يمثلا بما هو احقر من ذلك ونظيره فلان لا يبالى بما يهبط دينا وديناران والبعوض ففعل من البعض
وهو القطع كالبضع والعصبة غلب على هذا النوع كالحوش فها فوقها عطف على بعوضة او ما ان جعل سماو
معناه ما زاد عليها فى الجثة كالذباب العنكبوت كانه قصده رد ما استنكره والمعناه لا يستحق ضرب المثل
بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه او فى المعنى الذى جعلت فيه مثلا وهو الصغرو والحقارة كجناحها فانه عليه
الصلوة والسلام ضربيه مثلا للدنيا ونظيره فى الاحتمالين ما روى ان رجلا من خري على طنب فسقطا فقاكت
عائشة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشاك شوكه فها فوقها الا
كتبت له بهادرجة وحجيت عنه بها خطيئة فانه يحتمل ما يجاووز الشوكه فى الالم كالحرو او ما زاد عليها فى القلة
كفضة النملة لقوله عليه السلام اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطايا به حتى تخفه النملة فاما الذين لموا
فيعلمون انه الحق من ربهم اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
يجاب بالقاء قال سيبويه اما زيد فلما ذهب معناه فها يكن من شئ فزيد ذاهبا هو ذاهب محالة


قام قيام ليد ثابت محقق ولذا دفع بالاخبار وجعل لفظ المسامحة
بالواح الباب التى قد جزم منه و يفتقح به فيما قصد منه بمرورها
والراند لم يقصد به ذلك ففى كالتعبية التى ليست جزم منه وانما
تفيد وثاقه خف بغيره ١٥ قوله وانما وضعت لان يذكره ليس
اللام صله للوضع اذ ليس الذكر معنا بل لام الاجل الخ من
فالتاكيد غرضها فانها لا تستلزم بالخطا ان واللام من المحركون
الموصوفة بمعنى التاكيد ويدل على ذلك ان حدوث الزيادة
قد ورد في محققين اللفظ من لا يجوز اطلاق اللفظ عن المعنى مطلقا
١٦ قوله عطف بيان الخ والمعنى على هذا ان الشرع جعل عللا
يستحق من ضرب اى مثل اراد حقير كان اوله يكون لئلا يكون
اللفظ فلا يرد عليه ان عطف البيان للتوضيح ولا يتم الاستحسان بغير
مثلا بدون بعوضه اذ لا يستحيى من ضربه الا ان يقفان يتبين
للتحقيق لم يتعرض للبدلية لان البدل هو المقصود بالنسبة عندكم
وليس بظاهر هنا وقال ابن حبان ان عطف البيان لا يكون
التمثيل عند الجمهور ولذا رجع الهدية ١٧ خف بغيره ١٨ قوله او
مفعول ليضرب اعترض على التنازلى بان لا يخاف ان لا لا يصف
لقولنا يضرب بعوضه الا نعم ظاهرا اليه فسميت شئ مفعولا ومثلا
بعيد جدا او كجاء عنه بان المعنى صحيح بحسب العربية من غير توقف
شئ وان لم يحصل المعنى المراد ههنا وشان الحال كذلك في جميع احوال
١٩ شير داني ٢٠ قوله لتضمنه الما والمراد بالتضمن معناه اللغوي
كمن اجعل في ضمنه لاد جعل مخصوصا ولذا عده النحاة من الافعال
التي تنصب المبتدأ او الجمل كجمل وان ضعه ولذا اخبرنا وقيل
هذا بعد الوجه لندرة لفظ مفعول جمل وامثلة كترين لانها ما يعل
على المبتدأ اذا كان مفيدا فانما يخرج عن عدم الجواز لان البعد
خالل شخص ٢١ قوله حزن صدر الما على ما ذهب اليه الكوفيون
من جواز حزن صدر العلة اذا كان مبتدأ لا يكون خبره جملة و
لاظرا فلا شذوذ واستشهد بقوله كما حذف الما على ما قرئ في اشواق
برفع الحسن ٢٢ ما شئ بغيره ٢٣ قوله ومثلا اى محل ما دلت عطف
بيان لعدم اليضاها انما الموضع جزم من اجزاء صلتها او صفتها ولا
صفة على التقدير الثاني لعدم دلالتها على معنى متبوعه ٢٤ ح
٢٥ قوله كانه لما راد الخ اى كانه ذكر او لا حكم على ثم تفرغ للمعنى
مخصوصه به اشدا كما راد استبعادا لقوله بالبعوضه اما بدلى بعض
او استيناف كانه سئل سائل عنها لكال استبعادا اياها فلا يجب

بذلك ٢٦ ما شئ بغيره ٢٧ قوله ومعناه الخ بين المقدر في ما فوقها مسمين فالمراد على الاول بالفرقية الزيادة في حجم المثل به فيترق من الصغير الكبير وعلى الثاني الزيادة والفوقية في المعنى الذى وقع التمثيل فيه وهو تنزيل من الجليل للاحقار ٢٨ خف بغيره ٢٩ قوله
كانه قصد المبريد ان فائدة ذكر ما فوقها بعد مذكور البعوضة مع انه علم حكمه بطريق الاولى ان يحصل رد ما استنكره قصد ان يكون ثابتا لاجابة النقص هو اقوى من دلالة ٣٠ قوله قد ضرب مثلا الخ من سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله
وسلم لو كانت الدنيا العدل عند الله فترجى جاح بعوضه ما سقى منها كافرا شره ما راد اخرجه التزمه ٣١ قوله يشاك شوكه يريد بالشوكه مصدر رشاك لا واحد الشوكا لذي هذا العين اذ لو اراد العين ليقرب بشوكه والشوك مصدر يشاك او قال لشوكه في الجسد
٣٢ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٣٣ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٣٤ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٣٥ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٣٦ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٣٧ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٣٨ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٣٩ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٤٠ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٤١ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٤٢ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٤٣ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٤٤ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٤٥ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٤٦ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٤٧ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٤٨ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٤٩ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٥٠ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٥١ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٥٢ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٥٣ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٥٤ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٥٥ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٥٦ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٥٧ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٥٨ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٥٩ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٦٠ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٦١ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٦٢ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٦٣ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٦٤ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٦٥ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٦٦ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٦٧ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٦٨ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٦٩ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٧٠ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٧١ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٧٢ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٧٣ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٧٤ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٧٥ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٧٦ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٧٧ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٧٨ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٧٩ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٨٠ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٨١ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٨٢ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٨٣ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٨٤ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٨٥ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٨٦ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٨٧ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٨٨ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٨٩ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٩٠ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٩١ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٩٢ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٩٣ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٩٤ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٩٥ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٩٦ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٩٧ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٩٨ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
٩٩ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
١٠٠ قوله اما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك

ع ۱۳۸۰

فما يطلع جوابه ولذا لم يفتت إليه الكشاف ما عيبه على ما نظر إلى حاله من الخبير على ما سبق الكشاف من جوابه ولذا لم يفتت إليه الكشاف ما عيبه على ما نظر إلى حاله من الخبير على ما سبق الكشاف من جوابه

لا جواب لقولهم ما زاد الله به من استقبحا انكاره نفي كون مراد الله فيه وجوب نفي ان يكون منه تعقل هذا لا يصح ان يكون يصل بكثرة جواب ما زادوا اليه ما زاد الله ذكره على سبيل
انما اقام شايه ليعمل التام بفاعله فليشبه التميز بعده المفعول فينصبه ويعمل فيه **فانما** ولا تلتزم الغلط على الهداية مع ضربها لان سوالهم هل من الضلال دلان كون ما في القرآن سبب للضلالة
ثم قيل عليه كونه جوابا لما اذا تعسف بصان عنه ساحة الاعجاز اذا الاستقبحا ليس باقيا على معناه حتى يكون له جواب كونه فكيف مفعول القول ما في الجواب غاية الابار واجيب بانه على تقدير
ضرب الامثال بالحقائق فائدة يقتضيها جوبا ورد له بان فيه فائدة واي فائدة هي الضلال كثر وهداية كثر نعم **فانما** ولا تلتزم الغلط على الهداية مع ضربها لان سوالهم هل من الضلال دلان كون ما في القرآن سبب للضلالة
ولا لا لشعار بالحدوث الج فائدة ليعمل الحدوث وهو الوجود بعد عدمه لدلالة على الحدوث المقارن للزمان المراد بالتحديد الاستمرار في المستقبل فلهذا قيل المراد منه كثرته كما يشعر به تفصيل لما كان السؤال
لطريق المراد منه عدل عما هو الحق في الجواب من الاتيان بالاسم الذي هو مصدر سواء كان مرفوعا ومنفويا وادنى بهذا الفعل بدله لما ذكرنا انه جرد الفعل فيه عن الدلالة على غير المعنى المصدرية لانه لو كان
محققا في الكشاف ان المحققين المصدرتين بالتشاكل على الامر من اهدان كلا الفريقين موصوف بالكثره وثانيهما العلم بكونه حقا من الهدى الذي يزداد بالمرء المنون نور على نور ثم فاقبل بوجه مقتضى
تقصده بالجلال من صرحه **فانما** قوله وكثرة الهديين باعتبار الفضل فالواحد سيم بعدل لافس غيرهم فخرج تصان كل واحد من تعبدتين بالكثره بالقياس الى الاخر عدد انا اهل الضلال فمن جيب
تستبين في مدح علي بن سيار اوله ساطع طلبه في العناد والشارع كاتهم من طول العناد وتقال **فانما** واذا عرو الشدة لجمعة يقر شدة عليه وهم لشدة على اعداد ولشأنهم عند الله لا تطلق
واحد مستدلا لانه **فانما** قوله ان الكرام يعني ان الكرام كثر في الدنيا باعتبار تفهم وقيامهم مقام الكثير في العناد والفاخرة وان كانوا قليلا بحسب لعدد كما ان غيرهم ليس كذلك فغنيه شاهد لا تطلق



لم يحيا لفوا حكمه واليه اشارة بقوله تعا واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتب ونظائره وقيل عهد الله ثلاثة
عهد اخذ على جميع ذرية ادم بان يقرؤا ربوبيته وعهد اخذ على النبيين بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه و
عهد اخذ على العلماء بان يدينوا الحق ولا يكموه من بعد ميثاقه الضمير للعهود والميثاق اسم لما يقيم
به الوثاقه وهي الاستحكام والسراده ما وثق الله به عهد من الايات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام و
القبول ويحتمل ان يكون بمعنى المصد ومن لا ابتداء فان ابتداء النقص بعد الميثاق ويقطعون ما امر
الله به ان يوصل يحتمل كل قطيعة لا يرضاها الله تعا كقطع الرحم والاعراض عن موالاة المؤمنين والتفرقة
بين الانبياء عليهم السلام والكتب في التصديق وترك الجماعات المفروضة وسائر افاقره فض خير او تعا طي
شرفانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد المقصودة بالذات من كل وصل وفصل والامر هو القول
الطالب للفعل وقيل مع العلو وقيل مع الاستعلاء وبه سمي الامر الذي هو واحد الامور رسمية للمفعول
به بالمصدر فانه مما يؤمر به كما قيل له شاز وهو الطلب المقصد يقال شأنت شأنه اذا قصد قصد وان
يوصل يحتمل النصيب والخفض على انه بدل من ما او ضميره والثاني احسن لفظا ومعنى ويقصدون في الارض
بالمنع عن الايمان والاستهزاء بالحق وقطع الوصل التي بها نظام العالم وصالحه اولئك هم الخيرون
الذين خسروا باهمال العقل عن النظر واقتناص ما يفيدهم الحياة الابدية واستبدال الانكار والطعن في الايات
بالايمان بها والنظر في حقائقها والاقتباس من انوارها واشتراء النقصان لوفاء والفساد الصلاح والعقاب بالشواب
كيف تكفرون بالله استخبار فيه انكار وتعجب لكفرهم بانكار الحال التي يقع الكفر عليها على الطريق البرهاني
لانصدده لا ينفك عن حال وصفة فاذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها استلزام ذلك انكار وجوده
فهو ابلغ واقرى في انكار الكفر من اتكفرون ووفق لما بعده من الحال والخطاب مع الذين كفروا وما وصفهم
بالكفر وسوء المقال وخيب الفعالي خاطبهم على طريقة الالتفات ووتخبرهم على كفرهم مع علمهم بحالهم
المقتضية خلاف ذلك والمعنى اخبروني على حال تكفرون وكنتم امواتا اي اجساما لا حيوة لها
عناصر واغذية واخلاط ونظا ومضغ مخلقة وغير مخلقة فاحياكم بخلق الارواح ونفخها فيكم وانما
عطف بالفاء لانه متصل بما عطف عليه غير مترادف عنه بخلاف البواقي ثم يبيّنكم عند تقضي اجالكم

[illegible]

06

في دنياكم باستنفاكم بها في مصالح ابدانكم بوسط او غير وسط ودينكم بالاستدلال والاعتبار والتفكر
 لما يلائمها من لذات الاخرة والامها لا على وجه الغرض فان الفاعل لغرض مستكمل به بل علان كالغرض
 من حيث انه عاقبة الفعل ومؤداه وهو يقضي ابحاثه الاشياء النافعة ولا يمنع اختصاص بعضها ببعض
 الاسباب عارضة فانه يدل على ان لكل لكل لان كل واحد لكل واحد ما يعم كل ما في الارض لا الارض
 الا اذا اريد به جهة السفلى كما يراد بالسما جهة العلو وجميعا حال عن الموصول الثاني ثم استوى الى
 السماء قصد اليها بارادته من قولهم استوى اليه كالسهم المرسل ذا قصد قصدا مستويا من غير ان يولي
 على شيء واصل الاستواء طلب السواء واطلاقه على الاعتدال لما فيه من تسوية وضع الاجزاء ولا يمكن حمله عليه
 لانه من خواص الاجسام وقيل استوى استوى وبذلك قال شعرة قد استوى على العراق بمن غير سيف قوم مهران
 والاول وفق للاصل والصلوة المتعدية بها والتسوية المترتبة عليه بالفاء والمراد بالسما هذه الاجزاء العلوية او
 جهات العلو ونحوه لعله لتفاوت ما بين الخلقين وفضل خلق السماء على خلق الارض كقوله ثم كان من الذين
 آمنوا لا للتراخي في الوقت فانه يخالف ظاهر قوله تعالى والارض بعد ذلك دحها فانه يدل على تأخر دح الارض
 المتقدم على خلق ما فيها عن خلق السماء وتسويتها الا ان تستأنف بدحها مقدر للنصب الارض فعلا اخر
 عليه انتم اشد خلقا او السماء رزقكم سمكتها مثل تعرق الارض وتدبر امرها بعد ذلك لكنه خلاف
 الظاهر فتسويتهم عدلهم وخلقهم مصونة من العوج والفتور وهن ضمير السماء ان فسرت بالاجرام لان
 جمع او في معنى الجمع والافهم بفسره ما بعد كقولهم ربه رجلا سبع سموت بدل وتفسيره ان قيل
 اليس ازاحوا الارصاد اثبتوا تسعة اقل قلت فيما ذكره شكوكه وان هم فليس في الآية في الزائد مع انه
 ان ضم اليها العرش والكرسي لم يبق خلاف وهو بكل شيء عليم وفيه تعليل كانه قال ولكونه علما بكنهه
 الاشياء كلها خلق ما خلق على هذا النمط الاكمل والوجه الاتقم واستدلال بان من كان فعله على هذا
 النسق العجيب والترتيب لا يتيق كان علما فان اتقان الافعال واحكامها وتخصيصها بالوجه الاحسن الاتقم
 لا يتصور الا من عالم حكيم رحيم وازاحة لما يختلج في صدورهم من الزايلان بعد ما تفتت وتبدت اجزائها
 واتصلت بما يشاكلها كيف يجمع اجزاء كل بدن مرة ثانية بحيث لا يشذ شيء منها ولا ينفهم اليها ما لم
 م بعد ذلك نرى انهم عرج للجنين كذا شدة وكثرة در بالهم يستادون دلوارد دحيت وامند ان عرج كثره در دين در ميسر در ان قال

هذه الاشياء العظيمة الدالة على قدرة عظيمة كان ايجادها دليلا على علم شامل للخبريات والكميات قبل وقوعها فان الصانع اذا بنى بنا عظيما لا بد من تصويره قبل ايجاده والنتيجة تصلح بعد تقريرها لتعليق الدليل ولكل من مقداته كما تقول في المبدأ
المحدثه والعالم متغيره محدوده فلا بد عليه ما قبل ان خلقه خلق ما خلق على هذا النمط ليس كونه عالما بل كونه عالما قادرا وان بين كونه تعليلا للاستدلال بالجملة بمعنى النتيجة لما سبق وحمله لتعليق بالجملة بيان العلل لما سبق فليست بان يقع
اداستدلال ١٢ عمر **قال** قوله الانفع الخ مراده انما يصلح واكمل بحسبنا نشابه ونظرة دليل فيه هذا لا يبعد ان ليس في مقدور الباري ما هو ابد منها كما هو رأي الفلاسفة لان العقيدة ان كلام مقدورات ومعلومات لا تقتضي فلا بد ما قبل بان
يقا وسيسية او غفلة ١٣ مخلص **ع** اي قوله تم خلقكم الآية يدل على ان الاصل في الاشياء النانئة الالهامة اعترض عليه بان اللام يبيح وغير النفع لقوله نعم ان اسأتم لها والجواب انه مجاز لا اتفاق ائمة اللغة على انها الملوك وسنناه الاختصاص
النفع وبان المراد بالنفع الاستدلال واجيب ان التفصيل خلاف الظاهر مع ان ذلك حاصل لكل مكلف من نفسه فيعمل على غيره **ع** والقصد في حق الله تعالى معناه تعلق ارادته بالتخيير في الحادث اي ثم تعلقت ارادته تعلقا حاديا بخلق
السموات اي بخرج وحمدها على عدمها فتعلق القدرة بايجادها ١٤ **ع** الجمل على اجمالين ١٢ **ع** قوله ثم بعد لتعلق ما بين خلقين الى قوله فانه يدل على تاخر دخول الارض التقدم على خلق ما فيها عن خلق السموات وبذلك ما ذكر في الكشف في
التوقيف بين هذه الآية وبين قوله والارض بعد ذلك وجب بان تاخر دخول الارض عن خلق السماء لا ينافي تقدم خلق جرم الارض على جرم السموات بل ورد الاثر به وجهه الرواية لم يندفع بذلك تنافي تقدم ما في الارض لما شرع من ادخول على السموات وتقدم
على الدهر ولا مخلص عنه الا بان يؤل خلق ما في الارض بخلق مراد ما في الارض والقوى المودعة في الارض لانها لا تنافي في التوجيه بقوله لان تنافيها في الاله فاية البعد اصل قوله بعد ذلك بمعنى بعد ما سمعت من تقدم في السموات وما فيها فظهر قوله

الحق والتزود عن الاشتغال بغيره كما وصفهم في محكم تنزيله فقال **يَسْتَحْمُونَ النَّيْلَ** ^{التي تسمى النمل} **وَالْتَهَارُ الْإِفْرُونَ** ^{التي تسمى الإفرون} **وَهُمُ الْعَالِيُونَ** ^{التي تسمى العالون} **وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ** ^{التي تسمى المقربون} وقسم يدبر الأمر من السماء إلى الأرض على ما سبق به القضاء وحري به القلم **أَلَا لَهُمْ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ^{أي من الملائكة} **وَهُمُ الْمَدْبُرَاتِ أَمْرًا فَمِنْهُمْ سَامُورَةُ وَمِنْهُمْ أَرْضِيَّةٌ عَلَى** ^{أي من الملائكة} **تَقْصِيلِ ثَبْتِهِ فِي كِتَابِ لُطُوعٍ** ^{أي من الملائكة} **وَالْمَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ لَعْمُ اللَّفْظِ وَعَدَمُ الْخُصُوصِ قِيلَ مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ** ^{أي من الملائكة} **وَقِيلَ بَلَيْسَ وَمِنْ كَانَتْ فِي مَحَارِبِ الْجَنِّ فَانْهَ تَكَا اسْكُنْهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا فَاقْصِدْ وَافِيهَا فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بَلَيْسَ** ^{أي من الملائكة} **فِي جَنِّ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ فَذَرَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ فِي جَزَائِرِ الْجِبَالِ وَجَاعِلٍ مِّنْ جَعَلِ الَّذِي لَهُ مَفْعُولَانِ وَهِيَ فِي الْأَرْضِ** ^{أي من الملائكة} **خَلِيفَةُ أَعْلَى فِيهَا لِأَنَّهُ يَعْزُزُ الْأَسْتِقْبَالَ وَمَعْتَمِدٌ عَلَى مَسْنَدِ اللَّهِ وَبِجُزْأَنٍ لِّكَوْنِ بَعْضِهِ خَالِقٌ وَالْخَلِيفَةُ مَن مِّنْ خَلْفِهِ** ^{أي من الملائكة} **غَيْرُهُ وَيُنُوبُ مَنَابِهِ وَالتَّهَارُ فِيهِ لِلْبَالِغَةِ وَالْمَرَادُ بِهِ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ كَانَ خَلِيفَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ وَكَذَلِكَ** ^{أي من الملائكة} **كُلُّ بَنِي اسْتِغْفَالِهِمْ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ وَسِيَاسَةِ النَّاسِ وَتَكْمِيلِ نَفُوسِهِمْ وَتَنْفِيزِ أَمْرِهِ فِيهِمْ لَا حَاجَةَ بِهِ تَعَالَى مِنْ** ^{أي من الملائكة} **يُؤَيِّدُهُ بَلْ لَقَصُورِ اسْتِغْفَالِهِ عَلَيْهِ عَنْ قَبُولِ قِيْضِهِ وَتَلَقُّ أَمْرَهُ بِغَيْرِ وَسْطٍ وَلِذَلِكَ لَمْ يَسْتَنْبِئْ مَلَكًا كَمَا قَالَ تَعَالَى** ^{أي من الملائكة} **وَأَوْ جَعَلْنَاكَ مَلَكًا جَعَلْنَاكَ رَجُلًا الْاِتْرَانِ الْأَنْبِيَاءُ عِلْمًا فَاقَتْ قُوَّتَهُمْ وَاسْتَحْلَتْ قُوَّتَهُمْ بِحَيْثُ يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ** ^{أي من الملائكة} **وَلَوْلَمْ تَسْأَلْ تَارِ اسْلَإِلَ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ عَلَى رَتَبَةٍ كَلِمَةٍ بَلَا وَاسْطَةً كَمَا كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ** ^{أي من الملائكة} **فِي أَلْيَقَاتٍ وَحَمْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيلَةِ الْمَعْرَاجِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي الطَّبِيعَةِ أَنَّ الْعَظُمَاءَ عَجَزَ عَنْ قَبُولِ الْغَدَاءِ مِنْ** ^{أي من الملائكة} **الْحَمَلِ بَيْنَهُمَا مِنَ التَّبَاعِدِ جَعَلَ الْبَارِي تَعَالَى بِحِكْمَتِهِ بَيْنَهُمَا الْغَضْرُوفِ الْمُنَاسِبِ لَهَا لِيَأْخُذَ مِنْ هَذَا وَيُعْطَى** ^{أي من الملائكة} **ذَلِكَ أَوْ خَلِيفَةً مِنْ سَكَنِ الْأَرْضِ قَبْلَهُ أَوْ هُوَ ذَرِيَّتُهُ لَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَيَخْلَفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَافْرَادَ** ^{أي من الملائكة} **الْلفظ أَمَا لَا اسْتِغْفَالَ بَذْكُورِهِ عَنْ ذِكْرِنِيهِ كَمَا اسْتَغْفَى بَذْكُرًا إِلَى الْقَبِيلَةِ فِي قَوْلِهِمْ مَعْرُوهَا شَمُّ أَوْ عَلَى تَأْوِيلٍ مِنْ** ^{أي من الملائكة} **يَخْلَفُ أَوْ خَلْفًا يَخْلَفُ وَفَائِدَةُ قَوْلِهِ هَذَا لِلْمَلَائِكَةِ تَعْلِيمُ الْمَشَاوَرَةِ وَتَعْظِيمُ شَأْنِ الْمَحْمُولِ بِأَنَّ بَشَرِيَّةَ بُيُودِهِ** ^{أي من الملائكة} **سَكَنِ مَلَكُوتِهِ وَلَقَبَهُ بِالْخَلِيفَةِ قَبْلَ خَلْقِهِ وَأَظْهَرَ فَضْلَهُ الرَّاجِحَ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَفْاسِدِ بِشَوَالِهِمْ وَجَوَابِهِ** ^{أي من الملائكة} **وَيَبَيَّنَ أَنَّ الْحِكْمَةَ يَقْتَضِي إِجْمَادَ مَا يَغْلِبُ خَيْرُهُ فَإِنْ تَرَكَ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ لِأَجْلِ الشَّرِّ الْقَلِيلِ شَرَّ كَثِيرٍ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ** ^{أي من الملائكة} **فَكَأَنَّهُ أَتَى جَعَلَ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيُكْسِفُكَ الدَّمَاءُ تَعْجَبُ مِنْ أَنْ يَسْتَخْلَفَ لِعِمَارَةِ الْأَرْضِ وَاصْلَاحِهَا مِنْ يَفْسِدُ** ^{أي من الملائكة} **فِيهَا أَوْ يَسْتَخْلَفُ مَكَانَ أَهْلِ الطَّاعَاتِ أَهْلَ الْمَعْصِيَةِ وَاسْتِكْشَافَ عَمَّا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحِكْمَةِ الَّتِي يَهْتَرُ** ^{أي من الملائكة}

له قوله الملائكة كلهم قال لهم لا استغفروا وعلى تقدير تخصيص للمعبد ولا استغفار العرفي معهم ٥٩ قوله الباء فيه للبيان وللهذا يوجب على خلفاء كما يوجب فصيل على خلفاء عظيم وعظماؤهم اعتبر تانيث اللفظ وجبه على خلفاء كصيفه و صوائف ٥٩ منه روح ٥٩ قوله والمراد به آدم عليه السلام الخ قد مر لرجحانه رواية الموافقة لا فردا لفظا الخليفة وكون تمام القصة في شأنه م ٥٩ واما نسبة سفك الدم والفساد اليه فيلحق التسبب ٥٩ قوله قلتمهم الخ جمع معللة لكون آدم خليفة الله وكل بني نبي ليس خبر كل بني كاسيل اليه بانه الملائكة يحتاج اليه تصحيح مني الخ مع كل جمع باعتبار المعنى ٥٩ خف تخير ٥٩ قوله الحاجة دفع لئلا يظن ان الخلافة عن الغير انما يكون لغيبته ادخله ادموته و كل ذلك محال على الله تعالى ٥٩ قوله بل قصور استخلف عليه الخ لما في غاية الكدورة والظلمة الجمانية وذا في تولى غاية القدس والمناسبة شرط في قبول الخليفة على ما جرت العادة الالهية فلا بد من متوسط ذابجه الخ ليعلم ليستفيض من جهة بعض ما خسر ٥٩ قوله حيث يكاد الخ شبه قوله بهم بالمصباح وذا جهم الخ واما ادفع لهم من القوة القدسية بزيت من شجرة مباركة ثم ادفع ذلك بالضمير و هو عنصروهم وليس له صلاح العظم كذا اصله من باقي الاعضاء اللينة ٥٩ خف تخير ٥٩ قوله كما في قوله الخ فيه نظر قال القراني قوله قل علم الموضع لعين الى لا يشاي من ذرية كريمة وقوله انتهى فليس من الاستغناء بل هو منقول للجملة الا ان يقرب في الاول كان كذلك ثم غلب في الاستعمال حتى صار حقيقة وفي الكشف انه يستشهدا فكما ان الاستغناء هناك ان ايا القبيلة اصلهم الجاهل كذا هم ورتوا الخلافة منه خلافة الاصل الجاهل ٥٩ قلهم فان بطر الخ ليس عليه ليس هذا مقام البشارة لانه ليس بشارة عليهم نظرا لما ينع عن قوله ونحن نسبح بحمدك ونؤيد بالانبياء باه سببه الخ العظيم المحول فتأمل ٥٩ خف ٥٩ قوله بسواهم و جوابه الخ اي بسواهم سكان الملكوت بقوله ان جعل فيها اهل و جوابه لم يأت اجمالا بقوله اني اعلم ما لا تعلمون وتفصيلا بقوله و علم آدم الاسماء كلها ٥٩ قوله الى غير ذلك مثل بيان فضل العلم على العبادات وبيان ان الخلافة غير مشروطة بالمعصية كما زعمت الشيعة وانها مشروطة بالعلم ٥٩ قوله تعجب الخ يعني ليس هو باستغناء عن نفسه الجمل او الاستخفاف لانهم قد علموا ذلك بقوله تعجب الخ في الارض خليفة بل تعجب منه واستكشاف عن الحكمة الخ في ذلك وعما يزيل الشبهة الواردة عليه فالسؤال عنه هو الجمل لا باعتبار حكمته ومنزل خبرته ٥٩ خافيه ٥٩ قوله اهل الطاعات الخ الطاعات تستغاد من قوله ونحن نسبح بحمدك كما ان المعصية من سفك الدم ٥٩ خف تخير ٥٩ قوله وما عل من جعل الخ بين معناه ومعهم علم من كونه مستقبلا متعللا على ما هو معروف في النحو وان كان بمعنى فاعل فلا مفعول احد وفي الارض متعلق بذلك المفعول ٥٩ خف ٥٩ قوله رج ارادة آدم م على عكس فعل الكشاش على ارادة آدم ودينه استغناء عن جميع اطلاق اللفظ المفرد على الجملة ووجه المحقق استغناء بان سفك الدم والفساد من بينه فاعلم ان يكون من فعل المراد بالخليفة على ما اختاره الكشاف ويعاين ان الظاهر الخطاب مع الملائكة كلهم وحل الخليفة على آدم وذريته ٥٩ صرف الخطاب عنهم الى ملائكة الارض فان اجاب ان الخطاب مع ذلك الجمع ان يكون مع الملائكة كلهم يكون التركيب من قبيل مثل بنو فلان مع ان القائل بعضهم قلنا تصحيحه بالتأويل يدفع التسكت في الترجيح بظاهرة على انه يجوز ان يكون نسبة سفك الدم ونظيره الى آدم لانه ملتبس عنه لتولد مباشرها عنه واليقظ الظاهر لفضل آدم من غير ذكره بينه في جواب الملائكة فظهر ان الكلام كان فيه ٥٩ مع ٥٩ قوله يكاد زيتها آه يعني لانها تكاد تعلم ولولم يتصل بملاك لوي والالهام الذي مثل الناس حيث ان العقول تشتغل عنها ٥٩ خف ٥٩ قوله على تأويله اي على اعتبار ما هو معروف عن النسبة اليه في مفهوم الخليفة مفرد في اللفظ مع في المعنى ليختل مفرد اللفظ مع تصديق المعنى والتزديد لجود التغيير في اللفظ ٥٩ حاشية

الذي هو العلم بالذات والذات في تعيين الواضع ثلثة مذاهب الاشعري ان الواضع لها هو الله تعالى...
العلم بالذات والذات في تعيين الواضع ثلثة مذاهب الاشعري ان الواضع لها هو الله تعالى...
العلم بالذات والذات في تعيين الواضع ثلثة مذاهب الاشعري ان الواضع لها هو الله تعالى...

المعنى الذي اشار به الى جواب سؤال هو ان تعليم الله تعالى...
المعنى الذي اشار به الى جواب سؤال هو ان تعليم الله تعالى...
المعنى الذي اشار به الى جواب سؤال هو ان تعليم الله تعالى...

الذمية بتطهير النفس عن الاثام وقيل ونقد سلك واللام نائدة وعلم آدم الاسماء كلها ما يخلق علم ضروري...
الذمية بتطهير النفس عن الاثام وقيل ونقد سلك واللام نائدة وعلم آدم الاسماء كلها ما يخلق علم ضروري...
الذمية بتطهير النفس عن الاثام وقيل ونقد سلك واللام نائدة وعلم آدم الاسماء كلها ما يخلق علم ضروري...

بالاخبار تارة وبخبره اخرى والا فاصل صناعه مطلق الاخبار كما سنا فانتم اغنى عن الاعلام اي ايجاد العلم...
بالاخبار تارة وبخبره اخرى والا فاصل صناعه مطلق الاخبار كما سنا فانتم اغنى عن الاعلام اي ايجاد العلم...
بالاخبار تارة وبخبره اخرى والا فاصل صناعه مطلق الاخبار كما سنا فانتم اغنى عن الاعلام اي ايجاد العلم...

99

الطوبى دون الاستفسار دائما شاع في الاعتدال نسبة القدس الى ذاته ونفيه عن غيره فلا يتقدس غيره عن الوقوع فيما لا ينبغي ويكون ان يجعل مفتاح التوبة لا رادة انك منزله عما لا يليق فيكون منزعا عن رد القاتل وجعله خائبا ١٢ **عص** و
 حذنها الى الابد صار في معدة الامر من العنق وحذت البقرة لان تخفيفه بالقلب يؤدي الى الحذت فحذت قصير السافة ١٣ **عصر** اي باراضية منها في القلب الحذت رعاية للياء او المكسرة السابقة ١٤ **س** قوله لكن جاز به على وجه
 البسط فانقلبت ما يدون وما كنتم تكلمون لم يكن مناجيا فيما لا تعلمون قلت قلنا في علم لا تعلمون كناية عن مزيد على علمهم فينتج فيه فاسم **عص** قوله انما قال البسط ولم يقل بيان لان علوهما لا نهاية لها فلا يخصص غيب السموات الارض ما يدون ما كنتم ١٥ **خ**
قوله البقرة ١٦ **الانكار** في معنى الشك والجد بعينه ونفي النفي اثبات ١٧ **عص** رد لما قال بهشمية من ان يكون ان يعلم باسم من محدث عن خلق آخر قيل انهم كبر سابقا يعني ان الكلام في لغتنا لا في لغة ملوكنا اصل في ملك عدم الوضع السابق من قوم آخر ١٨ **ع**

فيكون من الله تعالى وأن مفهوم الحكمة زائد على مفهوم العلم والالتزام بقوله أنك أنت العلم الحكيم وأن علوم الملائكة وكما أنهم تقبل الزيادة والحكماء من هؤلاء الملائكة لأنه أعلم منهم والاعلم فضل لقوله تعالى تكاملوا ولا تكونوا مقام معلوم وأن آدم أفضل من هؤلاء الملائكة لأنه أعلم منهم والاعلم فضل لقوله تعالى تكاملوا ولا تكونوا ولا يكونون ولا يعلمون وأنه تعالى يعلم الأشياء قبل حدوثها وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم لما أنبأهم بالاسماء وعلمهم ما لم يعلموا أمرهم بالسجود له اعترافا بفضله وأداء حقه واعتذارا عما قالوا فيه وقيل أمرهم به قبل أن يسوي خلقه لقوله تعالى فإذا أسويته ونحت فيه من روعي فتعوا له يسجدوا له فاعترفوا له بفضله والعاطف عطف على لفظ الساجدين نصبته بمضمون الإعطف بما يقدر على ما فيه على الجملة المتقدمة بل القصة بأسرها على القصة الأخرى وهي نعمة رابعة عدها عليهم والسجود في الأصل تدل مع تطامن قال الشاعر ترضى الأكرم فيه سجد للحوافرة وقال وقلن له اسجد لي فاسجد لي يعني البعير إذا طأ طأ رأسه وفي الشرع وضع الجبهة على قصد العبادة والمأمور به أما المعنى الشرعي فالمسجود له في الحقيقة هو الله تعالى وجعل آدم قبله سجودهم تقيما لشأنه أو سببا لوجوبه وكأنه تعالى خلقه بحيث يكون نموذجا للمبدعات كلها بل الموجودات بأسرها ونسخة لما في العالم الروحاني والجسماني وذريعة للملائكة إلى استيفاء ما قدر لهم من الكمالات ووصلة إلى ظهور ما تباينوا فيه من المراتب الدنيا أمرهم بالسجود تدل على ما راوا فيه من عظيم قدرته وباهر أياته وشكر ما نعم عليهم بواسطته فاللام في قول حسن: اليس أول من صلب لقبلكم وأعرف للناس بالقرآن والسنة وفي قوله تعالى أقيم الصلوة لذكر أولاد الشمس وأما المعنى اللغوي وهو التواضع والدمعية وتعظيمه كسجود أخوة يوسف له والتذلل والانقياد بالسعة فتحصل ما ينوب به معاشهم ويتم به كما لهم الكرامة في الناموسين سجود آدم للملائكة كلهم وطائفة منهم سبق فسجد والالتزام باليس والي واستكبارا ممنه ما أمر به استكبارا ممنه أن يتخذ وصلة في عبادة ربه أو يعظه ويتلقاه بالحقية أو يجذب ويوسع فيما فيه خيرة وصلاحة الأبناء امتناعا باختلاف التكبر الذي الرجل نفسه أكبر من غيره والاستكبار طلب لك بالتشبع وكان من الكافرين أي في علم الله أو صار منهم باستقبحه أم الله أياه بالسجود لآدم عليه السلام اعتقادا بأنه أفضل منه والأفضل لا يحسن أن يرضى الخضوع للفصول والتوسل به

قوله وقلن له اسجد لي فاسجد لي يعني البعير إذا طأ طأ رأسه وفي الشرع وضع الجبهة على قصد العبادة والمأمور به أما المعنى الشرعي فالمسجود له في الحقيقة هو الله تعالى وجعل آدم قبله سجودهم تقيما لشأنه أو سببا لوجوبه وكأنه تعالى خلقه بحيث يكون نموذجا للمبدعات كلها بل الموجودات بأسرها ونسخة لما في العالم الروحاني والجسماني وذريعة للملائكة إلى استيفاء ما قدر لهم من الكمالات ووصلة إلى ظهور ما تباينوا فيه من المراتب الدنيا أمرهم بالسجود تدل على ما راوا فيه من عظيم قدرته وباهر أياته وشكر ما نعم عليهم بواسطته فاللام في قول حسن: اليس أول من صلب لقبلكم وأعرف للناس بالقرآن والسنة وفي قوله تعالى أقيم الصلوة لذكر أولاد الشمس وأما المعنى اللغوي وهو التواضع والدمعية وتعظيمه كسجود أخوة يوسف له والتذلل والانقياد بالسعة فتحصل ما ينوب به معاشهم ويتم به كما لهم الكرامة في الناموسين سجود آدم للملائكة كلهم وطائفة منهم سبق فسجد والالتزام باليس والي واستكبارا ممنه ما أمر به استكبارا ممنه أن يتخذ وصلة في عبادة ربه أو يعظه ويتلقاه بالحقية أو يجذب ويوسع فيما فيه خيرة وصلاحة الأبناء امتناعا باختلاف التكبر الذي الرجل نفسه أكبر من غيره والاستكبار طلب لك بالتشبع وكان من الكافرين أي في علم الله أو صار منهم باستقبحه أم الله أياه بالسجود لآدم عليه السلام اعتقادا بأنه أفضل منه والأفضل لا يحسن أن يرضى الخضوع للفصول والتوسل به

قوله والالتزام باليس والي استكبارا ممنه ما أمر به استكبارا ممنه أن يتخذ وصلة في عبادة ربه أو يعظه ويتلقاه بالحقية أو يجذب ويوسع فيما فيه خيرة وصلاحة الأبناء امتناعا باختلاف التكبر الذي الرجل نفسه أكبر من غيره والاستكبار طلب لك بالتشبع وكان من الكافرين أي في علم الله أو صار منهم باستقبحه أم الله أياه بالسجود لآدم عليه السلام اعتقادا بأنه أفضل منه والأفضل لا يحسن أن يرضى الخضوع للفصول والتوسل به

قوله وقلن له اسجد لي فاسجد لي يعني البعير إذا طأ طأ رأسه وفي الشرع وضع الجبهة على قصد العبادة والمأمور به أما المعنى الشرعي فالمسجود له في الحقيقة هو الله تعالى وجعل آدم قبله سجودهم تقيما لشأنه أو سببا لوجوبه وكأنه تعالى خلقه بحيث يكون نموذجا للمبدعات كلها بل الموجودات بأسرها ونسخة لما في العالم الروحاني والجسماني وذريعة للملائكة إلى استيفاء ما قدر لهم من الكمالات ووصلة إلى ظهور ما تباينوا فيه من المراتب الدنيا أمرهم بالسجود تدل على ما راوا فيه من عظيم قدرته وباهر أياته وشكر ما نعم عليهم بواسطته فاللام في قول حسن: اليس أول من صلب لقبلكم وأعرف للناس بالقرآن والسنة وفي قوله تعالى أقيم الصلوة لذكر أولاد الشمس وأما المعنى اللغوي وهو التواضع والدمعية وتعظيمه كسجود أخوة يوسف له والتذلل والانقياد بالسعة فتحصل ما ينوب به معاشهم ويتم به كما لهم الكرامة في الناموسين سجود آدم للملائكة كلهم وطائفة منهم سبق فسجد والالتزام باليس والي واستكبارا ممنه ما أمر به استكبارا ممنه أن يتخذ وصلة في عبادة ربه أو يعظه ويتلقاه بالحقية أو يجذب ويوسع فيما فيه خيرة وصلاحة الأبناء امتناعا باختلاف التكبر الذي الرجل نفسه أكبر من غيره والاستكبار طلب لك بالتشبع وكان من الكافرين أي في علم الله أو صار منهم باستقبحه أم الله أياه بالسجود لآدم عليه السلام اعتقادا بأنه أفضل منه والأفضل لا يحسن أن يرضى الخضوع للفصول والتوسل به

له قوله والامر يتناول امرهم فلا يكون تركه له مجردا باء واستكبارا محصية ولا يستحق الذم والعقاب ولم يصح قوله اذا تركه ٢٢
منافاة كونه جنة تكون ملاكانا ايجن كما يطلق على ما يقابل الملك يقال على نوع منه ٢٣ قوله لم يكن من الملائكة الخ قال الحسن قتادة وشارح بلطف الزعم الى ضعفه وجان الاول لانه قول على ربه وابن عباس وعليه اكثر المفسرين ٢٤ قوله
ان لا يستثنى متصل ايضا قيل لان العبرة بالدخول في الحكم لاني حقيقة للفظ فمن قال ان الاستثناء متصل امكان من الملائكة ومنقطع ان لم يكن منهم لم يصيب فتأمل ٢٥ قوله اذ ايجن الخ قيل الفرق بينه وبين الوجه الاول ان التخليب الاول
على ليس فقط وفي هذا على ايجن المطلق والبطون داخل فيه واما كونهم مأمورين بغيره تعالى اذ امرهم فانه يقتضي ان يكون مأمورا صريحا لا ضمنيا فيكون الامر مقدر اى دخلنا ليجن اسجدوا ٢٦ قوله ولعل ضربا لهما حاصله ان بين ايجن الملك عموم و
خصوص من وجه فالجنان ما يكون مستعدا للغير والشرفا مكان لا يفعل
الا لغيره لملك وان كان لا يفعل الا الشر فهو شيطان والملك من
يفعل الخير سواء كان غير ابدية ليس في استعدادا للشر اصلا
كالملك المكنى الكرميين او غيرهما بالعرض مستعدا للشر بانه نعم المولى
من الملائكة ٢٧ ايجن وانما طين بلا مطف وتاويل ٢٨ حاشية ٢٩
قوله فلذلك الخ اى لعدم مخالفة الشياطين بالذات مع عليته
والهبوط كونه مستعدا لها بانه ٣٠ حاشية ٣١ قوله لا كما تمثيل
الجم ولم يقل ان تمثيل حتى يرد عليه ان اخراج النصوص عن ظاهرها
لما ذهب اليه الباطنية في قوله خلقت الملائكة من النور انها
خلقت من جوهر من غايه الاشارة سواء كان بذا كذا او
حاصلا من النار بعد التصفية وهو كما تمثيل كون الملائكة بمنزلة
خير مبررة عن خلقه الشرا بانه او غيره ومنه خلقت الجن من
ما رج من نار اى من جوهر من غايه الاشارة بالذات من خلقها
فهي كما تمثيل لاستعدادها بالذات للغير والشر والحدوث مع وجودها
سليم ٣٢ حاشية ٣٣ قوله غير ان صورها الخ اشارة الى اتحادها
بالجنس والاختلاف بالحوادث وكفى بجهنم رجح وجدة بمعنى حدة
فتية يقول من يريد ان يرجع الى امره ان شئت اعدتها جنة
٣٤ حاشية ٣٥ قوله وان الامر للوجوب في بحث لان كبره ليس
للمخالفات الامر على الاستقبال امره واستقبال ما جعل الله سبحانه
الامر كبره ٣٦ قوله وهو الموافقة اى كون الكافر المومن على
الحقيقة من علمه انه يتزكى على الكفر والايان مسئلة الموافقة
الى الشيخ الاشعري حيث قال لعبرة بامان الموافقة والبرهان
ان شأنا الله بالشك يعني ليس معناه ان الشاكر ليس بامان بل
انه ليس بامان حقيقة والموافقة الايمان والوصول الى آخر الجورة
اقل منازل الاخرة ٣٧ قوله السكون من السكون الخ يعني ان
اسكن امره من السكون بجهة اتخاذ المسكن لاس السكون بجهة ترك
الحركة وكذا ذكر متعلقة بدون ذكر في لان مرجح السكون الى السكون
ولو كان من السكون لوجب ان يمانه لانه ليس بمان بهم مع انه
سنان لقوله تعالى حيث شئتمو محتاج الى التوجه ٣٨ حاشية ٣٩
قوله يصح عطف الخ اذا شرط لفعل سواء كان بتاكيد او غيره
فان قيل ان زوجك اسم ظاهر فهو من قبيل الغيبة واسكن امر
للمطالع المذكور ولا يصح حلول المعطوف محل المعطوف عليه قلت
ان البعض قد رده في تشكيك زوجك وجعل من عطف الجمل للملاء
يلزم الحد ورواهم من قال انه يصح كما يصح قولهم زيد وسند بل لا
فيكون من باب التخليب لانه غلب الخاطب على الغائب والمذكر
على المذكر ٤٠ قوله وانما لم خاطبها اى كان متصفه
الظاهر للعاقبة لادامه الآية اسكن الله ان ترك ذلك تنبيهها ٤١

له قوله والامر يتناول امرهم فلا يكون تركه له مجردا باء واستكبارا محصية ولا يستحق الذم والعقاب ولم يصح قوله اذا تركه ٢٢
منافاة كونه جنة تكون ملاكانا ايجن كما يطلق على ما يقابل الملك يقال على نوع منه ٢٣ قوله لم يكن من الملائكة الخ قال الحسن قتادة وشارح بلطف الزعم الى ضعفه وجان الاول لانه قول على ربه وابن عباس وعليه اكثر المفسرين ٢٤ قوله
ان لا يستثنى متصل ايضا قيل لان العبرة بالدخول في الحكم لاني حقيقة للفظ فمن قال ان الاستثناء متصل امكان من الملائكة ومنقطع ان لم يكن منهم لم يصيب فتأمل ٢٥ قوله اذ ايجن الخ قيل الفرق بينه وبين الوجه الاول ان التخليب الاول
على ليس فقط وفي هذا على ايجن المطلق والبطون داخل فيه واما كونهم مأمورين بغيره تعالى اذ امرهم فانه يقتضي ان يكون مأمورا صريحا لا ضمنيا فيكون الامر مقدر اى دخلنا ليجن اسجدوا ٢٦ قوله ولعل ضربا لهما حاصله ان بين ايجن الملك عموم و
خصوص من وجه فالجنان ما يكون مستعدا للغير والشرفا مكان لا يفعل
الا لغيره لملك وان كان لا يفعل الا الشر فهو شيطان والملك من
يفعل الخير سواء كان غير ابدية ليس في استعدادا للشر اصلا
كالملك المكنى الكرميين او غيرهما بالعرض مستعدا للشر بانه نعم المولى
من الملائكة ٢٧ ايجن وانما طين بلا مطف وتاويل ٢٨ حاشية ٢٩
قوله فلذلك الخ اى لعدم مخالفة الشياطين بالذات مع عليته
والهبوط كونه مستعدا لها بانه ٣٠ حاشية ٣١ قوله لا كما تمثيل
الجم ولم يقل ان تمثيل حتى يرد عليه ان اخراج النصوص عن ظاهرها
لما ذهب اليه الباطنية في قوله خلقت الملائكة من النور انها
خلقت من جوهر من غايه الاشارة سواء كان بذا كذا او
حاصلا من النار بعد التصفية وهو كما تمثيل كون الملائكة بمنزلة
خير مبررة عن خلقه الشرا بانه او غيره ومنه خلقت الجن من
ما رج من نار اى من جوهر من غايه الاشارة بالذات من خلقها
فهي كما تمثيل لاستعدادها بالذات للغير والشر والحدوث مع وجودها
سليم ٣٢ حاشية ٣٣ قوله غير ان صورها الخ اشارة الى اتحادها
بالجنس والاختلاف بالحوادث وكفى بجهنم رجح وجدة بمعنى حدة
فتية يقول من يريد ان يرجع الى امره ان شئت اعدتها جنة
٣٤ حاشية ٣٥ قوله وان الامر للوجوب في بحث لان كبره ليس
للمخالفات الامر على الاستقبال امره واستقبال ما جعل الله سبحانه
الامر كبره ٣٦ قوله وهو الموافقة اى كون الكافر المومن على
الحقيقة من علمه انه يتزكى على الكفر والايان مسئلة الموافقة
الى الشيخ الاشعري حيث قال لعبرة بامان الموافقة والبرهان
ان شأنا الله بالشك يعني ليس معناه ان الشاكر ليس بامان بل
انه ليس بامان حقيقة والموافقة الايمان والوصول الى آخر الجورة
اقل منازل الاخرة ٣٧ قوله السكون من السكون الخ يعني ان
اسكن امره من السكون بجهة اتخاذ المسكن لاس السكون بجهة ترك
الحركة وكذا ذكر متعلقة بدون ذكر في لان مرجح السكون الى السكون
ولو كان من السكون لوجب ان يمانه لانه ليس بمان بهم مع انه
سنان لقوله تعالى حيث شئتمو محتاج الى التوجه ٣٨ حاشية ٣٩
قوله يصح عطف الخ اذا شرط لفعل سواء كان بتاكيد او غيره
فان قيل ان زوجك اسم ظاهر فهو من قبيل الغيبة واسكن امر
للمطالع المذكور ولا يصح حلول المعطوف محل المعطوف عليه قلت
ان البعض قد رده في تشكيك زوجك وجعل من عطف الجمل للملاء
يلزم الحد ورواهم من قال انه يصح كما يصح قولهم زيد وسند بل لا
فيكون من باب التخليب لانه غلب الخاطب على الغائب والمذكر
على المذكر ٤٠ قوله وانما لم خاطبها اى كان متصفه
الظاهر للعاقبة لادامه الآية اسكن الله ان ترك ذلك تنبيهها ٤١

كما اشعر به قوله انا خير منه جوابا لقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى استكبرت ام كنت من العالمين
لا تترك الواجب حدة والاية تدل على ان آدم افضل من الملائكة المأمورين بالسجود ولو من جهة وان ابلليس
كان من الملائكة والا لم يتناول امرهم ولم يصح استثناءه منهم ولا يرد على ذلك قوله تعالى الا ابلليس كان من الجن
الجواز ان يقال انه كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا ولا ابن عباس روى ان من الملائكة ضربا يتولد من
يقال لهم الجن ومنهم ابلليس ومن زعمانه لم يكن من الملائكة ان يقول انه كان جنيا ناشأ بين ظهر الملائكة
وكان مغمورا بالالوف منهم فخلوا عليه او الجن ايضا كانوا مأمورين مع الملائكة لكنه استغنى بذكر الملائكة
عن ذكرهم فانه اذا علم ان الاكابر مأمورون بالتدليل والالتوسل به علم ان الاضغاضا مأمورون به
والضمير في فسجد ارجع الى القبلتين فكانه قال فبعد ما مأمورون بالسجود الا ابلليس ان من الملائكة من ليس
بمعصوم وان كان الغالب فيهم العصمة كما ان من الانس معصومين والغالب فيهم عدم العصمة ولعل ضربا
من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات وانما يخالفهم بالعوارض والصفات كالبررة والفسقة من الانس و
الجن يشبهها وكان ابلليس من هذا الصنف كما قاله ابن عباس فلذلك صم عليه لتغير من حاله والهبوط
عن محله كما اشار اليه بقوله عز وجل الا ابلليس كان من الجن فسحق عن امره لا يقال كيف يصح ذلك و
الملائكة خلقت من نور واجن من نار لما روت عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام قال خلقت الملائكة
من النور وخلق الجن من نار الخ لما ذكرنا فان النار بالنور الجوهر المضي والنار كذلك غير ان
ضوءها مكدر ومغمور بالدخان مخدور عنه بسبب اصحبه من فرط الحرارة والاحراق فاذا اصابته مهذبة مصفاة
كانت محض نورا ومنه تكسرت عادات الحالة الاولى جذقة ولا تزال تتراخى حتى ينطف نورها ويبقى الخازن الصافي
وهذا اشبه بالصواب اوفق للجمع بين النصوص العلم عند الله تعالى ومن فوائد الآية استقبح الاستكبار و
انه قد يفرض بصاحبه الى الكفر والاحت على الاية كرامة وتترك الخوض في سيرة وان الامر للوجوب وانما لذلك
علم الله من حاله انه يتوفى على كفره هو الكافر على الحقيقة اذ العبرة بالخواتيم وان كان بحكم الحال مؤمنا وهو
الموافاة المنسوبة الى شيخنا الاشعري وقفتا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة السكى من السكون لانها
استقرار وليست وانت تأكيد اكد به المستكن ليصح العطف عليه وانما لم يخاطبها اولا تنبيهها

٤٢ قوله لا تترك الواجب منوع لجواز ان يكون ترك الواجب موجبا للكفر في حق غيره من غير ان يكون تركه له مجردا باء واستكبارا محصية ولا يستحق الذم والعقاب ولم يصح قوله اذا تركه ٢٢
منافاة كونه جنة تكون ملاكانا ايجن كما يطلق على ما يقابل الملك يقال على نوع منه ٢٣ قوله لم يكن من الملائكة الخ قال الحسن قتادة وشارح بلطف الزعم الى ضعفه وجان الاول لانه قول على ربه وابن عباس وعليه اكثر المفسرين ٢٤ قوله
ان لا يستثنى متصل ايضا قيل لان العبرة بالدخول في الحكم لاني حقيقة للفظ فمن قال ان الاستثناء متصل امكان من الملائكة ومنقطع ان لم يكن منهم لم يصيب فتأمل ٢٥ قوله اذ ايجن الخ قيل الفرق بينه وبين الوجه الاول ان التخليب الاول
على ليس فقط وفي هذا على ايجن المطلق والبطون داخل فيه واما كونهم مأمورين بغيره تعالى اذ امرهم فانه يقتضي ان يكون مأمورا صريحا لا ضمنيا فيكون الامر مقدر اى دخلنا ليجن اسجدوا ٢٦ قوله ولعل ضربا لهما حاصله ان بين ايجن الملك عموم و
خصوص من وجه فالجنان ما يكون مستعدا للغير والشرفا مكان لا يفعل
الا لغيره لملك وان كان لا يفعل الا الشر فهو شيطان والملك من
يفعل الخير سواء كان غير ابدية ليس في استعدادا للشر اصلا
كالملك المكنى الكرميين او غيرهما بالعرض مستعدا للشر بانه نعم المولى
من الملائكة ٢٧ ايجن وانما طين بلا مطف وتاويل ٢٨ حاشية ٢٩
قوله فلذلك الخ اى لعدم مخالفة الشياطين بالذات مع عليته
والهبوط كونه مستعدا لها بانه ٣٠ حاشية ٣١ قوله لا كما تمثيل
الجم ولم يقل ان تمثيل حتى يرد عليه ان اخراج النصوص عن ظاهرها
لما ذهب اليه الباطنية في قوله خلقت الملائكة من النور انها
خلقت من جوهر من غايه الاشارة سواء كان بذا كذا او
حاصلا من النار بعد التصفية وهو كما تمثيل كون الملائكة بمنزلة
خير مبررة عن خلقه الشرا بانه او غيره ومنه خلقت الجن من
ما رج من نار اى من جوهر من غايه الاشارة بالذات من خلقها
فهي كما تمثيل لاستعدادها بالذات للغير والشر والحدوث مع وجودها
سليم ٣٢ حاشية ٣٣ قوله غير ان صورها الخ اشارة الى اتحادها
بالجنس والاختلاف بالحوادث وكفى بجهنم رجح وجدة بمعنى حدة
فتية يقول من يريد ان يرجع الى امره ان شئت اعدتها جنة
٣٤ حاشية ٣٥ قوله وان الامر للوجوب في بحث لان كبره ليس
للمخالفات الامر على الاستقبال امره واستقبال ما جعل الله سبحانه
الامر كبره ٣٦ قوله وهو الموافقة اى كون الكافر المومن على
الحقيقة من علمه انه يتزكى على الكفر والايان مسئلة الموافقة
الى الشيخ الاشعري حيث قال لعبرة بامان الموافقة والبرهان
ان شأنا الله بالشك يعني ليس معناه ان الشاكر ليس بامان بل
انه ليس بامان حقيقة والموافقة الايمان والوصول الى آخر الجورة
اقل منازل الاخرة ٣٧ قوله السكون من السكون الخ يعني ان
اسكن امره من السكون بجهة اتخاذ المسكن لاس السكون بجهة ترك
الحركة وكذا ذكر متعلقة بدون ذكر في لان مرجح السكون الى السكون
ولو كان من السكون لوجب ان يمانه لانه ليس بمان بهم مع انه
سنان لقوله تعالى حيث شئتمو محتاج الى التوجه ٣٨ حاشية ٣٩
قوله يصح عطف الخ اذا شرط لفعل سواء كان بتاكيد او غيره
فان قيل ان زوجك اسم ظاهر فهو من قبيل الغيبة واسكن امر
للمطالع المذكور ولا يصح حلول المعطوف محل المعطوف عليه قلت
ان البعض قد رده في تشكيك زوجك وجعل من عطف الجمل للملاء
يلزم الحد ورواهم من قال انه يصح كما يصح قولهم زيد وسند بل لا
فيكون من باب التخليب لانه غلب الخاطب على الغائب والمذكر
على المذكر ٤٠ قوله وانما لم خاطبها اى كان متصفه
الظاهر للعاقبة لادامه الآية اسكن الله ان ترك ذلك تنبيهها ٤١

الشك واثبات الهدى كالتنزيل في نفسه غير واجب عقلا وكرلفظ الهدى ولم يضمن لانه اراد بالثاني عجم من الاول وهو ما اتى به الرسل واقتضاه العقل فيمن تبع ما اتاه من اعيان فيه ما يشهد به العقل فلا خوف عليهم فضلا من ان يحل بهم مكره ولا هم يقوت عنهم محبوب فيجوزوا عليه والخوف على المتوقف والحزن على الواقع فنع عنهم العقاب اثبت لهم الثواب على كد وجهه وبلغه وقرئ هذه على لغة هذيل ولا خوف بالفهم والذين كفروا وكذبوا بالبينات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عطف على من تبع الى اخره قسيم له كانه قال ومن لم يتبع بل كفروا بالله وكذبوا بآياته او كفروا بالآيات جنانا وكذبوا بها لسانا فيكون الفعلان متوجهين الى الجحيم والمجور والاذية في الاصل العلامة الظاهرة ويقال للمصنوعات من حيث انها تدل على وجود الصانع وعلمه وقدرته وكل طائفة من مخلوقات القرآن المقيمة عن غيرها بفصل واشتقاقها من اى لفظا تثبت ايا من اى او من اى اليه واصلا آية او اوية كثيرة فايدلت عليها الفاعل غير قياس اوية كرمكة فاعكسا واثبت كقائلة فحذفت الهزة تخفيفا والمراد بآياتنا الآيات المنزلة او ما يحتملها والمعقولة تنبيه وقد تمسكت بحشوية بهذه القصة على عدم عصية الانبياء عليهم السلام من وجوه الاول انهم صلوات الله عليهم كان نبيا وارثا لمنهى عنه والمرتكب له عاص والثاني انه جعل بارئها من الظالمين والظالمين ليقوله تعا الالجنة الله على الظالمين والثالث انه تعا اسند اليه العصيان والغى وقال وعطف ادم ربك فغوى والرابع انه تعا لقنه التوبة وهي الرجوع عن الذنب الندم عليه الخامس اعتراقه بانه خاسر لو لم يخف الله اياه بقوله وان لم تغفركنا ولا تحسننا لنكونن من الخاسرين والخاسر من يكون ذكيرة والسائل لو لم يذنب لم يجز عليه ما جرى والجناب من وجوه الاول انه لم يكن نبيا حينئذ والمسمى مطالب بالبيان والثاني ان النهى للتنبيه وانما اسمه ظالما وخاسرا لانه ظلم نفسه وخبر حظه بتركه الاولى اما اسناد الغى والعصيان اليه فسياق الجواب عنه في موضعه ان شاء الله تعا وانما امر بالتوبة تلافي لما فات عنه وجرى عليه ما جرى معاينة له على تركه الاولى ووفاء بما قاله للملائكة قبل خلقه والثالث انه فعله ناسيا لقوله تعا فسيه ولم يحد له عزماء ولكن عوبت بتركه التحفظ عن سباب النسيان ولعله وان حط عن الامة لم يحط عن الانبياء لعظم قدرهم كما قال عليه السلام اشهد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثال فالامثال اولادى فعله الى ما جرى عليه على طريقة السببية المقدرة دون المواخذة كتناول لسم على لجهل بشانه لا يقال انه باطل بقوله تعا ما تكلمتكم وقاتلهم الا ان

له قوله كرلفظ الهدى الى الهدى اذا اعيدت معرفة في عين الادنى فكان الظاهر الاشارة الى الهدى ليس بجلى فهدى الثاني غير الاول لان الاول الهداية الحاصلة بالرسول والكتب والثاني الهدى بالعلم لا شاملا لم يحصل بالاستدلال والعقل وقيل انه جعل الهدى اول المنزلة الامام ثم ذكره مضافا الى نفسه وفيه من اعظم ما لا يكون لواتي به من فباللام وان كان ذلك سبيل ما يكون فكرة ثم يعاد وقيل انه وضع المظهر موضع المضمحل للعلانية لان الهدى بالنظر الى ذاته واجب الاتباع وبالنظر الى انه انصبت الى الله اضافته تشرى اخرى احق ان يتبعه شخص قوله فلا خوف عليهم الى قيل كيف بنى الخوف عن المؤمنين والايان بين الخوف والرجاء واجب بانه ليس المراد في الخوف بالكلية بل نفيه عنهم في الاخرة او بان المنع هو الخوف عليهم والثبت هو الخوف فيهم دشان بينهما شخص قوله ولا هم من يقوت المفسر للحزن وهو ضد السرور وقدم انتصار الخوف لان انتصار الخوف فيها موات اكثر من انتصار المحزن على ما فات ولذا صدر بالشكر التي اى ادخل في الخوف وقدم المضمحل اشارة الى اختصاصهم بانتصار المحزن وان غيرهم يحزن اخف بتخفيف قوله على كد وجهه اما نفي العقاب فلا نفى الخوف يستلزم نفي العقاب بطريق الاول واما اثبات الثواب فيفهم من نفى المحزن فانه يكون على ثواب المحبوب فنفية يستلزم وجود المحبوب الذي هو الثواب ١٢٧ هـ قوله قسيم له الى نفيه ان من لم يتبع ما اتاه من اعيان فيه ما يشهد به العقل فلا خوف عليهم فالتدبر عن الظاهر لعله لاخراج امثالهم والكفر اذا اطلق تبادر منه كقوله بالهدى فان اريد ان قوله بآياته متعلق بقوله كذبوا وان الكفر يطلق فلهذا منه الكفر بالهدى وان لم يرد به انتازع الغفلان في الجار والمجور فالكفر بالآيات انكارها بالقلب والتكذيب انكارها باللسان فلا تكرار ١٢٨ هـ قوله العلامة الظاهرة الخ حقيقة كل شى ظاهر وهو ملازم لشيء آخر لا يظهر بغيره فسمى ادرك مدرك الظاهر منها علم انه ادرك الاخرى الذي لم يدرك بذاته اذ حكمها سواد ذلك ظاهر في المحسوسات والعقولات وفي آية القرآن قوله فليل انما العلامة لا تقطع الكلام الذي بعده والذي قبلها وقيل لانها جماعية من القرآن وطائفة من المحررات قول المصنف من حيث اشارة الى القول الاول وقوله لكل طائفة اشارة الى الثاني فكان عليه ان يميز بين القولين ولذا ذكر عريض عليه بانه لم يصيب في غلطها ١٢٩ هـ بتخفيف قوله لانها تميز ايا من اى الى بالتشديد قيل معناه شى يسئل عنه باى فالتعريف امر بالمجهر ولا من آخر وقيل ان العبارة ايا من اى بالمضى شخصا من شخص لان الاى بمعنى الشخص وفيه نظر قوله ادم ادى اليه بالهدى بمنزلة المنزل الذي ادى اليه القارى ١٣٠ هـ قوله على غير قياس الم لا انه اذ جمع حرفا عليه اعل الاخر لا محل للتفسير نحو حوى وطوى ومثله في الشدة وغاية دراية ١٣١ هـ قوله الآيات المنزلة الى اى آيات القرآن او مطلق الدوال وهو ظاهر لكن التكذيب ياباه الا بان ينزل الحقول منزلة المخطوط ١٣٢ هـ قوله قد تمسكت بحشوية آه المختار عند ثناء لم يصدر عن الانبياء حال النبوة ذنب البتة لا الكبيرة ولا الصغيرة وكثرة جود واصدور الكبار عنهم عدا بعد النبوة ١٣٣ هـ قوله الظالم الى جراحة عظيمة كان الاول تركها والظلم الى الاية المذكورة هو الكفر فلا دليل فيها ١٣٤ هـ قوله والجواب آه حاصل الجواب من دلالة الوجه المذكورة على مدعاهم اعنى مصدر الذنب عدا بعد النبوة فضلا عن كونه كبيرة اما ولا يمنع كون ماصدر عنه ذنبا واما ثانيا فيمنع كونه عدا بل كان سهوا وخطا واما ثالث فيمنع كونه بعد النبوة بل قبله وجم كان ترتيب البحث ان يورث الاول لان الله قدم كونه اسلم واخصر ١٣٥ هـ قوله اشهد الناس ان هذا الحديث الرضى السانى وابن ماجة وصححه لكن ليس فيه ثم الاولياء واخرهم كما لم يلفظ الا بلفظ الهدى ولكن بحقارة قدم ١٣٦ هـ قوله اداوى آه يعنى ترتب ما جرى عليه على ذلك ليس على سبيل المواخذة بل على سبيل الجور والسببية العادية المقدرة كترتب الاحراق على سبيل النار والهلاك على تناول السم ١٣٧ هـ قوله محتمل في نفسه الى ان موضوعه في الاصل للاستعمال في التحمل الهدى وان لم يكن كذلك لانه محتمل في نفسه كونه مستورا لوقوع حيث لم يستعمل في علمه لوقوعه بل لابد ان يسلم من النبي صلى الله عليه وسلم فاستعمل في الآية مجازا فخطب ١٣٨ هـ اى لان العلامة تميز آياتها عن اشخاص اى اى اشخاص فالاى هيها جميع آية بمعنى اشهر على ما جاء في القاموس وتتميز بالتشديد من اى اى ما يجاب به من شخص فانه اذا قيل اياهم جازك يجاب بذكر شخص ١٣٩ هـ لابد من مقدرة اخرى وهى ان يقال قوله تعا ما تكلمتكم وقاتلهم الا ان

له قوله وان غيره الم فانه يفيد المحصر على ما قيل في قوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها يفيد القصر وكذا ان تقول ما ليس بنا على هذا بل انما ذكر الفرقين وخص الخلود باحد هاتين على ان ليس صفة لغيرهم وهو الظاهر من قوله لمفهم فاعلم ان
خفف قوله واطمأنت آه ببيان لوجه ربط قوله تعالى اسرائيل بما قبله وذكر ذلك لئلا يتوهم بقوله يا ايها الناس الى قوله فلا تجعلوا الله ادوا وديلا للنبوة بقولهم انتم في ريب الآية ١٢٧ قوله ليكونوا اول من الايمان كثيرا فينبغي ان يقول ليؤمنوا ان كان الايمان بهم ان يكونوا اول من آمن محمد صلى الله عليه وسلم ونحن نقول بعد احكام اولية النبوة والارشاد الى طريق معرفته انه بنى خص بني اسرائيل بالخطاب لانه لم يذكرهم في القاسمة الثانية
الحرب ودمى موت ابيهم عصف قوله يا اولادهم
ليخضعوا لان الابن وان كان مختصا بالولد المذكور لكنه اذا مضى
وقبل من فلولان يعم المذكور والامانة وهو معنى عني فيكون
في معنى الاولاد مطلقا خفف قوله ولذلك يجب

لانه ليس فيها ما يدل على انه تناوله حين ما قاله ابليس فاعلم ما قاله اورث فيه ميلا طبعيا ثم انه كف نفسه عنه مراعاة لحكم الله تعالى ان نفي ذلك وزال لما منع فحمله الطبع عليه والرابع انه عليه السلام اقدم عليه بسبب اجتهاد اخطأ فيه فانه ظن ان النبي للتنزيه او الاشارة الى عين تلك الشجرة فتناول من غيرها من نوعها وكان المراد بها الاشارة الى النوع كما روي انه عليه السلام اخذ حريرا وذهب ابداه وقال هذان حرامان على ذكورتني حل لاناها وانما جرى عليه ما جرى تقطيعا لسان الخطيئة ليجتنبها اولاده وفيها دلالة على ان الجنة مخلوقة وانها في جهة عالية وان التوبة مقبولة وان متبع الهدى مأمون لعاقبة وان عذاب النار دائم والكافر فيه عذاب وان غيره لا يخلد فيه لمفهوم قوله تعالى فيهم فيها خلدون واعلم انه سبحانه لما ذكر ذلك للتوحيد والنبوة والمعاد وعظمها تعدد النعم العظام تقريرا لها وتأكيدا فانها من حيث انها حاوالت محكة تدل على محدث حكمه الخلق والامر وحده الاشريك له ومن حيث ان الاخبار بها على ما هو مثبت في الكتب السابقة فمن لم يتعلمها ولم يارسسها منها اخبار بالغيب معجز تدل على نبوة الخبير عنها ومن حيث اشتمالها على خلق الانسان واصوله وما هو اعظم من ذلك تدل على انه قادر على العادة كما كان قادرا على الابداء خا طبل هل العلم والكتاب منهم وامرهم ان يذكرنا نعم الله عليهم ويوفوا بعهده في اتباع الحق واقتفاء الحجة ليكونوا اول من آمن به وما انزل عليه فقال يبي اسرائيل يا اولاد يعقوب والابن من البناء لانه مبني ابيه ولذلك ينسب المصنوع الى صانعه فيقال ابو الحارث وبنات فكم واسرائيل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه بالعبرية صفوة الله وقيل عبد الله وقرئ اسرائيل بجذف الياء واسرائيل بجذ فها واسرائيل بقلب الهمزة ياء اذكر وانصمتي التي انصت عليكم اي بالتفكير فيها والقيام لشكرها وتقدير النعمة بهم فان الانسان غيور وحسود بالطبع فاذا نظر الى ما انعم الله على غيره حصله الغيرة والحسد على الكفران والسخن وان نظر الى ما انعم به عليه حصله حب النعمة على الرضاء والشكر وقيل اراد بها ما انعم على اباهم من الانبياء من فرعون والغرق ومن العفون عن اخذ العجل وعليهم من ادراك زمن محمد عليه السلام وقرئ اذكروا والاصل فقلوا ونعمت باسكان اليباء واسقاطها درجا وهو مذهب من لا يجزئ الياء المكسورة ما قبلها واوقوا بعهدي بالايان والطاعة اوف بعهديكم بحسن الاثابة والعهد يضاف الى المعاهد لعل الاول مضاف الى الفاعل والثاني الى المفعول فانه تعالى عهد اليهم بالايان والعمل لصالح بنصه للدلالة على

ه لان الابن ينسب الاب نسب المصنوع بجعله ابنا لصانع اليه فيقال ابو الحارث فيجعل الحارث ابنا للحارث لان معنى الحارث كالابن ويقال بنت الفكرة فيجعل بنت الفكرة بنتا للفكرة بمثلها لانها مبني على الفكرة فيكون معنى الصفوة فان ايل في لغتهم بمعنى الشر والشر فيكون معنى الصفوة بمعنى العبد والعبودية لله تعالى عن اشر الالوهة ويطي قوله بالتفكير فيها الى معنى ان الامر يتذكر النعم كناية عن التفكر فيها والقيام بشكرها وليس له لم يجد تذكرها مع قوله وتقدير النعمة الخ يريد ان يضاف النعمة الى الضمير للاستغراق اذ لا عهد ولنا سبب بمقام الدعوة الى الايمان في شاملة للنعم العظام والى دافئة التقدير بكونها عليهم لانها من هذه الحاشية ما على لشكرها وما ذكرنا تبين مخاطبة بقوله وقيل آه ١٢٧ قوله وقيل اراد بها الامور الصعبة ان السياق يتأني فان قوله وآمنوا بما انزلت لا يفسد في حق اباهم مع انه قيل عليه ان فيه جعابين الحقيقة والحجاز حيث جعل قوله عليكم مرادها ما انعم عليهم وعلى اباهم فاعلم ان خفف قوله درجا الى اي وصلا وحذفها لا لتقار السالكين واحترز بالياء المكسورة ما قبلها عن نحو عصى وعصا ١٢٧ خفف قوله ولعل الاول لم يرجع هذا التوجيه على جعل الاضافة في العهدين على نحو واحد لان الاضافة الى الفاعل اكثر وارجح كما تقر في محله فلا يعدل عنه الاضمار وبهنا لا صار في الاول لانه تعالى عهد اليهم بقوله فاما يا يتيمك سني هدي لا ياتي وفي عهدكم صارت اذ لا عهد منهم وما ذكره الحق التقدير انه لا يمتنع لقولك ادن انت ما عاهد عليه غيرك من فروع بان يقال ان قوله لا يمتنع لقوله ادن انت ما عاهد عليه غيرك ليس مثالا لما نحن فيه وانما مثاله ما عاهدك عليه غيرك ولا شبهة في صحة هذا خبره قوله وانما جرى الى اشارة الى جواب ما قيل كيف يكون تنزيها وقد وصفت بالعلم وجرس عليه جرس فقال لا تقطيع اى تقطيع وتوحيده من جنس الخطيئة وان لم يكن هذا خطيئة فانتقلت بهذا الى يوافي ان المجتهد شاب على الخطا وفيه ايجاب ان يجتنب اولاده الاجتهاد وتلت لادلائه على ذلك لانه ليس جتهاد في محله كما لو اجتهد صلي بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فاختار ثمال ودجود الجنة مصرح به في الآية وعلوها ما خرد من البسوط خفف خبره قال الفاضل عصام مجيبا له ولا يلزم الجمع بين الحقيقة والحجاز حيث اراد بعلبك المتكلمين وهو الجنة الحقيقة واما لهم وهو الجنة المجازي لانه قيل تغليب الخطاب على الغائب عيب قال الفاضل عصام الدين بقى ما ذكره الحق التقدير اني انه لا يمتنع لو افاد غير الفاعل بالعهد ويكن ان يدفع بان العهد على فعل المعاهد يكون الوفاء به من المفعول لا يتيان بالمعلق عليه والفاعل بالمتيان بالمعلق ١٢٧ عيب

لانه ليس فيها ما يدل على انه تناوله حين ما قاله ابليس فاعلم ما قاله اورث فيه ميلا طبعيا ثم انه كف نفسه عنه مراعاة لحكم الله تعالى ان نفي ذلك وزال لما منع فحمله الطبع عليه والرابع انه عليه السلام اقدم عليه بسبب اجتهاد اخطأ فيه فانه ظن ان النبي للتنزيه او الاشارة الى عين تلك الشجرة فتناول من غيرها من نوعها وكان المراد بها الاشارة الى النوع كما روي انه عليه السلام اخذ حريرا وذهب ابداه وقال هذان حرامان على ذكورتني حل لاناها وانما جرى عليه ما جرى تقطيعا لسان الخطيئة ليجتنبها اولاده وفيها دلالة على ان الجنة مخلوقة وانها في جهة عالية وان التوبة مقبولة وان متبع الهدى مأمون لعاقبة وان عذاب النار دائم والكافر فيه عذاب وان غيره لا يخلد فيه لمفهوم قوله تعالى فيهم فيها خلدون واعلم انه سبحانه لما ذكر ذلك للتوحيد والنبوة والمعاد وعظمها تعدد النعم العظام تقريرا لها وتأكيدا فانها من حيث انها حاوالت محكة تدل على محدث حكمه الخلق والامر وحده الاشريك له ومن حيث ان الاخبار بها على ما هو مثبت في الكتب السابقة فمن لم يتعلمها ولم يارسسها منها اخبار بالغيب معجز تدل على نبوة الخبير عنها ومن حيث اشتمالها على خلق الانسان واصوله وما هو اعظم من ذلك تدل على انه قادر على العادة كما كان قادرا على الابداء خا طبل هل العلم والكتاب منهم وامرهم ان يذكرنا نعم الله عليهم ويوفوا بعهده في اتباع الحق واقتفاء الحجة ليكونوا اول من آمن به وما انزل عليه فقال يبي اسرائيل يا اولاد يعقوب والابن من البناء لانه مبني ابيه ولذلك ينسب المصنوع الى صانعه فيقال ابو الحارث وبنات فكم واسرائيل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه بالعبرية صفوة الله وقيل عبد الله وقرئ اسرائيل بجذف الياء واسرائيل بجذ فها واسرائيل بقلب الهمزة ياء اذكر وانصمتي التي انصت عليكم اي بالتفكير فيها والقيام لشكرها وتقدير النعمة بهم فان الانسان غيور وحسود بالطبع فاذا نظر الى ما انعم الله على غيره حصله الغيرة والحسد على الكفران والسخن وان نظر الى ما انعم به عليه حصله حب النعمة على الرضاء والشكر وقيل اراد بها ما انعم على اباهم من الانبياء من فرعون والغرق ومن العفون عن اخذ العجل وعليهم من ادراك زمن محمد عليه السلام وقرئ اذكروا والاصل فقلوا ونعمت باسكان اليباء واسقاطها درجا وهو مذهب من لا يجزئ الياء المكسورة ما قبلها واوقوا بعهدي بالايان والطاعة اوف بعهديكم بحسن الاثابة والعهد يضاف الى المعاهد لعل الاول مضاف الى الفاعل والثاني الى المفعول فانه تعالى عهد اليهم بالايان والعمل لصالح بنصه للدلالة على

واترأى الكتب ووعد لهم بالشواب على حسناتهم وللوفاء بها عرض عريض فأول مراتب الوفاء منها هو الاتيان
بكلمة الشهادة ومن الله تعا حقل الدم والمال واخرها من الاستغراق في بحر التوحيد بحيث يغفل عن نفسه
فضلا عن غيره ومن الله تعالى الفوز باللقاء الدائم وما روى عن ابن عباس او فوا بهما في اتباع محمد
صلى الله عليه وسلم اوف بهما اوف بعهدكم في دفع الاضرار والاعلال وعن غيره او فوا باداء الفرائض وترك الكفا اوف
بالمغفرة والشواب واوفوا بالاستقامة على الطريق المستقيم اوف بالكرامة والنعيم المقيم فبالنظر الى الوفاء
وقيل كلاهما مضاف الى المفعول والمعنى او فوا بما عاهدتموني من الايمان والالتزام بالطاعة اوف بما عاهدكم
من حسن الاثابة وتفصيل العهدين قوله تعا ولقد اخذنا الله ميثاق بنو اسرائيل الى قوله تعالى ولا دخلتكم ميثاقا
وقرى اوف بالتشديد للمبالغة واياكى قالهون فيماتاتون وتذرون وخصوصا في نقض العهد و
هو اكدر في افادة التخصيص من اياك نعبد لما فيه مع التقديم من تكرير المفعول والفاء الجزائية
الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط كانه قيل ان كنتم راهبين شيئا فارهبوني والرهبة خوف معه
لحز و الربة متضمنة للوعد والوعيد دالة على وجوب الشكر والوفاء بالعهد وان المؤمن ينبغي ان لا
يخاف حلا الا الله وامونا انزلت مصداقا لما معكم افراد للايمان بالامرية والحث عليه لانه المقصود
والعهدة للوفاء بالعهود وتقييد المنزل بانه مصدق لما معهم من الكتب الالهية من حيث انهم نازل
حسب ما نعت فيها او مطابق لها في القصص والمواعيد والدعاء الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل
بين الناس والنهي عن المعاصي والفواحش وفيما يخالفها من جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الاعصار
في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيها صلاح من خوطب بها حتى
لو نزل المتقدم في ايام المتأخر لنزل على وفقه ولذلك قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا
اتباعي تنبيه على ان اتباعها لا ينافي الايمان به بل يوجبه ولذلك عرض بقوله ولا تكونوا اول كافرين به
بان الواجب ان تكونوا اول من امن به ولا هم كانوا اهل للنظر في معجزاته والعلم بشارته والمستفتين
به والمبشرين بزمانه واول كافرين به عن ضمير الجمع بتقدير اول فريق او فوج او بتاويل لا يكن
كل واحد منكم اول كافره كقولك كسانا حلة فان قيل كيف نهوا عن التقدم في الكفر وقد سبقهم

له قوله هو الايمان الخ يكون كلمة الشهادة دحق الدمار الاول المراتب باعتبار الظاهر المشاهد الذي يترتب عليه احكام الشرع فلا ينافي ان الاول الحقيقة لها النظر في دلائل التوحيد وموسبة العلم بالوحدة والنبوة مع ان هذه
ثمة لها منزلة منزلة اخرى قوله وماروى الخ رواه ابن جرير بسند صحيح وكذا ما بعده لكن في سنده ضعف والاصار جمع اصرو وهو مشتق التكليف خفت قوله وقيل الخ قال قتادة روى ومجاهد مرفعه لا احتياجا الى اعتبار
ان عهد الابرار عهد الابناء لتاسيسهم بهم في الدين عهدهم
قوله والالتزام الطاعة الخ الخ لفظ الالتزام لان
الطاعة بالفعل قد يعبر عن فعلها عاقل ويعدو انما
خفت قوله من اياك نعبد لان اياك نعبد منصوب
بمعبد محذوف جملته واحدة وهما منصوبان باربعين
لاستيعار فارسيون مفعول فها جملتان والتقدير اياي
الابو فارسيون فيكون الامر بالربية متكررا والمقدّم
مؤخر اذ يعقوب تكرر عطف الثانية بالفاء الدالة على
التعقيب وكذا قال ارسطو في ربه بعد ربه وهذا المعنى
مفقود في اياك نعبد والى ذلك اشار بقوله لما فيه مع
التقديم فخر قوله من حيث الخ بيان لتقديره
بانه مطابق للنسبة الواقعة فيها والم شمع كالقصص و
الروا عظماء بعض المحرمات كالكذب والزنا والمرا دلائل
فيه وانما الخفاء في نسخة شريعتها فبينه بانه مطابق لها
باعتبار انه كان يتقضى الزمان ومصالح الامم ولما
كانت المطابقة مع الخ لفظه مشكلة بحسب الظاهر بين
وجوبها بقوله من حيث ان كان الخ خفت بتغيير
قوله لو كان يسمى الخ اخره الامام احمد والوجه في
سنديهما من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه
عنها قيل عليه ليس معنى الحديث ما ذكره والام لم يكن جهة
فنيته لانه عام شامل لجميع الانبياء عليهم السلام
فان كل نبى متقدم لومضى حيا الى زمان المتأخر لانه
الاتباع ليس شريعة بل معناه ان عموم الرسالة يقتضيه
عدم العمل بغير شريعته وهو من خصائصه صلى الله عليه
وسلم فلا يسع احد بعده الا اتباعه خفت بتغيير
قوله ولذلك الخ اى لاجل انها توجب الايمان به عرض
لوجوب الايمان بقوله ولا تكونوا الاية اى ارشد الى جوب
الايمان به بطريق التعريض لان فيه مبالغة كما يحكى
حفظ قوله عرض آه التعريض ان تذكر شيئا يدل
به على شئ لم تذكره فيكون اللفظ مستعلا في معنى ما حقيقة
او مجازا او كناية ويكون المعنى الآخر المعروض به مفهوما
سياقا دالة فبه من مستنبعات التركيب ليصدق
عليه ان شئ لم تذكره ومن هذا النوع ورود الامراض
الا في بقوله فان قيل كيف نهوا الخ ما شئنا
بان الواجب الخ فان قلت كيف يجب ان يكونوا اول
من آمن به قد سبقهم من اهل مكة حتى قيل انه من
تكميل ما لا يطاق قلت الاول لانه بالنسبة الى قوم
مخصوصين فلا اشكال ان كانت مطلقة فهو
بمعنى السبق وعدم التحلف كما في قوله تعالى ان
كان الرحمن دلنا فانا اول العابدين اى من انا
اسبق غيري فهو عبارة عن المبادرة والسبق

خفت قوله والمستفتين الاستفتاء طلب الفتوى عليهم وكانوا يقولون للمشركين سيظهر بجهنم كذا وكذا انما تكمم معه وتفتككم فلما هاجم ما عرفوا كفروا به خفت قوله بتقدير اول فريق آه لما كان
الخطاب بقوله ولا تكونوا بصيغة الجمع والا لكان المراد الجماعة ويحتمل ان يكون الجماعة اول كافر مسلكت فيه احد طريقين اما تاديل الكافر بالجنس فادى لفظ مفرد معناه الجمع كالنوع والفرق اذ تاديل ضمير الجمع بان المراد نبى كلوا احد
الطبعة المتأخرة التقدير لان خبر كان مفرد لفظا والام جماعة خفت ينفذ حذف متعلق للرؤية للعموم وخصوصية نقص العهد مستفاد من ذكر الامر بالربية معه ٢١

له قوله تعالى كبر الى الله ان الكبر علم الاجسام بين ان المراد لادسه وهو مشقة حمله واستشهاد بالآية باستعمل بهذا المعنى وفيه اشارة الى ان المراد بضميرها جهة ما امراد حيث يوافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة ما تدعوهم اليه شاقة عليهم **مفصّل** قوله اي يتوقعون الخ كانه من التقار على الردية وحمل الرجوع اليه على الرجوع لنيل الثواب لا على الشور فانه يجب فيه اليقين ولا على التصير الى الجزاء فانه لا يقين بل على التصير الى الثواب ليحل الظن على معناه الحقيقة **مفصّل** قوله لا يتيقنون الخ فاعلم الملائكة على الخشوع الى الله والرجوع على سطر الجوار كما هو المشهور فاحتاج الى حل الظن على اليقين نعمه باني مصحف ابن مسعود باستعمال العرب ووجه العدل الى الظن الهائل في ايمان من ظن ذلك لا يشق عليه فكيف من يتقنه **مفصّل** قوله وكان الظن الخ اي اطلق الظن على اليقين يستقبل بجراح الرجحان اذ ان كلا منها يتوقع اي ينتظر الوقوع ويصنع المتضمن كونه في ضمنه لا الاصطلاح **مفصّل** قوله فادرسه الخ يصعب رمية لسمهم للحمار الوحشي والشراسيف اطراف الاضلاع وجائت اي طاعت الى الجود والمراد بالظن العلم ليصح تعلق الاستيقان وهو بمعنى المفعول اي مستيقن المظنون وهو العلوم وفي الاستدلال به نظر لان الظن فيه على ظاهره والمعنى ان مستيقن ما هو مظنون غيره في حق رسيم اذ في حق رمية قيل ان الشاعر يصنع المطلب العلم **مفصّل** قوله فادرسه الخ الخ يعني من ترون على شيء خفت عليه وكذا من عزت فيه فأكدة عظيمة كما ترى بعض العمال اذا زيدت اجرتهم ولذا جعلها الله صلة الله عليه وسلم لاستلذاذه بها قرّة عينه وهو حديث صحيح **مفصّل** قوله وذكر التفصيل الخ اي التصرع به بعدما تقدم اليه ضمننا في انزال الكتب ولا يبعد ان يكون الآية للتفريض باعراضهم عن سماع الحق حتى لا يكتفي بالاضحاح

بهما أو الصلوة وتخصيصها برد الضمير اليها العظم شأنها واستجبا عنها ضروريا من الصبر واجتهاد ما أمروا بها وهو الكبرية لثقل شاقة لقوله تعالى كبر على المشركين فادرسهم اليك الا على الخشوعين اي الخشوعين والخشوع الاحبات ومنه الخشعة للرملة المتطامنة والخشوع اللين والانقياد ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخشوع بالقلب الذين يظنون انهم مفلحون بهم وانهم اليه رجعون واي يتوقعون لقاء الله ونيل ما عنده لو يتيقنون انهم يحشرون الى الله تعالى فيجازيهم ويؤيده ان في مصحف ابن مسعود يعلمون وكان الظن لما شابه العلم في الرجحان اطلق عليه لتضمنين معنى التوقع قال وس بن حجر فادرسه مستيقن الظن الخ فخطا ما بين الشوا سيف جائف وانما لم يتقل عليهم ثقلها على غيرهم فان نفوسهم متراضة بامثالها متوقعة في مقابلتها ما يستحق الاجله مشاقها ويستلذ بسببه متاعها ومن ثم قال عليه السلام وجعلت قرّة عيني في الصلوة يعني اني اذكر وانعمي التي انعمت عليكم كره للتوكيد وتذكير التفصيل الذي هو من اجل النعم خصوصا ورابطه بالوعيد الشديد تخويفا لمن غفل عنها واخذ بحقوقها واخي قضايتكم عطف على نعمتي على العالمين اي عالمي زمانهم يريد به تفصيل اباهم الذين كانوا في عصر موسى وبعدة قبل ان يغيبوا بما منحهم الله من العلم والايمان والعمل الصالح وجعلهم انبياء وولوكا مقسطين واستدل به على تفصيل البشر على الملائكة وهو ضعيف واقتضوا يوما اي ما فيه من الحساب والعذاب لا تجزئ نفس عن نفس شيئا لا تقص عنها شيئا من الحقوق او شيئا من الجزاء فيكون نصيبه على المصدر وقرئ لا تجزئ من اجزائه اذا اغنى عنه وعلى هذا تعين ان يكون مصدرا وايراد منكر امع تنكير النفسين للتعميم والاقنطاط الكلي والجملة صفة ليوم والعائد منها حذف تقديره لا تجزئ فيه ومن لم يجز حذف العائد المجزور قال اتسع فيه فحذف عنه الجار واجرى مجرى المفعول به ثم حذف كما حذف من قوله او مال اصابوا ولا يقبل منها شفاعته ولا يؤخذ منها عدل اي من النفس الثانية العاصية او من الاولى وانه اريد بالآية نفي ان يدفع العذاب احد عن احد من كل وجه محتمل فانه اما ان يكون قهرا او غيره والاول النصرة والثاني اما ان يكون مجازا او غيره والاول ان يشفع له والثاني اما بادعاء ما كان عليه وهوان يجزي عنه او بغيره وهوان يعطى عنه عدلا والشفاعة من الشفع

الامر والتهديد والوعيد الشديد **مفصّل** قوله تعالى زمانهم آه اخبره ابن جرير عن مجاهد داني العالمة وقادة وذلك بان يراد العالم ما يصدق عليه مفهوم العالم في وقت التفصيل وهو ما سوسه الله من الموجودات في ذلك الوقت كمال يلزم تفصيلهم على نبينا عليه الصلوة والسلام دامت ربيته فيقبل مزيد تفصيل ولو سلم عموم فلا يلزم تفصيل من جميع الوجوه فتأمل **مفصّل** قوله اي ما فيه آه يعني انه ليس بظن اذ ليس المقصود لا تقار فيه بل مفعول به واد التقار يقع على ماضيه محذو در سواء كان فاعل الضمير او دونه اوسببه يقال اتق زيدا واتق ضرره واتق يومنا يجي تنبيه بانه لا ان التقار من هذا الزمان لا يكن لانه آت لا محالة فالقصد در التقار ما فيه بالعمل الصالح **مفصّل** قوله لا تقص عنها شيئا من اجزائه يكون مستلزما وهو اذ معناه على الاول تقصيه وهو متعدي فاعلم ان يكون معناه تقصيه وهو لازم شيئا اذ جزاء ما دلت على الثاني يكون معناه تقصيه وهو لازم شيئا مفعول مطلق لا غير وقد يراد مستعدا يعني كفي خفت بتغير **مفصّل** قوله وايراده المنكر الخ اي تنكير شيئا ونفس الدال على العموم في الشافع والشفوع له وفيه ليفيد الياس **مفصّل** وفيه الياس ان كان ياس بن اسرائيل الخاطين فالكلام فيه وان كان عامانا فالجاء ان المعنى في الحقيقة هو الله فلا يراد انه مذهب المعتزلة المنكرين للشفاعة في العصاة **مفصّل** قوله اي من نفس الثانية الخ قدّم هذا التوجيه لظهوره في انهم لم يألوا قوله ولا هم ينصرفون فان الضمير فيها للنفسين لقائهما وكذا قوله ولا يقبل منها عدل ولا يتبعها شفاعته ولا يثبها

الشفاعه الضعيف الشفاعه اليه كقولهم شفاعته الشافعين وايد التوجيه الثاني لا ترجمه بل تصحيح وخراجه عن الخفاء التام في مقابلة ظهور الاول **مفصّل** قوله فادرسهم الخ على المشركين الخ على المراد به مع ان الظن المراد به الدلالة انهم يوافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة ما تدعوهم اليه شاقة عليهم **مفصّل** فاعلم على معناه الحقيقة والظن على معناه الخ كانه من التقار على الردية وحمل الرجوع اليه على الرجوع لنيل الثواب لا على الشور فانه يجب فيه اليقين ولا على التصير الى الجزاء فانه لا يقين بل على التصير الى الثواب ليحل الظن على معناه الحقيقة **مفصّل** قوله لا يتيقنون الخ فاعلم الملائكة على الخشوع الى الله والرجوع على سطر الجوار كما هو المشهور فاحتاج الى حل الظن على اليقين نعمه باني مصحف ابن مسعود باستعمال العرب ووجه العدل الى الظن الهائل في ايمان من ظن ذلك لا يشق عليه فكيف من يتقنه **مفصّل** قوله وكان الظن الخ اي اطلق الظن على اليقين يستقبل بجراح الرجحان اذ ان كلا منها يتوقع اي ينتظر الوقوع ويصنع المتضمن كونه في ضمنه لا الاصطلاح **مفصّل** قوله فادرسه الخ يصعب رمية لسمهم للحمار الوحشي والشراسيف اطراف الاضلاع وجائت اي طاعت الى الجود والمراد بالظن العلم ليصح تعلق الاستيقان وهو بمعنى المفعول اي مستيقن المظنون وهو العلوم وفي الاستدلال به نظر لان الظن فيه على ظاهره والمعنى ان مستيقن ما هو مظنون غيره في حق رسيم اذ في حق رمية قيل ان الشاعر يصنع المطلب العلم **مفصّل** قوله فادرسه الخ الخ يعني من ترون على شيء خفت عليه وكذا من عزت فيه فأكدة عظيمة كما ترى بعض العمال اذا زيدت اجرتهم ولذا جعلها الله صلة الله عليه وسلم لاستلذاذه بها قرّة عينه وهو حديث صحيح **مفصّل** قوله وذكر التفصيل الخ اي التصرع به بعدما تقدم اليه ضمننا في انزال الكتب ولا يبعد ان يكون الآية للتفريض باعراضهم عن سماع الحق حتى لا يكتفي بالاضحاح

قوله كقول الزبير بن جابر في قلعة في صفته فيقول عساكر المدوح بمرادته المحروب والموانسة بها وعدم المنافرة عن القتل وهو قوله كان خير من كان قديما تسقى في قوتهم الجلباب فمرت غيرنا فزعمهم تفسد بنما الحجام و
 الترياق يقول كان خير من كان قديما تسقى في قوتهم الجلباب فمرت غيرنا فزعمهم تفسد بنما الحجام و
 ١٢ مخلص قوله ذلك الما الاشارة بذلك الى مجمع مامر
 والطرق اليها بستان المواقع اذ لا دلالة لفظهم عليه البحر المذكور
 هذا القزم وقيل ليسل وقوله ينظر بعضهم بعضا يريد ان قوله
 تنظرون لا ازم غير متحدة ١٢ مخلص قوله واما علم الما فيشير الى
 ان قوم موسى عليه الصلوة والسلام مع انظرهم من الآيات
 المحسوسة صدرتهم باصدا وقوله عن امته محمد صلى الله عليه وسلم
 متعلق به بقوله بعزل وهو اثبات لفضل هذه الامة عليهم السلام
 معجزة ليست كلها نظرية بل منها محسوسات كتسبيح الممارس
 الاصابع وكثير الطعام وحق القران في غير ذلك فعمل المراد
 من قوله ما تواتر القرآن واما قال امور لان كل مقدار اقص
 سورة منه معجزة فكونه في اهل البلاغة ولا يخار انه نظري انما
 كان انجازه بهذا المعجز الاله اخبار بالغيث اذ هو لم يقرأ الكتب
 فيطلع عليها في قوله وانتم تنظرون تجوزي واما قوله فيقول
 اعطاهم قوة البصر في ملبس اباهم ليكون حجة عليهم فاعلم ان مخلص
 قوله لانه تعالى الما كان باب المفاعلة المشار كنه
 في اصل الفعل ودون متعلقاته تجوز اختلاف المشار كنه فيها سيما
 اذا لم يذكر ما به الاختلاف نحو خادعت زيدا واما نحن فيه من هذا
 القبول فيوزان يكون وعدة تعالى متعلقا بالوحى وعدة يكون
 متعلقا بالحي ثم الظاهر ان اليعين لينظر مستقر وقع صفة
 المفعول مخدوف اي وعدنا موسى امر كائنا في اليعين ليلته
 وقيل ان في موقع المفعول باعتبار ما يتعلق به من الاحوال و
 الافعال الصالحة لتعلق الوعد به ١٢ حاشية هـ قوله لهما
 ومعبود الما الاتخاذ يعني بمعنى ابتداء رصفه نحو اتخذت سيفا
 بمعنى اتخذ وصفا فيجري مجرى جعل نحو اتخذت يدا صديقا
 والمصنف رحمه الله تعالى حل على الثاني وقد ر المفعول لا
 الظلم الذي به استوجبوا القتل ولان الاتخاذ بمعنى الصنعة كما
 من السامري لامن بني اسرائيل واما مخدوف المفعول لثبوت
 ١٢ حاشية هـ قوله ثم فنونا ثم تفاديت ما بين افعالهم
 البقيع وبين ظنهم تعالى في شانهم فلا يكون من بعد ذلك تكرارا
 ١٢ حـ قوله لي تشكروا الما يعني فعل تعليلية وقد عرفت
 ما فيه في قوله تعالى لعلمكم تتقون عدل عن قول الزمخشري
 ارادة ان تشكروا لانه معنى على الاعتزال وجواز تخلف ارادة
 الله اذا شكرتم يقع منهم فان دفع التفسير من اهل السنة
 نحوه فالمراد بالارادة مطلق الطلب ولا نزاع في ان الله
 تعالى قد يطلب من العباد ما لا يقع ١٢ مخلص هـ قوله يعني
 التوراة مبنى الوجه الاربعة ان المعرقان قيل ان يكون هو التوراة
 وهو الوجه الاول والعطف من قبيل عطف الصفات لاشارة
 الى استقلال كل منهما فان التوراة لها صفات كونه كتابا
 وكونه حجة وان يكون شيئا وادخل فيه من بيان اصول الدين
 وفروم وهو الشرع وان يكون خارجا عنه وهو معجزة الفارقة
 وانصر الذي اتاه الله بنى اسرائيل على فرعون ١٢ حـ قوله

فيه مسالك يسألوككم فيه اوياسب انما علمكم او ملتبسا بكم كقوله شعرتد وس بنا الجناجم والتربيا
 وقرى فرقنا على بناء التكثر لان المسالك كانت اثنا عشر بعدد الاسباط فاجبتكم واخرقنا ال فرعون ارايه
 فرعون وقومه واقتصر على ذكرهم للعلم بانهم كان اولى به وقيل شخصه كما روى ان احسن كان يقول
 اللهم صل على آل محمد اي شخصه واستغنى بذكره عن ذكر اتباعه وانتم تنظرون ذلك او غرقهم واطباق
 البحر عليهم او انفلاق البحر عن طريق يابسة مذلة او جثتهم التي قد فيها البحر الى الساحل او ينظر بعضهم
 بعضا روى انه تعالى امر موسى ان يسر بني اسرائيل فخرج بهم فصبحهم فرعون وجنوده فصادفهم على
 شاطئ البحر فاحس الله تعالى اليه ان اضرب بعصاك البحر ففريه فظهرت فيه اثنا عشر طريقا يابسا فسلكوها
 فقالوا يا موسى نخاف ان يغرق بعضنا ولا نعلم ففهم الله فيها كوي فتراوا وتسامعوا حتى عبروا البحر ثم
 لما وصل اليه فرعون وراه منفلقا اقتحم فيه هو وجنوده فالتطم عليهم واخرقهم اجمعين واعلم ان
 هذه الواقعة من اعظم انعم الله به على بنى اسرائيل ومن الآيات المبينة الى العلم بوجود الصانع الحكيم و
 تصديق موسى عليه السلام ثم انهم اتخذوا العجل وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ونخوذ ذلك فهم
 بمعزل في القطنة والزكاة وسلامة النفس وحسن الاتباع عن امة محمد صلى الله عليه وسلم فانهم
 اتبعوا مع ان ما تواتر من معجزاته امور نظرية دقيقة يدركها الاذكيا واخباره عليه السلام عنها من جملة
 معجزاته على ما مر تقريره واذ وعدنا موسى اربعين ليلة لما عادوا الى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله
 تعالى موسى ان يعطيه التوراة وضرب له ميقا تا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وعبر عنها بالليالي لانها عزر
 الشهر وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحزرة والكسائي واعدا لانه تعالى وعدة الوحى ووعد
 موسى الميعات الى الطور ثم اتخذ لهم العجل الها ومعبودا من بعد موسى عليه السلام
 اي مضيه وانتم ظالمون ١٢ حاشية هـ قوله ثم عفونا عنكم حين تبتوا والعفوا الجريئة من عفا اذا
 درس من بعد ذلك اي الاتخاذ لعنكم تشكروا ١٢ حاشية هـ قوله تشكروا واعفوا واذ اتينا موسى الكتب والفرقان
 يعني التوراة الحجام مع بين كونه كتابا وحجة تفرق بين الحق والباطل وقيل اراد بالفرقان معجزة الفارقة
 بين الحق والمبطل في الدعوى او بين الكفر والاعان وقيل الشرع الفارق بين الحلال والحرام

اليعين ليلته مفعول ثان ولا بد من حذف مضاف اي تمام اليعين ولا يجوز ان ينتصب على ظرف نفاذ المعنى ١٢ حـ قوله ضرب له ميقا تا اي امره ان يحكى الى الطور ويعوم فيه ذا القعدة وعشر ذي الحجة فذهب واستخلف بارون على بنى اسرائيل
 وكشفت في الطور اليعين ليلته وانزلت عليه التوراة في الواح من زبرجد وكانت المواعدة ثنتين ليلته ثم ختمت بعشر كما في سورة الاعراف ١٢ قال سليمان ان الجبل نقلد من شهاب ١٢ حـ

أو النصر الذي فرق بينه وبين عدوه كقوله **تَكَادُ يَوْمَ الْقُرْآنِ يُرِيدُ بِهِ يَوْمَ يَدْرُ لَكُمْ تَهْتَدُونَ** لَكِ
تهتدوا بتدبر الكتاب والتفكر في الآيات **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ لَقَوْمِهِ أَتَأْتُمُوكُمْ أَنْفُسَكُمْ بِالْخَبَرِ** لَعَجَل
فتوبوا إلى بارئكم فاعزموا على التوبة والرجوع إلى من خلقكم بريئا من التفاوت ومميزا بعضها عن بعض
بصور وهيئات مختلفة واصل التركيب لخصوص الشيء عن غيره أما على سبيل التفصيل لقوله **يُرِيدُ بِهِ يَوْمَ يَدْرُ لَكُمْ تَهْتَدُونَ** لَكِ
من مرضه والمديون من دينه أو الإنشاء كقوله **يُرِيدُ بِهِ يَوْمَ يَدْرُ لَكُمْ تَهْتَدُونَ** لَكِ
تأما لتوبتكم بالتحكم أو قطع الشهوات كما قيل من لم يعذب نفسه لم ينعم بها ومن لم يقتلها لم يحياها
قيل **امروا** ان يقتل بعضهم بعضا وقيل امر من لم يعبد العجل ان يقتل العبد كروحان الرجل يرى بعض
وقربه فلم يقدر على المضي لا مر الله فارسل ضيابة وسحابة سوداء لا يتباصرون فاحذوا يقتلون من
الغداة إلى العشي حتى دعا موسى وهارون فكشفت السحابة ونزلت التوبة وكانت القتل سبعين
الفا والفاء الأولى للتسبب والثانية للتحقيق **ذِكْرُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ** من حيث أنه طهارة من
الشرك ووصلة إلى الحياة الأبدية والبهجة السرمدية **فَتَابَ عَلَيْكُمْ** متعلق بمحذوف ان جعلته
من كلام موسى عليه السلام لهم تقديرا ان فعلتم ما امرتم به فقد تاب عليكم وعطف على محذوف
ان جعلته خطابا من الله لهم على طريقة الالتفات **كَانَهُ قَالَ** ففعلتم ما امرتم به فتاب عليكم بارئكم
وذكر الباري وترتيب الامر عليه اشعار بانهم يلغوا غاية الجهالة والغباء حتى تركوا عبادة خالقهم
الحكيم إلى عبادة البقرة التي هي مثل في الغباوة وأن من لم يعرف حق منعه حقيق بان يسترد منه و
لذلك امروا بالقتل وفك التركيب **إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ** الذي يكثر توفيق التوبة او قبولها من
المذنبين ويبالغ في الانعام عليهم **وَإِذْ قُلْتُمْ لِمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ** لاجل قولك اولن نقر لك حتى نرى
الله جبهة عيانا وهي في الاصل مصدر قولك جهرت بالقراءة استعبرت للمعاينة ونصبها على المصدا
لانها نوع من الرؤية او الحال من الفاعل او المفعول وقرئ جبهة بالفتحة على انها مصدر كالغلبة او جمع
جاءه كالكتابة فيكون حالا والقائلون هم السبعون الذين اختارهم موسى عليه السلام للميقات وقيل
عشرة الاف من قومه والمؤمن به ان الله الذي عطاك التوراة وكلمك اوانك نبى فاخذتكم الصعقة

له قوله **وَأَنْصَرُوا** الخ فانه يخصص بمخصص مع انه قد مر ذكره بقوله تعالى **وَإِذْ قُلْتُمْ لِمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ** لاجل قولك اولن نقر لك حتى نرى
الله جبهة عيانا وهي في الاصل مصدر قولك جهرت بالقراءة استعبرت للمعاينة ونصبها على المصدا
لانها نوع من الرؤية او الحال من الفاعل او المفعول وقرئ جبهة بالفتحة على انها مصدر كالغلبة او جمع
جاءه كالكتابة فيكون حالا والقائلون هم السبعون الذين اختارهم موسى عليه السلام للميقات وقيل
عشرة الاف من قومه والمؤمن به ان الله الذي عطاك التوراة وكلمك اوانك نبى فاخذتكم الصعقة

يكون احدا ليدبر في غاية الصغر والرفق والآخر بخلافه ١٢ ع ٤ والظاهر ان الرواية بجملة روية وافقه ليس بين الراي والمرئي حائل ضيف يستر عند بلكه او بعضه او يحل احاطة في البصرة فمخاها في تخضع كون الجبهة نوعا من الجبهة

قوله فانهم ظنوا انه قد اذنوا على المقر له اذا استدوا بها على استحالة الروية للكثير لطلبها والعقاب عليها وما حصل الرادان الروية مستحيل ليس لانها في ذاتها كذلك لروية الله اياه بل لما في طلبها من الاشعار بالتحريم حيث قالوا حتى ترى الله جبهة اى مدينة ظاهرة ظهور صوت الجبر فكيف اذنوا على ما هو السبب ذلك في تعليقهم الايمان بالايكون ١٢ شخص ٥٤ قوله قيل جازت انهم قد قدر تفسير الصاعقة منها قصيدة وطلق على النار التي معها واما اطلاقها على جود الملكة فجازا وليس صوت من يركب ولا تراه على الاول من مرتبة على غيره المرئي اثر ١٢ انف بتغير ٥٥ قوله نعم البعث الخ معنى ان المراد بالنعمة الايام والنعمة الايمان التي كفوها بقومهم من نؤمن لك وقوله لما اشارة الى ان الحكم على الثاني لتعيل لاخذ الصاعقة هذا والايمان من الهلاك بعد تحققه فوق الايمان السابق الذي تجوز قبل ان يهلكوا ١٢ شخص ٥٦ قوله وظللت الخ اى في البتة انما من حراس بدعوة موسى عليه السلام اذ شكروا الله فاعزل الله غماما بهم وبناظم ما قبله اذ كان حال الغضب الموجب كونهم في البتة وهو معطوف على بعثناكم المقرب والاشترى في السند اليه مع الغضب في السندين في كون كل واحد منهما نفعي

لفرط العناد والتعذت وطلب المستحيل فانهم ظنوا انه تعايشه الاجسام فطلبوا رؤيته روية الاجسام في الجبهات والاحياز المقابلة للرائى وهي محال بل الممكن ان يرى روية منزهة عن الكيفية وذلك للمؤمنين في الآخرة والافراد من الانبياء في بعض الاحوال في الدنيا قيل جاءت نار من السماء فاحرقهم وقيل صيحة وقيل جنود سمعوا بحسب ما فخر واصعق ميتين يوما وليلة وانتم تنظرون ٥٧ ما اصابكم بنفسه اواثره ثم بعثناكم من بعد موتكم بسبب الصاعقة وقيد البعث بالموت لانه قد يكون عن اغراء او نوم كقوله تعالى ثم بعثناهم لعلكم تشكرون ٥٨ نعم البعث اوما كفرتموه لما رايتهم ياس الله بالصاعقة وظللتا عليكم الغمام مع الله لهم السحاب يظلمهم من الشمس حين كانوا في التيه واثر لنا عليكم المن والسكوى والترجيين والسماي قيل كان ينزل عليهم المن مثل الثلج من الفجر الى طلوع ويبعث الجنوب عليهم السمانى ينزل بالليل عمود نار يسرون في ضوءه وكانت ثيابهم لا تتبخر ولا تبلى كوا من طيبات ما رزقناكم على اداة القول وما ظلمونا فيه اختصار واصله فظلموا بان كفروا هذه النعم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم بالكفران لانه لا يتخطا هم فخره واذا قلنا ادخلوا هذه القرية يعنى بيت المقدس وقيل ارجا وامروا به بعد التيه فكلوا منها حيث شئتم رغدا واسعا نصب على المصد راو الحال من الواو واذا دخلوا الباب اى باب القرية او القبة التي كانوا يصلون اليها فانهم لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام سجدا متطامنين مخبتين او ساجدين الله تعالى شكرا على اخراجهم من التيه وقولوا احطه اى مسئلتنا او امرنا حطة وهي فعلة من الحط كالجلسة وقرئ بالنصب على الاصل بمعنى خطا عنا ذنوبنا حطة او على انه مفعول قولوا اى قولوا هذه الكلمة وقيل معناه امرنا حطة اى فخط في هذه القرية ونقيمها نتغفر لكم خطيكم نسجكم ودعائكم وقرأنا فم بالياء وابن عامر بالتاء على البناء للمفعول وخطايا ااصله خطاى كخطا ثم فعدت سيوبه ابدلت الياء الزائدة همزة لوقوعها بعد الالف واجمعت همزتان فايدلت الثانية ياء ثم قلبت الفاء وكانت الهمزة بين الالفين فايدلت ياء وعند الخليل قدمت الهمزة على الياء شرف فعل بهما ما ذكره وسنزيد المحسنين ٥٩ ثوابا تجعل الامثال توبة للمسيء وسبب زيادة الثواب للمحسن واخرجه عن صورة الجواب الى الوعد اياهما بان المحسن يقصد ذلك

١٢ شخص ٥٥ قوله من طيات اى الطيات ان كان محققا مستلذا فذكر الله عليهم وان كان معنى الملائكة في النبي من الادعائى لا تدرى والقد على ما في العالم ١٢ ح ٥٦ قوله اختصارا الخ وجوز لا ما ظلموا على هذا الخذف اى على بطرق العطف تعلق الظلم بقول واشتبه المفعول آخره وبذلك يتبين ساقية اثبات اصل الظلم ١٢ ح ٥٧ قوله واذا قلنا لا لما بين نعمه بان ظلم من الغمام وانزل من ابن واسلوى وهو من نعم العاجلة اى بعد نعمة عليهم في باب الدين حيث لهم ما يحوزونهم ودينهم انهم انفسهم بما استوجبه من العقوبة والقرى قيل انما بيت المقدس قوله تعالى في المائدة يا قوم ادخلوا الا المقدسة التي كتب الله لكم ولا شك ان المراد بالقرية في الايتين واحد وقيل انها مصر وقيل انها اريحا قرية من بيت المقدس لان الغار في قوله قبل الذين ظلموا لتعفى العقوبة فوجب ان يكون ذلك التبديل وقع منهم عقوبة هذا الامر في حياة موسى عليه السلام مات في ارض البتة ولم يدخل البيت المقدس فثبت انه ليس المراد من هذه القرية بيت المقدس واجابة الادلون بانه ليس في هذه الآية انا قلنا لهم ادخلوا هذه القرية على سان موسى او على سان يوسف واذا قلنا على سان يوسف زال الاشكال ١٢ ح ٥٨ قوله باب القرية الخ اختلف المفسرون في انهم هل دخلوا القدس في حياة موسى عليهم السلام ام لا فان قيل بدخولهم فلا يخلو باب على باب القبة لعل بما ذكره ان اخير انهم لم يدخلوا فان حمل تبديل الامر على عدم امتثاله لاشع من حمل القرية على بيت المقدس لان المعنى انهم امروا بالدخول فلم يدخلوا فلا حاجة الى حمل الامر على الامر على سان يوسف وان الامر بالدخول كان بعد البتة والعقوبة فثبت ان موسى لم يرون عليها السلام يتجددون فيها وجعلت قبلته وفي وصفها امور طرية في القصص لا عليها الا الله ١٢ انف بتغير ٥٩ قوله وقري بالنصب الخ معنى الرفع عدل عن النصب لاستمرار كمانى الحمد لله وهذا العدول وان شاع فيما اذا كان الجبر خير البعد العدول متعلق بالمصدر ولكنه واقع في غيره ايضا كما في قوله فصبر جميل ولا يخفى ان حسن التوفيق بين القرأتين يستدعى ان يجعل قراءة النصب بتقدير نسائك حطة فيكون في معنى مسالتنا حطة ١٢ ح ٥٩ قوله جعل الامثال الخ اى من كان محسناكم كانت تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه ومن كان مسينا كانت له توبة ومغفرة هذا ويحتمل ان يكون معنى الآية من كان محسنا هذه الطاعة والتوبة فانما تغفر له خطايا هذه على غير ان الذنوب اعطا الثواب كما قال للذين اخرجوا عن الجواب لوجود السين المانعة ولذا لم يحزم واثر هذا الطريق ليدل على انه يفعل البتة وانه يستحقه وان لم يمتثل فكيف اذا امتثل الزيادة مقطوعة لا مشروطة ١٢ ح ٥٩ قوله لم يخطوا الخ على ما ذهب اليه الجمهور من ان موسى وداود هما ما في البتة وفتح يوشع مع بني اسرائيل ارض الشام كله بعد موت موسى بمئذنة شهر على ما ذكره المفسر في سورة المائدة وقد دخلوا الباب في حياة موسى فان نزول الرزق كان في حوته وقد اكتشف بهم بعد ما تعلقوا فان قلت اذ كان موت موسى في التيه كيف يفتح قوله المراد به البتة اذ فرض ان الامر على سان موسى قلت البتة في قوله الجبر خير بالفتح والكره لانه يتيه بها ذنبا ما اذا ذهب شجر الا واسم معنى المغفرة كيدل يحتاج الى الخذف وكون الامر على سان موسى بعد التيه ان الايمان بونه في ارض البتة ١٢ ح ٥٩ قوله جعل الامثال الخ اى ان كل من المعطوف والمعطوف عليه جوازا

الامر اني ادخلوا الباب وان كان الثاني غير مجزوم لا جاز من صورة الجواب لكثرة ١٢ ح ٥٩ اى يقرب ذلك الزيادة وستمضى له وان فرض عدم فعله لما امر به فكيف اذ فعله وانه ليقطع البتة فيكون جزاءه مقطوعا به ١٢ ح

وان لم يفعل فكيف اذا فعله وأنه يفعل لا محالة فبذل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم بدلوها
امروا به من التوبة والاستغفار طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا فانزلنا على الذين ظلموا كرامة مبالغة
في تقييد امرهم واشعارا بان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير المأمور به موضعه وعلى انفسهم بان تركوا
ما يوجب نجاستها الى ما يوجب هلاكها رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون عذاباً مقدراً من السماء بسبب
فسقهم والرجز في الاصل ما يعاف عنه وكذلك الرجز وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون
روى انه مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استسقى موسى لقومه لما عطشوا في التيه فقلنا اضرب
بعضك الحجر الذي فيه للعهد على ما روى انه كان حجر اطوريا مكعباً حمله معه وكان تنبع من كل وجه
ثلث اعين يسيل كل عين في جدول الى سبط وكانوا ستاً الف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلاً او حجراً
اهبط آدم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قرب بوبه لما وضعه عليه
ليغتسل ويراه الله تعالى به عمار موه من الذاكرة فاشار اليه جبرئيل بجملة او الجنس وهذا اظهر في الحجر
قيل لم يامر ان يضرب حجراً بعينه ولكن لما قالوا كيف ينالوا فضيلاً الى ارض لا حجارة بها حمل حجراً في
مخلاته وكان يضربه بعصاه اذ انزل فينقر ويضربه بها اذ ارتحل فيببس فقالوا ان فقد موسى عصاه
مُتْنَا عَطِشًا فَاَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَقْرَعِ الْحَجَارَةَ وَكَلِّمْهَا يُطْعِكَ لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ وَقِيلَ كَانَ الْحَجَرُ مِنْ
رُخَامٍ وَكَانَ ذِرَاعًا فِي ذِرَاعٍ وَالْعَصَا عَشْرَةَ أَذْرَعًا عَلَى طُولِ مُوسَى مِنْ أَسَلٍ لَجَنَّةٍ وَلَهُ شَعْبَتَانِ تَتَّقِدَانِ
فِي الظِّلِّ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا مُتَعَلِّقًا بِمُحْذَوْفٍ تَقْدِيرُهُ فَانْضَبَّتْ فَقَدْ انْفَجَرَتْ او قُضِرَتْ
فَانْفَجَرَتْ كَمَا مَرَّ فِي قَوْلِهِ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَقُرِئَ عَشْرَةَ بِكسر الشين وفتحها وهما لغتان فيه قَدْ عَلِمَ كُلُّ
أَنَّا بِسِطِّ مَشْرِيبِهِمْ عَيْنُهُمُ الْقِيَّاسُ لِيُشْرَبُوا مِنْهَا كَلُوا وَاشْرَبُوا عَلَى تَقْدِيرِ الْقَوْلِ مِنْ رَشْرَقِ اللَّهِ
يُرِيدُ بِهِ مَا رَزَقَهُمْ مِنَ الْمَنِّ وَالسَّلَوى وَمَاءُ الْعَيُونِ وَقِيلَ الْمَاءُ وَحْدَهُ لِأَنَّهُ يُشْرَبُ وَيُوكَلُ مَا يَنْبَغُ
بِهِ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ لَا تَعْتَدُوا أَحَالَ أَفْسَادِكُمْ وَأَنْتُمْ قَائِدُونَ لِأَنَّهُ وَإِنْ غَلَبَ فِي الْفَسَادِ
فَقَدْ يَكُونُ مِنْهُ مَا لَيْسَ بِفَسَادٍ كَقَائِلَةِ الظَّالِمِ الْمُعْتَدِي يَفْعَلُهُ وَمِنْهُ مَا يَتَضَمَّنُ صَلَاحًا رَاجِحًا كَقَتْلِ
الْخَضِرِ الْغُلَامِ وَخَرْقِهِ السَّفِينَةَ وَيَقْرُبُ مِنْهُ الْعَيْشُ غَيْرَ أَنَّهُ يَغْلِبُ فِيمَا يَدْرِكُ حَسَاوِمًا مِّنْ أَنْكَرِ امْتِثَالِ

له قوله فبدلوا يعني انهم امروا بقول مناه التوبة والاستغفار في القوة الى قول ليس مناه حتى امروا به ولم يمتثلوا امر الله بهذا حتى جعل على ان ما ورد من الادعية المأثورة غير جائز تغييرا وتبدلا فيها فاقول ١٢ فخلص ١٢ قوله بدلوها امروا
لما كان هذا مما جازى التاويل بالذم انما توجه عليهم اذ بدلووا القول الذي قيل لهم لا اذ بدلووا قولاً غير ما اشار المصنف الى ان فيه تقديره ومناه بدل الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولاً غير ما يتعدى لفظه ليعني احد ما بنفسه ولا لغيره بل بالذي
بدلوا على الترتيب قبل قالوا كان حجة خطية استهزاء وعدة لاعتن طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا ١٢ فخلص ١٢ قوله بدلوها امروا
المتعلق في الصراح اصل العلم وضع الشيء في غير موضعه الثاني
على ان يكون بالمعنى الشرعي قال الامام العظمى في مرقا الشريعة
الاضرار الذي ليس مستحق ولا فيه نفع ولا دفع مضرة لا ملاد ولا
تخا وحينئذ يحتاج الى تقدير المتعلق ولا شارة الى كونه جندية
بمعنى الضراور وكثرة على الدلالة عليه والافعال العظمى متعدي ١٢
١٢ قوله من كل وجه والمراد منه جوانبه الاربع ودون الاشرف
والاعلى والاعلى زيادة المعيون والمخلصة كسب واسم يعلق في
الفرس ياكل ما فيها من حب او شيش او قطن واصحابها ما يوضع فيه
الحلى وهو الشيش اليابس ١٢ اخف ١٢ قوله فانفجرت آفة الانفجار
الخرق بكسره والانجاس قليلا قليلا وذكر في سورة انجست الشئ
بينها ان المار انجست اولاً ثم انفجرت واصل الانفجار الشق و
منه فجر الصبح ١٢ قوله متعلق بمحذوف لا قالوا ففجرت لانفسا
عن المحذوف والتكسرة المحذوفة لهذا المحذوف الدلالة على ان المأمور
لم يترك في ابتداء الامور ان المطلوب من الامور الانفجار لا
الضرب والايثار الى ان السبب الاصل هو امره لا فعله بل هو
١٢ حاشية ١٢ قوله قيل المأمور به مرضه لان لم يكن لهم في البيت
من زرع ذلك المار وقماره ولا من يلزم الجمع بين الحقيقة والجاز
حيث اريد من رزق الله المار وحده فلا قيل المار واشربوا من
المار لشرب الشرب بزيادة ذاته ولا في لغة ما هو سببه او يلزم القول
متعلق بعباسين اي كلوا من رزق الله واشربوا من رزق الله ١٢
١٢ قوله لا تعتدوا الخ اي لا تتجاوزوا الحد في ميل الى ما تفضلوا
من ان المعنى ليس بمرضوعا للفساد بل بمرضاة الله اني ان معناه
بما ذكره الحد لملكا فسادا كان اولاً ثم غلب في الفساد وارض
عاقيل ان معناه الافساد ومفسدين حال مؤكدة اي لا تعتدوا
مفسدين لان معنى الحال المؤكدة بعد الفعلية خلاف منسوب الجبر
١٢ حاشية ١٢ قوله كقائلة الخ فانها اعتدوا من حد العفو الذي
هو مندوب بقوله تعالى وان تعفوا هو اقرب للتقوى ليس لفساد
بل ملاد على ما يدل عليه قوله تعالى ولكم في القصص حكمة
١٢ حاشية ١٢ قوله وانما قيدة لانه وان غلب في الفساد
لا ذوق بينهما فيرانه يغلب الخ قال الراغب حيث في التفسير
بجند وبجند الا ان العيش اكثر ما يقال فيما يدرك حسا
فيما يدرك حكما ١٢ حاشية ١٢ قوله ومن انكر الخ قال الراغب
واكثر ذلك بعض المبيعين واستبعدوا ذلك الشكر ان لم يتصور
قدرة الله تعالى في تغيير البائع والاشكال الخارجية عن العتوة
فقد ترك النظر على تقديرهم اذ قد قرعهم الخ المقتضى ان يبين الخ
وان الجبر النافذ لغيره حتى انه اذا دخل في الخ لم ينزل بل يخرب منه حتى يسطر عار جاعدا وكذا الجبر الحلاق يخلق اشعة ذلك كله عن مهيمن اسرار الطبيعة واذ لم يكن ذلك مكره عند مهيمن فليس يمنع ان يخلق الله جبراً آخر يجذب الماد من تحت الارض طالع الماد
والكلام في هذا الباب كالكل من ان كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات وقد ضاق بهم الماد فوضع يده الشريف في مضاة فغدا الماد من بين اصابعه في سكواها وكل واحد منها سحر يابره فيمكن الذي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اقوى لان
جنود الماد من المجهود في الجلة ما يجره من الاصابع فيرستاد التبة فكان ذلك اقوى ويدل الانفجار على العجزان وجوه اعدا ان النفس ظهور الماد المعجزة وثانيها خروج الماد بقدر ما جهنم والثالث خروج الماد عن طريق انقطاع الماد عن الاستغفار
عند مخلص ١٢ قوله كعبا اي مرعى في القاموس المكتبة المربعة ١٢ عمن عمن اسنم ورغبت كذا في الزبان فارسي مؤرد فيهم يم وسكون داو كويند ١٢ عمن العيش زيان وتباي وسانيدن مرك در ريد يقال عات الذئب في الغم ١٢ من

67

بخلاف مطلق العصيان وكونها شعارا بالقية لا قبلها على بلوى
 في نفسها صغيرة لا لطلاق مطلق العصيان عليها اذ المعتاد في الجور
 العظيم ان يعين قتال ١٢ خف بغير ٥٥ قوله وقيل كروا لاشارة
 الى معنى ان ذلك الثاني اشارة الى ما يشير اليه بالاولى ليعمل
 الحكم الواحد معتين للدلالة على ان كل واحد منهما مستقل في معناه
 والعرب والمجوز كيف اذا اجتمعا ولذا ترك العاطف ١٢ ٥٥
 قوله وقيل لا لاشارة الى المعنى وذلك لذكر ما حصل لهم مع العصيان
 والاعتذار فيكون قوله ثم ذلك بما عصوا وكذا قوله ون من قبل
 التمتع نيا لجمال شناعة ما هم ١٢ ٥٥ قوله فيها خطوط الى
 اي في الافراس او في البقرة الوحشية فانها مذكوران فيما سبق
 واما دال بالحق البياض والتوليع كالتلويح والشارح كرون البهق
 محركة بياض يعقري الجلد يخالف لونه لون البرص في الصحاح
 قال ابو عبيدة قلت لرؤية ان اردت الخطوط نقل كانها
 وان اردت السواد واليباض فقل كانها فقال اردت مكان
 ذلك توليع البهق ١٢ ح ٥٥ قوله ليست على الحقيقة الى
 اي بالحاق العلامات وتغيير الصنيع بالزيادة والنقصان
 بل كل واحد منها اسم براسه وليس على قانون اسماء الاجناس
 والاولى في فاذا وان مثلا فجزوا فيها لم يجوزوا على غيرها
 ولهذا جازا التبرير بالذي من الجمع من غير تاويل عند بعض النحاة
 وبعضهم يؤوله نحو ما هنا ١٣ ملخص ٥٥ قوله يريد به المتدينين الى
 المؤمنين اذا اطلق تبادر منه من اخلص الايمان والمصنف حرر الله
 جعله اعم من ان يكون بمواطاة القلب والاصح قوله من آمن
 منهم فان ذلك يقتضي ان يكون المراد من الايمان في قوله
 ان الذين آمنوا غير المراد منه في قوله من آمن بهم بل هو اخف
 ٥٥ قوله كذا في اخرى الى العرب لقول اخرى اذا اشاروا
 او غزيت في وصفه وقيل انها للفرق بين الواحد الجمع كزج وزجى
 قوله لا نهم لغروا الى اشارة الى ان النهران بمعنى ناصرا فلا يرد
 عليه ان فاعلا لا يجمع على فعال كما توهم وقوله قوم بين اليهود
 والنصارى المراد ما يدعون به شبه هؤلاء الفرقين اوان يجمع
 وقع بين زمانه الدينين وهو الظاهر ١٢ خف بغير ٥٥ قوله من كان
 منهم الى وجه التخصيص قوله عمل صالح فان من لم يكن على دين
 صحيح لا يكون له عمل صالح والزمخشري لم يذكر هذا لان الصابئين
 ليسوا بابل الكتاب عنه فلم يصرح ان اقبال من كان منهم في دينه
 قبل ان يشرع والمصنف رحمه الله لما نقل كونهم على دين امكن
 له هذا التفسير وظاهره ان المراد من كان منهم من هؤلاء الفرق على
 دين صحيح لم يشرع وجعل الايمان بالعدم كناية عن الايمان بالمبدأ وما
 له تعالى في الآية من آمن بالله واليوم الآخر فان ذلك يقتضي
 من الذين يهود والنصارى والصابئين من اتحل ما عدى هذا
 ويعبدون الملائكة ويصلون الى الكعبة اخذوا من كل دين شيئا ١٣

السبت لم يبق حوت في البحر الا حضرة هناك واخرج خرطومها واذا مضت تفرقت فحضر واحياضها و
 شرعوا اليه الجداول وكانت الحيتان يدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الاحد فقلنا لهم كونوا قردة
 خستين ^١ جامعين بين صورة القردة والخس وهو الصغار والطرد وقال مجاهد ما صنعت صورته
 ولكن قلوبهم فمثلوا بالقردة كما مثلوا بالحمار في قوله كمثل الحمار يحمل أسفارا وقوله كونوا اليس بامر
 اذ لا قدرة لهم عليه وانما المراد به سرعة التكوين وانهم صاروا كذلك كما اراد بهم وقرئ قردة بفتح
 القاف وكسر الراء خاستين بغير همزة فجعلناها اي المسخرة والعقوبة نكالا عبرة تنكل المعتدي بها اي
 تمنعه ومنه النكل للقيد لئلا يبين يديها وما خلفها لما قبلها وما بعدها من الامم اذ ذكرت حالهم
 في زيار الاولين واشتهرت قصتهم في الآخرين اولها صرهم ومن بعدهم اولها بحضرتها من القرى وما
 تباعد عنها اولاهل تلك القرية وما حولها اولاهل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تاخر منها وموعظة
 للمتقين ^٢ من قومهم وكل متقى سمعها واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اول
 هذه القصة قوله تعالى واذا قتلتم نفسا فادار اثم فيها وانما فكت عنه وقد مت عليه لاستقلاله بنوع
 اخر من مساوئهم وهو الاستهزاء بالامر والاستقصاء في السؤال وترك المسارعة الى الامتثال وقصة ان
 كان فيهم شيم موسى فقتل ابنه بنواخيه طمعا في ميراثه وطرخوة على باب المدينة ثم جاءوا يطالبون
 بدمه فامرهم ان يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحیی في قبر بقاتله قالوا لا نتخذ ناهزا واد اي مكان هزم
 او اهله او مهزوا ابنا او الهزا نفسه لفرط الاستهزاء استبعادها قاله او استخفا فابيه وقرأ حمزة واسمعييل
 عن نافع بالسكون وحفص عن عاصم بضم الزاء وقلب الهمزة واو قال اعوذ بالله ان اكون من
 الجاهلين ^٣ لان الهز في مثل ذلك جهل وسفه فنه عن نفسه ما رمى به على طريقة البرهان و
 اخرج ذلك في صورة الاستعاذة استغظا عاله قالوا اذع لنا ربك بين لنا ما هي اي ما حالها وصفها
 وكان حقه ان يقولوا اي بقرة هي وكيف هي لان ما يسأل به عن الجش غالبا لكنهم لما راوا ما
 امروا به على حال لم يوجد بها شيء من جنسه اجروه مجرى ما لم يعرفوا حقيقة ولم يدروا مثله قال ان
 يقول انما بقرة لا فارض ولا يكفره لامسنة ولا فتية يقال فرضت البقرة فرضا من الفرض وهو

له قوله وشرعوا اليها الخ ما خروا من قلوبهم شرع بابا الى الطريق اي فتمت هذه الآية دليل على تحريم الخيل في الاسوار التي لم تشرع وقيل يجوز ما لم يكن فيها ابطال حق او احقاق باطل واجابوا عن تسكينها بانها ليست حيلة واما
 اي عين الشبه عندهم لا ينهم انما ينهم عن اخذها مثل ما خفت بتغير ^٤ قوله ما عين بين الخ في الإشارة الى ادول صورته الى صورة القردة مع بقا اثار الانسانية فيهم من العقل والغير فحاشين يحتمل ان يكون خبرا بعد خبر و
 ان يكون مالا من ام كان وليس بصفة لقردة لانه لو كان صفة لها لوجب ان يكون غائبة لا تتنازع الخ بالواد والنون بخير ذوى العقول ويمكن ان يجاب بان نسخ انما كان يتبدل الصورة فقط وحقيقتهم سالمة على ما رو
 والنسخ هو الصغار واما ذكر الطرد فلا يستغناء عن الخس
 لالبيان المراد والالكان الخاسي بضم الطاء وروى في القاموس
 الخاسي من الكلاب والخنازير البعد لا ينكر ان يد نوا من
 الناس ^٥ ملخص ^٦ قوله لما بين يد يها الخ يعني ان المراد بها
 بين يديها من ياتي بعد ما خلفها من يتقدمها فكان قال
 كمالا للاثين والماضين فظننا المكان استعير للزمان ما قمت
 مقام من اما تخير الهم او لا اعتبار الوصف فان ما يعبر بها
 عن العقلاء اذا اريد الوصف ^٧ خفت بتغير ^٨ قوله في زيار
 الاولين الخ اي ذكرته كتبهم اذ يكون تلك المسحة وفيه انه لا يصح
 حينئذ تفرج فجعلنا ما على الحكم بكونهم قردة فحاشين لان
 الجعل للام السابقة كان قبل هذا القول وغاية التوجيه
 ان يقال فجعلنا ما تفصيل لما علموا ان الغار التفصيل للام
 او يقال صحة الغار لان جعلها نكالا للفرقين جميعا انما يتحقق بعد
 القول بالنسخ ^٩ ملخص ^{١٠} قوله اولاهل ما قبل ما تقدم
 اللام للتعليل وروى في الوجوه السابقة صلة لنكالا لثقل امكان
 على هذه بضم العقرة لا العقرة الى جعلنا المسحة عقوبة لاجل
 ذنوبهم المتقدمة على المسحة والماخرا عنها بضم السينات الباقية
 آثارها والا فلا ذنب منهم بل نسخ والما قبل ان المراد ما يكون
 بعد المسحة بحسب الشيات والبقاء لا الصدور والحديث
 لا يخفى ان موعظة للمتقين لا يلزم هذا المعنى وقال ابو العالية
 رحمه الله فجعلنا ما عقوبة لما مضى من ذنوبهم وعبرة لمن بعدهم
 فمراد المسحة وغيره بما تاخر منها ما تاخر من العقوبة على ذنوب
 غيرهم ^{١١} خفت بتغير ^{١٢} قوله واذا قال الخ قال الامام اعلم
 ان نقاسي لم تعد وجوه الغامض عليهم الا ختم ذلك بشرح بعض
 ما وجه اليهم من التشديدات وبذا هو النوع الاول وقوله
 واذا قال موسى الآية النوع الثاني منها ولا يخفى ان خلاص
 نظم الآيات لعله ارتكب ذلك الخفاء كون الامر بالذبح لغت
 ولا شك انه لغت ذنوبه لرغبة التشاجر بين الفريقين و
 اخرويه لكونه سجرة موصولة عليه السلام ولك ان تقول المقصود
 من قوله واذا قال موسى لم يجد بيان نوع من مساوئهم من
 غير تمديد لهم وانما مع العطف لان ذكر لغتهم سابقا كان شتلا
 على ذكر مساوئهم واليه يسيل كلام المقرر ^{١٣} حاشية ^{١٤}
 قوله وانما فكت الخ ولما جري على نظم لكات قصته واحدة و
 ذهب الغرض وهو تنبيه المتفرج ^{١٥} حاشية ^{١٦} قوله
 هو الاستهزاء بالامر الخ لما سياتي من قوله استخفا فابيه الخ فلا
 ير وعليه ان ينقول عنهم في قوله اتخذ ناهزا وعمل الامر على
 الاستهزاء والاستهزاء بالامر ورفق بينهما ^{١٧} عن ^{١٨} قوله
 طمعا في ميراثه اى طمعا في ميراث ابيه اذ مات لانه لو ابقى
 ابنه بعده لكان حاجبا لهم ^{١٩} من روى الشرع ^{٢٠} قوله في
 مثل ذلك الخ اى فيما هو اخبار عن الشرع واسناد علمه الى ان
 انكذب على الشرع كافر او جاهل ^{٢١} ملخص ^{٢٢} قوله على
 طريقة البرهان اى طريقة الكناية حيث نهى ان يكون
 واعلا في زمرة الجاهلين وواحد اسهم قصدا الى نهى
 لزوم الجاهل وهو الاستهزاء ^{٢٣} ح ^{٢٤} قوله اى ما حالها وصفها الخ قال الحق ما يكون سوالا عن مدلول الاسم او حقيقة المسألة او صفة مثل ما زيد وجوابه الفاضل او الكريم او نحو ذلك والاولان معلومان فتعين ثالث
 الا نهم لما سألوا بالصفة من احياء الميت ليست من جنسها فتعبروا وسألوا حالها وصفها بذلك كان الشرع يحكم بهذا الامر كما حكم عبدكم ما هو في صورة البقرة مع ان الطبع لا يقبل ان يخلق الله فيه خاصية تنبئ به ميت
 بسجدة فبنيهم قلوبهم قول لسامر اذ الحكم ولا يقبلون قول الله اني لم يوجد بها شيء من جنسه اجروه مجرى ما لم يعرفوا حقيقة ولم يدروا مثله قال ان
 يقول انما بقرة لا فارض ولا يكفره لامسنة ولا فتية يقال فرضت البقرة فرضا من الفرض وهو

قوله لا يذول الاشارة الى ان لا الاول في معنى غير فلا يطلب لها الجوز واليكون لها صمد الكلام واما الثانية فمن زبدت للتاكيد وليفيد التصريح بعموم النفي اذ يدونها كمثل نفي الاجتماع ونحوه لا يذول في هذه الصيغة وصرح بان
 الفعلين صفتا لاول اشارة الى ان تثير معنى كونه صفة للنفي في المعنى لا المزية لتاكيد النفي في حاشية **ع** قوله كقولك ان اريد بقوله حيث هو مكانة الحقيقة فهو كناية عن نفي الجمل والجمع عنه لان فيه اشتغال
 عن انتفاء اللازم بانتفاء الملزوم كلفي الآية وان اريد ان يكون
 ذلك كان كناية عن كمال شجاعته وكرمه بان لا يذول في بلد
 او قرية هو في تخيل ولا جبان لتاثير كرمه وشجاعته كان هو في
 كمال الجود وشجاعته وكان نظير الآية في صفة الجود وكونه ظرف
 مكان وان المقصود هو المعنى الكفائي وان كان طريق الاشتغال

الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى والمعتزلة والكرامية على حدوث الارادة واجب بان
 التعليق باعتبار التعاقب قال **اِنَّهُ يَقُولُ اِنَّهَا بَقْرَةٌ اَذْذُولُ تُبَيِّرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ** أي كمت ذلك
 للكراب وسقي الحروث ولا ذلول صفة البقرة بمعنى غير ذلول ولا الثانية مزية لتاكيد الاولى و
 الفعلان صفتا لاول كانه قيل لا ذلول مثيرة وساقية وقرئ **اَذْذُولُ** بالفتح أي حيث هي كقولك مرت
 يرجل لا يجبل ولا جبان أي حيث هو وتسقى من اسقى مسكنة سلمها الله من العيوب واهلها من
 العمل وأخلص لونها من سلم له كذا اذا خُص له لا شية فيها لا لون فيها يخالف لون جلد هاو
 هي في الاصل مصدر وشاة وشية اذا خلط بلونه لونا آخر قالوا **لَنْ يَجْتَنِيَ** أي حقيقة وصف
 البقرة وحققها لنا وقرئ **الآن** بالمد على الاستفهام والآن يحذف في الهبة والقاء حركتها على اللام فذبحوها
 فيه اختصار والتقدير فحصلوا البقرة المنعوتة قد بجوها وما كادوا يفعلون **لَتَطْوِيَنَّهُمْ** وكثرة مراجعتهم
 او نحو في القضية في ظهور القاتل او لغلاء ثمنها اذ روى ان شيخا صالحا منهم كان له عجلة فأتى بها
 الغنضة وقال اللهم اني استودعكها لابني حتى يكبر فشببت وكانت وحيدة بتلك الصفا فسيأوموها
 اليتيم واما حتى اشتروها بماء مسكها ذهباً وكانت البقرة اذ ذاك بثلثة دنانير وكاد من افعال
 المقاربة وضع لدنوا الخبر حصولا فاذا دخل عليه النفي قيل معناه الاثبات مطلقا وقيل ماضيا و
 الصحيح انه كسائر الافعال ولا ينافي قوله وما كادوا يفعلون قوله فذبحوها لاختلاف وقتها اذ
 المعنى انهم ما قاربوا ان يفعلوا حتى انتهت سوا الهم وانقطعت تعللهم ففعلوا كما المضطر
 المجرى الى الفعل واذا قتلتم أنفسا خطاب الجمع لو جرد القتل فيهم فاذا رءتم فيها اختصمتم في
 شاتها اذا المتخاصمان يدفع بعضهم بعضا او تدافعتم بان طرح كل قتلها عن نفسه الى صاحبه هو
 اصله تدارأتم فادخمت التاء في الدال واجتلبت لها هزة الوصل والله يخرج ما كنتم تكلمون
 مظهره لا محالة واعمل مخرج لانه حكاية مستقبل كما اعلم باسط ذراعيه لانه حكاية حال
 ماضية فقلنا اضربوه عطف على دار أتمو ما بينهما اعتراض والضمير للنفس والتذكير على تاويل
 الشخص والمجنى عليه ببعضها أي بعض كان وقيل باصغرها وقيل بلسانها وقيل بفخذها اليمنى

مختلفا وفي هذا الجواب اشارة الى ان البقرة كالمزة في ذاتها
 وسلمة عن العيوب **ع** قوله حصول الاول احتراز عن
 عسى وطفق فانه لو لم يجزها واخذها فبخر بعض نعرب خبرها
 وخبرها لا يكون الاسفار عادلا على الحال لتاكيد القرب قيل
 ان اشياء نفي ونفيه اثبات فتكون كاد يفعل معناه قرب ان
 يفعل كدنه فاعل وقولنا ما كاد يفعل معناه قرب من ان لا يفعل
 ولكنه فعل وقيل بمعناه المقاربة وقوله كاد يفعل قرب من فعل قوله
 ما كاد يفعل معناه ما قرب من قال الامام هلال بن ان كجوا على
 نساء هذا الثاني بهذه الآية لان قوله وما كادوا يفعلون معناه
 ما تاربوا ونفي المقاربة من فعل ينافي اثبات وقوع الفعل
 فلو كان كاد للمقاربة لزم وقوع النفي في هذه الآية فثبت
ع قوله لاختلاف الجوز فيه ان الظاهر ان قوله وما
 كادوا يفعلون حال من فاعل فذبحوها فثبت مقاربه معنونه
 المضمون العاقل فلا يبيع القول باختلاف وقتها فالذي ينبغي
 ان يعول عليه ان قوله لم يكذبوا كناية عن قصره وقوله
 عليهم كما يدل عليه كثرة سواهم ودرجتهم وهو مستتر في و
 التسهيل وتأتى كاداعلا بوقوع فعل عيسى **ع** ختم
 قوله خطاب الجمع اشارة الى ان مجاز حيث اسند الى الكل
 باصدا عن البعض كما يقولون بنو فلان قتلوا فلانا وانا القتلى
 رجل منهم **ع** ختم قوله ختمتم عيسى وادعاه عن الاختصاص
 وكناية عن كون المعنى الحقيقي وهو التداخيل سببا عن الاختصاص
 ومن روادته **ع** قوله مظهره لا محالة الجوز اخذه من التفسير
 بالاسمية وبنار اسم الفاعل على السبب المفسر لمتقوله فيكم فمطر
 بالانظار لوقوعه في مقابلة التكم قوله واعمل مخرج الجوز أي مع انه
 في معنى الماضى الآن وهو لا يعمل قيل لانه حكاية الحال المستقبل
 فان الحال لا يراعى فيه حال الحكم بل حال الحكم الذي قبله و
 هو المتكلم وهو بالنسبة اليه مستقبل والجملة معترضة للقرينة
 وقيل حاله اى والحال انكم تعلمون ذلك **ع** ختم
 قوله اي بعض كان اجازوا لطلق على اطلاقه مرض الوجوه لانه
 اذ القرآن لا يدل على شئ منها والاخبار متعارضة **ع**
 قوله لا ذلول الجوز فلا للتبرية والجوز خذول والجملة صفة ذلول و
 هو نفي لان يوصف بالذل ويقال في ذلولي لغيري الكناية
 لان الذلول لو كان في مكان البقرة كانت البقرة موصوفة
 به ايضا اختصار الصفة للموصوف فلما لم يكن في مكانها لم
 يكن موصوفة **ع** هذا الوجهان باعتبار اختلاف الزمان
 منبنيان على ان المقصود بيان حالهم بعد القطع سواهم فظهر
 حقيقة الامر لهم وان المأمور به ذبح بقرة معينة وان سواهم
 كان استفسادا للجهل لا سطلا **ع** قوله كسائر الافعال
 آه شبهتها لاثبات القرب ونفيها لنفي القرب **ع** في
 شبهة من تسك بالآية على ان ماضيه اذا كانت منفيا يكون
 للاثبات **ع** قوله لاختلاف الجوز انظر الى قوله تطويهم
 وكثرة مراجعتهم واما على الوجهين الاخرين فلا اختلاف الاعتبار فانهم ذبحوها اجماعا وما كادوا من الذبح فوفا من الغنضة او لظلال **ع**
 فذكره مراجعتهم واما على الوجهين الاخرين فلا اختلاف الاعتبار فانهم ذبحوها اجماعا وما كادوا من الذبح فوفا من الغنضة او لظلال **ع**
 فذكره مراجعتهم واما على الوجهين الاخرين فلا اختلاف الاعتبار فانهم ذبحوها اجماعا وما كادوا من الذبح فوفا من الغنضة او لظلال **ع**

وذكره مراجعتهم واما على الوجهين الاخرين فلا اختلاف الاعتبار فانهم ذبحوها اجماعا وما كادوا من الذبح فوفا من الغنضة او لظلال **ع**
 فذكره مراجعتهم واما على الوجهين الاخرين فلا اختلاف الاعتبار فانهم ذبحوها اجماعا وما كادوا من الذبح فوفا من الغنضة او لظلال **ع**

له قوله والخطاب مع من الحق العبارة ان يكون لمن حضر يقال خاطبه وبه الخطاب له ولا يقال الخطاب مع دعاية ما وجه ان الخطاب متضمن معنى الحكم فانه يقال يحكم مع فاعله ان الحكم بقوله تعالى كذا كذا من حضرة وقت الحيوة
او وقت النزول وانما افراد بارادة كل من يصح ان يخاطب ويصح هذا الكلام لان امر الاحياء عظيم يعني بشا به كذا خطاب به كذا فاعله من هو لا فيه دخول ادب ولا يدل عليه قوله ويحكم فان مثل هذا الخطاب شائع في ايام الامم كاني قوله نعم
ذلك من خشي العنت منكم ثم غفوا عنكم من بعد ذلك ثم توليت من بعد ذلك فاعله من هو لا فيه دخول ادب ولا يدل عليه قوله ويحكم فان مثل هذا الخطاب شائع في ايام الامم كاني قوله نعم
لكم كل عظيم ان يعني ان القوم كانوا عظاما قبل تعرض هذه الآيات عليهم ولما كان بعض حاصلا ففتح ان يقال له عرضت عليك الآية كذا تفسير عظاما فاذا ان لا يكون اجراء الآية على ظاهرها بل لابد من التأويل وهو ان يكون المراد بالاعتق
الكل او اخره بالذات هو العلم او انهم جعلوا كانه لا يعقلون لعدم العمل بمقتضى عقولهم ونزل منزلة اللزوم وتقدم عرض الشريعة في سورة في سنن ابي داود والنجمية الحميدة من الايام وكون المؤثر هو الشلان الموتين الحاصلين في الجحيم
لا يعقل ان يتولد منها حياة **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار
على ما يليق وبما جاء في قوله لا فافهم ولا يكره

التمار على ما بين العقل والوهم لانه يشاركه في انما هو الحيوة الطيبة
به القبح بالمعارف والآلية والعلوم الحقيقية والموت خلا فها
قوله بحيث يصل اثره ما خوذ من قوله فقلنا اضربوه ببعضها ثم
بغير **فخص** قوله القسوة الى اي القسوة معناها الحقيقة ليس
والكثافة والصلابة ثم يجوز بها عن عدم قبول الحق والاعتبار
فلاستعارة في شئت بغيره تصريحية وان شئت قلت تشبيهية
وقيل شبهت حال القلوب في عدم الاعتبار والاعتناء بالقسوة
لاعتبار هذه الاستعارة حسن التفرج بقوله في كالحجارة الجوف
ما اذا جعل القلوب استعارة بالكنية والقسوة قرينة فانه لا
يحسن بل لا يستقيم **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار
موضوعه للترخي في الزمان ولا تراخي بيننا اذ قسوة قلوبهم
في الحال لا بعد زمان فهي مفعولة على الاستبعاد مجازا اذ وجد
العامل القسوة بعد تلك الآية كقولك لصاحبك قد وجدت
الفرصة ثم لم تنتهزها وقوله من بعد ذلك تأكيد للاستبعاد واشد
تأكيدا وقيل انها للترخي في الزمان لانهم قسوت قلوبهم بعدة
اوانه عبارة عن قسوة عقولهم **فخص** قوله وانما لم يقل
الذي يعني ان فعل القسوة ما يصار منه فعل وهو اخضر القسوة
وان كان من العيوب لكنها باطنية لا ظاهرة فلا يمنع صوغه منه
فاجاب بان اشدا ببلغ من القسوة لانه لا يمتنع على الزيادة بالمادة
والأشياء فيدل على اشدا والقسوتين في الفضل والفضل
عليه ويمكن ان يقال انه لظهور الحق بالعيوب الظاهرة والاشد
القسوة فلان القسوة تسير عن نسبة اشدا الى فاعله والتشبيه
في المعنى فيدل على اشدا والقسوتين واشتغال القلوب على زيادة
القسوة **فخص** قوله واللتخفيف الى ما كانت او تستعمل
للتشك وهو على الله محال فانه بالتخفيف وهو يكون في التشبيه
كما يكون بعد الاموال للترديد يعني ان التشك ليس راجعا الى الله
بل الى من يعرف حالهم فانه يمكن ان يشبههم بالحجارة او اشدها
فالتشك بالنسبة الى الخاطبين لا بالنسبة الى المتكلمين قال العلاء
وبه اليك الى تجزية ان يكون معاني الحروف بالقياس الى
السامع حتى تستعمل اذا تحقق الخطاب وبه الخروج للالفاظ
عن اوضاعها فانها انما وضعت ليعبر بها المتكلم عما في ضميره
ولو جعلت معنى بل كان احسن **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار

وقيل بالاذن وقيل بالحب كذلك يحيى الله الموتى يدل على ما حذف وهو قصر بوجه في الخطاب مع من
حضر حياة القتيل ونزول الآية **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار
ان من قدر على احياء نفس قدر على احياء النفس كلها او تصلوا على قضيتهم ولعله تعالى انما لم يحية
ابتداء وشرط فيه ما شرط لما فيه من التقرب واداء الواجب ونفع اليتيم والتنبية على بركة التوكل
والشفقة على الاولاد وان من حق الطالب ان يقدم قرية والمتقرب ان يخبري الاحسن ويغالي بممنه
كما روى عن عمر انه ضمه بنجبية اشتراها بثلاث مائة دينار وان المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى والاشد
امارات لا اثر لها وان من اراد ان يعرف اعدى عدوه الساعي في اماتته الموت الحقيقي فطريقه ان
يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شدة الصبي ولحمها ضعيف الكبر وكانت
مهيبة راقية المنظر غير مذلة في طلب الدنيا مسلمة عن دنسها الاشية بها من مقابحها بحيث يصل
اثره الى نفسه فيحيي حياة طيبة وتغرب عما به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من
التدابر والنزاع **فخص** قوله فقلنا انما كان في الحجر وقساوة القلب
مثل في نبوة عن الاعتبار وثمر الاستبعاد القسوة من بعد ذلك يعني احياء القتيل او جميع ما عدد
من الايات فانها مما توجب لين القلب فهي كالحجارة في قسوتها واشد قسوة منها والمعنى انها في
القساوة مثل الحجارة او ازيد منها او انها مثلها او مثل ما هو اشد منها قسوة كالحديد فخذ فالمضاف
واقيم المضاف اليه مقامه ويعضده قراءة الحجر بالفتح عطف على الحجارة وانما لم يقل اقسى لما في شد
من المبالغة والدلالة على اشتداد القسوتين واشتغال المفضل على زيادة **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار
بمعنى ان عرف حالها شبهها بالحجارة او بما هو اقسى منها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان
منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله لتعليل التفضيل والمعنى
ان الحجارة تتأثر وتتفعل فان منها ما ينشق فيتنعق منه الماء ويتفجر منه الانهار ومنها ما يتردى من
اعلى الجبل انقيادا لما اراد الله به وقلوب هؤلاء لا تتأثر ولا تتفعل عن امره والتفجر التفتحة بسعة
وكثرة والخشية حجاز عن الانقياد وقرئ ان على انها المخففة من المثقلة ويلزمها اللام الفارقة بينها

حيث جمع بينهما في البيان وقدم الثاني وبه مكنة جلييلة في
الترتية **فخص** قوله فنبين للنبي ان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار **فخص** قوله فنبين للنبي ان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار
ما خوذ في جوهره والكثرة مستفادة من بناء المفضل **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار
في نفسها اقل قسوة **فخص** قوله من التقرب الى الله به هو العمل برضا الله اذ ذبح البقرة وكان لاجل علمهم بالقاتل لكنه ما مور به فالأيتان به من حيث انه ما مور به عمل بالشرع وقع من فاعله برضا الله تعالى وعن الواجب
لان الامر للوجوب **فخص** قوله وشرة الصبي بالكسر والقصر والفتح والمدة جهلة الفتوة مصدره قوله يقال صبا يصوب صوبا وصبا وكذا في القاموس وليس اسما بمعنى السن السعرون **فخص** قوله بحيث يصل ثمره
الى اشارة الى ما استفاد من قوله قلنا اضربوه بالحق والحيوة الطيبة هي التي تجل بالمعارف والعلوم الحقيقية **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار
عليه لقوله واشد **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار **فخص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه من النار

وقد بالار التمتانية منها الى ما بعده اي قوله ان يؤمنوا ويسمعون وفريق منهم فيكون في قوله يعلون الثقات من الخطاب الى الغيبة والتمسك بتحقيقهم وتبديدهم من غير حضور وفي بعض النسخ بالتارة العتاتية وهو هو لئلا يفتت كتب التوراة
لان الخطاب جار على الاسلوب السابق في قوله ثم تستقلوكم فلا يسهل قوله ضم الى ما بعده ح ١٢٥ قوله ان يصعد قركم على الاول لا يمان بعناه للتمسك وهو التصديق والامام صلته تضمن من الاقرار والاستجابة وعلى الثاني بعناه
المشرك والامام للتشليل ١٢٥ قوله طائفة من اسلافهم الى قوله ان يصعد قركم على الله عليه وسلم لانهم الذين فيهم طمع واما فريق منهم فليس المراد من كان في عهد موسى عليه السلام لانهم
وهم باهم يسعون كلام الله عليهم اهل اليقاعات فكلام الله حينئذ كلامه في الطور وقد حرقوا فيه ماله متعلق بامر محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الفريق من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الله التوراة وسماه كما يقال لا عدنانه
يسوع كلام الله اذا قرئ عليه القرآن وذكر فيها تحريف صفة النبي صلى الله عليه وسلم وآية الرجم فليت شعري لما فسر المصنف كلاما بالتوراة لم ذهب الى ان الفريق من اسلافهم والظاهر ان ضمير منهم يرجع الى ما يرجع اليه ضمير يؤمنوا فقال
نعت تنغير ١٢٥ قوله ثم يحرزونه الحاصل التحريف من الاخرات والهيل ومنه ثم يحرز لئلا يحد شقيقه اي يسلوه من حال الى حال اخره بتبديل اوتاد يله كانه قال يغيرون كلامه اوتاد يله ووجه تحريف المصنف بقوله وقيل يؤمنوا لم
لان الجمع انهم لم يسعوا كلام الله بغير واسطة واد فصوص بوجه

عليه السلام وعلى هذا التفسير فالتحريف زيادة وليس فيه وانا
قال من سبعين لان كلهم لم يفعلوا ذلك ١٢٥ نعت تنغير ١٢٥
وسمى الآية لا بد من كلهم من ان كلف يترجم من اقسام بعضهم
على التحريف حصول الياس من ايمان بايديهم ح ١٢٥ قوله
الذين الى يمين ان ضمير قالوا لبعض الذين ناقضواهم رؤساء
اليهود يقولون ذلك لا تبايعهم وبقاياهم الذين لم يناقضوا تصديا
لاظهار التصلب في اليهودية لئلا تفسد اليهود والاستغناء في قوله
على الاول للكتاب والاعمال على ما كان يصدر عن المنافقين من التمسك
بشيء ما كان ينبغي ان يقولوا ذلك وعلى الثاني للاخبار ان يصدر
عن الاشباع تحديت فيلزم مستقبل من الزمان بحيث لا ينبغي ان
يتم ضمير ائمة فيهم الاول للاعقاب والثاني للمؤمنين فالنفاق
مع المؤمنين بقولهم آمنا واما المؤمنين مع اليهود باظهارهم
التصلب وعدم تفصيلهم في ح ١٢٥ قوله ثم يحرزونه
مخلص ١٢٥ قوله يحرزونه الاشارة الى ان المجاهدة بينه والاحتجاج
لا يسهل المفاعلة وما ذكره المصنف في تفسير الآية بينه على جعل عند
الربكم بدلا من ربكم كما هو صريح في منبهات المصنف ومكون عند
بعضه كما يقال عند اي حيزه وم في مكة ومنه كونه بدلا ان
عامله بدل منه فاندت بيان جهة الاحتجاج بما فتح الله ثم فان
الاحتجاج به يتصور على وجهه فانه قيل ليجازيكم به يكون في كسر
اي يقولوا ان ذكر في كتاب الله انتم في كتاب الله واليه الاشارة بقوله
بما انزل ربكم في كتابه فان التطبيق بالوصف يشعر بالحشية ١٢٥
تنغير ١٢٥ قوله عند ذكر ربكم الى والمراد بالذكر الكتاب قوله اذ
عند ربكم فيكون عند ربكم محال من ضمير كذا في منبهات المصنف
وقائده الحال التصريح بكون الاحتجاج بامرات عند تعالي
والحان مستفاد من كونه ما فتح الله عليكم ووجه الوجه غير الاخر
على انه في الدنيا لا نها دار المجاهدة والتاويل وفي الاخير البقاء عند
ربكم على ظاهره وجعل المجاهدة في الآخرة ١٢٥ حاشية ١٢٥ قوله اذا
الاخبار التي قيل ان غير مستبعد من المنافقين ان يفتتوا وان
الاخبار يدفع مجاهدة يوم القيمة فغير انهم كانوا اهل كتاب فكيف
يعتقدون ان اخبار ماني الكتاب في الدنيا يدفع المجاهدة يكون
في الكتاب يوم القيمة عند الشدول هذا الاعتقاد منهم بان الله
يعلم ما نزل في كتابه قيل في جوابه ان العالم بذلك علماءهم لا
مجهولهم ولان مجاهدتهم يوم القيمة من الله لا من انفسهم
عن كونهم مجاهدين من انفسهم ١٢٥ قوله ولا يعلمون الهوى
لا يعلمون انهم لو كفوا لم يكن لهم عليهم ولا الله ولا يعلمون ان الله
يعلم ما يسرون الآية ١٢٥ قوله ومنهم اميون آه اعلم ان المراد
بقوله ومنهم اميون اليهودي تاحاله لما وصفهم بالعناد وازال طبع

وبين النافية ومهبط بالضم وما الله بغافل عما تعملون ١٢٥ وعيد على ذلك قرا ابن كثير وناقم
ويعقوب وخلف وابوبكر وحماد بالياء ضم الى ما بعده والباقون بالياء اقتطعون الخطاب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يؤمنوا لكم ان يصعد قركم او يؤمنوا الاجل دعوتكم يعني
اليهود وقد كان فريق منهم طائفة من اسلافهم يسعون كلام الله يعني التوراة ثم يحرزونه
كفعت محمد صلى الله عليه وسلم وآية الرجم او ياولونه فيفسدونه بما يشتهون وقيل هؤلاء من
السبعين المختارين سمعوا كلام الله حين كلم موسى بالطور ثم قالوا سمعنا الله يقول في اخذنا ان
استطعتم ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا من بعد ما علقوه اي فهو
بعقولهم ولم يبق لهم فيه ريبة وهم يعلمون ١٢٥ انهم مقدرون مبطلون ومعنى الآية ان اخبار هؤلاء
ومقد ميهم كانوا على هذه الحالة فما طمعكم بسطهم وجهالهم وانهم ان كفروا وحر فاولهم بقتل
في ذلك واذا القوا الذين آمنوا يعني منافقيهم قالوا امنا بانكم على الحق ورسولكم هو المبشر به في التوراة
واذا اخلا بعضهم الى بعض قالوا اي الذين لم ينافقوا منهم عاتين على من نافق ائمة ثمة بهم بما فتح الله
عليكم بما بين لكم في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم والذين نافقوا العقابهم اظهرا للتصليب
في اليهودية ومنعهم عن ابداء ما وجدوا في كتابهم فيناقون الفريقين فالاستفهام على الاول تقرير وعلى
الثاني كإروني ليحاجوكم به عند ربكم ليحجوا عليكم بما انزل ربكم في كتابه جعلوا محاجتهم بكتاب الله
وحكمه محاجة عنده كما يقال عند الله كذا ويراد به انه في كتابه وحكمه وقيل عند ذكر ربكم او ما عند ربكم او
بين يدك رسول ربكم وقيل عند ربكم في القيامة وفيه نظرا للاخفاء لا بد فيه افلا تعقلون ١٢٥ اما من تهم
كلام اللامنين وتقديره افلا تعقلون انهم يحاجونكم به فيحجواكم واخطاب من الله تعالى المؤمنين متصل بقوله
اقتطعون والمعنى افلا تعقلون حالهم وان لا مطمع لكم في ايمانهم ولا يعلمون يعني هؤلاء المنافقين
او اللامنين او كليهما او اياهم والمحرفين ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ١٢٥ ومن جملتها اسرارهم الكفر
واعلانهم الايمان واخفاء ما فتح الله عليهم واظهار غيره وتحريف لكم عن مواضعه ومعانيه ومنهم
أميون لا يعلمون الكتب جملة لا يعرفون الكتاب فيطالعوا التوراة ويحققوا فيها والتوراة الا اما اني استنار

عن ايمانهم بين فريقين فالفرقة الاولى هي الغفلة المعتلة وهم الذين يحرفون الحكم عن مواضعه والفرقة الثانية السافلون والاربابية هم المذكورون في هذه الآية وهم العامة الاميون وطريقهم التقية قبول
ما يقال لهم فيبين لهم ان الذين يسمعون عن قول الايمان ليس متاعهم بسبب واحد بل لكل قسم منهم سبب آخر ١٢٥ قوله استنار مستقطع لان عليه من الابليل وسعوا من الاكاذيب ليس من الكتاب واما على تقدير كون معناه ما يعرفون فالظاهر
انه متصل ولذلك قال وقيل لا يقرؤن الآية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والاستفهام لما كان والمراد الاخبار الاستفهام يعني ان طمعكم في ايمانهم بعيد لانهم ارجح فرق في كل منهم وصفت بحسب ما دعا طمع فاشارة الى
الاول بقوله وقد كان المراد لا يقرؤن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم التفسير كان لان المصنف بالنسبة لزمن نزول الآية وشار الى الثاني بقوله واذا القوا الذين آمنوا في الثالث بقوله واذا اخلاهم والى الرابع بقوله ثم
اميون المراد بالسوء عاب ١٢٥ قوله كفعت محمد صلى الله عليه وسلم في الدين واخبارهم الذين كانوا في زمن محمد وبالتحريف تنغير نفس الكلام وتقدير الاسلاف في بيان الواقع لا تصحح قوله فريق منهم ١٢٥ قوله وقيل يؤمنوا لم
فالمراد بسماع كلام الله سمعوا من الله تعالى واسطة كما سمع موسى عليه السلام وبالحرف الزيادة فغيره فتراد بالاسلاف الذين كانوا في زمن موسى عليه السلام بخلاف ما سبق فان السمع فيه من يتلوه والتحريف تنغير ١٢٥

منقطع والاماني جمع امنية وهي في الاصل بايقدره الانسان في نفسه من منة اذا اقد ولذا لك يطلق
على الكذب على ما يقنع وما يقرأ والمعنى ولكن يعتقدون ان كاذبا خذوها تقليدا من المحرفين او مواعيد ^{فاعة}
سمعواها منهم من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نذرا لكن قسمهم الا اياما معددة وقيل الاما
يقرون قراءة عارية عن معرفة المعنى وتدبره من قوله ^{منه} كتاب الله اول ليلة ^{منه} داود الزبور ^{منه} على سبل
وهو لا يناسب صفهم بانهم اميون وان هم الا يظنون ^{ما هم الا قوم يظنون} لا علم لهم وقد يطلق الظن

له الويل ولعله سماء بذلك فجازا وهو في الاصل مصدر لا فعل له وانما ساغ الاستماع به نكرة لانه دعاء
للذين يكتبون الكتب يعنى المحرف ولعله اراد به ما كتبوه من التاويلات الزائفة بايد هم تأكيد كقولهم

تتبعه يمينه ثم يقولون هذا من عند الله ليس رايه ثمنا قليلا في يحصلوا بايع عرضا من اعراض الدنيا فانه وان جل قليل بالنسبة الى ما استوجبوه من العقاب الدائم فويل لهم مما كتبت ايديهم بين الحرف والكلمة

ووفى لهم ما يبتغون من غير أن يكرهى وقالوا ليس منا أن نذكر الله ورسوله ثم اتينا آلهم فأنزلناهم على قومهم وهم خير مما يبينون
 قبل الرحلة ماله سوطه غلام كان له في البيت
 به والشمس كالطلب إليه ولذلك يقال لمسه فلا أجده إلا أيا ما معدودة ومحصورة قليلة روى بعضهم قالوا
 تعذب بعد أيام عبادة الحلال أربعين يوما وبعضهم قالوا مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما تغضب مكان

كل الف سنة يوما قل انخذ الله عهدا خيرا ووعدا بما ترعون وقرأ ابن كثير وحفص باظهار
الذال والباقون بادغامه فكن يخلف الله عهدا جواب بشرط مقيد اي انخذ الله عهدا فكن يخلف الله

عنه وفيه دليل على ان الخلف في خبره محال ^{وهذا اذا كان عيونا} ام تقولون على الله ولا تعلمون ^{وامم معاوية لهزيمة الاستفهام} ^{بمعنى اي الامرين كانن على سبيل التقرير للعالم بوقوع احد هما ومنقطعة بمعنى بل تقولون على التقرير والتقير}

بَلْ أَتَيْنَا لِمَا نَفْخُوهَ مِنَ مَسَاسِلِ النَّارِ لَمْ يَمْدُ يَدَا وَدَهْرًا طَوِيلًا عَلَى وَجْهِ أَعْمَ لِيَكُونَ كَالْبَرْهَانِ عَلَى بَطْلَانِ
 قَوْلِهِمْ وَيُخْتَصُّ بِجَوَابِ النَّفْسِ مِنْ كَسَبِ سَيِّئَةٍ قَبِيحَةٍ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْخَطِيئَةِ أَنَّهُمَا قَدْ يُقَالُ فِيمَا يُقْصَدُ
 مَعْنَى أَتَيْنَا

بالذات والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض لانها من الخطا والكسب استجلاب النفع وتعليقه

فقال قلت ان العار في حجة عبيدك من ادوات سوارك رب عليه او انما ردوكم فاستعذر ان ام احمد لم يجد العهد ستم بانه من جعل القدر في الامم
 من لن يخلع الآيه شخص الله ولم يذيه دليل الخ قيل عليه العبد ظاهر في الاعدل حقيقة عريفه في دهر المراد منها فلا دليل على نفي الخلف في الوعيد وهو ذنب اكثر الاشاعره
 لم يقولوا الخ ولعلم من هذا ان الوازع بعدام التمسك قد يكون جمله لان التسوية قد يكون بين المؤمنين وللهذا صرح ابن الحاجب في الايضاح وقال صاحب الفتح علامه
 الخ ان يكون متمسكاً وى الخ يطلب بها وبالوجه يقتصر فالاستفهام للتمسك بالهدى الى الشكك لتقوى العلم بالمشا الخ ويكون ان تكون متمسكاً وى الخ يجمع الى العروة

بما خفت بتغير حاله قوله على وجه العالم الذي متناه ولا لا يام العدة وغيره فان لم يستغن عليه بين العالمين وانما الكلام في ان لم لا يكون مقتضرا عليه بل يكون له وجه والعالم اى في حق كل من كسب سيئة الدنيا من حلتهم هؤلاء ليكون ثبوت الكلية كالبرهان على بطلان قولهم بجوده كبر الصغر سبيل الوصول **فخص** قوله لخطب فيما من حصل منه ذلك لفعل كمن رمى حديد افاصاب انسانا وشرب سكران فيجزيه **ع** قوله وهو لا يناسب دفعهم الا ايجاب بان القراءة لا ينافي كون القاري اسيا اذ كثر ما

واما اذا كان علم وادولو مجازا فلما عجزت الى التناوب خفت
قوله لست اراد الهم انما حمل عليه لانه لو كان التوراة ولو خرج فلم يجزوا
الى قوله بمن عندنا اذ التحرين بعد وقومه غير معين فهم لا يجزون
الاول قوله ذلك خفت

المالكين للارض ما يقابل الجحيم **ف** قوله الى ما استوجبوا
الاسكان الا ابرأ اعتبار قلته بالنسبة الى ما فات عنهم من حظوظ الارض

والفاكمة في نكح اراويل ثلث مرات في آية واحدة ان اليهود
 جنوا ثلث جنائيات لغير مصفة النبي صلى الله عليه وسلم والانفرا
 على الله ثم اخذ الرشوة فبدو كل جنائية بالويل فتأمل في مخصص

الحاشية بسامع صوت ادا دراک ملا سته او خشویه و لذلك يطلق
 على الاذی ت شير و فیس یصیبه قیل انه یلزم من کلام المصداق ان
 یبلغ من الصابة و قد مر حواشی اذی دراجت الی الصابة

سبحه قالوا اني قد انتمسكتم حذوة تسنؤكم فان تصيبكم سيئة يفرحوا
بها ان المس يدل على ان ادبنا واصابة غير تسنؤكم واما الشر و
السيئة فانما تسبؤكم الاصايد منه والوصول التمام واجب بان

اصحاب جباری الخیر و الشریعہ کہ ان تصبیح حصہ سوسوم و
ان تصبیح مصیبت الایۃ فالاصابة فی الخیر ماخوذ من الصواب
الطریق فی الشر ماخوذ باصابتہم ومنہ یعلم ان الاصابة ینبع من
السوء لان الذی اعتمد فی الشر لکن ما شرعنا لک انما السوء

كان اقوى واشد فتأمل قال الرابع الس كالمس لكن المس قد
يقع المطلب الشيء وان لم يوجد قال الشاعر والمسه فلا اجد ههنا
تغير الله قوله محصورا قليلا الخ يعني ان الترميع به مؤول

بالعدد وانما قال بعدد لانها تعين فكل ما يحصى كعدد ومنه
شروه بن خمس دراهم معدوده وبكثيره لانك تريد توكيد كثره
الشيء لانه اذا قل نعم مقداره ومقدر عدده فلم يخرج الى ان يعطى اكثر

فقال له يا ماعود ودة وفسر تشادة زح العبد بالوعد ششبه القول فم

و منهم من عاهد الله الى قوله بما اخلقوا من قبله و هو الصنف الرابع
 و منها من تنبها على ان من نسه بالخبر اذا اخبر الموعود **الخ** و خف **الخ**
 و قال ان اخذتم الحزم و قدر بعينهم ان كنتم اخذتم ينار عطاءه للماض

وحرث الشطر الأخير من كان لا نليس المراد المحاذ لعهدى
والاستقبال فان قيل كيف يصح ان يجعل لن خلف الله الخ جزاء

ام النقطه كون ما بعد با جمله ۱۳ منه رم **قال** قوله ام سا و له الخ ام بنا كما قيل
للخارجه قوله نعم قيل انما تعد به واحد ما يتعلق ما بعد ما على ما قبله

والمقصود رفع ثوبهم ان يكون اسخف تسكهم الايام معدودة وقيل على
يقصد بالعرز الذي لا يكون قصودا في نفسه بل يكون التقصير الى شيء

له قوله في الخطية بانه لان قلبه ولسانه قد تنزها من اعطاه الخطية بهما حيث تكلمها الايمان والقرار ١٢ ح ٤٤ قوله دالمون اولاً ثبوت كماله بالانظر الى القرينة وهو كونه في شان الكفار والثاني بالنظر الى اصل وضع الخطية
 ٤٥ قوله وكذا التي قبلها الجاي في قول الذين يكتبون الآية امانة لا حجة فيها فلان تخريف كلام الله واخذ الرشاش في مقابلة كفر لا كبيرة ١٢ ح ٤٥ قوله ادلك الخ فيل ذكر الفاء فيما سبق وذكرها هنا للاشارة الى سبق قوله
 فان الفاء كالواو من دخل داره فأكبره يقتضيه اكرام كل داخل لكن على خطر ان لا يكرم ويدد منها يقتضيه اكرام البينة وكيل انه اشارة الى ما قبل العذاب عنه بخلاف دخوله الجنة فان الاعمال لا تقبل بسببه ١٢ ح ٤٥ قوله واذا
 اخذنا فيه اشارة الى ان في كتابكم ما يكاد
 ٨٤

بالسيئة على طريقة قوله فيشرهم بعذاب اليم واخطت به خطيئة اي ستولت عليه وشملت جملة
 احواله حتى صار كالحايط بها لا يخلو اعني شئ من جوانبه وهذا انما يصح في شان الكافر لان غيره ان لم
 يكن له سوى تصديق قلبه وقرار لسانه فلم يخط الخطية به ولذلك فسرهما السلف بالكفر وتحقيق
 ذلك ان من اذنب ذنباً ولم يقلع عنه استجرح الى معاودة مثله والانهما الوفاء وارثكاب ما هو اكبر منه
 حق ليستولى عليه الذنوب ويأخذ بحجامه قلبه فيصير بطيخه ما يثقل الى المعاصي مستحسناً ايها معتقدا ان
 لا الذرة سواها مبغضاً لمن يمنعه منها مكذباً لمن ينصحه فيها كما قال تعالى كان عاقبة الذين اساءوا
 السوء ان كذبوا بايات الله وقرآنه فخطيئته وقرئ خطيئته وخطيئته على القلب الادغام فيها فاولئك اصحاب
 النار ملازموها في الآخرة كما انهم يلازمون اسبابها في الدنيا هم فيها خلدون ١٢ ح ٤٥ دالمون ولا يثبون
 لبثا طويلاً والآية كما ترى لاحجة فيها على خلود صاحب الكبيرة وكذا التي قبلها والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خلدون ١٢ ح ٤٥ جرت عادته سبحانه وتعالى ان يشفع وعبد
 بوعدة ليرى رحمته ويخفف عذابه وعطف العمل على الايمان يدل على خروجه عن مساه واذ اخذنا
 ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله اخبار في معنى النفي كقوله تعالى لا يضار كاتب ولا شهيد وهو
 ابلغ من صريح النفي لما فيه من ايهام ان المنع سارع الى الانتهاء فهو يخبر عنه ويعضده قراءة لا
 تعبدوا وعطف قولوا عليه فيكون على ارادة القول وقيل تقديره ان لا تعبدوا فليما حذف في رفع
 كقوله لا اله الا الله الزاجري اخضر الوغى ويدل عليه قراءة ان لا تعبدوا فيكون بدلا عن الميثاق او معمولاً
 له بحذف الجار وقيل انه جواب قسم دل عليه المعنى كانه قال حلفناهم لا تعبدون وقرآنه وابن
 عامر وابوعمر وعاصم ويعقوب بالتاء حكاية لما خطبوا به والباقون بالياء لانهم غيب وبوالدين
 احساناً متعلق بضمير تقديرية وتحسنون او احسنوا وذى القربى واليتيم والمسكين عطف على والوالدين
 ويتامى جمع يتيم كنديم وندامى وهو قليل ومسكين مفعيل من السكون كان الفقرا سكنه
 وقولوا للناس حسناً اي قولوا حسناً وسماه حسناً للبالغة وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب حسناً
 بفتحين وقرئ حسناً بضمين وهو لغة اهل الحجاز وحسنه على المصدر كبرى والمراد به ما

يسته كونه العذاب اي ما معدودة فانه اخذ
 فيه مما يشق كثيرة يبعد ان يكون العذاب
 على نقص جميعه امة يسيرة سيما اذا ابلغ في
 توشيقها ومعارضة نقص عادة ١٢ ح ٤٥ قوله لا في
 اليمين كانه سارع الى ذلك فوقع منه حتى فسر
 عنه بالحال او الماضي والمراد بيشق ان يكون
 كذلك فلا يرد عليه انه لا يسبب لمقام لان
 حال الجرح عنه على خلاف ذلك وانما اول
 بالية لا لو كان خبر النور تخلف اغياره تم
 لانه وقع منهم عبادة غير الله ١٢ ح ٤٥ قوله
 قوله الا ايها الزاجري كونه تامر وان شهد
 اللذات بل انت محمدى والشعر لعمري
 عبد البكرى الملقب بطرفة والشاهد في خبر
 حيث رفع بعد نصبه بان بدليل عطف و
 ان اشهد عليه والوجه في الاصل لصوت
 سمي بالحرب مجازاً او اراد بالذات آتينا
 واسبابها على طريق المجاز المرسل ولا خلاف
 والبقار الشئ مدة طويلة يقول الايمان زلزل
 عن شهيد في الحرب وحضوره آلات للذات
 بل يتبين مدة طويلة ان الزكاه راساً فسر
 ٤٥ قوله فيكون بدلا عن الميثاق او معمولاً
 من عذات صفات اى اخذنا ميثاقاً بغير
 اذ لا يحصل لاخذ التوحيد فالاحسن اجماله
 من بني اسرائيل ١٢ ح ٤٥ قوله
 دل عليه الميثاق فان اخذ الميثاق في
 قوة القسم ولا تعبدون جواب له كانه قيل
 اذ اتسمنا عليهم لا تعبدون ١٢ ح ٤٥ قوله
 ٤٥ قوله سواه حسناً الخ وقال الحسين هو
 لغته الحسن كالبخل والبخل في قوله رشده
 والعرب والعرب ١٢ ح ٤٥ قوله
 حسن على المصدر آه اي لا على الوصف و
 الاوجب استعماله باللام قال الله تعالى
 ان الذين سبقتم لهم مثلاً الحسن ١٢ ح ٤٥
 رحمه الله تعالى ٤٥ قوله الفاضل
 عصام نقل عن التفتازالى رحمه الله
 تعالى فيه رد على المزجل حيث منع في

القرأة وبما سنده ان حسن تائيد الحسن للاستعمل بدون اللام ١٢ ح ٤٥ اى خلود في النار بسبب افعالهم السيئة وعصياهم ١٢ ح ٤٥ قوله فيضحه ما قال الفاضل عصام رحمه الله تعالى من ان في
 ترك الفاء اشارة الى ان لا تعبد الى السببية اذ لا سببية بل خلود العباد في الجنة بحض كرمه ولطفه والا فلا يمان والعمل الصالح لا يفي بشكر ما حصل من نعم العاجلة ١٢ ح ٤٥ قوله رشده لغتين لغة فيه ١٢ ح ٤٥
 ٤٥ بهم والسكون ولغتين يعني ١٢ ح ٤٥

قوله ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 لانه انما وقع في قوله **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 خفي **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 لما جازته عمدا الى الانصاف مع ثبوت العقد والاعراض بطلانها
 عن الله بالقول **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 قتل الرجل غير ما لا يولد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 الانسان ونفسه ولم تعرض النفس لظهوره وانها من جهة فان خلق
 الرجل من دمه فخلق من ان يخلق من دم غيره **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 بالنفس دون الاول لان لا يخرج من دم غيره **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
ع **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 ما هو سبب السفك **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 دينا ونسبا **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 ثم اقررت بان يكون حاله كذا **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 على سبيل التيميم **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 بقوله **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
ع **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 قوله استبعاد الخ من وجهين احدهما اشتغالها على كلمة ثم د
 ثانيها جعلهم غير المقومين بالشهادة على اخذ الميثاق عن يمينهم
 قوم آخرون غير ذلك المقومين وذلك لاستبعاد ان يكون افعال
 من اقوالهم عزت بلزوم الميثاق وتغير الذات انما يغير من التعبد عنهم
 به ولا بعد التعبد بان لان ذاتا واحدة لا يكون في خطاب واحد فاجاب
 وحاشا وادار القول باعتبار استبعاد استناد اقرارهم وتشهدون
 لانها توجب القرب وباعتبار ما يملك قوله ثم تقتلون انفسكم لان
 المعاصي تجب بعد هذا وعرض عليه بان السداد اليه بقوله ثم
 انتم مؤلفون بالخاطبون او لا ليسوا قوما آخرين وذلك لان الخلفاء
 الاشارة لا يفتقر الى الخيرة كذا ذلك محل الظاهر على الضمان اذا
 قلت بالانذار اذ انما يرد فلا عدول فيه عن مقتضى الظاهر فتأمل
ع **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 في معنى الفعل **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 ففعل تقتلون الخواجة لا محل لها من الاعراب واما انما تذكروا
 ان يجعل بدل ما قبله ادخلت بيان والمراد بالتاكيد معناه الخوف
 وهو مطلق التوبة بالسكينة واما جعله موصولا بيسمى الذين فعلوا
 الكوفيين حيث جوزوا جميع اسماء الاشارة موصولة سواء كانت بعد
 ما اولاد البصريون مخصوصون اذا وقع بعد الاستغناء مية **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 بتغيير **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 يقولوا الناس حسنا حيث تركوا الارشاد والظلمة بل عالمهم على
 دنة قوله وان يا قوم اسلموا نفوسكم بغير حيلة رعاية الاشارة
 بذهاب العربى والمساكين والآية تدل على ان الظلم كما هو محرم فكذلك
 اعانة الظالم على ظلمه محرمة قال السدى اخذ الله عليهم اربعة عتور
 ترك القتل وترك الاخراج وترك الظلمة وخذوا الى سيرنا
 عن كل ما امروا الا القدر **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 قبل لم يكن بين فرقة اليهود والقرية ولا قتال واذا كانوا يقاتلون
 مع حلفائهم فكلوا اذا اسر من اليهود احد جميع كل من الغريقين ما
 يفتدي به من المشركين فاذا كانوا مع الحلفاء قتل اليهود بعضهم
 بعضا واخرجهم من ديارهم فاعلموا بعضا وحرروا بعضا **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 خفي بتغيير **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 الوجه المختار فان اسناد الاقرار اليهم على الحقيقة كما اشار اليه
 بقوله واعترفت بلزوم **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 اسم الاشارة لموضوع للذات موضع الصفة **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 للوجه **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
ع **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع

فيه خلق وارشاد واقيموا الصلوة واشتوا الزكاة طريد بهما ما فرض عليهم في ملتهم ثم توليكم
 على طريقة الالتفات ولعل الخطاب مع الموجودين منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن قبلهم على التغليب اى عرضتم عن الميثاق ورفضتموه الا قليلا منكم يريد به من اقام
 اليهودية على وجهها قبل النسخ ومن اسلم منهم وانتم معرضون **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 عن الوفاء والطاعة واصل الاعراض الذهاب عن المواجهة الى جهة العرض واذا اخذنا
 ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم على نحو ما سبق واليه راجع
 يتعرض بعضهم بعضا بالقتل والاجلاء وانما جعل قتل الرجل غيره قتل نفسه لاتصاله به
 نسبا او دينا اولانه يوجه قصاصا وقيل معناه لا تتركبوا ما يوجب سفك دماءكم واخراجكم من
 دياركم ولا تفعلوا ما يردكم ويصرفكم عن الحياة الابدية فانه القتل في الحقيقة ولا تقتروا ما
 تمنعون به عن الجنة القى هي داركم فانه الاجلاء الحقيقة ثم اقررت ثم بالميثاق واعترفت بلزوم
 وانتم تشهدون **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 على اقرار اسلافكم فيكون اسناد الاقرار اليهم مجازا ثم استبعدا لما ارتكبوا بعد الميثاق
 والاقرار به والشهادة عليه وانتم مبتدأ وهؤلاء خبره على معنى انتم بعد ذلك هؤلاء الناقضون
 لقولك انت ذلك الرجل الذي فعل كذا انزل تغير الصفة منزلة تغير الذات وعد هو باعتبار ما
 اسند اليهم حضورا وباعتبار ما يملك قوله تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم
 من ديارهم اما حال والعامل فيها معنى الاشارة اوبيان لهذه الجملة وقيل هؤلاء تأكيد والخبر
 هو الجملة وقيل بمعنى الذين والجملة صلته والمجموع هو الخبر وقرئ تقتلون على التثنية فظاهر
 عليهم بالاثم والعدوان حال من فاعل تخرجون او من مفعوله او كليهما والتظاهر التعاون
 من الظهر وقرأ عاصم والكسائي وحزرة بجذ في احد التائين وقرئ باظهارها وتظهرون بمعنى
 تتظهرون وان يا مؤمنكم اسرى فقد وهم روى ان قرينة كانوا حلفاء الاوس والنضير حلفاء
 الخزرج فاذا اقتتلوا كل فريق حلفاء في القتل وتخريب الديار واجلاء اهلها واذا اسر

اسم الاشارة لموضوع للذات موضع الصفة **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
 للوجه **ع** **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع
ع **قوله** ما فيه خلق الانسان فانه لا يلد الا من طهر من الجن والانس والاعمال او ارشاد الى السداد **ع** **قوله** على طريقة الالتفات الى ان ذكر بن اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة والخطابات انما وقعت في القول وفائدة الالتفات التبيين انما وقع

٨٩

والابطوال والثاني انه ضمير بهم ليس هو بدله وهو اخراجهم وهدايتهم
على جواز ابدال الظاهر من الضمير والثالث انه راجع الى الاخراج
واخراجهم بدل منه ادخلت بيان له وضعف بانه بعد عودته الى
الاخراج لا وجه لا بد اليه منه ١٢ خفف بتخييره ١٣ قوله ولذالك يستعمل
في كل منها الخ قيل عليه ان الخرفة لا يستعمل في الاستحياء وانما
يستعمل فيه الخرفة قال الراغب خزي الرجل لحقته الكسار من
نفسه واخيره فاذى من نفسه الحما والمفرط ومصدره الخرفة
والذي من غيره كالذل والهوان مصدره الخزي بهذا حاصل
الآية ان ليس جزاء فاعله منكم في الدنيا الا للفضيحة وفي الاخرة الا
الشد العذاب لا الى عذاب بين مدة معلومة لكثرة ما تنقصوا من
المواثيق الشد المؤكدة ١٤ خفف بتخييره ١٥ قوله اشد العذاب او
قيل كيف يكون عذاب اليهود اشد من الدهرية لمكرين للناس
واجيب بان الملو من اشد من الخرفة الحاصل في الدنيا فلنقل
الاشد واحكام مطلقا لان المراد الاشد من هذه الجهة ادا شد
من لم يفعل ذلك منهم كما يدل عليه قوله من يفعل ذلك منكم قيل
اشد عذاب الآخرة لان عصيانهم اشد من عصيان المشركين
لانهم كفروا بكتاب الله بعد معرفتهم انه كتاب الله وقرآنهم و
شهادتهم على انفسهم بل خفف ١٦ قوله على اثره بارسل الخ يعني ان
اصل الكلام وتعيينا مرسى بالرسول فترك لفعل وادغم من بعده
مقامه فيفيد انهم جاؤا بعد ذهاب موسى لم يبق الا انهم اقاموا
وتجمل سبعين الفا كلهم كانوا على دين موسى فجاءهم ناسخا لشريعة
فلذا خص بالذكر ١٧ ١٨ قوله كقولهم ثم ارسلنا رسلنا مترس
اشار بذلك الى ان التقضية كانت على التتابع واحكاما بعد واحد
كما يدل عليه الآية وترسها اصلها وترس من الوتر وهو الفرد قال
الله ثم ارسلنا رسلنا مترسها اي واحكاما بعد واحد لمن ترك
حصرها في المعركة جعل فيها التثاين وهو ارجو ان نوبها جعل
بالله المحقة كذا في الصحاح ١٩ حاشية ٢٠ قوله ومرتجى الخ لزم
الجم لان اهبانذر بها لخدمة بيت المقدس والوزير بالكسر من الجمل
من يكثر محادثة النساء ومجالسهن فمن يكثر من النساء من محاطة
الرجال كذلك تسمى به من يخدم من النساء لانه مخافة ذلك في
الغياوس هي التي تحب محادثة الرجال ولا تخفى ٢١ خفف بتخييره
قوله قلت لوزير الخ تمامه فقليل اهو او يصعب مندمه ولعمري بل
تعرف الراجح المحمل ارسنه عفت عوافيه وطال قدمه فقليل شدة
باللام الاولى مبالة الضال مجرور على انه صفة لوزير والاهو او
جمع هو و يصعب جهالة الفتوة والمراد به نفسه او ايامه المندم
من التنديم وادار به نفسه اضافته الى ضميره على التخيير ٢٢
الثاني مقولة القول والرجع الداء والمحمل ما في عليه قول الخ
اعلامه المندرسه يقول قد قلت لرجل يجب مجالسة النساء ولم تفعل

11

قوله لفاعل جئس الخ فالجئس جئس الشيء شديداً اشتروا به أنفسهم ان يكفروا والخصوص بالذم ان يكفرا **١٤** كبرية قوله فانهم فعلوا الخ على ما هو ظاهر حالهم من اظهار التعصب في يهودية والخوف مما لا يتقون وينزفون وادعاهما المحمية فعملوا بما اهدوهم لم يفعلوا ذلك بدلالة قوله تعالى انياد قوله ثم ما عرفنا ان عدم ظنهم في الواقع لا يعني ان يكون ظاهر حالهم كذلك **١٥** قوله طلب لما ليس لهم يعني ان اليه في اللغة مطلق الطلب على ما في الكواشي استعمل به هنا في الطلب الخاص هو طلب ما ليس لهم بغيره من المفعول له اي عن ان ينزل الله الآية فان ظنهم تنزيل الوحي الذي اختاره لهم على الله عليه وسلم طلب لما ليس حقاً لهم فيقول الى معنى الحمد فلاجل هذا الاستقلال ام فسره اليه بهنا بالحسد وجعل التثنية بل محسودا عليه وكون اليه عليه كفرهم يفيد ان كفرهم كان مجرد العناد الذي هو نتيجة الحسد لا لاجل الجهل وهو الخ في الذم فان الجاهل قد يعذر **١٦** حاشية بتغيير قوله للمفعول الخ يعني ان اليه ليس عليه لا شر ولا انه يلزم عليه الفصل بينه وبين العمل بالجحده وهو الخصوص بالذم لانه عتد او هو اجنبه من متعلقات الخبر كما صرح به الخالفاتال **١٧** خفي بتغيير قوله لان ينزل الشر لا قدر اللام التقوية عمل المصدر اشارة الى انه مفعول له لبغينا فيكون محسودا عليه فلذا قال اي حسدا على ان ينزل الشر ثم **١٨** قوله للكفر والحسد الخ وفي الكشاح نصاء واخافوا بعض مترادف لانهم كفروا ببني الحق صلى الله عليه وسلم ولغووا عليه فغيه دلالة على تعصاف الجرمية فصيح استحقاق ترادف الغضب وهذا هو مراد النعم وفي الرحاني نباوا بغضب عليهم من الشر على عنا دم معه وعكسهم عليه على غلبة **٩١**

[illegible]

فَيَكُونُ اللَّامُ لِلْعَهْدِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْجِنْسِ وَيَدْخُلُ فِيهِ دَخْلُ أَوَّلِيَا لَأَنَّ الْكَلَامَ فِيهِمْ بِشَرْطِ الشَّرْطِ وَأَشْتَرُوا

بجسب ظنهم فأنهم ظنوا أنهم خلصوا أنفسهم من العقاب بما فعلوا أن يكفروا ^{بما} إيهما أنزل الله هو
الخصوص بالذم بغيا طلبا لما ليس لهم وحسدا وهو علة يكفروا دون اشتراك الفصل أن ينزل

اللَّهُ أَيُّ لَأَن يُنْزِلَ حَسَدًا عَلَيَّ أُنْزِلَ اللَّهُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِالْخَفِيفِ مِنْ قَضَائِهِ يَعْنِي الْوَحْيَ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ عَلَى مِنْ اخْتَارَهُ لِلرِّسَالَةِ فَبَاءُ وَيُغَضِّبُ عَلَى غَضَبٍ لِلْكَفْرِ وَالْحَسَدِ عَلَى مَنْ هُوَ أَفْضَلُ

الخلق وقيل لكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد عيسى أو بعد قولهم عزير ابن الله وللكافرين عذاب مهين ٤ يراد به اذلالهم بخلاف عذاب العاصي فإنه طهرة لذنوبه

أَنْزَلَ اللَّهُ يُعَمِّمُ الْكِتَابَ الْمُنَزَّلَ بِأَسْرِهِا قَالُوا أَتُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا أَيْ بِالْتَّوْرَةِ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهَا قَالُوا
حَالٌ عَنِ الضَّهِيرِ قَالُوا وَوَرَاءُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ لِرَجُلٍ ظَرَفًا وَيُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يَتَوَلَّى

بما هو خلفه والى المقبول في إرادته ما يواريه وهو قد مات ولد ذلك عد من الأضداد وهو الحق الضمير
 لما وراء والمراد به القرآن مصداقاً لما معهم حال مؤكدة يتضمن رد مقالهم لأنهم لما كفروا بما وافق
 ما وراءه

التوراة فقد هروا بها فل فلم تقتلون نبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ﴿٩١﴾ اعراض عنهم بقتلهم
 الانبياء مع ادعاء الايمان بالتوراة والتوراة لا يستوغه وانما اسندوا اليهم لانه فعل بائهم وانهم

يَعْنِي الْآيَاتِ السَّمْعِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ثُمَّ اخَذَ إِثْمَ الْحَبْلِ إِلَى الْهَامِ

ظلمین بعبادتہ او بالاخلاق بایات اللہ او اعتراض بمعنی انتم قوم عاد تکم الظلم و مساقا الایۃ ایضا

مع موسى عليه السلام لا التكرير القصصه وكذا ما بعد ها واذا اخذنا منّا فكم ورقتنا فوقكم الطور اخذوا

مربطاً ۱۲. **ع**م **ي**عنه قد يقيمه ويراد به خلقه وقد يقيمه ويراد به قد امره لانه يورى زيداً والآية ان الاضافة الى الفاعل مطلقاً ان زيداً يورى خلقه على ما هو قوله فعلوا ذلك بعد مبدئ من النظر في الآيات وذلك عظم دنياه **ح**ف الله قوله او اعترض الخ والفرق بين ان يكون حالاً وبين ان يكون اعترضاً ان الحال لبيان مبدئ فعلوا ذلك بعد مبدئ من النظر في الآيات وذلك عظم دنياه **ح**ف الله قوله او اعترض الخ والفرق بين ان يكون حالاً وبين ان يكون اعترضاً ان الحال لبيان مبدئ

بمهادته او بالافلال وفي الاخر ارض وانتم قوم عادكم انظروا الى استمراره عليه وعباده بالعدل نوع منه وايضا بالجله الحاليه مقيدة للطلاق فتكون تخصيص العام والمعترضة قوله ومساق الآية الخ لما توهم العكرا في اتخاذ العقل اخذ الميثاق حيث ذكر قبل دفع لما اول بقوله ومساق الآية لا بطلان قولهم نؤمن بالحق ودفع الثاني بقوله وكذا الآية قولهم بخلاف ما تقدم فانه مذکور على سبيل تعدد انجم الاترسة اذ كثر بعد قوله ثم توهم بعد ذلك قوله فليوالفضل الشريككم ورجسته وذكر بعده قوله ثم اتخذكم العقل من بعد

بالطاعة والاعتقاد لا بطق السماع إذا فائدة في الأمر بعد الأمر بالاعتقاد في القوة دالة التقدير. إشارة إلى مطابقة الجواب فإن الظاهر فيه معناها حفظ ولا سمع ووجهه أنه
 بينه ذلك القيد دينا و بناء على أنهم اجابوا بهذه اللفظ كما يتبادر من العلم وقال أبو منصور ان قولهم عصينا ليس على اثر قولهم معصنا بل بعد ما نكس في قوله ثم توكلتم فلاء
 الموصوف محدث اي لما كان من فضله وهو الوجود في الكشاف من فضله انه هو الوجود اخذ بتغيير **عصا** قوله حال الهم التجوز الواد الحالي في المضارع الثبت

[illegible]

الغاس على حيوة من وجد بعقله الجارى مجرى علم ومفعولة هم احرص وتكبر حيوة ان اريد
فرد من افرادها وهي الحيوة المتطاولة وقرئ باللام ومن الذين اشركوا في حصول على المعنى فكان
قال احرص من الناس ومن الذين اشركوا وافرادهم بالذكور للبالغة فان حرصهم شديد اذ لم
يعرفوا الا الحيوة العاجلة والزياة في التوبيع والتقريع فانه لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزاء
على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صائرون الى النار ويجوز ان يراى واحرص من الذين
اشركوا فحذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتدأ محذوف صفته يؤد احد هم على انه
اريد بالذين اشركوا اليهود لانهم قالوا عزيز ابن الله اي ومنهم ناس يود احد هم وهو على
الاولين بيان لزياة حرصهم على طريق الاستيناف لوجه الف سنة حكاية لودادتهم ولو لم يزلت
وكان اصله لو اعرف فاجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن وما هو بمنزلة
من العذاب ان يعثره الصبر لاحد هم وان يعثره فاعل من حرقه اي وما احد هم بمنزلة من النار
تعيده او لما دل عليه يعثره وان يعثره بديل منه او من يعثره وان يعثره موضعها واسئل سنة لقولهم
سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته ونسنت الفلة اذا اتت عليه السنون والزخرفة
التعبيد والله بصائر يبايعون فيجازيهم قل من كان عدو الجبريل نزل في عبد الله بن صوي
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يزل عليه فقال جبريل قال ذلك عدونا عادانا مرارا و
اشد ما نزل على نبينا ان بيت المقدس سيقره بخير نصرفه عنا من يقتله فراه بابل غلها
مسكيننا واخذه ليقتل قد فم عنه جبريل وقال ان كان ربكم امره بهلاككم فلا يسلطكم عليه والا
فيم قتلونه وقيل دخل عمر بن الخطاب راسا ليهوي فاسألهم عن جبريل فقالوا اذك عدونا يطلم محمد بن عبد الله
وانه صاحب كل خسف وعلاء ميكائيل صاحب النصف السلام فقال وما نزلنا من الله تعالى قالوا
جبريل عزيمته وميكائيل عزيمته وبنينا عدو فقال لان كانا نقولون فليس بعد ويزول انتم اكفر
من الجبري ومن كان عدوا واحدا فم وعد والله ثم رجع عمر فوجد جبريل عليه السلام قد سبقه بالوجه
فقال عليه السلام لقد وافقك ربك يا عمر في جبريل ثاني لغات قرى من ربح في المشهورة جبريل

له قوله من وجد العلم ان يكون بالاحساس ويتعدى لواحد فقط وبالعقل فيتعدى لواحد كعرت والاثنين كعلم فقوله الجارى مجرى علم ومفعولة هم احرص وتكبر حيوة ان اريد
فرد من افرادها وهي الحيوة المتطاولة وقرئ باللام ومن الذين اشركوا في حصول على المعنى فكان
قال احرص من الناس ومن الذين اشركوا وافرادهم بالذكور للبالغة فان حرصهم شديد اذ لم
يعرفوا الا الحيوة العاجلة والزياة في التوبيع والتقريع فانه لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزاء
على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صائرون الى النار ويجوز ان يراى واحرص من الذين
اشركوا فحذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتدأ محذوف صفته يؤد احد هم على انه
اريد بالذين اشركوا اليهود لانهم قالوا عزيز ابن الله اي ومنهم ناس يود احد هم وهو على
الاولين بيان لزياة حرصهم على طريق الاستيناف لوجه الف سنة حكاية لودادتهم ولو لم يزلت
وكان اصله لو اعرف فاجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن وما هو بمنزلة
من العذاب ان يعثره الصبر لاحد هم وان يعثره فاعل من حرقه اي وما احد هم بمنزلة من النار
تعيده او لما دل عليه يعثره وان يعثره بديل منه او من يعثره وان يعثره موضعها واسئل سنة لقولهم
سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته ونسنت الفلة اذا اتت عليه السنون والزخرفة
التعبيد والله بصائر يبايعون فيجازيهم قل من كان عدو الجبريل نزل في عبد الله بن صوي
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يزل عليه فقال جبريل قال ذلك عدونا عادانا مرارا و
اشد ما نزل على نبينا ان بيت المقدس سيقره بخير نصرفه عنا من يقتله فراه بابل غلها
مسكيننا واخذه ليقتل قد فم عنه جبريل وقال ان كان ربكم امره بهلاككم فلا يسلطكم عليه والا
فيم قتلونه وقيل دخل عمر بن الخطاب راسا ليهوي فاسألهم عن جبريل فقالوا اذك عدونا يطلم محمد بن عبد الله
وانه صاحب كل خسف وعلاء ميكائيل صاحب النصف السلام فقال وما نزلنا من الله تعالى قالوا
جبريل عزيمته وميكائيل عزيمته وبنينا عدو فقال لان كانا نقولون فليس بعد ويزول انتم اكفر
من الجبري ومن كان عدوا واحدا فم وعد والله ثم رجع عمر فوجد جبريل عليه السلام قد سبقه بالوجه
فقال عليه السلام لقد وافقك ربك يا عمر في جبريل ثاني لغات قرى من ربح في المشهورة جبريل

لم يكن ببلاد العرب انصب منه فخرج بنوه يتصيدون فيه فاصابهم الصاعقة فهلكوا وكفروا قال لا اريد من فعل هذا ايمنه ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتلناه فالكه اشركوا وادى فخر به الشلل في الكفر وقوله سبقه بالوجه
الى فيه للعباد لوى مطابق لما قاله لعمري في الشدة تعالى لعمري انزل الوحي من افقها به فخت بتخييل من قوله يود احد هم على الوجوهين الاولين اعني الخلف على الناس او على احص من جنة مستأنفة كانه قيل ماشدة
حرصهم اربع طبعه في الضمير مبهم والتفسير بعد الابهام يكون او في نفس والفصل بالظن بينه وبين مفسر جازع

94

[illegible][illegible]

واصل النبذ الطرح لكنه يغلب فيما نُسب واما قال فريق لان بعضهم لم ينقص بل اكثرهم لا يؤمنون
بما يتوهم ان الفريق النابذ هم الاقلون وان من لم ينذ جهارا فم يؤمنون به خفاء ولما جاءهم
رسول من عند الله مصدق لما معهم كيسى ومحمد عليه السلام نبذ فريق من الذين آمنوا والكتاب
الكتاب الله يعني التوراة لان كفرهم بالرسول لمصدق لها كفرها فيما يصدقه وينذ لها فيها من وجوب
الاعان بالرسول المؤمنين بالآيات وقيل انهم مع الرسول كالقران ورأى ظهورهم مثل الاعراضهم
راسا بالاعراض عما يرمي به ورأى الظاهر لعدم الالتفات اليه وانهم لا يعلمون ان كتاب الله يعني
ان عليهم به رضين ولكن يتجاهلون عناد او اعلم انه تكاد بالآيتين على ان جعل اليهود اربع فرق
امنوا بالتوراة وقاموا بحقوقها كموثق هل كتابهم الاقلون المدلول عليهم بقوله بل اكثرهم لا
يؤمنون وفرقة جاهروا بنذ عهودها وتخطت حد ودها تتردا وفسوقا وهم المعزونيون بقوله نبذ فريق
منهم وفرقة لم يجاهروا بنذها ولكن نبذوا الجاهل بها وهم الاكثرون وفرقة تمسكوا بها ظاهرا و
نبذوها حقيقة عالمين بالحال بغيا وعنادا وهم المتجاهلون والتبعوا ما نكثوا الشياطين عطف على
اي نبذوا كتاب الله واتبعوا كتب السحرة التي تقرأها وتتبعها الشياطين من الجحيم والانسل ومنها
على ملك سليمان اي عهدته وتتلوا حكاية حال باضية قيل كانوا يسترقون السمع ويضمون الى ما
سمعوا الكاذب ويلقونها الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس وقتئذ ذلك في عهد سليمان عليه
السلام حتى قيل ان الجحيم يعلم الغيب وان ملك سليمان تم هذا العلم وانه تنسبه الى انس الجحيم و
السمكة وما كفر سليمان تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر وان من كان نبيا
كان معصوما عنه ولكن الشياطين كفروا باستعماله وقرأ ابن عامر وحرة والكسائي ولكن بالتخفيف
ورفع الشياطين يعلمون الكاس السحرة اغواء واضلا والجملة حال عن الضمير في كفروا والسراد
بالسحر واستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به الانسان وذلك لا يستتبالا
لمن يناسبه في الشرارة وخيم النفس فان التناسب شرط في التضام والتعاون وهذا تميز الساحر عن
النبي والولي واما ما يتعجب منه كما يفعله اصحاب الجحيم بمعونة الآلات والادوية او يريه صاحب

النبذ النبذ الطرح لكنه يغلب فيما نُسب واما قال فريق لان بعضهم لم ينقص بل اكثرهم لا يؤمنون
بما يتوهم ان الفريق النابذ هم الاقلون وان من لم ينذ جهارا فم يؤمنون به خفاء ولما جاءهم
رسول من عند الله مصدق لما معهم كيسى ومحمد عليه السلام نبذ فريق من الذين آمنوا والكتاب
الكتاب الله يعني التوراة لان كفرهم بالرسول لمصدق لها كفرها فيما يصدقه وينذ لها فيها من وجوب
الاعان بالرسول المؤمنين بالآيات وقيل انهم مع الرسول كالقران ورأى ظهورهم مثل الاعراضهم
راسا بالاعراض عما يرمي به ورأى الظاهر لعدم الالتفات اليه وانهم لا يعلمون ان كتاب الله يعني
ان عليهم به رضين ولكن يتجاهلون عناد او اعلم انه تكاد بالآيتين على ان جعل اليهود اربع فرق
امنوا بالتوراة وقاموا بحقوقها كموثق هل كتابهم الاقلون المدلول عليهم بقوله بل اكثرهم لا
يؤمنون وفرقة جاهروا بنذ عهودها وتخطت حد ودها تتردا وفسوقا وهم المعزونيون بقوله نبذ فريق
منهم وفرقة لم يجاهروا بنذها ولكن نبذوا الجاهل بها وهم الاكثرون وفرقة تمسكوا بها ظاهرا و
نبذوها حقيقة عالمين بالحال بغيا وعنادا وهم المتجاهلون والتبعوا ما نكثوا الشياطين عطف على
اي نبذوا كتاب الله واتبعوا كتب السحرة التي تقرأها وتتبعها الشياطين من الجحيم والانسل ومنها
على ملك سليمان اي عهدته وتتلوا حكاية حال باضية قيل كانوا يسترقون السمع ويضمون الى ما
سمعوا الكاذب ويلقونها الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس وقتئذ ذلك في عهد سليمان عليه
السلام حتى قيل ان الجحيم يعلم الغيب وان ملك سليمان تم هذا العلم وانه تنسبه الى انس الجحيم و
السمكة وما كفر سليمان تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر وان من كان نبيا
كان معصوما عنه ولكن الشياطين كفروا باستعماله وقرأ ابن عامر وحرة والكسائي ولكن بالتخفيف
ورفع الشياطين يعلمون الكاس السحرة اغواء واضلا والجملة حال عن الضمير في كفروا والسراد
بالسحر واستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به الانسان وذلك لا يستتبالا
لمن يناسبه في الشرارة وخيم النفس فان التناسب شرط في التضام والتعاون وهذا تميز الساحر عن
النبي والولي واما ما يتعجب منه كما يفعله اصحاب الجحيم بمعونة الآلات والادوية او يريه صاحب

بالقرب الى الشيطان الى ما ذكرنا القبار قولنا كالمسح الى فيها الفاظ الشرك وعلامة الكهنة والكواكب والتزام الجناية وسائر الفسوق واعتقادا كاستحسان ما يوجب التقرب اليه
كون السحر نبيا الى ما شيعه الى اخذ سحره لنفسه قال الجوهري رحمه الله تعالى سحره سحره الى كلفه على الاجرة وكذلك سحره مع سحره قوله وبهذا تميز النبوة بالامارة الى جواب ما قاله المفسر لو كان
النبوة لانسان من جهة الشيطان ظهور الطارق والافار عن الغيبات لا شبهة طريق النبوة بطريق السحر ولذا قالوا لا يحمل معنى لا حقيقة له

98

وَيَنْصُرُهُ لِأَجِبِّ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَيْسَ أَحَدٌ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ اشْعَارُ بَانَ النَّبُوَّةُ مِنَ الْفَضْلِ

نزلت لما قال المشركون واليه دالالتون الى محمد صلى الله عليه وسلم يا امرأه يا امرئ ثم نزل بها عنده

[illegible]

عبارة عن طريق شرعي يدل على ان الحكم الذي كان ثابتا

طریقاً شرعیاً و لا یكون تقیید الحكم بغایة او شرط او امتثاریاً
عمر و تنسیها ای توخرها من النسا و فری تنسیها ای تنسی احد ایاها و تنسیها ای انت و تنسیها علی البناء

او مثلها في الثواب وقرأ ابو عمرو وقلب الرمز قالوا لم تعلم ان الله على كل شيء قدير فيقدار على النفس والاشياء

وما يتضمنها بالأمور المحتملة وذلك لان الأحكام شرعت والآيات نزلت لمصالح العباد وتكميل نفوسهم

قد رضى في غيره وأخته بها مريض منع النسب بلادل وادل ثقل ونسب الكتاب بالسنة فان الناس في هو

الناسخ في زمان النسخ والنسخ في النسخ لم يكن للنسخ حجة
 في زمانه الا بانه اقدم من النسخ في زمانه الا بانه اقدم من النسخ في زمانه

وذكر في جانب المثل ١٢ ما يشبهه بغيره قوله اذا الاسم الم

اعلموا ومبدا علمهم ان الله له ملك السموت والارض يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو كالذي
 يكون في علمه استلزامه ان الله يعلم ان انتقال هذا الجسد ٦١٣

مِنْ وَلِيِّ وَلَا نَصِيْرٍ ۚ وَانَّمَا هُوَ الَّذِي يَمْلِكُ اُمُورَكُمْ وَيُجَيِّدُهَا عَلٰى مَا يَصْلَحُكُمْ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْوَلِيِّ وَ

في الثواب والنعيم لا في الاغنية ولا في الشغل ^م خف الله قوله الشغل

الافعال في الامر والهي والنسب الجزية وذلك يستمدى التغيير والتفاوت في القلقاء دون ذواته ١٢ ما شيه **سورة** قوله لانه عليهم السلام فيكون لغى علمه مستلزما لغنى عليهم بالطريق الاولى فيصح الاعتقال منه اليه وقيل الاولى ان يحل على الاكابر الترخي اي العلم

قد لا تقدر على المنصرة او قد لا تروى لافضل والحق قد يكون بالاك وقد لا يكون بل اجنبا عنهم فالعلوم والخصوص ظاهرة لبعض الناس اوسع من قولها اجنبا عنه فمنه الاولى بالقرب فاعترض عليه انه لا يثبت هناك الا لقال السر فمقرب عنه السيد ٢٠ فنفى عنه القول

99

ام تريدون ان الحاصل كان في افادته
 التاكيد فصار انزاله بقوله ^{عليه} ومن ترك
 الشبهة الى آخره في ربط ما قبله حتى
 لا يربط ١٢ **المفصّل** قوله حتى يرفع
 الى صريح حتى ترتب التبديل على الضلال الا
 يفيد العكس فلعله اشارة الى ان الجزم المحذور
 والتقدير يرد من تبديل الكفر فلا سبب فيدانه
 ضل فانه لا يصح ان يكون فقد ضل جزاء الشرط
 لان ضلال الطريق متقدم على الاستبدال
 لا مترتب عليه ١٣ **المفصّل** قوله ومعنى الآية
 ان اشارة الى انه خبر المقصود ^{بالتبديل}
 والبعيد عن المقصد ما يؤخذ من ضلال
 الطريق ١٤ **خ** قوله يعني اجازيم
 ان اذا خصص بالاجاز لم يقله من بعد ما
 تبين لان العارفين لذلك هم الاجاز
 قوله فان لوا ^{الجزم} يعني ان لو مصدرة
 بقومته وقوعها بعد فعل نعيم منه معنى انتهى
 اعني وروى فعل ما بعد ما في تاويل المصدر
 لكنها لا تنصب ولذا لم تسقط النون في
 يردوكم ١٥ **المفصّل** قوله بالغافل
 الفطن على التقديرين نحو وان كان
 قوله فبعثنا من عندنا نفوسهم ورجع خلاف
 ذلك وقوله بالغافل مستفاد من قوله من
 عندنا نفوسهم اذ هو ذاتي لهم راجع الى الطبيعة
 ١٦ **المفصّل** قوله اذا الامر مطلق الى
 يعني ان الشرح كونه بياناً للامارة الانتباه
 بالنسبة الى اشارة ورفعا للتأنيد الظاهر
 والاطلاق بالنسبة اليها يقتضي ان يكون الحكم
 المنسوخ خالياً عن التوقيت والامر يقتضي
 اذ فاعفوا واصفوا فليقد ان بقوله حتى ياتي بالمراد
 وكون الغاية التي يتعلق بها الامر معلوم يقتضي ان
 يكون آية القتال بياناً لاجماله لا لخاصة حاجته
ع قوله لا يضيغ ^{الجزم} اشارة الى انه على
 تقدير الخطاب وعد المؤمنين لانه جئتكم فليقبل
 بقوله وما تقدموا لانفسكم من خير فالناسب حله
 على الوجدان من غير ما في ما ذكره ١٧ حاشية

بالعقود والصغ ١١٠ عاصيه ١١٤ قوله لف بين قولي الخ والمخيه وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى خلف بين قولين ثقة بان السامع يعلم ان اليهود لا يدخلون الجنة الا من كان نصارى ولا يقول النصارى عكسه ١١٥ مخلص ١١٦ قوله كما ترونه وذا ورد التفسير لان جميع فاعل على فعل قليل والمعروف حذقات النتائج من القبار والابل والخنزير كذا في الصحاح ١١٧ ع ١١٨ يعني فسر التبديل بترك الثقة والاقرار ١١٩ ع ١٢٠ اي نبى المسلمين عن الاقرار وترك الثقة بعد رد طعن اليهود بالنسخ كما مر مراراً

أَوَّلِيكَ أَي الْمَانِعُونَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ هـ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ
وَحُضُوعَ فَضْلًا عَنْ أَنْ يَجْزُوا عَلَى تَحْرِيمِهَا أَوْ مَا كَانَ الْحَقُّ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْ يَبْطِشُوهُمْ فَضْلًا أَنْ يَمْنَعُوهُمْ مِنْهَا أَوْ مَا كَانَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَضَائِهِ فَيَكُونُ وَعْدًا لِلْمُؤْمِنِينَ
بِالنَّصْرِ وَاسْتِخْلَاصِ الْمَسَاجِدِ مِنْهُمْ وَقَدْ انْجَزَّ وَعْدُهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ النَّهْيُ عَنْ تَمْكِينِهِمْ مِنَ الدِّخُولِ
فِي الْمَسْجِدِ وَاخْتِلَافِ الْأُتَمَّةِ فِيهِ فَجُوزَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَنْعَ مَالِكٍ وَفَرَّقَ الشَّافِعِيُّ بَيْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ
غَيْرِهِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ قَتْلٌ وَسَبٌّ أَوْ ذَلَّةٌ بِضَرْبِ الْجَزْيَةِ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ بِكُفْرِهِمْ
وِظْمِهِمْ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَرِيدُ بِهَذَا نَاحِيَةَ الْأَرْضِ أَي لِهَ الْأَرْضِ كُلِّهَا لَا يَخْتَصُّ بِهِ مَكَانٌ
دُونَ مَكَانٍ فَإِنْ مَنَعْتُمْ أَنْ تَصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ الْأَقْصَى فَقَدْ جَعَلْتُمْ لَكُمْ الْأَرْضَ مَسْجِدًا فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَقَدْ أَتَيْتُمْ مَكَانَ فَعَلْتُمْ التَّوَلُّيَةَ شَطْرَ الْقِبْلَةِ فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ أَي جَهَّتْهُ التِّي أَمْرُهَا فَإِنْ أَمَّكَانَ التَّوَلُّيَةَ
لَا يَخْتَصُّ بِمَسْجِدٍ أَوْ مَكَانٍ أَوْ تَمَّ ذَاتَهُ أَي عَالِمٌ مُطَّلِعٌ بِمَا يَفْعَلُ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ بِأَحَاطَتِهِ بِالشَّيْءِ
أَوْ بِرَحْمَتِهِ يَرِيدُ التَّوَسُّعَ عَلَى عِبَادِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَاعْمَالُهُمْ فِي الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا وَعَنْ ابْنِ عَرَبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَقِيلَ فِي قَوْمٍ غَفَّتْ عَلَيْهِمُ الْقِبْلَةُ فَصَلُّوا إِلَى انْحَاءٍ
مُخْتَلَفَةٍ فَلَمَّا أَصْبَحُوا تَبَيَّنَ أَوَّلُهَا وَخَصَّ الْمَسْجِدَ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ الْخَطَأُ لِمِيزْمِهِ التَّدَارُكُ وَقِيلَ
هِيَ تَوَلُّيَةُ لِنَسْرِ الْقِبْلَةِ وَتَنْزِيهِهِ لِلْمَعْبُودِ أَنْ يَكُونَ فِي حَاِزِ وَجْهَةٍ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا نَزَلَتْ لَهَا
قَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيرُ بْنُ اللَّهِ وَالنَّصَارَى الْمَسِيحُ بْنُ اللَّهِ وَمَشْرُكُوا الْعَرَبِ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَعُطِفَ عَلَى
قَالَتِ الْيَهُودُ أَوْ مَقْهُومُ قَوْلِهِ وَمَنْ أَظْلَمُ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بَغْيَرًا وَأَوْسَجْنَةً تَنْزِيهِهِ لَهُ عَنْ ذَلِكَ
فَأَنَّهُ يَقْتَضِي التَّشْبِيهَ وَالْحَاجَةُ وَسُرْعَةُ الْقَنَاءِ لَا تَرَى أَنَّ الْأَجْرَامَ الْفَلَكَيَّةَ مَعَ أَمَاكِنِهَا وَقَنَائِهَا لَمَّا كَانَتْ
بَاقِيَةً مَا دَامَ الْعَالَمُ لَمْ يَتَّخِذْ مَا يَكُونُ لَهَا كَالْوَلَدِ اتِّخَاذَ الْحَيَوْنَ وَالْبَنَاتِ اخْتِيَارًا أَوْ طَبْعًا بَلْ لَمْ يَأْتِ
السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ رَدًّا لَهَا قَالُوا وَاسْتِدْلَالٌ عَلَى فُسَادِهِ وَالْمُخْفَى أَنَّهُ خَالِقُ مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ
الَّذِي مِنْ جِلَّتِ الْمَلَائِكَةُ وَالْعَزِيرُ وَالْمَسِيحُ كُلُّهُ قَانِتُونَ ٥٥ مَنْقَادُونَ لَا يَمْتَنِعُونَ عَنْ مَشِيئَتِهِ وَ
تَكْوِينِهِ وَكُلُّ مَا كَانَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ لَمْ يَجَاسْ مَكُونُهُ الْوَاجِبُ لِدَاتِهِ فَلَا يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ كَانَ

المراد بالانحاء في قوله صلى الله عليه وسلم من انما جعل مكة مناسككم وليا

أي انما جعل مكة مناسككم وليا

له قوله ما كان ينبغي الا دفع لايترجم من ان الله اخبرناهم لا يدخلونها الا خائفين وبقية في ايديهم من حتى استخلصه السلطان صلاح الدين كوجه بني الاول ان اللام في لهم
للاختصاص على وجه اللياقة كما في قولنا اجل للفرس والمراد من خائفين خائفين من الله وبني الثاني ان اللام للاستحقاق كما في قولنا الجنة للمؤمن والمراد بالخوف الخوف من المؤمنين وبني الثالث ان اللام
للمراد بالانحاء في قوله صلى الله عليه وسلم من انما جعل مكة مناسككم وليا
الاخالفين والمراد ان خبرا يريد بالانحاء عن انهم من النفل
فيها ١٢ يخص ٥٥ قوله انجز وعده روى عن علي بن ابي طالب
احد من النصاري الاشكر اسارتهم لوعت قتل او اخبرهم
٥٥ قوله وقيل لا مرضه لان النبي عن الخليفة والكلين
في وقت قوة الكفار ومنهم المساجد عن الذكر لا فائدة
فيه سوى الاشعار لوعده المؤمنين بالنصرة والاستقلال على كل
على ذلك اولى ١٢ حاشية ٥٥ قوله يجوز ابو حنيفة
أي مطلقا بدليل هذه الآية فانه لا يبعد جواز دخولهم خشية
دخولهم لان وقد تقيف قد موافق على الرسول صلى الله
عليه وسلم فانزلهم المسجد لقوله عليه السلام من دخل
دار ابى سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ولله المولى
على النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد ومنه مالك ومطلقا
لقوله تعالى انما المشركون نجس والمساجد يجب تطهيرها
عن النجاسات ولذا يمنع الجنب عن الدخول وفرق
الشافعي بين المسجد الحرام وغيره للتطهير وقوله تعالى
فلما بقروا المسجد الحرام ١٢ يخص ٥٥ قوله في اي مكان
الذي ينبغي ان يتأخر لا في الحرم ولا في غير الحرم وليس مقبول قولوا
فيكون بين اي جهة قولوا حتى يكون منافيا لوجوب التوجه
للقبلة فيل على صلاة المسافر على الراحة او على من
استقبلت عليه القبلة وان التولية بين المشرق
منزل منزلة اللازم لان مقبوله اعني وجوبه غير منوي
دخول القبلة مقدر بدليل قوله تعالى قول وجبك
شطر المسجد الحرام اي اجل تولية الوجه لتقارب المسجد
اي في جهته ١٢ يخص ٥٥ قوله نزلت في صلوة
المسافر في الطلوع حيث ما توجهت راحته والمراد
بالمسافر المني القوي الى المخرج من العرايا
لا المني الضعيف فلهذا يكون انما مقبول قولوا بين
الجهة ١٢ ح ٥٥ قوله لم يزل الله اركب
منفصلة في الفسردع والمراد بالركب
الاعادة وكونها قولته نسخ القبلة كما هو ظاهر
اذا كان يحيط بكل جهة فلهذا ان يرقى ما اشارت اليه
فألا يترك على عموم غير محقق بحال السفر او حال التمر في الحرم
ايها قولوا اي جهة قولوا لوقوله وجه الله ذاته والوجه مستتر
١٢ يخص ٥٥ قوله يلقى التشبيه الى اذا الولد حيوان تولد من
خلفه حيوان آخر النطفة جسم من جسم فلهذا تشبيهه بالاجسام لان
الولد يشارك الاب في الماينة ويشابهه ما بالاجابة فلان
يقتضي التجميع والتركيب المحتاج الى المادة وقيل لان الولد
الذي يطلب للحاجة اليه في ان يعاونه وسرعة الغناء لانه لازم
التركيب اذ ان الحكمة في التوالد هي ان يلقى الترحح محفوظا
تواردا لئلا يخال في السبل الى بقا النقص بعينه وقولنا لا
تري الا هذا يشعربان لهما اذ كانا في مساهلة كما هو منسب لهما
والا دس ترك هذا كونه منسب لهما من اخلال والمنصف
يركع مثله ايمانا وبمن احاطة الكمال ١٢ ح ٥٥ حاشية
على قوله اي قوله لا قاله في قوله على عموم غير محقق بحال السفر او حال التمر في الحرم
الاخر ١٢ ح ٥٥ قوله ونزلت في صلوة المسافر في الطلوع حيث ما توجهت راحته والمراد بالمسافر المني القوي الى المخرج من العرايا

على قوله اي قوله لا قاله في قوله على عموم غير محقق بحال السفر او حال التمر في الحرم
الاخر ١٢ ح ٥٥ قوله ونزلت في صلوة المسافر في الطلوع حيث ما توجهت راحته والمراد بالمسافر المني القوي الى المخرج من العرايا

استكبار والثاني جودان ما اتاهم آيات الله استهانة به وعنادا كذلك قال الذين من قبلهم من الاله الماضية
ممثل قولهم فقالوا ان الله جبهة هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء تشابهت قلوبهم
وقلوب هؤلاء ومن قبلهم في العناد والعناد وقرئ بتشديد الشين قد بينا الآية لقوم يوقنون
اي يطلبون اليقين او يوقنون الحقائق لا يعترفون بشبهة ولا عناد وفيه اشارة الى انهم ما
قالوا ذلك لخفاء في الآيات او لطلب مزيد يقين وانما قالوه عتوا وعنادا اننا ارسلناك بالحق
ملتسما مؤيدا به بشيرا ونذيرا فلا عليك ان اصر واد كابر واؤلا تشك عن اصحاب الجحيم
ما لهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت وقد نافع ويعقوب لا تسأل على انه نهي للرسول عليه الصلوة
والسلام عن السؤال عن حال ابويه او تعظيم لعقوبة الكفار كما نفي اللفظ عنها لا يقدر ان يخبر عنها او
السامع لا يصبر على استماع خبرها فيها عن السؤال والتحجيم المتأخر من النار ولكن ترضى عنك اليه فهو
ولا التصاري حتى تتبع ملتهم مبالغة في اقنات الرسول عن اسلامهم فانهما اذا الميرضوا منه حتى تتبع
ملتهم فكيف يتبعون ملتهم ولعلهم قالوا مثل ذلك فحكى الله عنهم ولذلك قال قل تعليم للجواب
ان هدى الله هو الهدى اي هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى الى الحق لا ما تدعون اليه
ولكن اتبعتم أهواءهم اراءهم الزائغة والملة ما شرعه الله لعباده على لسان انبيائه من ملك الكتاب
اذ املية والهوى زاي يتبع الشهوة بعد الذي جاءك من العلم اي من الوحي والدين المعلوم صحته
مالك من الله من ولي ولا نصير يدفع عنك عقابه وهو جواب لئن الذين اتيتهم الكتاب يريد
به مؤمنى اهل الكتاب يتلون حق تلاوته بمراعاة اللفظ من التحريف والتدبر في معناه والعمل
بمقتضاه وهو حال مقدرة والخبر ما بعده او خبر على ان المراد بالوصول مؤمنوا اهل الكتاب
اولئك يؤمنون به بكتابههم دون المخرفين ومن يكفر به بالتحريف والكفر بما يصدق
فاولئك هم الخاسرون حيث اشتهوا الكفر بالايهان يسمي اسرا عيل اذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واقفوا اليوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا
يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون لها صدر قصتهم بالا مريد كرا نعم

له قوله كذلك الجواب لشبهتهم بغير انهم يسألون عن نعمت والكاثر من الامم السابقة والسائل المتنت لا يستحق اجابة مسالته هذا وتقدم الكلام في توجيه الحج بين كلتي التشبيه وهو كذلك وشل فان الاول تشبيه القول
بالقول والثاني تشبيه القول بالقول في الصدور عن مجسم
انتشبي وارنا كيف لا يكون الصدور بل يستطع نظير الطلب الآلية
والجدة ١٢ يخص قوله وقرئ بتشديد الشين هذه القراءة
مشكلة لانه ان كان ما نيا لم يجتمع في اوله تارة ان فلا ادغام
وان كان مضار عالم لم يحق آخره تارة التانيث للسكوت وتوسيع
الشذوذ في فعل مضارع وما اذ غم تارة التانيث في الشين لم يحق في
اوله تارة واحدة فاشبه الى معنى فالج تارة التانيث للسكوت وتوسيع
سكوت في يطلبون الخ في الكشاف لقوم يوقنون فيوقنون انهم
آيات يجب الاعتراف بها وقيل لقوم يوقنون اليقانا صادرا
عن الانصاف ليكون اذ عانا وتبوا لا يكون ايمانا والظاهر
ليس مرادهم من هذا تاويل الآية بل ان المؤمن لا يتجسس الى
التيبين ولذا اوله العطف بـ وان المراد الطالون لليقين او
الواقفون على الحقائق فخال ١٢ خف بغيره قوله على انه
نهي الخ فيها عطف الانشاء على الخبر فالانه خبر عنى اذا المراد
لست مكلفا بغيرهم او عطف على مقدراى فيفسر وانما
قوله عن السؤال عن حال ابويه فيقع فيه قول الكشاف دي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري فاعل
ابو اي فني عن السؤال قال الطيبي اى ما فصل
بها قال الصداقي لم اخف عليه في حديث
والذي قطع به ان الآية في كفار اهل الكتاب
كالايات السابقة عليها والالتفات لـ ١٢ خف
بتغير ١٢ قوله ونعتهم الخ يعني ان قوله لن ترضى
حكايته ليعني كلامهم ليطالبوا قوله قل ان يدى الله
هو الهدى الخ فانه جواب لهم لانهم ما اتوا
ذلك الا بزعيمهم ان دهم حق وعندهم باطل فاجيبوا
بالقصر القلي اي ما بين الله هو الحق وديكم هو
الباطل ١٢ خف ١٢ قوله مالك من الله الخ
جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه
هذا المذكور تقديره فمالك من الله الخ وذلك
لانه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب الشرط
منها على انه لو كان هذا جواب الشرط لوجب
الفار قوله وهو جواب لئن يمان الله الا ان يقال
ان جواب بسبب الخ لان الشرطية واللام في لئن
تولية للقسم ١٢ يخص ١٢ قوله يريد به مؤمنى اهل الكتاب
الخصم بهم لانهم الذين ادوا الكتاب وتيلونه ويؤمنون
به وفسر في التلاوة وهو منصوب على المصدرية لانها
للتلاوة بصون لفظه عن التحريف وتدبر معانيه
والعمل به وجعل الجملة مالا مقدرة لانهم لم يكونوا
وقت الايتار كذلك بل بعد هذه الحال
مقصدة لانه ليس كل من ادق الكتاب يتلوه فالمراد بالمتقون
المتقيد بالحال مؤمنوا اهل الكتاب بسبب المنطق
واولئك يؤمنون به بحسب بلا تكلف واما اذا جعل
يتلونه خيرا اولئك يؤمنون به جملة مستأنفة
فلا بد من تقييد الوصول بالمؤمنين استعمالا

في الخاص وبهذا قوله على ان المراد الخ اي بقرينة عطية ١٢ خف ١٢ يعني ان من فائدة هذه الآية ان يجعل الحاشية مناسبة للفاصلة ١٢ عصام الدين

التي في تصديا لم وانتم والاسلام ٩

يتجدد محتاجها الضرورة عدم دلالة المصدر على

بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ اَبْدَلُ مِنْ اَمْنٍ مِنْ اَعْلٰهٖ بِدَلِّ الْبَعْضِ لِلْاُخْرٰى قَالَ وَمَنْ كَفَرَ

الأصل آمننا به فأسندنا للحال للمحل لأن الآمن والمحذور من صفات العقلاء لا ينفك بتغير

عطف على من آمن عطف تلقين كانه قال قل دارزق من كفر ايضا فانه محاب وما ذكر من ان المعنى دارزق بلفظ التكلم تقرير للمعنى لا تقدير للفظ والذي يقتضيه النظر العاصب ان يكون هذا عطفا على محذوف اي رزق من آمن ومن كفر بلفظ الخبر يحصل التماسك ليكون المعطوف والمعطوف عليه مقول واحد **ع** قوله قاس ابراهيم اه تبي فيه صاحب الكشاف والاحسن ان يقال انه تعالى لما قال لا ينال عبدي الظالمين احترز ابراهيم عليه السلام من الدعا لمن ليس مرضيا عنده فارشده الله نعم الى كرمه الشامل **ع** خفت **ع** قوله والكفر وان لم يكن آه لما كانت الفاء تفيد السببية والكفر لا يصلح سببية التمتع اشار الى توجيهه بان هذا ليس سبب التمتع بل لقائه او التمتع الذي منتهى للعذاب **ع** خفت **ع** قوله ايه الزه اليه الزا المضطر لان الكافر ليس مضطرا الى العذاب اذ يكفيه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا به وقروا محققا حتى كانه مربوط به قال لطيفي ان استغاث شبه حال الكافر الذي اذ الله عليه نعمته التي استنداه بها قليلا قليلا الى ما يهلكه بحال من لا يملك الانتفاع مما اضطر اليه فاستعمل في المشبه ما يستعمل في المشبه به **ع** خفت **ع** قوله وفي قال ضميره قال ابن جني وعادة قال لعل الكلام ولما شق قال ايه دعا قوم من دعاة فرعون فقتل ان يكون ضمير قال شرا ايه فاشبهه باقار يارزاق خطا بالنفخ على طريق التجرية ولم ينفذ اليه المصروف بعده **ع** سحر **ع** قوله ضمير شرا لم ينادى بما تبي فيه الزمخشري وليس بصواب فان هذا محذوف ادخلت في غير ما نادى الزمخشري في الامام في تغفر لكم و الضاد في الذين في بعض مشايهم والذين في الذين في العرش سبب الادعاء في الهادي في شخص بهم وضمير في الجحيم وشفرانهم الاول وسكون الثاني في معنى منبت الاهداب وضمير في الجحيم في معنى منعت في الآخر لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر **ع** خفت **ع** قوله حكاية حال ماضية لان الرفع مضمون والفتحة لان ادلهما في النكتة استحضار حالة البناء مع تفرعها في الدعا ليقصد في الناس به عليه السلام في اتيان الطاعات الشاقة مع الابهت الى الله في قبولها **ع** خفت **ع** قوله صفة غالبة اي صارت بالظلمة من قبيل الاسماء بحيث لا يترك له موصوف ولا يقدّر **ع** سحر **ع** قوله ومنه تعدك الله الخ اي في الدعا لانه يفتي اداك الله وشريك وهو منصوب على المصدرية وقيل الاصل تعدك الله تفيد الخذف الزوا من المصدر وقيم مقام الفعل فيتعديك الله جعلتك عدلا متمكنا بالسؤال من الله ويجوز ان يكون التقدير اسلك الله قدرك فيكون مفعولا **ع** خفت **ع** قوله ورفعهما البناء الخ وضع لما يتوهم من ان الاساس لا يمكن رفعه فادل بان رفعه مجاز عن رفع ما عليه من البناء فجعل رفع ما عليها رفعها لانها تعلم وتذكر وانت ضمير الاساس باعتبار القاعدة لكن في عبارة تسامح فانها لا تنتقل الى الارتفاع وانما المرتفع ما عليها قالوا في تركه **ع** خفت **ع** قوله وفي ايهام الخ يعني كان الظاهر قواعد البيت لكن التبيين بعد الابهام ابلغ فاذا عدل عن الاخصر وقال القواعد من البيت ومن ههنا ابتدائية متعلقة برفع احوال من القواعد او تنجضية **ع** خفت **ع** قوله جعل بعض الخ اشارة الى ان من التبيين وانها في موضع المفعول الاول وامة مع صفة في موضع المفعول الثاني **ع** خفت **ع** قوله لما اعلم الخ قوله تعالى ومن ذريتها بحسن فظالم لنفسه وقوله لا ينال عبدي الظالمين فان فيه اياه الى ان من ولاه من يكون لما كمالا يخفى **ع** خفت **ع** قوله وعلم ان الحكمة الخ فالدعا بالاسلام بجمع الاخلاص والافتقار الى جميع الذرية طلب لخلق الحق وقد منحوا ان يستغفروا للمشركين وكانوا اولي قرى ودعوتهم على نوح عليه السلام لسادع الائمة **ع** خفت **ع** قوله لولا الحق اي انما هو في المعاصي من حق الله من حق عن خدمة الرب تعالى في الصالح الحق فلهذه من حق

عطف على من آمن والمعنى وارزق من كفر قاس ابراهيم الرزق على الامامة فنتبه سبحانه على ان الرزق رخصة دينوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين او مبتدأ تضمن معنى الشرط فامتعة قليلا خبره والكفر وان لم يكن سبب التمتع لكنه سبب تقليل بان يجعله مقصورا بمحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه **ع** خفت **ع** قوله اضطره الى عذاب الكافر اي الكثرة اليه لزم المضطر ككفرة وتضييعه ما تمتعه به من النعم وقليلا نصب على المصدر او الظرف وقرئ بلفظ الامر فيها على انه من دعاء ابراهيم وفي قال ضميره وقرأ ابن عامر فامتعة من امتعه وقرئ فامتعه ثم مضطروا وضطروا بكسر الهمزة على لغة من يكسر حرف المضارعة واكثره بادغام الضاد وهو ضعيف لان حروف ضمير في ما يجاورها دون العكس **ع** خفت **ع** قوله المصيرين المخصوص بالذم محذوف وهو العذاب واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت حكاية حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالبة من القواعد بمعنى الثبات ولعله مجاز من المقابل للقيام ومثله فعدك الله ورفعها البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع ويحتمل ان يراد بها سافات البناء فان كل سافي قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها بناءها وقيل المراد رفع مكانته واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حجة وفي ايهام القواعد وتبيينها تفخيم شأنها واستعجال كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف عليه وقيل كانا يبنيان في طرفين او على التناوب ربنا نقبل منك اي يقولان ربنا وقد قرئ به والحجة حال منهما انك انت السميع لدعائنا العليم بنياتنا ربنا واجعلنا مسلمين لك مخلصين لك من اسلم وجهه او مستسلمين من اسلم اذا استسلم وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص والاذعان والاثبات عليه وقرئ مسلمين على ان المراد انفسها وهاجروا ان التشية من مراتب الجمع ومن ذريتنا امة مسلمة لكهم اي واجعل بعض ذريتنا واما خصا الدرية بالدعاء لانهم احق بالشفقة ولانهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخصا بعضهم لما اعلم ان في ذريتهما ظلمة وعلم ان الحكمة الالهية لا تقف على اتفاق على الاخلاص والاقبال لك على الله تعالى فانه ما يشوش المعاش ولذلك قيل لولا الحق خربت الدنيا

عطف على من آمن والمعنى وارزق من كفر قاس ابراهيم الرزق على الامامة فنتبه سبحانه على ان الرزق رخصة دينوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين او مبتدأ تضمن معنى الشرط فامتعة قليلا خبره والكفر وان لم يكن سبب التمتع لكنه سبب تقليل بان يجعله مقصورا بمحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه **ع** خفت **ع** قوله اضطره الى عذاب الكافر اي الكثرة اليه لزم المضطر ككفرة وتضييعه ما تمتعه به من النعم وقليلا نصب على المصدر او الظرف وقرئ بلفظ الامر فيها على انه من دعاء ابراهيم وفي قال ضميره وقرأ ابن عامر فامتعة من امتعه وقرئ فامتعه ثم مضطروا وضطروا بكسر الهمزة على لغة من يكسر حرف المضارعة واكثره بادغام الضاد وهو ضعيف لان حروف ضمير في ما يجاورها دون العكس **ع** خفت **ع** قوله المصيرين المخصوص بالذم محذوف وهو العذاب واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت حكاية حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالبة من القواعد بمعنى الثبات ولعله مجاز من المقابل للقيام ومثله فعدك الله ورفعها البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع ويحتمل ان يراد بها سافات البناء فان كل سافي قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها بناءها وقيل المراد رفع مكانته واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حجة وفي ايهام القواعد وتبيينها تفخيم شأنها واستعجال كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف عليه وقيل كانا يبنيان في طرفين او على التناوب ربنا نقبل منك اي يقولان ربنا وقد قرئ به والحجة حال منهما انك انت السميع لدعائنا العليم بنياتنا ربنا واجعلنا مسلمين لك مخلصين لك من اسلم وجهه او مستسلمين من اسلم اذا استسلم وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص والاذعان والاثبات عليه وقرئ مسلمين على ان المراد انفسها وهاجروا ان التشية من مراتب الجمع ومن ذريتنا امة مسلمة لكهم اي واجعل بعض ذريتنا واما خصا الدرية بالدعاء لانهم احق بالشفقة ولانهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخصا بعضهم لما اعلم ان في ذريتهما ظلمة وعلم ان الحكمة الالهية لا تقف على اتفاق على الاخلاص والاقبال لك على الله تعالى فانه ما يشوش المعاش ولذلك قيل لولا الحق خربت الدنيا

بضم والكسر حاقة وحقا فهو حق وامرأة حقارة وقوم دسوسة حق وحقة وحماي **ع** خفت **ع** قوله ومنه تعدك الله الخ قوله تعالى ومن ذريتها بحسن فظالم لنفسه وقوله لا ينال عبدي الظالمين فان فيه اياه الى ان من ولاه من يكون لما كمالا يخفى **ع** خفت **ع** قوله وعلم ان الحكمة الخ فالدعا بالاسلام بجمع الاخلاص والافتقار الى جميع الذرية طلب لخلق الحق وقد منحوا ان يستغفروا للمشركين وكانوا اولي قرى ودعوتهم على نوح عليه السلام لسادع الائمة **ع** خفت **ع** قوله لولا الحق اي انما هو في المعاصي من حق الله من حق عن خدمة الرب تعالى في الصالح الحق فلهذه من حق

104

15315

3

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

قوله الى الاذعان ان نسر الاسلام بالاذعان لان الانبياء معصومون عن الكفر مطلقا معناه الحقيقة لا يقع بها ما قد روي في انهم لم يذنبوا شيء من كتب الحديث ما يخص **قوله** هو التقدم **قوله** كان حالة الاختصار او لا وسواء كان ذلك التقدم بالقول او بالدلالة وان كان الشائع في العرت استعمالها في القول بخصوص حال الاختصار **قوله** على اعتبار آية في المعنى ان الانفعال التي تضمنت معنى القول كالوصية والوعد والمرسالة والاذن وغيره يجوز بعد ما اشارت ان يجوز ان يؤخذ من بينهم ان لعنة الله وانا ارسلنا قوما الى قوم ان اذروا قلوبهم ان الحمد لله رب العالمين ويجوز بعد ما تقدم في القول نحو وعد الله الذين آمنوا وعلوا الصالحات لهم مغفرة وما ليس فيه معنى القول لا يجوز حذفها في صريح القول واضماره لا يجوز زيادها الى مذهبنا عارضا **قوله** عاب قريبا نحن فيه ان لم يقدر القول بقدر ان كان في قراءة ابن مسعود ان يابني وان قدر فلا حاجة اليه بما ذهب اليه البصريون وما على مذهب الكوفيين فلا يشمله على معنى القول يجوز وقوع الجملة في حيز مغفولها لا تقدر ان فعلهم ان هذا الخلل غير الخلل في كسر ان الواقعة بعد ما ونحوها بل الخلل فان تنفرد على ان ما بعد القول يجب ان يكون جملة وما عداه يكون في حكم المفروق **قوله** حاشية تبين **قوله** ونظيره اشار بلفظ النظر الى ان الخلل بيننا وان كان في وقوع ان المكسورة بعد الاخبار بتقدير القول او بدون يشارك ما نحن عليه في وقوع الجملة بعد الفعل لتضمن معنى القول بتقدير القول او بدون تقديره **قوله** دين الاسلام الحلي **قوله** ان الامام للعهد **قوله** في توصيفه بالموصول اشارة الى ان المعنى جعل لكم الذين الذين هو مفعول

الاديان يقال اصطفت هذا المعنى من المال لفظه اذ جعل الشيء الله هو مفعول السال لفظه وصيغة المفعول بالرفع لا غير **قوله** متشابه الصداق انزاع الباء قيل بالرفع لا غير **قوله** ظاهره ان المعنى ان المعنى هو مفعول المفعول من الموت على خلاف حال الاسلام وذا ليس بمفعول لان الموت غير مقدر وانا المقدر فيه هو المكون على خلاف حال الاسلام فيعبر عن النبي اليه ويكون المقصود المعنى عن الاتصاف بخلات حال الاسلام لان الاشتغال عن الاتصاف بتلك الحال لا يمنع الاشتغال عن الموت في تلك الحال فالحاصل ان المعنى في الحقيقة انما هو عن عدم اسلامهم حال موتهم كقولك لا تفعل الادوات فانما اذ المعنى فيه انما هو عن ترك المشيوع حال صلاته لا عن الصلاة والمكث في ادخال حرمت المعنى على الصلاة وهي غير معني عنها هي ما عدا ان الصلاة لا لا مشيوع فيها كالمصلاة كاذ قال انها كعنها اذ لم تصلها على هذه الحالة وكذلك المعنى في الآية **قوله** والامر بالشبات الخ بما اعتبر ان النبي عن المعنى يستلزم الامر بغيره وانما زادوا الشبات لانه المقصود من التوصية فان اصل الاسلام كان حاصله اولادهم هو اللازم للمعنى عن الاتصاف بترك الاسلام **قوله** حاشية تبين **قوله** وتغيير العبارة للتوكيد لا كناية وهي ابلغ من التصريح كما في قولهم لا اترككم ههنا ظاهره هي الحكم عن الرفاية والمراد نهي الخطاب عن كون ههنا فان من كان ههنا رأيت **قوله** منه **قوله** في ذلك لادلالة الخ بمنزلة منزلة المعنى الذي لا خفيه وحسنه ان لا يلزم من المعنى ان حق الرجل ان يكون متنفذا عنه بحيث يسهل في دفعه كدفع الامور الاختيارية **قوله** ونظيره **قوله** فان الامر بالموت للدلالة على ان الموت في حال الشهاد

والشعر والطلاء على ما روي في الحديث على ما عليه كذا المفسرون من ان قبل النبوة وقبل النبوة فقال لمراد من الامر بالا طاعة والاذعان بجزئيات الاحكام

الى الاذعان واخلاص السراطين دعاه ربه واخطر به باله دلائله المودية الى المعرفة الداعية الى الاسلام
قوله روي انها نزلت لما دعا عبد الله بن سلام ابنى اخيه سلمة ومهاجر الى الاسلام فاسلم سلمة وابنى مهاجر **قوله** وقضى بها ابراهيم بنيه التوصية هو التقدم الى الغير بفعل فيه صلاح وقربة واصلاها الوصل يقال **وصاه** اذا وصله وفصاه اذا فضله كان الموصى يصل فعله بفعل الوصى والضمير في بها للمسلمة او لقوله اسلمت على تاويل الكلمة او الجملة وقرأ نافع وابن عامر اوصى والا ول ابلغ ويعقوب عطف على ابراهيم اي وصى هو ايضا بابنيه وقرئ بالنصب على انه من وصاه ابراهيم لبني على اضمار القول عند البصريين ومتعلق بوصى عند الكوفيين لانه نوع منه ونظيره رجلان من ضيق اخبرانا ان انا ربنا رجلا عربا ناه بالكسر وبنو ابراهيم كانوا اربعة اسمعيل واسحاق ومدين ومثاثن وقيل ثمانية وقيل اربعة عشر وبنو يعقوب اثنا عشر روبين وشمعون ولاوي ويهودا ويشسوخور و زبولون ودونى ونفثولى ولودا و اوشير وبنيا مين ويوسف **قوله** ان الله اصطفى لكم الذين دين الاسلام الذي هو صفة الاديان لقوله فلا تشبهون الا وانتم مسلمون **قوله** ظاهرة النهي عن الموت على خلاف حال الاسلام المقصود هو النهي عن ان يكونوا على غير تلك الحال اذا ماتوا والامر بالشبات على الاسلام كقولك لا تصل الا وانت خاشع وتغيير العبارة للدلالة على ان موتهم لا على الاسلام موت لا خيفه وان من حقق ان لا يحل لهم ونظيره في الامر مت وانت شهيد روى ان اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم السمت تعلم ان يعقوب اوصى بنيه باليهودية يوم مات فنزلت

الامر بالشبات الخ بما اعتبر ان النبي عن المعنى يستلزم الامر بغيره وانما زادوا الشبات لانه المقصود من التوصية فان اصل الاسلام كان حاصله اولادهم هو اللازم للمعنى عن الاتصاف بترك الاسلام **قوله** حاشية تبين **قوله** وتغيير العبارة للتوكيد لا كناية وهي ابلغ من التصريح كما في قولهم لا اترككم ههنا ظاهره هي الحكم عن الرفاية والمراد نهي الخطاب عن كون ههنا فان من كان ههنا رأيت **قوله** منه **قوله** في ذلك لادلالة الخ بمنزلة منزلة المعنى الذي لا خفيه وحسنه ان لا يلزم من المعنى ان حق الرجل ان يكون متنفذا عنه بحيث يسهل في دفعه كدفع الامور الاختيارية **قوله** ونظيره **قوله** فان الامر بالموت للدلالة على ان الموت في حال الشهاد

ام كنتم شهداء اعزاد حضر يعقوب الموت **قوله** ام منقطعته ومعنى الهزرة فيها الانكار اي ما كنتم حاضرين **قوله** اعزاد حضر يعقوب الموت وقال لبنيه ما قال فليمتدحون اليهودية عليه او متصلة بجد وف تقديره **قوله** كنتم غائبين ام كنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين والمعنى ما شاهدتم ذلك وانما علمتموه **قوله** من الوحي وقرئ حضر بالكسر اذ قال لبنيه بدل من احضر ما تعبدون من بعدى اي شئ تعبدون **قوله** اراد به تقريرهم على التوحيد والاسلام واخذ ميثاقهم على الشبات عليهم ما يسأل به عن كل شئ ما لم يعرف فاذا عرف خص لعقلاء بمن اذا سئل عن تعينه وان سئل عن وصفه فقيل

الامر بالشبات الخ بما اعتبر ان النبي عن المعنى يستلزم الامر بغيره وانما زادوا الشبات لانه المقصود من التوصية فان اصل الاسلام كان حاصله اولادهم هو اللازم للمعنى عن الاتصاف بترك الاسلام **قوله** حاشية تبين **قوله** وتغيير العبارة للتوكيد لا كناية وهي ابلغ من التصريح كما في قولهم لا اترككم ههنا ظاهره هي الحكم عن الرفاية والمراد نهي الخطاب عن كون ههنا فان من كان ههنا رأيت **قوله** منه **قوله** في ذلك لادلالة الخ بمنزلة منزلة المعنى الذي لا خفيه وحسنه ان لا يلزم من المعنى ان حق الرجل ان يكون متنفذا عنه بحيث يسهل في دفعه كدفع الامور الاختيارية **قوله** ونظيره **قوله** فان الامر بالموت للدلالة على ان الموت في حال الشهاد

عدم حضورهم عند يعقوب حين قال لبنيه ما قال واحالوه بما اجابوا لا ينافي ادعائهم اليهودية عليه بل انما ينافيه عدم علمهم بذلك وهو غير لازم لعدم حضورهم ولا لزوم له وايضا فمفهومه ان شهداء لا ينافي ادعائهم اليهودية عليه وليس كذلك لانهم لو شهدوه وسعوا ما قاله وبنوه من قولهم تعبدوا لله لا تعبدوا لغيره ان الخطاب به يكون للمؤمنين كما ذكره او يكون لليهود ويكون الاستفهام للتقرير لان شهداء بائنه ونظيره ما قال يعقوب وبنوه اليهم عن شهداءهم وبنوهم من قولهم تعبدوا لله لا تعبدوا لغيره ان الخطاب به يكون للمؤمنين كما ذكره او يكون لليهود ويكون الاستفهام للتقرير لان شهداء بائنه او المحذور في الاول كيف تجزئون ما لم تردوه وتذكروه وعلى الثاني فليس الامر كما قلتم بل الثابت خلافه فلا استفهام للامرام والتبكيك للعلم بتحقيق الاول واعتقار الثاني **قوله** وقيل الخطاب للمؤمنين الخ بما اعتبر ان النبي عن المعنى يستلزم الامر بغيره وانما زادوا الشبات لانه المقصود من التوصية فان اصل الاسلام كان حاصله اولادهم هو اللازم للمعنى عن الاتصاف بترك الاسلام **قوله** حاشية تبين **قوله** وتغيير العبارة للتوكيد لا كناية وهي ابلغ من التصريح كما في قولهم لا اترككم ههنا ظاهره هي الحكم عن الرفاية والمراد نهي الخطاب عن كون ههنا فان من كان ههنا رأيت **قوله** منه **قوله** في ذلك لادلالة الخ بمنزلة منزلة المعنى الذي لا خفيه وحسنه ان لا يلزم من المعنى ان حق الرجل ان يكون متنفذا عنه بحيث يسهل في دفعه كدفع الامور الاختيارية **قوله** ونظيره **قوله** فان الامر بالموت للدلالة على ان الموت في حال الشهاد

109

ما زيد افاقه ام طيب قالوا نعبد الهك والاله ابائك ابرهم واسماعيل واسحق المتفق على وجوده
والوهيته ووجوب عبادته وعد اسمعيل من ابائه تغليبا للاب والجد اولانه كلاب لقوله عليه
الصلوة والسلام عم الرجل صنوايه كما قال في العباس رضى الله عنه هذا بقية ابائي وقرئ
اله ابك على انه جمع بالواو والنون كما قال ولها تين اصواتنا بكين وقد ينابا لابنا او
مقرء و ابراهيم وحده عطف بيان لها وايداء بدل من اله ابائك لقوله تعالى بالناسية ناصية
كاذبة وفائدة التصريح بالتوحيد ونفي لتوهم الناشي من تكرير المضاف لتعذر العطف على الجور
والتأكيد او نصب على الاختصاص ونحن له مسلمون حال من فاعل نعبد او مفعوله او هما
ويحتمل ان يكون اعتراضا تلك امة قد حلت يعني ابراهيم ويعقوب وبنيها والامة في
الاصل المقصود وسمى بها الجماعة لان الفرق ثامها لها ما كسبت ولكم ما كسبتم لكل جرعه و
المعنى ان انتسابكم اليهم لا يوجب انتفاعكم باعمالهم واما تنتفعون بموافقتهم واتباعهم كما قال
عليه الصلوة والسلام يا بني هاشم لا ياتيني الناس باعمالهم وتاتوني بانسابكم ولا تشكون عني
كانوا يعملون ولا تؤخذون بسياتهم كما لا تثابون بحسناتهم وقالوا كونوا هودا او نصارى الضمير
الغائب لاهل الكتاب واول للتنويع والمعنى مقالهم احد هذين القولين قالت اليهود كونوا هودا او
قالت النصارى كونوا نصارى تهتدوا جواب الامر قل بل ملة ابرهم بل تكون ملة ابراهيم اي
اهل ملته او بل نتبع ملة ابراهيم وقرئت بالرفع اي ملته ملتنا او عكسه او نحن ملته بمعنى نحن اهل
ملته حينئذ ما تلاحن الباطل الى الحق حال من المضاف او المضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا وما كان من المشركين تعريض باهل الكتاب وغيرهم فانهم
يدعون اتباعه وهم مشركون قولوا امنا بالله الخطاب للمؤمنين لقوله فان امنوا مثل ما امنتم
به وما انزل الكينا يعني القران قدم ذكره لانه اول بالاضافة اليه لانه سبب للايمان بغيره و
ما انزل الى ابرهم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط الصفي وهي وان نزلت الى ابراهيم كهم
لما كانوا متعبدين بتفصيلها داخلين تحت احكامها فهي ايضا منزلة اليهم كما ان القران منزل اليها

مقدم ۲۰ خف **الله** قوله تفصيلها قيد بذلك لان التعبد بالاجمال كما لنا بالنسبة الى جميع الكتب لا يصح نسبة النزول اليهم ۴۱۲ **ع** قوله لان الفرق الواجب كسر الحاء ودر
نكان كل فرق كالطود العظيم ۴۱۳ وفي القاموس العنقبيد يشق باشين فكل شئ خلق آه وفي الصراح فرق بالكسر مره ازگو سپندد پاره از چيز و مره قوله نعم فكان كل فرق
التخمين فهو خبر عن الله مثل تذهب الى فلان تقول له كذا واثا تو له منسوب على ان الواو المصرفة والنون اللو قايه وقد عذبت نون الاعراب اي لا تخمين من الناس الاتيان بالاع
ع يني اذ المكان في الترتيب النزول مؤخر عن غيره لكنه في الترتيب الالفا في مقدم عليه لانه سبب الايمان بغيره كونه مصدقا ومشتقا على الايمان به ۴۱۴

قوله حدة يعقوب الائمة اولاد ابيه و هم اثنا عشر ذليل الاسلاني بن اسرائيل كالتباكل في العرب ما هو من اسبط وهو شجرة كثيرة الاغصان نسوا بالاسباط اكثر ذرية منهم ١٢ حاشية بتفسير قوله كلكم ابلغ المهراداة افرسوسه و...
الاسلام مع دخوله في الاسباط الحكم بالبلغ وهو الايتار فانه بلغ من الانزال يقول انزلت الدلو في البئر ولا تقول ايتها يا ابا ولد لالة الايتار على الاطار الذي فيه شبه التمايك والتقليص ووجه المنايرة كونهما كناية بين عظيمين لم ينزل شلها قبلها و...
الفرقة ما شتم عليه من الاحكام وغير ذلك فالتفت كيف يكونان منفردين بالايثار وقد قيل بعده واما في النسيون قلت المنفردان به هو الاسناد اليهم على التبيين ١٢ خف بتفسير قوله لو قومه في سياق النفي الخيالي ان اعدته الاصل للهم
واذا وضع في النفي يصلح ان يراد به الواحد ليفيد استغراق الجماعات كما اشار اليه في تفسير قوله يا نساء الجنتين كما عد الآيات والتبيين غرض الى القران كاضافة البين في هذه الآية

نفي الآية احد بوجه الجملة فسارغ ان يضاهي اليه من فلا بد
عموم النكرة المنفية بوجه كواحد واحد لا يستقيم اضافة البين اليه
كما يقال لا تفرق بين رسول من الرسل الا بتقدير عطف اي لا تفرق
بين رسول ورسول هذا القول مخالف لما قاله النجاة من ان
الصلوات على الجماعة بحسب ما وضع اسم لمن يصلح ان يكاتب بغير
فيه المردود اليه والجموع والمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا في
الجموع غير موجب او مع كلمة كل ومعرفة اصلية وهو غير الاحكام
بوجه الاول فان معرفة من داد وهو مشتق من الوحدة فلا يكون
يشمل الكثير لانه فاد ١٢ يخص قوله من باب التجيز والتبكيك
الجماع الزام لغيرهم بحيث لا يدركه انه اريد تبكيكته وهو من مخارج
الاقوال يعني نحن لا نقول اننا على الحق وانتم على الباطل ولكن
ان حصلتم ديننا مثل دين الاسلام في الصحة والسداد فقهتمتم
ومقصودنا به انكم وانتم اذ انظر بعين الانصاف وجميع الفكر
على ان الحق مخصص فما آمنوا به لم يكن لهم حيص عن الايمان فلي
هذا يكون آمنوا متحد يا بيا اذ يجزى بحسب اللازم والسيار
لاستعانة فآمنوا بحسب واحد والايان الشرعي ١٢ يخص
قوله عن الايمان الجريد ان تعلق التولي ليس ما هو متعلق الايمان
وهو مثل ما ختم به اذا تولى عن ليل ليس من الشقاق بل
الايمان المأمور به الله استغنى ما تقدم او ما يقول المسلمون
في جواب اليهود وهو قوله بل ملة ابراهيم الخا والاعراض القول
فقد مر الفرق في قوله تم تم تولىتم الاقليتم منكم وانتم معرضون لكن
الفرق لا يحتاج اليه وكان بعض المشايخ يقول الاقلية استغنى
الحالي اذا اجتمعت افرقت واذا افرقت اجتمعت فهو منزع لطيف
١٢ يخص قوله وهو يمازكم لا محالة لان علمها هم عليه وسامع لما يفرق
يقنع ان ذلك كائن لا محالة اولان السنين لتاكيد الاثبات كما ان
التي لتاكيد النفي قال سيوري بن الفعل في سافل فاعل ١٢ خف
بتفسير قوله فانها حلية الجاهل علم ما ذكر ان التجوز لوجه الله عن
القطرة علاقة كونها حلية وعن الهداية والارشاد ظهور الاثر
عليهم وعن تطهير القلوب تدافل الصبغ المصبوغ والايان
القلب فالجامع التاثير والظهور التزيين والقرينة الاضافة
الى الله يخص ١٢ قوله وسامع الصبغ والتطهير ولا يصح ان يرمي
الصبغ الى كواحد من التطهير والهداية لان المشاكلة لا يجري
فيها الا بتكلف فوجه اطلاق الصبغة على الهداية يستفاد من
هذا الوجه ١٢ يخص ١٢ قوله اول الشاكلة الخ وهو ذكر الشئ لم يلفظ
غيره لو قومه في محبة كقولهم تم تجدون الشر وهو خادعهم و
جزا وسيد سيدة مثلها والحق صبغنا الله صبغة ولم نصبغ
صبغكم فان تطهيرنا بالايان وتطهيركم بنفس في ما اصفه
١٢ يخص قوله ونصبها على ادم صمد موكدا لما في قوله تاكيد
احسن جملة لا محتمل لها غيره فقوله آمننا باشتد على الله
طهرم بالايان وهو المراد من قوله صبغة الله فلذا اخذت عاطف
بوجوبه ١٢ يخص قوله على الاعراض الخ وهو الزام المخاطب الحكوم
على ما يحكم عليه وجوب اهتمامه بالحق بغيره في الشكر او العطف نحو العهد العهد كخا ابل والولد والمضمر الزم عليكم ونحوها ويجوز الاظهار فيها عند الصورتين نحو العهد فيجوز ان يقول لزم العهد حاشية بتفسير قوله تعريض بهم الامان
تقديم ليعيد اختصاص العبادة بالله ثم هو الايمان وتقديم نحن ليعيد حصر الايمان عليهم ليجازي اهل الكتاب فيكون تعريضهم لشركهم ١٢ يخص قوله والنزاع الخ اي في التوراة والانجيل فان اهل الكتاب زادوا فيها بعض الآيات ونقصوا
عن بعضها الآيات حرروا بعضها وادعوا انها انزلت كذلك لمؤمنون يكرهون ذلك فلا يهتم بشانها افردها بالذكر وبين طريق الايمان بها ١٢ يخص قوله من باب التجيز والتبكيك من بكتة بالحجة عليه بولا استدراج وادعاء العنان مع بعض حيث يراد
او هو من مخارج الاقوال حيث تسمع الحق على وجه لا يزيد غضبنا لا نقول اننا على الحق وانتم على الباطل ولكن ان حصلتم ديننا آخر مساويا لهذا الدين في الصحة والسداد فقهتمتم ومقصودنا به انكم كيف ما كانت وجميع اذ انظر بعين الانصاف في هذا
الكلام فلكيف علم ان الحق هو دين الاسلام لا غير كذا في الطيبة فلكيف ان لجد الفرض كما يفرض لمالات ١٢ يخص قوله او هذا انما عطف على قوله وهي قطرة الله الخ بحسب المعنى كانه قيل قطرة الله فادها ناهية وليس عطف على صبغنا الله صبغة لان

والاسباط جمع سبط وهو الحافد يريد به تحفة يعقوب او ابناؤه وذرايرهم فانهم حدة ابراهيم
واسحق وما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل وافرد بها بالذكر بحكم ابلغ لان امرها بالاضافة الى
موسى وعيسى مغاير لما سبق والنزاع وقع فيها وما اوتي النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين
من ربيهم منزلا عليهم من ربهم لا تفرق بين احد منهم كاليهود فتؤمن ببعض ونكفر ببعض
واحد لوقوعه في سياق النفي عام فساخر ان يضاف اليه بين ونحن له اي الله مسلمون ١٢ مذكرون
مخلصون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ١٢ من باب التجيز والتبكيك كقوله فاتوا بسورة
من مثله اذ لا مثل لما آمن به المسلمون ولا دين كدين الاسلام وقيل لالباء لالة دون التعدية
والمعنان تحركوا الايمان بطريق يهدى الى الحق مثل طريقكم فان وحدة المقصد لا تاتي تعدد الطرق او
مزيدة للتاكيد كقوله جزاء سيئة مثلها والمعنى فان آمنوا بالله ايمانا مثله ايمانكم به او امثله مقمرا
في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله اي عليه ويشهد له قراءة من قرأ آمنتم به او
بالذي امنتم به وان كوثوا فآمنتم في شقاق ١٢ اي ان اعرضوا عن الايمان او عما تقولون لهم فما
هم الا في شقاق الحق وهو المناوأة والمخالفة فان كل واحد من المتخالفين في شق غير شق الآخر
فسيفيكم الله تسلية وتسكين للمؤمنين ووعدهم بالحفظ والنصرة على من ناواهم وهو
السميع العليم ١٢ اما من تمام الوعد بمعنى انه يسمع اقوالكم ويعلم اخلاصكم وهو محازيكم لا محالة او
وعيد للمعرضين بمعنى انه يسمع ما يبذرون ويعلم ما يخفون وهو معاقبهم عليه صبغة الله اي صبغنا الله
صبغة وهي قطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ وهذا ناهيا
وارشادنا حجة او طهر قلوبنا بالايان تطهيره وسما صبغة لانه ظهرت اشارة عليهم ظهور الصبغة على المصبوغ
وتداخل في قلوبهم تداخل لصبغ الثوب او للمشاكلة فان النصاري كانوا يغسسون اولادهم في ماء صفر
يسمونه المغنودية ويقولون هو تطهير لهم به حتى نصرايتهم ونصبها على انه مصد موكدا لقوله
آمننا وقيل على الاعراض وقيل على البدل من ملة ابراهيم ومن احسن من الله صبغة لا صبغة
احسن من صبغة ونحن له عید ون تعريض بهم اي لا نشرك به شرككم وهو عطف على آمننا

قوله تعريض بهم الامان حاشية بتفسير قوله تعريض بهم الامان
قوله والنزاع الخ اي في التوراة والانجيل فان اهل الكتاب زادوا فيها بعض الآيات ونقصوا
عن بعضها الآيات حرروا بعضها وادعوا انها انزلت كذلك لمؤمنون يكرهون ذلك فلا يهتم بشانها افردها بالذكر وبين طريق الايمان بها ١٢ يخص قوله من باب التجيز والتبكيك من بكتة بالحجة عليه بولا استدراج وادعاء العنان مع بعض حيث يراد
او هو من مخارج الاقوال حيث تسمع الحق على وجه لا يزيد غضبنا لا نقول اننا على الحق وانتم على الباطل ولكن ان حصلتم ديننا آخر مساويا لهذا الدين في الصحة والسداد فقهتمتم ومقصودنا به انكم كيف ما كانت وجميع اذ انظر بعين الانصاف في هذا
الكلام فلكيف علم ان الحق هو دين الاسلام لا غير كذا في الطيبة فلكيف ان لجد الفرض كما يفرض لمالات ١٢ يخص قوله او هذا انما عطف على قوله وهي قطرة الله الخ بحسب المعنى كانه قيل قطرة الله فادها ناهية وليس عطف على صبغنا الله صبغة لان

له قوله صرح وجوب التولية اذا كان متدينا بنفسه الى سبعة من اهل البيت اذا كان متدينا الى واحد فمتى ما صرحنا بالاعتقاد في هذه المسئلة على القول الثاني والظن هنا في غير
الى فان الحاصل من ذلك وجوب شطر المسجد الحرام ومن ذلك وجوب الى المسجد الحرام واحد ١٢ حاشية بتفسير قوله لم يستعمل بجانبه وان لم يفصل فيكون الشطر يمتد بعض الشيء فلا يكون منصوبا ببقاء ميرته ولا ينزع الخافض فلا بد
من جعله مفعولا ثانيا في لا يمتد مناسبة بانجاز الوجود لغيره ١٣ حاشية قوله والبعيد ينفذ في الاطلاقات في ان عاصر الكعبة انما يتوجه الى عينيها وانما الخلال في البعيد يلزم التوجه الى عينيها او كيف التوجه الى جنتها وهو المختار لا يقتضي
واستدل المقول عليه بذكر المسجد دون الكعبة ١٤ حاشية قوله روى انه اخرجه الشيخان وقوله ثم وجهه الى اخرجه الورد في النسخ والمنسوخ عن سعيد بن المسيب مرسل وليس فيه بعد الزوال لكن يؤخذ من الحديث الا ان
سكنه بكسر اللام قال الجوهري وليس في العرب سلة بالكسر غيره ١٥ حاشية قوله وقد صلى الخصال السيرة بهذا ترتيب الحديث فان قصة بني سلمة لم يكن فيها ليل صلى الله عليه وسلم اماما ولا هو الذي تحول في الصلوة واخرج في قوله
عن ابن عمر قال قال النبي الناس قسما في صلوة الصبح اذ جاءكم
آتي فقال ان الله صلى الله عليه وسلم قد ازل عليه القرآن و

لمقاصد دينية وافقت مشية الله وحكمته قول وجعلك احرف وجهك شطرا المسجد الحرام نحوه وقيل
الشطري في الاصل لما انفصل عن الشيء من شطرا اذا انفصل ودار شطرا ومنفصلة عن الدور ثم استعمل
لجانبه وان لم يفصل كالقطر والحرام المحرم اي محرم فيه القتال او ممنوع عن الظلمة ان يتعرضوه وانما
ذكر المسجد دون الكعبة لانه عليه السلام كان في المدينة والبعيد يكفيه مراعاة الجهة فان استقبال عينيها
خرج عليه بخلاف القريب روى في قوله عليه السلام قد ازل عليه المدينة فصله نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجه
الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر شهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من
الظهر فتحول في الصلوة واستقبل لميزاب وتبادل لرجال والنساء صفوفهم فمضى المسجد القبلتين وحيث
ما كنتم قولا وجوهكم شطرة وخضع للرسول بالخطاب تعظيما له وايضا بالرجعة ثم عمم تصريحه بجموع الحكم
تاكيدا لامر القبلية وتحضيضا للامة على المتابعة وان الذين اتوا الكتب ليؤمنوا ان الله الحق من ربهم محله
لعله ثم بان عاده تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة وتقصيلا لقضمن كتيبه ما انه يصل الى القبلتين والضمير
للتحويل او التوجه وما الله بغافل عما يعملون ١٦ وقرأ ابن عامر وحزرة والكسائي بالتاء وعد ووعد
للفريقين ولكن انكيت الذين اتوا الكتب بكل آية برهان وحجة على ان الكعبة قبلة والامة موطنه للقسم
المضمر ما تبعوا قبلك جواب لقسم المضمر وساد مسد جواب الشرط والمعنى ما تركوا قبلك لشبهة تركها بالحجة و
انما خالفوك مكابرة وعنادا وما انت بتابع قبليهم قطع لاطماعهم فاتهم قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانا نرجوا
ان تكون صاحبنا الذي ننظره تغيره الى وطبعنا في رجوعه وقبليهم وان تعذرت لكنها متقدمة بالبطان وحقا
الحق وما بعضهم بتابع قبلة بعض فان اليهود يستقبل الصخرة والنصارى مطلع الشمس لا يبرحوا توافقهم كما
لا يبرحوا موافقتهم لك لتصلب كل حربي اهو فيه ولكن اتبعوا اهو اثمهم من بعد ما جاءك من العلم على
سبيل الفرض والتقدير اي ولئن اتبعتم مثل ما بان لك الحق وجاءك فيه الوحي الا انك اذا اتيك الظالمين
واكد تهديده وبالغ فيه من سبعة اوجه تعظيما للحق المعلوم وتحريضا على اقتفائه وتحذيرا عن متابعة الهوى
واستيفاء لصدور الذنب عن الانبياء الذين اتيتهم الكتب يعني علماءهم يعرفونه الضمير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وان لم يسبق ذكره لدلالة الكلام عليه وقيل للعلم والقرآن او التحويل كما يعرفون

تقدم ان يستقبل الكعبة فاستقبلوا باركانت وجهاهم الى الشام
فاستداروا الى الكعبة فقد علمت ان التحول كان في صلوة الصبح
وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحول في صلوة ١٧ حاشية بتفسير
قوله عليه السلام بان عادته ان يتحول الى قبلته كان في صلوة
عليه السلام فلا يخص شريعتنا فاجيب بان المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم
من كان قبله الى اخره داحسن ما اجيب بان اشترط ان النبي
صلى الله عليه وسلم داهب ابراهيم عليه السلام في هذه القبلة لا اشترط
في الشريعة كما قال تعالى بل ملأ ابراهيم عينيها فخص ١٨
قوله وعد ووعدا غيره ١٩ حاشية على اختلاف القراءتين بالياء وعيد
للا فربن بالعقاب على الجود والاباء وبالنار وعد للمؤمنين للثواب
على القبول والاداء ٢٠ حاشية قوله جواب القسم الى ما تقرر في
موضع ان الجواب اذا كان القسم مقدم للقسم لا للشرط وان لم
يكن هناك مانع فكيف اذا كان مانع كترك الفاء هنا فانها لا
في المانع المتعدي اذا وقع جوارا وتفصيل في النحو ٢١ حاشية
قوله واليه ما تركوا الى يمين ليس المقصود من تعليق بالشرط
عن عدم متابعتهم على اكد وجهه واليه بان يكون المعنى ابراهيم
يتبعونك املا وان اتيت بكل حجة بل الاخبار بعد ما تاتي بحجة
فيهم وان تركهم المتابعة انما هو لوجوه العناد لا لشبهة تركها
فعدم الاتباع بسبب تركها والشرط يدل على انه كان عنادا ٢٢
حاشية بتفسير قوله وما انت بتابع الى لان من عرف الله حق
المعرفة محال ان يرتد وقد قيل ما رجح من رجح الا من الطريق
٢٣ حاشية قوله قبليهم الجواب لما قيل كيف قال قبليهم و
لم قبلتان فالجواب ان كلتا القبلتين باطلتان فكما حكم الله
في البطان قبله واحدة ٢٤ حاشية قوله على سبيل الفرض
المعنى ان هذه الشريعة سببية على الفرض لانه لا يمتنع لا يستحال
ان الموضوع للعلماني المتعبد بعد تحقق الاشعار بقوله وما انت
بتابع قبليهم ٢٥ حاشية قوله مثلا الى يعني ان كونه من الظالمين
لا يخص متابعتهم صلى الله عليه وسلم بل كل من يتبع فهو كذلك وانما
استدل الله عليه وسلم يعلم غيره بالطريق الاول ٢٦ حاشية
المقصود ان يخصص بمتابعة ابراهيم بل كذلك الحال في متابعتهم
ابراهيم وغيره ٢٧ حاشية قوله من سبعة اوجه الى وهي القسم واللام
الموطنة له وان العزمية وان التقيدية واللام في جزاء وتقرين
الظالمين في الجملة الاسمية وفيها مبالغات اخر من اذا الجرايمية و
ايتار من الظالمين على ظالم لا يبايع الا انما على ما سلمه نوار
٢٨ حاشية قوله تعظيما للمعنى بان تركه موجب لهذا الوعيد
في حق افضل الانبياء عليه السلام فما حال الاشقياء في غيرهم
التحذير عن متابعتهم سوى حاشية بتفسير قوله وان لم يسبق
ذكره الى المعنى ان المرجح مقدم على دان لم يتقدم لفظا فان
المنعوى ان يكون هناك قرينة تقتضي كون المرجح قبل موضع الضمير وان لم يذكر بعد سوا كانت قرينة او بعدة كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة فان ذكر الدابة مع الظاهر والارض وما نحن فيه من هذا القبيل
فان تشبيهه بغيره لا ينافي دليل على ان المراد الرسول في قوله عليه السلام ان المرجح المذكور فيما سبق صرح بالطريق الخطاب فلاحاجة الى التقدم المعنوي وان كان فيه التقاطع من الخطاب الى الغيبة واجيب بان الامر من جانب
لكن المقام لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى اذ في الالتفات لا يحسن الا اذا كان مقصودا للذات مهيئا عليها ما سبق له الكلام ومع ذلك يكون له حسن موقع خصوصا في هذا الظاهر فلو لم شرط الاستعداد ان يذكر المشبه
بغير المقصود ليدخل فيه قدر انذاره على القرين ٢٩ حاشية قوله واللام موطنة الى على صيغة اسم الفاعل اى مهيدة ومهيئة لكون الجواب للقسم لا للشرط ٣٠ حاشية قوله لا بان لك العلم الذي دعي
اليه بقرينة اسناد الجحيم اليه دمجية عبارة عن الوعد ٣١

فان تشبيهه بغيره لا ينافي دليل على ان المراد الرسول في قوله عليه السلام ان المرجح المذكور فيما سبق صرح بالطريق الخطاب فلاحاجة الى التقدم المعنوي وان كان فيه التقاطع من الخطاب الى الغيبة واجيب بان الامر من جانب
لكن المقام لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى اذ في الالتفات لا يحسن الا اذا كان مقصودا للذات مهيئا عليها ما سبق له الكلام ومع ذلك يكون له حسن موقع خصوصا في هذا الظاهر فلو لم شرط الاستعداد ان يذكر المشبه
بغير المقصود ليدخل فيه قدر انذاره على القرين ٢٩ حاشية قوله واللام موطنة الى على صيغة اسم الفاعل اى مهيدة ومهيئة لكون الجواب للقسم لا للشرط ٣٠ حاشية قوله لا بان لك العلم الذي دعي
اليه بقرينة اسناد الجحيم اليه دمجية عبارة عن الوعد ٣١

وہاں بھی جمع دیسے ہذا کلمہ کے الہدیج تاکید کلمہ
بما یضہ الذم ہفت تفسیر کے قولہ دار ادنی بیان معنی فعل

اللعن واغريبه الوهم بعد النسيبه فان ارادة الله تبارك وتعالى ان
تصلح هذه لطب التولية لانه التولية والظاهر في مثلها يكون له عليه
التولية فتأمل فالتعقل قد انزل في محبة الوداد ع اليوم اكملتم

ایوم ممکن قال قبل ذلک سنین کثیرا ولا تم نفعه علیکم قلت تا کہ

الادب والترفيه وكذا ما بعده وايراد الاثر لترجيح المقدّم

مقصود کہ کتابت الہام اشارۃً اے ان ماحصہ ربیہ و ذکر
الارسال و ارادۃ الانعام من اقامۃ السبب مقام السبب
۱۳۔ خوف نام قولہ ارجا بعدہ الہ و التقدير اذکر و نے ذکر

مثلاً ذکر ہے کہ ہم بالارسال کھنڈت منہ کہ لایۃ الٹا نے علیہ
قبیل الفاء غیر مائع من عمل ما بعد ہا فیا قبلہا مثل دریک فکر
خلاصۃ الے کھنڈت ذبیہ کلامے النور مخلص **اللہ** قولہ

يؤيد كيكم الإلهام الإلهي التوجيهية التطهير من النقا الصلوا كانت
التوجيهية علمه فاحية تعليم الكتاب والحكمة والغاية مقدمة
في القصد والتفهم من خبرة في الوجود والعمل قدمت هنا

آخرت ہذا کے رعایہ کو لکل سبھا فائدہ عارف و بوفی مایعزل من تقدیر
الہیہ علی المقاصد و لساکن ہذا المقام لبیان الامتنان
قدیم المقصد ہذا ان العظ النور انما قد مر سبھا علیک

البلاغة والاشتمال على الغنيمات وغير ذلك من المحض

قوله بالقرآن اعلم ان قوله تعالى من انبأ بشئ مما في القرآن
من قبل ان ينزل عليه وسلم غير القرآن فهو جنس آخر فلذا
اعيد الفصل ١٢ تحت قوله بالطاعة الخ فيتم الذكر باللسان

والعقاب والجوارح قيل انما تقدم الذكر على الشكر لان في الذكر
اشتغالا بذاته تعالى وفي الشكر اشتغالا بغيره والاشتغالا
بذاته اولى من الاشتغالا بغيره ١٢ فاشبه الله قوله لا

الان فان قيل اذ من الكفران لمقابلته بالشكر فعدم الكفران
هو الشكر فلم عطف عليه قلت ليكون المجتاتان مقصورين
بالمذات وان لم يعطف كما افيد بما فان المجتات اذا كانت

ولا فیه المقصود بالادلات الاولی و اذا كانت تأکیداً کما
الاولی هو المقصود من **فان** قوله استحضیراً له لما امر
بالذكر والشك وان كان ع. بالادلات والذكر والشك استحضیراً

لأن ذلك ربما يقصر فيه فبين لهم ما يعينهم لأن الصبر يعمل كل

عليه فمثل ما يخص **المعلم** ولما ان المدرس الصابرين اداء لهم
 الطالب والمعلم على قسمين عامة وهي المعلم والمعلم والمعلم والمعلم
 انما اعلموا عن البرهان لكونها شبيهة بها باعتبار انهم يسوون

الكتاب جمل من افراد العيب على الفرض والتقدير ٢١٣

دعوة وجهت مستقبلها ويتميزها ودفع عجم المخالفين على ما نبينه وقرن بكل حلة معلولها كما يقرن المدلول
 لكل واحد من دلائله تقديراً ونقداً أمعان القبلة لها شأن والنسب من مظان الفتنة والشبهة فالجواب

يؤكد أمرها ويعاد ذكرها مرة بعد أخرى لئلا يكون للناس عليك حجج على لقوله فولوا والمعنى أن التولية

يتبعنا في قبلتنا والمشركون بأنه يدعى مله ابراهيم ويخالف قبلته إلا الذين ظلموا منهم فاستثناء من

الناس اى لئلا يكون لاحد من الناس حجة الا للمعاندين منهم فانهم يقولون ما يحول الى الكعبة الا
 ميلا الى دين قومه وحباً لبلده اوبدا له فرج الى قبلة اباؤه ويوشك ان يرجع الى حريمهم ومنه هذا حجة
 على من يجهل

كقوله حجة لهم احضوا انهم يسوقون مساقها وقيل الحجة بمعنى الاحتجاج وقيل الاستثناء للمبالغة في نفى
الحجة دالسا كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم فيهم فلول من قراع الكتائب: للعلم بان الظالم لا يحجة

له وقرئ ألا الذين ظلموا على أنه استيناف بحرف التنبيه فلا تخشوهم فلا تخافوهم فإن مطاعهم لا تضرهم وخشويهم فلا تخافوهم أما امرتكم به ولا تنصي عليكم وأحكمتم عهدون علة محذوف أي

وامر تكم الامامى النعمة عليكم و ارادنى اهتداكم او عطف على علة مقدرة مثل واخشونى لاحفظكم

تمام النعمة الموت على الاسلام كما ارسلنا وفيكم رسولا منكم متصل بما قبله اي ولا تم نعمتي عليكم

فی امر القبله و فی الآخرة لها ائمتها بارسل رسول منکم او بما بعده ای که با ذکر تکم باریسان فا ذکر وی
 یثبوا علیکم الیتنا و یرکبکم بحکم علی ما تصیرون به از کیهاء قد مه باعتبار القصد و آخیره فدعوه ابراهیم

باعتبار الفعل ويعلمكم الكتب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ١٠ بالفكر والنظر اذ الطريق الى معرفته سوى الوحي وكسر الفعل ليدل على انه جنس اخر فاذا كسر وني بالطاعة اذ كركم بالغواب

وَأَشْكُرُ وَإِلَى مَا أُنْعِمْتُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَلَا تَكْفُرُونَ ﴿٤٩﴾ يُجِدُ النِّعَمَ وَعَصِيَانِ الْأُمْرَ بِمَا فِيهَا الَّذِينَ
 امْكُوا اسْتَعْمُوا الصَّبْرَ عَنِ الْمَعَاصِي وَحِفْظَ النَّفْسِ وَالصَّلَاةِ هِيَ أَمُّ الْعِبَادَاتِ وَ

معراج المؤمنين ومناجات رب العالمين إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٢٧﴾ بِالنَّصْرَةِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ

والصلوة مشتملة كل عبادة فانها الجامعة للقلب واللسان والجوارح والنايية عن الخوض في المشرك وتخصيص الصبر بالصوم والجماد بما لا يدل
 مع المسلمين لان كل فصل صابر من غير غفك فاذا كان مع الصابرين كان مع المسلمين اولان الامر بالصلاة لا يحتاج الى بيان التعليل فكونها من كل
 ضرورة وغير ذلك ومعها خاصة وهي النعية بالعون والنصرة وما شابهها وهو المرد منها ثم خص **ع** قوله سي يذ حجة اهـ في شبهة الظالمين بحجة مع

مساق الكحة ١٢٠٠ ع ١٢ قوله الاستثناء، ولها لغة الج ١٢٠٠ دخول المحقق في المحقق منه باعتبار شموله للأفراد الحقيقية والاعتبارية المقدرة فان قسرا ع
كما أحتمها يشير إلى أنه على الوجهين في موضع العند ومن إقامة السبب مقام السبب وعلى الثاني نقل الظاهرين العامل والمعمول مثل مركب فكبر ١٢٠٠ ع

قوله بل هم احياء لما انظار بتقدير المبتدأ الـ ان غير معطوف على اموات عطفت مفرد ولا على هم اموات عطفت جملة لانها ليست في خير القول بل هو اضراب عن نبيهم الى الاخبار بهذه الجملة
فيل على هذا فينبغي ان لا يشك ازداجهم ولا يقع التقسيم في اسماهم فانهم احياء قلت هم احياء عند ربهم يزقون وليس لهم حياة فتش ازواجهم من الكلاخ وافتاد بهم من الوراثه بخلاف
حياة الانبياء عليهم السلام لم يورثوا دينارا ولا درهما وازواجهم لا تخرج لقول تعالى ولا تشكوا ازواجه من بعده ابدا ۱۲ مخلص ۱۳ قوله ان حيا تم ليست بالجسد الخ اذ لم يتغير شيء منها الى ابدانهم
وتمت في زمان بطلان الجسد وفساد البنية وقيل انها حياة حقيقة بالروح والجسد لكن لا يدركها ولا نعلم حقيقتها لانها من احوال البرزخ التي لا يطلع عليها دنة المحديثين والحمد لله
في حواصل طبر خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم

وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُقْتُلِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ أَيْ هُمَا مَوَات بَلْ أَحْيَاءُ يُبَلِّغُهُمَا أَحْيَاءُ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ
مَا حَالُهُمْ وَهُوَ تَنْبِيْهِ عَلَى أَنْ حَيَاتِهِمْ لَيْسَتْ بِالْجَسَدِ وَلَا مِنْ جِنْسٍ يَأْخُضُ بِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَأَنَا هِيَ
أَمْرٌ لَا يَدْرِي بِالْعَقْلِ بَلْ بِالْوَحْيِ وَعَنْ الْحَسَنِ أَنَّ الشَّهَدَاءَ أَحْيَاءُ عِنْدَ اللَّهِ تَعْرِضُ رِزْقَهُمْ عَلَى أَسْرَاحِهِمْ
فِيصِلُ إِلَيْهِمُ الرُّوحُ وَالْفَرَحُ كَمَا تَعْرِضُ النَّارُ عَلَى رُوحِ آلِ فِرْعَوْنَ غَدًا وَعَشِيًّا فَيَصِلُ إِلَيْهِمُ الْوَجْعُ وَ
الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي شَهَادَةِ رُوحَانَا الرَّابِعَةَ عَشْرَ وَفِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَرْوَاحَ جَوَاهِرَ قَائِمَةً بِنَفْسِهَا مَغَائِرَةُ لَهَا
يَحْسُنُ مِنَ الْبَدَنِ يَبْقَى بَعْدَ الْمَوْتِ ذِكْرُ أَكَّةٍ وَعَلَيْهِ جَمْعُ رُوحَانَا وَالتَّابِعِينَ وَبِهِ نَطَقَتِ الْآيَاتُ وَالسَّنَنُ
هَذَا التَّخْصِيصُ لِلشَّهَدَاءِ لِاخْتِصَاصِهِمْ بِالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَفِيهِ الْهَيْبَةُ وَالْكَرَامَةُ وَلَكِنَّهُمُ لَا يَنْصِيبُكُمْ
إِصَابَةٌ مِنْ يَخْتَبِرُ لِأَحْوَالِكُمْ هَلْ تَصْبِرُونَ عَلَى الْبَلَاءِ وَتَسْتَسْلِمُونَ لِلْقَضَاءِ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ أَيْ
بِقِلِيلٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَا قَلِيلُهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا وَقَاهُمْ عَنْهُ لِيُخَفَّفَ عَلَيْهِمْ وَيَرْحَمَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ لَا تَقَارِقُهُمْ أَوْ
بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَا يَصِيبُ بِهِ مَعَانِدُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَأَنَا أَخْبَرُهُمْ بِهِ قَبْلَ وَقُوعِهِ لِيُوطِنُوا عَلَيْهِ نَفْسُهُمْ
وَيَنْقُصَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْخَيْرَاتِ عَطْفٌ عَلَى شَيْءٍ أَوْ الْخَوْفِ وَعَنْ الشَّافِعِيِّ الْخَوْفُ خَوْفُ اللَّهِ وَالْجُوعُ
صُومُ رَمَضَانَ وَالنَّقْصُ مِنَ الْأَمْوَالِ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَاتُ وَمِنْ الْأَنْفُسِ الْأَمْرَاضُ وَمِنْ الشَّرَاةِ مَوْتَ
الْأَوْلَادِ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَاتَ وَلَدًا لِعَبْدٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ اقْبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي
فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ اقْبِضْتُمْ ثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ
سَمَّاهُ وَاسْتَرْجَمَ فَيَقُولُ اللَّهُ ابْنُ الْعَبْدِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمَّاهُ بَيْتَ الْحَمْدِ وَبَيَّرَ الصَّبْرَ لِلَّذِينَ
إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ الْخُطَابُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْتَهِ
مِنْهُ الْبَشَارَةُ وَالْمُصِيبَةُ نَعْمَ مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَكْرُوهٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ
فَهُوَ لَهُ مُصِيبَةٌ وَلَيْسَ الصَّبْرُ بِالْإِسْتِرْجَاعِ بِاللِّسَانِ بَلْ بِالْقَلْبِ بِأَنْ يَتَصَوَّرَ بِأَخْلُقٍ لِأَجَلِهِ وَأَنَّهُ رَاجِعٌ
إِلَى رَبِّهِ وَبَيَّنَّ كَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَرَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ أَضْعَافُ مَا اسْتَرَدَّ مِنْهُ فَيَهْوَنُ عَلَى نَفْسِهِ لَيْسَتْ سَلَامَةٌ
وَالْمُبَشِّرُ بِهِ مُحَمَّدٌ وَفَدَلَ عَلَيْهِ أَوْلِيَاكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَالصَّلَاةُ فِي الْأَصْلِ الدَّعَاءُ
مِنْ اللَّهِ التَّزَكِّيَّةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَجَمْعُهَا لِلتَّوْبَةِ عَلَى كَثَرَتِهَا وَتَوَعُّهَا وَالْمَرَادُ بِالرَّحْمَةِ اللَّطْفُ وَالْإِحْسَانُ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

تاوے اے قنادیل تحت العرش و انہم یعرض علیہم
 ازرقہم غدوۃ و عشیۃ ۱۲ ملخص ۱۳ قولہ لیہا دلالت
 الخ و جمہ الدلالة انہ انجبت لہم الحیاۃ دسے لیست بالمس
 یقتضی کہ ہنہا بالروح و حیاۃ المروح بدون الجسد
 مستلزمۃ قیامہا بنفسہا و ہوا المذہب الحق خلافاً ل
 ذہب اے انہا اعراض ۱۲ خفت ۱۳ قولہ دخل ہذا
 لے اذا ارید بالحوۃ انہا روحانیۃ فجمع الاسماء و
 ان کالوا کذلک لکن تخصیصہم لیزید کرامتہم و قرب ذمتہم
 فكان حیاۃ غیر ہم غیر مستد بہا ۱۲ خفت بتفسیر ۱۳ قولہ
 و النصیبکم الخ لما کان الابدلاء لتفصیل العلم و ہر عی
 اللہ غیر جائز جعلہ استعارۃ تمثیلیۃ و الجملة معطوف
 علی قولہ یا ایہا الذین آمنوا استعینوا بالجماع ان
 معصون الاولی طلب الصبر و معصون الثانی
 بیان موطن الصبر ۱۲ ملخص ۱۳ قولہ بشئ من
 الخوات الخ تقدم الخوات الموت للحیاۃ فی الحال ثم
 الجموع الموت بعد حین ثم الاسوال السفنیۃ اے
 الجموع ثم الجہاد الختم الخ لما فضاء اے الموت ثم الثمرات

لہذا فی مصنف
موتیرہا نقطہ

تفسير رحمانى ۛ قوله وبشر
المتطهرين ۛ على ما قبله عطف القصة على القصة او
على مقدراى انذر الجاهلین وبشر الصابرين
و فى توصيف الصابرين بالذين اذا اصابهم الم
اشارة الى ان العبد عند الصدمة الاولى ۛ
ملخص ۛ قوله انا لله الم اى عبيد لى لا يبتلى
مخاف غيره لان سيدنا غالب على الكل اذ ان
يتنازل بالمجوع لان رزق العبد على سيده فان
منع وقتنا فلا بد ان يعود اليه واموالنا وانفسنا
ومنازلاتنا ملك له فلما يحكم فيها بما يشاء من الشدة
والرخاء ۛ ملخص ۛ قوله التزكية الم والمراد
به محاسنات وتطهيرها وجعلها للتكثير وان كان
جمع تلة كما ان التثنية يراد بها ذلك كطبيك
وسعديك واستعاره جمع العلة للكثرة لاشارة
بان الصلوة مع كثرتها قليلة في جنب عظمة الله
وقيل الصلوة عن ايته غامضة لله يعصم من
المعاصي من ان تصف بها فالتصف اولاد والذات
كن لا ذنب لهم ۛ ملخص ۛ قوله وعلى هذا
مخزون مع ما كان جوابه نصا مضارا فامثباتا
لجل ۛ عيب ۛ قوله والمراد بالرحمة الم
دل الرحمة عليهم في الدنيا والآخرة ۛ ع

له قول الحق والصواب إلى ما ذكره أوله في بعض النسخ المصححة أن الاستعداد ليس مخصوصا بهم أشار إلى أن الخصوص بهم استعداد مخصوص وهو الاستعداد للتسليم وقت المصيبة فأنهم هم من
أن الصفاة قيل وجه انظام الآية بما قبله هو الجمع بين الحج والجهاد لأن فيها شق النفس والفاق الاسوال دليل في الآية إشارة إلى أن من المصائب التي لا يد من الصبر عليها مصائب الطعن في الدين كطعن اليهود وغيره
في هذا السعي إذا كان أهل الجاهلية يسعون فيها ويتسعون بعينهم كما عليها اسات على الصفاة وناكثة على المروءة فلما جاء الاسلام كسر فقال الطاعنون هؤلاء يعقلون مكانها فقال عز وجل أن الصفاة الآية لئلا يبال بطاعن
الاعداء في اقامة العبادات **مخلص** قوله في العلامة الأولى ويطلق على الكعبة العبادات والازمنة والاعلامات كالكعبة واشهر الحرم والاذان كونهما ما يذكر العبادات والمجود **مخلص** قوله كان سائر الجاهلية يسعون في
صنعهم على الصفاة وناكثة اسم امرأة سمى به صنم على المروءة وقيل ولذا انت وكا نازيا في الكعبة فسما حرمين ودعا شرا لكونها عمرة فلما تقدم العبد عبد وجاهل خفت **مخلص** قوله لأن في الجناح الجاهل ان في الجناح دل على
الجواز وهو داخل في معنى الوجوب فالنفي لا يدرج الوجوب حتى يثبت التخيير بل الوجوب ثابت بدليل الحديث او يثبت من فعله صلى الله عليه وسلم من الغمام غدا على مناسككم اليه فالآية لا تدل على الوجوب ولا على عدمه لان
الفعل قد يكون واجبا ويقتضى الانسان مع ايقاعه على صفة
مخصوصة وذلك كمن عليه صلوة الظهر وظن انه لا يجوز عليه
بعضه فسال عن ذلك فقال له يجب لا جناح عليك
ان صليته في هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا ولا يقتضي نفي
وجوب صلوة الظهر **مخلص** قوله اسعوا إلى امر الله
مع التخليص والتاكيد بان الله كتب عليكم بغير غاية الوجوب
بحيث يظن الجواز لغو في ليس معنى الركبة الا نداء الحديث
صحيح اخرجه احمد والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
عندهما الجواب عما ذكره ان الآية لا تدل الا على نفي الامر بترك
الجواز والحديث وان فرض قطع الدلالة لكنه على السند
والركنية لا تثبت الا بدليل قطعي فيكون واجبا جاعلا في الآية
والحديث فتأمل **مخلص** قوله ومن تطوع الخ
لتطوع الا لقياد او ما تترعت به من عند نفسك فلا يجب
عليك فقل فعل طاعة بيان لما حصل المصلحة وفي الرحاني
ومن تطوع خير الله اطاع الله بنافلة فان الله تعالى
شاكرا فكيف لا يشكره في الواجبات هذا طيس في اشارة
الى ان السعي غير واجب **مخلص** قوله مشيب
في اشارة الى ان الشكر ليس الا طاعة وذلك لان الشاكر
في اللغو هو المظهر للانعام عليه وهو في حق الله تعالى
ففي التعبير به سبحانه في الاحسان الى العباد **مخلص**
مخلص قوله ان الذين هم امة انزلنا في التوراة من العلامات
الدلالة على امرهم صلى الله عليه وسلم ثم من حنا فيه العلامات
الدلالة على محنتهم في دينهم فيها الى طريق متعبة بوصف
هم يكتبون ذلك وليسبون على الناس فيه ووجه الانظام
بالآية السابقة ان الطوائف بين الصفاة المروءة وهو الحق
وانما يطعن اليهود لان عادتهم انهم يكتبون الحق وهم يعلمون
مخلص قوله للناس انهم في اشارة الى شناعة حالهم
والى عظم آلامهم بانهم يكتبون ما وضع للناس وما فيه للناس
ظلم وادبالناس لكل الاكاثون واللام متعلقة ببيانه وكذا
الظن **مخلص** قوله ذلك يلعبهم الله الجاهل
بالفاسد هذه الجملة التي هي الموصول للآية ثم انهم انما
هو بهذا السبب اذ اسباب حجة متناهل ومنع عن الله
تعبدهم عن رحمة وعن اللاتين وعادتهم عليهم **مخلص**
مخلص قوله الذين يتأتى الجاهل ان اللاعنون على معناه كقبح
وان الاستغراق على كل فرد مما يتأتى من اللفظ حسب مقتضى
الحرف وليس الاستغراق بحقيقة حتى يرد انه لا يلعبهم الله
في الدنيا ويحتاج الى التخصيص وقيل المراد بهم مستحقون
لذلك **مخلص** قوله ما بين الله الجاهل المفعول بهينوا وكذا
قيل ما حدثوه وانما منع لان مجرد التوبة والرجوع عما كانوا عليه يكفي في غلبتهم كقوله نزع طوق اللعنة ولا يشترط اظهار ذلك لغيرهم من اضرابهم **مخلص** خفت بتغير **مخلص** قوله استقر عليهم الجاهل قيل لما ذكر ان الذين يكتبون حكم
عليهم باللعنة ثم استثنى منهم التائبين تعين ان المراد بهم غير التائبين فلو كان المراد من قوله ان الذين كفروا غير تائبين وعلم عليهم باللعنة كان تكرار الاجاب بان الاول بيان كدوث اللعنة والثاني بيان استقرارها وشانها وقيل
ان المراد من قوله يلعبهم الله في الحياة الدنيا قوله عليهم لعنة الله فيها بعد الموت لان امر الدنيا على النجدة والحدوث وامر الآخرة على الدوام والثبات فلا تكرار **مخلص** قوله ومن يعتد بالاجاب لما يقال كيف يجمع
لعنة الناس جميعا وابل وبنهم لا يعنون وما حصل الجواب ان المراد بهم المؤمنون كما لم يعتد بغيرهم وعلم بان المؤمنين هم الناس لا غير **مخلص** قوله تعالى من شاكرا الله اى لاس شاكرا الجاهلية كما كان
لك اوله **مخلص** قوله واجب الجواز دليل الكيفية ان الآية لا تدل الا على نفي الامر مستلزما للجواز والحديث وان فرض قطع الدلالة فهو على السند اى الثبوت والركنية لا تثبت الا بدليل قطعي فيكون واجبا جاعلا
جميعا في الآية والحديث ولا يكون ركنا يظن الحج لغو **مخلص** قوله عن الكتمان الجاهل حذف المتعلق للتيسير اشارة الى ان التوبة عن الكتمان فقط لا يوجب صرف اللعنة عنهم ما لم يتوبوا عن كل ما يجب التوبة عنه من اسباب اللعن **مخلص**

عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله تعالى مصيبته واحسن عقابه وجعل له خلفا صالحا
يرضاه وأولئك هم المتهتدون **الحق** والصواب حيث استرجعوا وسلموا القضاء الله تعالى الصفاة والمروءة
ها على اهلين بمكة من شعائر الله من اعلام مناسكهم جمع شعيرة وهي العلامة فمن حج البيت أو اعتمر
الحج لغة القصد والاعتبار الزيارة فغلبا شرا على قصد البيت وزيارته على الوجهين المخصوصين
فلا جناح عليه أن يطوف بهما كان إساق على الصفاة وناكثة على المروءة وكان اهل الجاهلية اذا سعوا
مسخوها فلما جاء الاسلام وكسر لاصنامهم تخرج المسلمون ان يطوفوا بهما لذلك فنزلت والاجتماع على
انه مشروعة في الحج والعمرة وانما الخلاف في وجوبه فعن احمد انه سنة وبه قال انس وابن عباس لقوله
فلا جناح عليه فانه يفهم منه التخيير وهو ضعيف لان نفي الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب
فلا يدنعه وعن ابى حنيفة انه واجب يجبر بالدم وعن مالك والشافعي انه ركن لقوله عليه السلام
اسعوا فان الله كتب عليكم السعي ومن تطوع خيرا الاى فعل طاعة فرضا كان او نفلا او زادا على ما فرض
عليه من حج او عمرة او طواف او تطوع بالسعي ان قلنا انه سنة وخير انصب على انه صفة مصدر محذوف
او محذوف الجواز وايصال الفعل اليه او بتعدية الفعل لتضمنه معنى اى او فعل وقرا حزة والكسائي ويعقوب
يتطوع واصله يتطوع فادغم مثل يطوف فان الله شاكرا عليم **مضيف** على طاعة لا يخفى عليه ان الذين
يكتبون كاحبار اليهود ما انزلنا من البينات كالايات الشاهدة على مر محمد صلى الله عليه وسلم والاهل
وما يهدى الى وجوب تباعه والايان به من بعد ما بينه للناس خصناه في الكتاب في التوراة وأولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون **مخلص** اى الذين يتأتى منهم اللعن عليهم من الملائكة والثقلين الا الذين كانوا
عن الكتمان وسائر ما يجب ان يتأب عنه واصلحوا ما افسدوا بالتدارك وبتوا ما بينه الله في كتابهم
ليتم توبتهم وقيل ما حدثوه من التوبة ليهواسة الكفر عن انفسهم ويقتدى بهم اضرابهم وأولئك
اتوب عليهم بالقبول والمغفرة وأنا التواب الرحيم **المبالغة** في قبول التوبة وافاضة الرحمة ان الذين
كفروا وما تواتوا وهم كفار اى ومن لم يتب من الكافرين حتى مات أولئك عليهم لعنة الله والملائكة
والتائبين جميعا **مخلص** استقر عليهم لعنة الله ومن يعتد بلعنة من خلقه وقيل الاول لعنهم احياء
والثاني لعنهم بعد الموت

قيل ما حدثوه وانما منع لان مجرد التوبة والرجوع عما كانوا عليه يكفي في غلبتهم كقوله نزع طوق اللعنة ولا يشترط اظهار ذلك لغيرهم من اضرابهم **مخلص** خفت بتغير **مخلص** قوله استقر عليهم الجاهل قيل لما ذكر ان الذين يكتبون حكم
عليهم باللعنة ثم استثنى منهم التائبين تعين ان المراد بهم غير التائبين فلو كان المراد من قوله ان الذين كفروا غير تائبين وعلم عليهم باللعنة كان تكرار الاجاب بان الاول بيان كدوث اللعنة والثاني بيان استقرارها وشانها وقيل
ان المراد من قوله يلعبهم الله في الحياة الدنيا قوله عليهم لعنة الله فيها بعد الموت لان امر الدنيا على النجدة والحدوث وامر الآخرة على الدوام والثبات فلا تكرار **مخلص** قوله ومن يعتد بالاجاب لما يقال كيف يجمع
لعنة الناس جميعا وابل وبنهم لا يعنون وما حصل الجواب ان المراد بهم المؤمنون كما لم يعتد بغيرهم وعلم بان المؤمنين هم الناس لا غير **مخلص** قوله تعالى من شاكرا الله اى لاس شاكرا الجاهلية كما كان
لك اوله **مخلص** قوله واجب الجواز دليل الكيفية ان الآية لا تدل الا على نفي الامر مستلزما للجواز والحديث وان فرض قطع الدلالة فهو على السند اى الثبوت والركنية لا تثبت الا بدليل قطعي فيكون واجبا جاعلا
جميعا في الآية والحديث ولا يكون ركنا يظن الحج لغو **مخلص** قوله عن الكتمان الجاهل حذف المتعلق للتيسير اشارة الى ان التوبة عن الكتمان فقط لا يوجب صرف اللعنة عنهم ما لم يتوبوا عن كل ما يجب التوبة عنه من اسباب اللعن **مخلص**

وواقع ويعقوب ولوترى على انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لا ادرك كل مخاطب تصح منه الردية والرؤية بصيرة وشدة الية مفعول واحد وهو الذين للمواد اشار المصنف رحمه الله بتوصيف الامم العظمى الى ان قوله ان القوة شبه جميعا على معر
الاعتبار للجواب المحذوف وقيل ان القوة في موقع بدل الاشتغال من العذاب دعه جعل بمنزلة البصر الشاهد مهالته **ع** قوله والواو المحال الى مرجع الحلية على العطف لتأدية الية ابدال واو العذاب من اذ يرون
العذاب وليس فيه كبر فائدة لان الحقيق بالاستعظام هو تبرد دم حال روية العذاب لا الردية نفسها **ع** قوله يحتمل الى ان تقطع الوصل والاسباب كونه امرافليعا يمكن جعله بدلا من اذ يرون بالعطف على تبرأ
فيكون مستقلا في التحويل ويكون جعله تيدا للتبرأ بان يكون عطفا على روية العذاب والاول اظهر لاستقلاله بالاستعظام وعدم احتياجه الى اضمارة قد بخلاف ما اذا كان حال من فاعل تبرأ **ع** قوله
لوترى على ان قوله على القراءة المشهورة في اذ تبرأ الذين اتبعوا
اما لو قرئ بالعكس يبعد بترك الاتباع من الردية سائلا يصح
حينئذ لتبرأ منهم كما تبرأ سائلان التبرأ كان من الاتباع
على هذه القراءة فاعل **ع** قوله كذا قيل
كذلك خبر مبتدأ محذوف الى الامر كذلك فيحسن الوقت
عليه لا نقطه عمدا بعباده وعلم القله ايضا ورده سبويه
الاراد الاقام بغير التاخر **ع** قوله الله
وما يرون الى معنى ان هذا التركيب مثل وما انت علينا
بجزء والمعروف فيه قصد اختصاص السند اليه باللفظ
وثبوت الفعل لغيره وان قصد هذا المحصر هنا كان صحيحا
لان ارباب الكفاية يخرجون من النار كما هو مذموب اصل
السنه لكن المصنف رحمه الله جعل هذا التركيب للفتنة وتبع
فيه ان يفتنوا والزمه في اكثر الناس اخذ بالاخصاص الى
منه فاذا عارضه الاعتراض فخرج منه لانه لو جعل الاختصاص
لرسمه تخصيص عدم الخروج بالكفار فيخرج اصحاب الكبار
ع قوله يا ايها الناس اذ تبرأ اليه ان ليس مقتضى
ترك الطيبات فاعل عن عزيمتها ما في الارض اي بعض
وهو ما لم يرد الشرع بخبره حلالا ليس فيها حرمه غضب او
رشوة طيبا لا شبهة فيه **ع** قوله من للتبعض
الواو يجوز على التقدير الاول اذ كان حلالا لمفعولا
ان تكون اجتهادية متفقنا بكونه حلالا من حلالا قدم عليه
للتكثير او بيان بل هو متعين على مذموب من يعمل الاصل
في الاشياء والايامه **ع** قوله لا تفتنوا
اتباع الخطوات استعارة للتأثر كما يقع على اثره وعلى تدركه
في اتباع الهوى قيده به لان الشيطان يهادي على الانسان الى الطامع
ليؤس الى القيام في محبة للفتنة في الطامع ويختصه من المحبة
فانما **ع** قوله جعلت لكم اي بان الاصل ان الواو اذا كان عليها
منتهية بجزء طيبا بمرارة كذا في وجوه وقتت ومناوان لم يكن الغرض طيبا
الا انها الى ما جعلت كانه طيبا **ع** ما شئ الله قوله بيان لخطوة
الخطوة ان هذه الخطوة مستأنفة طيبا ما قبله لما ذكر عطفه ووجه
الخبر لان ما امر به ويرى فيجوز ان يكون ما قبله ان الخزانة هو
من كونه عدد اسبانيا **ع** خف
ع قوله واستعير الجواب عما يقال كيف يكون الشيطان
امراده علوه ولا تسلط لقوله لم ليس لك عليهم سلطان والامر
لا يتصور الا من له علوه وعلية وهذا السؤال انما يجبه على قول
من لم يكتف في صفة الامر بالاستعارة بل شرط ان يكون
للامر عاليا في الحقيقة وتقرير الجواب ان قوله يا امركم من
قبيل الاستعارة النجبة حيث شبه بعض على الطر بامر الله
به ان يكل منها سبب لوقوع الشرط اطلق اسم المشبه على
المشبه ثم اشق من الامر ليبيد انبعث لفظ يا امركم ليس كلف
استعارة تبعية **ع** قوله تسفيها الى
لان تنزله وسوسة الشيطان منزلة امره يستلزم
تنزيل من طيبه ويقبل وسوسة منزلة الماسور الطبع فنه سبيل الاستعارة اشارة الى تسفيه رأيهم **ع** ما يخص
من كسب سيئة وان الحسنات في هذين السيئات وسعي جميع المعاصي بالفواحش في قوله انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقيل في معنى الآية انما يا امركم بالسور في الاعمال والحشاش في الاطلاق وان تقولوا على
الشر لا تعلمون في الاعتقادات **ع** ما يخص **ع** قوله تعالى وتقطع بهم الاسباب التي عنهم فالجاءة كقولهم تسفل به خير اذ اظهر منه جعلها للشيبة والتقدير وتقطع بسبب كثرهم الاسباب التي كالاربعون بها
الجماعة **ع** قوله الوصل انهم الواو فتح الصاد الهللة جمع وصله والسبب الجبل الفس يصعد به النخل قيل كمثل لذه يتوصل به الماء وقيل غير ذلك فاعل هذا القيود بنا على الاكثر فيها **ع** ما يخص

قوله على انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لا ادرك كل مخاطب تصح منه الردية والرؤية بصيرة وشدة الية مفعول واحد وهو الذين للمواد اشار المصنف رحمه الله بتوصيف الامم العظمى الى ان قوله ان القوة شبه جميعا على معر
الاعتبار للجواب المحذوف وقيل ان القوة في موقع بدل الاشتغال من العذاب دعه جعل بمنزلة البصر الشاهد مهالته **ع** قوله والواو المحال الى مرجع الحلية على العطف لتأدية الية ابدال واو العذاب من اذ يرون
العذاب وليس فيه كبر فائدة لان الحقيق بالاستعظام هو تبرد دم حال روية العذاب لا الردية نفسها **ع** قوله يحتمل الى ان تقطع الوصل والاسباب كونه امرافليعا يمكن جعله بدلا من اذ يرون بالعطف على تبرأ
فيكون مستقلا في التحويل ويكون جعله تيدا للتبرأ بان يكون عطفا على روية العذاب والاول اظهر لاستقلاله بالاستعظام وعدم احتياجه الى اضمارة قد بخلاف ما اذا كان حال من فاعل تبرأ **ع** قوله
لوترى على ان قوله على القراءة المشهورة في اذ تبرأ الذين اتبعوا
اما لو قرئ بالعكس يبعد بترك الاتباع من الردية سائلا يصح
حينئذ لتبرأ منهم كما تبرأ سائلان التبرأ كان من الاتباع
على هذه القراءة فاعل **ع** قوله كذا قيل
كذلك خبر مبتدأ محذوف الى الامر كذلك فيحسن الوقت
عليه لا نقطه عمدا بعباده وعلم القله ايضا ورده سبويه
الاراد الاقام بغير التاخر **ع** قوله الله
وما يرون الى معنى ان هذا التركيب مثل وما انت علينا
بجزء والمعروف فيه قصد اختصاص السند اليه باللفظ
وثبوت الفعل لغيره وان قصد هذا المحصر هنا كان صحيحا
لان ارباب الكفاية يخرجون من النار كما هو مذموب اصل
السنه لكن المصنف رحمه الله جعل هذا التركيب للفتنة وتبع
فيه ان يفتنوا والزمه في اكثر الناس اخذ بالاخصاص الى
منه فاذا عارضه الاعتراض فخرج منه لانه لو جعل الاختصاص
لرسمه تخصيص عدم الخروج بالكفار فيخرج اصحاب الكبار
ع قوله يا ايها الناس اذ تبرأ اليه ان ليس مقتضى
ترك الطيبات فاعل عن عزيمتها ما في الارض اي بعض
وهو ما لم يرد الشرع بخبره حلالا ليس فيها حرمه غضب او
رشوة طيبا لا شبهة فيه **ع** قوله من للتبعض
الواو يجوز على التقدير الاول اذ كان حلالا لمفعولا
ان تكون اجتهادية متفقنا بكونه حلالا من حلالا قدم عليه
للتكثير او بيان بل هو متعين على مذموب من يعمل الاصل
في الاشياء والايامه **ع** قوله لا تفتنوا
اتباع الخطوات استعارة للتأثر كما يقع على اثره وعلى تدركه
في اتباع الهوى قيده به لان الشيطان يهادي على الانسان الى الطامع
ليؤس الى القيام في محبة للفتنة في الطامع ويختصه من المحبة
فانما **ع** قوله جعلت لكم اي بان الاصل ان الواو اذا كان عليها
منتهية بجزء طيبا بمرارة كذا في وجوه وقتت ومناوان لم يكن الغرض طيبا
الا انها الى ما جعلت كانه طيبا **ع** ما شئ الله قوله بيان لخطوة
الخطوة ان هذه الخطوة مستأنفة طيبا ما قبله لما ذكر عطفه ووجه
الخبر لان ما امر به ويرى فيجوز ان يكون ما قبله ان الخزانة هو
من كونه عدد اسبانيا **ع** خف
ع قوله واستعير الجواب عما يقال كيف يكون الشيطان
امراده علوه ولا تسلط لقوله لم ليس لك عليهم سلطان والامر
لا يتصور الا من له علوه وعلية وهذا السؤال انما يجبه على قول
من لم يكتف في صفة الامر بالاستعارة بل شرط ان يكون
للامر عاليا في الحقيقة وتقرير الجواب ان قوله يا امركم من
قبيل الاستعارة النجبة حيث شبه بعض على الطر بامر الله
به ان يكل منها سبب لوقوع الشرط اطلق اسم المشبه على
المشبه ثم اشق من الامر ليبيد انبعث لفظ يا امركم ليس كلف
استعارة تبعية **ع** قوله تسفيها الى
لان تنزله وسوسة الشيطان منزلة امره يستلزم
تنزيل من طيبه ويقبل وسوسة منزلة الماسور الطبع فنه سبيل الاستعارة اشارة الى تسفيه رأيهم **ع** ما يخص
من كسب سيئة وان الحسنات في هذين السيئات وسعي جميع المعاصي بالفواحش في قوله انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقيل في معنى الآية انما يا امركم بالسور في الاعمال والحشاش في الاطلاق وان تقولوا على
الشر لا تعلمون في الاعتقادات **ع** ما يخص **ع** قوله تعالى وتقطع بهم الاسباب التي عنهم فالجاءة كقولهم تسفل به خير اذ اظهر منه جعلها للشيبة والتقدير وتقطع بسبب كثرهم الاسباب التي كالاربعون بها
الجماعة **ع** قوله الوصل انهم الواو فتح الصاد الهللة جمع وصله والسبب الجبل الفس يصعد به النخل قيل كمثل لذه يتوصل به الماء وقيل غير ذلك فاعل هذا القيود بنا على الاكثر فيها **ع** ما يخص

۱۲۲

اخرجها عن حرمة الجماع اذا قيل اكل فحان ميتة لم يسبق لولم
 الى السمك والجماع كما لو قال اكل وما لم يسبق الى الكبد
 الحال ١٢ ملخص ١٣ قوله للصائم الجماع المقصود مقام لغير الله
 بدليل قوله نعم وما ذبح على النصب تنبيهها على ان النصب
 بالخطاب هم المشركون لانهم كانوا يستحلون هذه الامور ليس
 المراد تخصيص الغير بكيفية وخصوص السبب لا ينافي عموم
 اللفظ كما بين في الاصول فكل ما نودى عليه نحر اسم الله فهو
 حرام وان ذبح باسم الله حيث اجمع العلماء لو ان مسلما
 ذبح ذبيحة وقصد ذبحها التقرب الى غير الله صار مرتدا
 وذبيحة ذبيحة مرتد ١٤ ملخص ١٥ قوله بالاستيثار الجماع
 طلب ان يؤثر نفسه على مضطر آخر بان ينصرف عنه فله فملك
 الآخر ١٦ ما يشبه ١٧ قوله سد الرمي الجماع اشارة الى ما اختلف
 في تعيين ذلك المحدث قال الامام ابو حنيفة رحمه الله لا يملك المضطر
 من الميتة الا قدر ما يسك به رمة لان الامة لا تضطر
 وقد اندفع بعض العنبرية ما كل منها قدر ما يسجد جوعته وعن
 مالك رحمه الله ياكل منها حتى يشبع ويزدونان وجهه فحقها
 طرحتها ملخص ١٨ قوله قيل الجماع مرضه لان على هذا التقدير
 يحتاج حكم الرخصة الى التقييد بان لا يكون زائدا على
 قدر الضرورة من خارج والميتة در عدم البسطة والحدود
 في الاكل لان التقدير فمن اضطر واكل غير باغ ولا
 عاد ١٩ ما يشبه ٢٠ قوله المراد قصر الحرمة الجماعية انه رمة على
 المشركين في تحريم ما احل الله من السابغة واغوايتها
 تحصيلهم ما حرمة الله من هذه المذكورات كما هم قالوا تلك حرمة
 علينا لكن هذه اعلنت فقبل لهم ما حرم عليكم الا هذه فهو قصر
 قلب اور على المؤمنين في تحريم لذية الاطعمة ورفح الملاكمة
 فهو قصر افراد قوله اد قصر حرمة بالخطاب للمؤمنين ليكون محظ
 الفائدة هو التقييد حيث كانوا معتقدين بحرمة هذه الاشياء
 والمخنة ما حرم عليكم هذه الامور الا في حالة الاختيار فمن اضطر
 اثم عليه ٢١ ملخص ٢٢ قوله ان الذين الجماع اشارة الى ان
 الرشا الله من حرمة ما ذكر لان الرشا حرام على المضطر بغير
 ٢٣ ملخص ٢٤ قوله اكلوا ما تلبس الجماع المأكول منها هو الرشا
 الى اخذ دوائه مقابلته ما يذله واكلها مجاز عن اخذ باد
 النار مجاز عنها من اطلاق السبب على السبب عكس في
 البيت فالمراد بالتلبس ملازمة السببية ٢٥ خف ٢٦ قوله
 اكلت وما الجماع هو لا عربي تزوج امرأة فلم توافقه فقبل لمان
 حى ومشتق تهللك النساء سريرا فحملها اليها وقال اشعاراً
 منها هذا اكلت وما ان الجماع عو على نفسه باكل الدية
 قوله كلوني بعض بطونكم تعفو اعلان زمانكم زمن جميع الى ضامن
 البطن من غير ذكر البعض لان قاعدة الامتلاء ٢٧ ملخص ٢٨ قوله عبارة
 عبارة عن الغضب بطريق الكناية وكذا قوله وتعرض بحر ما هم
 به الحلف باكل الدم ان الدية عار عند العرب ٢٩ عصام عب
 اسفل كذا في الصحاح فالهوى ظن بمعنى المسقط وسقط القطر
 الحق منتنة النشر كذا قال اليعني رحمه الله تعالى ٣٠ عن

له قوله وماتامة الا بهذا اعتبار الاصل والافه في الاستعمال لا انتشار التعجب والمراد به انه يعجب الخاطفين ويدلهم على انهم قد فعلوا محل من يتعجب منهم فان التعجب في حق تعالى محال لان التعجب منشأه الجهل وهو في نفسه فعل
 فخال قال الحسن والله ما لهم على النار من صبر ولكن ما اجراهم على العمل الذي يقرهم الى النار فالصبر مجاز عن الجراهم على اسباب العقوبة **ع** قوله فرفضوه الى ما كان انزال الكتاب ليس سببا للتعذيب
 قوله فرفضوه للقرينة القائمة عليه لتفتيح السببية والاظهر ان يقال ان الاشارة بذلك الى تنزل الاسباب منزلة السبب في قوله ما يكون في بلوهم الا النار **ع** قوله واختلفوا يعني الى اي اذا اريد
 التوراة فالذين دافع على اليهود وهم لم يختلفوا فيها فالمراد
 باختلافوا اختلفوا عن سلوك طريق الحق فيسبوا وتأخروا
 عنه او جعلوا ما يدونه خلفا عما فيها فلا يردان الاختلاف
 بمعنى التحليل والتلخيص ما لم يجد في كتب اللغة **ع** قوله ليس البر الى ما ذكر اختلافهم في الاصول
 باختلافهم في الفروع **ع** خف **ع** قوله ادع كل طائفة
 الى اذع كل طائفة منهم حصر البر على قبلته ردا على
 الآخر فرد الله عليهم بنف جنس البر عن قبلتهم فاللام التعريف
 الجنس لا فائدة عموم اللفظ **ع** حاشية **ع** قوله ليس البر
 مقصور الى ما بين ان المعنى بلام الجنس ان جعل مبتدأ
 فهو مقصور على الخبر تحقيقا نحو الامير زيد اذا لم يكن امير
 سواه او مبالغة لكمال ذلك الخبر في ذلك الجنس نحو الامير
 عمرو على معنى انه اكمل في الشجاعة وان جعل خبرا فهو
 مقصور على المبتدأ كذلك اذ تحقيقا ومبالغة فلا تفاوت
 بين جعله مبتدأ وخبره في افادة قصر الامارة على زيد
 والشجاعة على عمرو واذا قلت ليس الامير زيد الاول ليس
 زيد الامير يكون المعنى ان يكون جنس الامارة مقصورا
 على زيد تحقيقا ومبالغة فنقول ليس البر الى ما يمكن ان يكون
 ان يكون جنس البر مقصورا على تولية الوجود وان يكون لفظ
 انحصار البر الى ما قبلته فلهذا جعل معنى الآية على تقدير كونه
 عاما للمسلمين في انحصار البر الى ما قبلته فلهذا جعل
 الآية على تقدير كونه عاما للمسلمين في انحصار اصل
 البر وانحصار البر الى ما قبلته في التولية اذ لا يصح في كون التولية
 من عداد البر ضرورة كونه من الافعال المفضية قطعاً
 بالنسبة الى المؤمنين بخلاف ما اذا كان خطأ بالكلية
 خاصة فان المعنى في كونهم عليه من التولية من عداد
 البر شيخ زاده بتغير **ع** قوله ادع الى ما لان المقصود
 بيان البر لا ذاد البر لانه تقدير في وقت الحاجة قبلها
ع خف **ع** قوله كما قال الامير حديث رواه الشيخان
 وتامره وتامل المعنى وتامل حقه اذا بلغت الحلقوم قلت
 لفلان كذا او لفلان كذا لفظ ان تصدق بدل ان
 توجه وعلى الوجه الاخير للتعليل **ع** خف **ع** قوله
 ذوة القرية الى ما تقدم البتة اذ ليس لهم من يقوم
 بخواجهم في الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الحديث
 ثم بالمساكين لان الحاجة اكبرهم ثم بابن السبيل وهم
 المساكين لان قد يكون لهم مال في ادطابهم ثم بالمساكين
 لانهم عرضوا انفسهم للسؤال اولاد لم تعرفوا انهم
 داغاً فيهم فلهذا امر بانهم في الرقاب لانهم وان لم يحسبوا
 الى النفقة فلهذا محتاجون الى تخلصهم عن الرق فلهذا
 حقوق الخلق قد بها انما اشد ثم ذكر حقوق الله **ع** فخص
ع قوله كما قال الامير حديث اخرجه الترمذي وابن ماجه
 والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث سليمان بن
 عامر رضى الله تعالى عنه **ع** حاشية **ع** قوله تعرف بها
 ياتي منها بفتحة على غير اشتراط وصل معنى رعت
 سبقين وبادر ومنه الرعات **ع** خف **ع** قوله الذين الجاهل
 اخرجه احمد رحمه الله تعالى **ع** خف **ع** قوله في تخلصها الى ما اشار الى
 لتضمنها مع القرآن **ع** خف **ع** قوله ولكن البراء اشارة الى ما يدل البر بحد الوجهة التثنية وهو جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل وحذف المضارع والبر على البراء مبالغة **ع** حاشية

النار من غير مبالاة وماتامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها كتخصيص قوله شر اهر ذاناب واستفهامية
 وما بعد ها الخبر او موصولة وما بعدها الصلة والخبر محذوف ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق اي
 ذلك العذاب بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه بالتكذيب والكمات وان الذين اختلفوا
 في الكتاب اللام فيه اما للجنس واختلافهم فيه اي انهم ببعض كتب الله وكفرهم ببعض وللعهد الهام
 اما الى التورية واختلفوا بمعنى اختلفوا عن المنهج المستقيم في تأويلها واختلفوا خلاف ما نزل الله مكانه
 اي حرفوا ما فيها واما الى القرآن واختلفوا فيه قوله سحر وتقول وكلامه عليه بشر ولساطير الاولين
 لفي شقاق بعيد **ع** لفي خلاف بعيد من الحق ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والتعجب البر
 كل فعل مريض والخطاب لاهل الكتاب فانهم اكثر واخوض في مرا القبله حين حوت وادعى كل طائفة
 ان البر هو التوجه الى قبلته فرد الله عليه وقال ليس البر ما انتم عليه فانه منسوخ ولكن البر ما بين الله
 تعالى واتبعة المؤمنين وقيل عامرهم والمسلمين اي ليس البر مقصورا بما مرا القبله وليس البر العظيم الذي
 يحسن ان تذلوا بشانه عن غيره امرها وقرأ حرة وحفص البر بالنصب من امن بالله واليوم الآخر والمكتبة
 والكتب في التبيين اي ولكن البر الذي ينبغي ان يعتق به بر من امن او ولكن ذا البر من امن ويؤيده قراءة
 ولكن البار والاول وفق واحسن والمراد بالكتاب الجنس والقرآن وقرأ نافع وابن عامر ولكن بالتخفيف
 ورفع البر واتى المال على حبه اي على حسب المال كما قال عليه السلام لما سئل اي الصدقة افضل ان توتيها
 وانت صحيح شحيح تامل العيش وتخشى الفقر وقيل لضامير الله او للمصدق والمجور في موضع الحال في
 القرى واليكتفى يريد الى ما يخرج منهم ولم يقيد لعدم الالباس وقدم ذوى القرى لان اتباعهم افضل كما قال
 عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذي رحمة اثنان صدقة وصلة والمسكين جتمع
 المسكين وهو الذي سكنه الخلة واصله دائم السكون كالمسكين لدائم السكر وابن السبيل السافر
 به ملازمته السبيل كما سمى القاطع ابن الطريق وقيل للضيف لان السبيل ترعف به والسائلين الذين
 الجاهل الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام للسائل حق وان جاء على فرسه وفي الرقاب وفي تخلصها بما عا
 المكاتبين اوفى لاسارى وابتاع الرقاب لعقها واقام الصلوة المفروضة واتى الزكوة يحق ان يكون

ع قوله وماتامة الا بهذا اعتبار الاصل والافه في الاستعمال لا انتشار التعجب والمراد به انه يعجب الخاطفين ويدلهم على انهم قد فعلوا محل من يتعجب منهم فان التعجب في حق تعالى محال لان التعجب منشأه الجهل وهو في نفسه فعل
 فخال قال الحسن والله ما لهم على النار من صبر ولكن ما اجراهم على العمل الذي يقرهم الى النار فالصبر مجاز عن الجراهم على اسباب العقوبة **ع** قوله فرفضوه الى ما كان انزال الكتاب ليس سببا للتعذيب
 قوله فرفضوه للقرينة القائمة عليه لتفتيح السببية والاظهر ان يقال ان الاشارة بذلك الى تنزل الاسباب منزلة السبب في قوله ما يكون في بلوهم الا النار **ع** قوله واختلفوا يعني الى اي اذا اريد
 التوراة فالذين دافع على اليهود وهم لم يختلفوا فيها فالمراد
 باختلافوا اختلفوا عن سلوك طريق الحق فيسبوا وتأخروا
 عنه او جعلوا ما يدونه خلفا عما فيها فلا يردان الاختلاف
 بمعنى التحليل والتلخيص ما لم يجد في كتب اللغة **ع** قوله ليس البر الى ما ذكر اختلافهم في الاصول
 باختلافهم في الفروع **ع** خف **ع** قوله ادع كل طائفة
 الى اذع كل طائفة منهم حصر البر على قبلته ردا على
 الآخر فرد الله عليهم بنف جنس البر عن قبلتهم فاللام التعريف
 الجنس لا فائدة عموم اللفظ **ع** حاشية **ع** قوله ليس البر
 مقصور الى ما بين ان المعنى بلام الجنس ان جعل مبتدأ
 فهو مقصور على الخبر تحقيقا نحو الامير زيد اذا لم يكن امير
 سواه او مبالغة لكمال ذلك الخبر في ذلك الجنس نحو الامير
 عمرو على معنى انه اكمل في الشجاعة وان جعل خبرا فهو
 مقصور على المبتدأ كذلك اذ تحقيقا ومبالغة فلا تفاوت
 بين جعله مبتدأ وخبره في افادة قصر الامارة على زيد
 والشجاعة على عمرو واذا قلت ليس الامير زيد الاول ليس
 زيد الامير يكون المعنى ان يكون جنس الامارة مقصورا
 على زيد تحقيقا ومبالغة فنقول ليس البر الى ما يمكن ان يكون
 ان يكون جنس البر مقصورا على تولية الوجود وان يكون لفظ
 انحصار البر الى ما قبلته فلهذا جعل معنى الآية على تقدير كونه
 عاما للمسلمين في انحصار البر الى ما قبلته فلهذا جعل
 الآية على تقدير كونه عاما للمسلمين في انحصار اصل
 البر وانحصار البر الى ما قبلته في التولية اذ لا يصح في كون التولية
 من عداد البر ضرورة كونه من الافعال المفضية قطعاً
 بالنسبة الى المؤمنين بخلاف ما اذا كان خطأ بالكلية
 خاصة فان المعنى في كونهم عليه من التولية من عداد
 البر شيخ زاده بتغير **ع** قوله ادع الى ما لان المقصود
 بيان البر لا ذاد البر لانه تقدير في وقت الحاجة قبلها
ع خف **ع** قوله كما قال الامير حديث رواه الشيخان
 وتامره وتامل المعنى وتامل حقه اذا بلغت الحلقوم قلت
 لفلان كذا او لفلان كذا لفظ ان تصدق بدل ان
 توجه وعلى الوجه الاخير للتعليل **ع** خف **ع** قوله
 ذوة القرية الى ما تقدم البتة اذ ليس لهم من يقوم
 بخواجهم في الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الحديث
 ثم بالمساكين لان الحاجة اكبرهم ثم بابن السبيل وهم
 المساكين لان قد يكون لهم مال في ادطابهم ثم بالمساكين
 لانهم عرضوا انفسهم للسؤال اولاد لم تعرفوا انهم
 داغاً فيهم فلهذا امر بانهم في الرقاب لانهم وان لم يحسبوا
 الى النفقة فلهذا محتاجون الى تخلصهم عن الرق فلهذا
 حقوق الخلق قد بها انما اشد ثم ذكر حقوق الله **ع** فخص
ع قوله كما قال الامير حديث اخرجه الترمذي وابن ماجه
 والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث سليمان بن
 عامر رضى الله تعالى عنه **ع** حاشية **ع** قوله تعرف بها
 ياتي منها بفتحة على غير اشتراط وصل معنى رعت
 سبقين وبادر ومنه الرعات **ع** خف **ع** قوله الذين الجاهل
 اخرجه احمد رحمه الله تعالى **ع** خف **ع** قوله في تخلصها الى ما اشار الى
 لتضمنها مع القرآن **ع** خف **ع** قوله ولكن البراء اشارة الى ما يدل البر بحد الوجهة التثنية وهو جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل وحذف المضارع والبر على البراء مبالغة **ع** حاشية

سابقين وبادر ومنه الرعات **ع** خف **ع** قوله الذين الجاهل اخرجه احمد رحمه الله تعالى **ع** خف **ع** قوله في تخلصها الى ما اشار الى لتضمنها مع القرآن **ع** خف **ع** قوله ولكن البراء اشارة الى ما يدل البر بحد الوجهة التثنية وهو جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل وحذف المضارع والبر على البراء مبالغة **ع** حاشية

المقصود منه ومن قوله أني المال الزكوة المفروضة ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها وبالثاني
ادعاءها والحث عليها ويحتمل ان يكون المراد بالاول نوافل الصدقات او حقوقا كانت في المال من الزكوة
في الحديث تسخت الزكوة كل صدقة والتوفون بعهدهم اذا عهدوا عطف على من امن بالله والصابرين
في لباسه والفقراء في انفسهم كالمريض وحين البأس وقت مجاهدة العدو اولئك الذين صدقوا
في الدين واتباع الحق وطلب البر واولئك هم المتقون عن كفرو سائر الرذائل والآية كما ترى محجة
للكمالات الانسانية بأسرها دالة عليها صريحة او ضمنيا فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلاثة اشياء صحة
الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس وقد شير الى الاول بقوله من المؤمنين والذين والى الثاني بقوله
واقي المال الى وفي الرقاب والى الثالث بقوله واقام الصلوة الى اخرها ولذلك وصفوا مستجمعين لها بالصدق
نظرا الى ايمانه واعتقاده وبالتقوى اعتبارا بمعاشرته للخلق ومعاملته مع الحق واليه اشار بقوله عليه الصلوة
والسلام من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والايسة بالائيسة كان في الجاهلية بين حيين من احياء العرب دماء وكان لا حيل
طول على اخروا قسموا النقتلن الحركم منكم بالعبد والذكر بالائيسة فلما جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فترلت وامرهم ان يتباؤا ولا تتدل على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالائيسة كما
لا تدل على عكسه فان المفهوم من حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان
الغرض وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد سواء كان عبدا او عبدا غيره لما روى على رضى الله
عنه ان رجلا قتل عبدا فجلده الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاة سنة ولم يقبل به وروى عنه انه
قال من السنة ان لا يقتل مسلم بذي عهد ولا خرب عبد ولا ان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانا لا يقتلان
الحر بالعبد بين ظهر الصحابة رضى الله عنهم من غير تكبير وللقياس على الاطراف ومن سلم دلالة فليس
له دعوى نفيه بقوله النفس بالنفس لانه حكاية ما في التورية فلا ينسخ ما في القرآن واحتجت الخفية
به على ان مقتضى العمل لقود وحده وهو ضعيف اذا الواجب على التغيير يصدق عليه انه وجب وكثير

له قوله ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها وبالثاني ادعاءها والحث عليها ويحتمل ان يكون المراد بالاول نوافل الصدقات او حقوقا كانت في المال من الزكوة
في الحديث تسخت الزكوة كل صدقة والتوفون بعهدهم اذا عهدوا عطف على من امن بالله والصابرين في لباسه والفقراء في انفسهم كالمريض وحين البأس وقت مجاهدة العدو اولئك الذين صدقوا
في الدين واتباع الحق وطلب البر واولئك هم المتقون عن كفرو سائر الرذائل والآية كما ترى محجة
للكمالات الانسانية بأسرها دالة عليها صريحة او ضمنيا فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلاثة اشياء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس وقد شير الى الاول بقوله من المؤمنين والذين والى الثاني بقوله
واقي المال الى وفي الرقاب والى الثالث بقوله واقام الصلوة الى اخرها ولذلك وصفوا مستجمعين لها بالصدق نظرا الى ايمانه واعتقاده وبالتقوى اعتبارا بمعاشرته للخلق ومعاملته مع الحق واليه اشار بقوله عليه الصلوة
والسلام من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والايسة بالائيسة كان في الجاهلية بين حيين من احياء العرب دماء وكان لا حيل
طول على اخروا قسموا النقتلن الحركم منكم بالعبد والذكر بالائيسة فلما جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فترلت وامرهم ان يتباؤا ولا تتدل على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالائيسة كما
لا تدل على عكسه فان المفهوم من حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان الغرض وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد سواء كان عبدا او عبدا غيره لما روى على رضى الله
عنه ان رجلا قتل عبدا فجلده الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاة سنة ولم يقبل به وروى عنه انه قال من السنة ان لا يقتل مسلم بذي عهد ولا خرب عبد ولا ان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانا لا يقتلان
الحر بالعبد بين ظهر الصحابة رضى الله عنهم من غير تكبير وللقياس على الاطراف ومن سلم دلالة فليس له دعوى نفيه بقوله النفس بالنفس لانه حكاية ما في التورية فلا ينسخ ما في القرآن واحتجت الخفية
به على ان مقتضى العمل لقود وحده وهو ضعيف اذا الواجب على التغيير يصدق عليه انه وجب وكثير

احد ما يدل على استقلاله في بيع ان يقاس عليه الآخرة شيخ زاده عليه السلام قوله من سلم دلالة اي دلالة هذه الآية على ان الحر لا يقتل بالعبد والذكر بالائيسة اعني اعتبارا لمعناها وليس له دعوى نفيها بعموم قوله النفس بالنفس
حكاية ما في التورية والتورية مقدم زوالها فكيف يكون ناسخا للتاخر ومقصود المصنف من هذا الحديث ان يبين ان مقتضى العمل لقود وحده وهو ضعيف لانه لا يستدل لال ان الله تعالى ذكره في الخطأ الذي لقرآن وما في القرآن واحتجت الخفية
بها على ان مقتضى العمل لقود وحده وهو ضعيف لانه لا يستدل لال ان الله تعالى ذكره في الخطأ الذي لقرآن وما في القرآن واحتجت الخفية بها على ان مقتضى العمل لقود وحده وهو ضعيف لانه لا يستدل لال ان الله تعالى ذكره في الخطأ الذي لقرآن وما في القرآن واحتجت الخفية
بها على ان مقتضى العمل لقود وحده وهو ضعيف لانه لا يستدل لال ان الله تعالى ذكره في الخطأ الذي لقرآن وما في القرآن واحتجت الخفية بها على ان مقتضى العمل لقود وحده وهو ضعيف لانه لا يستدل لال ان الله تعالى ذكره في الخطأ الذي لقرآن وما في القرآن واحتجت الخفية

الاہتمام بشان الجانے ۱۲ عاشیہ ۱۵۵۵ قور فلیکن اویس

از خبر بنده آ محمد دوت، پنج زاده **ح** ولد والای

مل نشتره و فسر رنار القاء و ادقده و بعضه و قد بحث

ختم من العفوای تھے کان کلہ او بعنہ واما لو کان للتقلیل

تحقق بعض العفر عن الدم ليصير الباقى بالامن غير ضارا

و بعد حيث رتب الامر باداء الدية على افعوا المرتب على

[illegible]

عَلَى مَدَى الْقَتْلِ مَطَالِيَةُ بَدَلِ الْجَلْدِ عَلَى مَهْلَةِ وَحْشٍ

وفي رواية لا عطف وظاهره انه لا يقبل من ولي القاتل

ۛ قولہ وللم الخ ای انما کان القصاص برامع کونه

اسل صده اتم بان بسل اعماس مدبولی و فایده

أو الحجة العظيمة إذا قصص بشريعة القصص لا غير فالظن

بما أن الشئ فلا يرد أن شرط قضاء والحياة والمرتب اجتماعهما

بمخصصه قوله وعز القصاص الخ يعني ان التعريف

من الفصل يكون سببا لحماية المسلمين اذ يمنع ان يسلم

مِهْرَةٌ لِلْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ إِلَّا فِي الْحَاذِي سَبْعَ الشُّعْرِ وَتَرْبَعِ

لِيَقْتُلَ الْجَانِي حَيَاةَ الْقَيْمِيلَةِ وَالْجَمَاعَةَ الَّتِي

قاله نيا منه روح الله قوله وفيه الامراضه لان الخطاب حينئذ

والله اعلم بالصواب

عالمی شہرہ کا قولہ ملا علی قاری نے مستعمل یعنی ترک مطلق

المسلمة والدين وقوله لما علي ما علمت إلا اشتد قلبي أقال سابقا تحت قول الله

وہاں تک کہ یہی ان کا سب سے زیادہ پسندیدہ اور عمدہ ترین کام ہے۔

وفائدة الاشعار بان بعض العفو كالعفو التام في سقاط القصاص ، وقبل عفو معذرتك وشيء مفعول

بدو و سوانح عیال و ادب و طبیب علی سنی کے نزدیک بیل حلقہ کے یحیٰ بن ابی حجازی کو ابی الدب قال للہ

كانه قبا فدي عفا عه رجا بته من حوت كنه الحفوف واما الامم وركبها فظن انهم انما يتقربون من

الجنسية والاسلام ليرق له ويعطف عليه فاتباع بالمعروف واداء الحيات باحسان ط اي فليكن

عنه

الامر بادائها على مطلق العفو والمشافعة رضى الله عنه في المسئلة قولان ذلك اى الحكم المذكور في العفو

منه غير مستحسن نقضا من الارشاق
لاولها المقبول في مخرقة العدة

مراتبهم فمن اعتدى بعد ذلك قتل بغير العفو واخذ الدية فله عذاب اليم في الآخرة وقيل في

انور ابوداؤد من حديث مسند ابى داود

في هذا الخبر من الحكم نوعاً من المحبة عظمى وذلك لان العلم به يردع القاتل عن القتل فكم زسب

حيوة نفسين ولا همزة ولا يهتدون غير القائل واجمعاء با واحد تنور الفتنة بينهم واداء النقص

الدارم الحزمه من القاتل اذا قصص منه في الدارم الحزمه من القاتل اذا قصص منه في

يَلُونَا خَبْرَيْنِ خَيْرٌ مِنْهُمَا خَيْرٌ أَوِ الْآخِرُ فَتَلَاهُ أَوْحَاةً عَنِ الْغُفْرِ الْمُسْتَقْنِ وَبِهِ تَرَى فِي الْقَصَصِ أَيْ قِيمَا

فان الله الاصل الخالص من كل شئ

الماء يشيخ بزيادة حرارة الشمس. الحنفية اذا صعدت مرة ام اذ اعلموا ان مفعولها مطبوخ للذبح. والماء مرة ثلثا. فمصر. ثلثا. ان نظروا ان الماء اذا شويك بالقطر

مقابل العفو المطلق فجميعه ايار الى العفو المطلق ويصح على قوله تم وذلك على التحخير بين القود والدية والعفو المطلق والحج بالاتجار هو الاذن التام فاقال الله القاضل عمام

قوله في المحافظة الماشارة الى انه من التقوى بالمعنى الشرعي وهو التجنب عما يضره في الآخرة والفعل بمنزلة اللازم ويكون عليه لمخدوت اى بنيت لكم ما في القصص لعلمكم تقون اى تعلمون على اهل التقوى في المحافظة
قولوا عن القصص فيكون التقوى بالمعنى اللغوي وهو الخذر والخوف مخلص **قوله** كتب الماشارة الى ان من البر الوصية واخرها عن القصص لانها من اسباب بقاء الحياة والقصص كنفها وترك العاطف في هذا
نظائره لانه قصد استقلالها ان كلا منهما مقصود بالذات مخلص **قوله** ان ترك الما نزل من حضره اسباب الموت منزلة من حضره نفس الموت قيل في حقه ان ترك خير الان حقيقة الترك انما يكون بعد الموت لا شئ
زاوه **قوله** لما دوس الما اخرجه ابن ابى شيبة في المسر قليل ان الكثرة مقدار معين وقيل يختلف بحسب اختلاف حال الرجل فانه بقدره من المال يوصف الرجل بالنسخ ولا يوصف به غيره لاجل كثرة عياله واليه يشير ما
روى عن عائشة رضى الله عنه ان المرسى عن علي وعائشة رضي الله عنهما على ان لم ينسخ آية المواريث مخلص **قوله** وتذكير فعلها الاى تجميع التذكير مع جواز التانيث فلا يراد ان التذكير لا يتوقف على الغضل الا اذا كان الفاعل
موشا حقيقيا وتأويل ان يوصى لان الوصية اسم لا يصلح في الجار والمجرور فلا بد من تأويلها بان مع الفعل او المصدر فان التأويل دعا اليه بعمل لا التذكير فلا يراد له لوجه التأويل الفاعل لتجميع التذكير او لعدم التأويل راجع مخلص
قوله والعامل في اذا الم لان النظر لاجله من عامل ولا

144

للتأمل في حكمة القصاص من استبقاء الارواح وحفظ النفوس لعلكم تتقون في المحافظة على
القصاص والحكم به والادعاء او عن القصاص فتكفوا عن القتل كتب عليكم ما اذا حضر احدكم الموت ا遗
اسبابه وظهر اماماته ان ترك خيرا مما لا اوقيل ما لا كثيرا ما روى عن علي رضي الله عنه ان مولى
له اراد ان يوصي وله سبعة مائة درهم فمنعه وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير هو المال لكن كثير وعنه
عائشة رضي الله عنها ان اراد ان يوصي فسأله كم مالك فقال ثلاثة آلاف فقالت كم عيالك قال
اربعة قالت انما قال الله تعالى ان ترك خيرا وان هذا الشيء يسير فتركه لعيالك الوصية للوالدين و
الاقرابين مرفوع بكتب تذكير فعلم باللفصل وعلى تاويل الوصية او الایصاء ولذلك ذكر الراجح في قوله
فمن بعد له بعد باسمه والعامل في اذامدلول كتب الوصية لتقدير عليها وقيل مبتدأ خبره للوالدين والجملة
جواب شرط باضمار الفاء كقوله من يفعل حسنة الله يشكرها ورد بانها از ص من ضرورات الشعر وكان هذا
الحكم في بدأ الاسلام فسنم بآية الموارث ويقول عليه السلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا الوصية
لوارث وفيه نظر لان آية الموارث لا تعارضه بل تؤكد من حيث انها تدل على تقديم الوصية مطلقا و
الحديث من الاحاد وتلقى الامه لها بالقبول لا يلحقه بالمتواتر ولعله احتراز عنه من فسر الوصية بما اوصى
به الله من توريث الوالدين والاقرابين بقوله يوصيكم الله او بايضاء المحتضر لهم بتوفير ما اوصى به الله
عليهم بالمعروف بالعدل فلا يفضل لغة ولا يتجاوز الثالث حقا على المتقين مصدر مؤكدا اي حق
ذلك حقا فمن بذكره غيره من الاوصياء والشهود بعد ما سمعته وصل اليه وتحقق عنده فاشتم
اشتم على الذين يبدلون في ما اثم الایصاء المغير او التبديل الاعلى مبدله لانه الذي حافوا وخالف
الشرع ان الله سميع عليم وعيد للسبيل بغير حق فمن خاف من مؤصلي توقع وعلم من قولهم فاف
ان يرسل السماء وقرأ حرة والكسائي وابوبكر ويعقوب موص مشد اجنفا ميلا بالخطا في الوصية
او اشما تعدد الخيف فاصح بينهم بين الموصي لهم باجرانهم على نهج الشرع فلا اثم عليكم في هذا
التبديل لانه تبديل باطل الى حق بخلاف الاول ان الله غفور رحيم وعد المصلح وذكر المغفرة
لمطابقة ذكر الاثم وكون الفعل من جنس ما يؤثم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب

بمجرد ان يكون عامل كتب لان كتب الشدايح لا يوجد
حضور الموت واسبابه بل الحادث تعلقه بالمكلف وقت الموت
فالعامل فيها له لول كتب وهو تعلق الكتاب الا ان في بعض
توجه اليكم الايجاب الا ان اذا حضر احدكم الموت واليه يجوز
ان يكون عامل اذا لفظ الوصية لانه موثق بالمصدر والصحة
لا يتقدم عليه معموله فتأمل **م** يخص **هـ** قوله والجملة جواب الشرط
المود الجملة الشرطية فاعمل كتب لانه في معنى قبل والعامل في
اذا الشرطية معنى الاستقرار في الجار والمجرود الواقعين خبرا
مسند **هـ** كتب عليكم مضمون هذه الجملة **ح** **هـ** قوله تعار
الم اذا لم يتبين مع اخذ الميراث من الميراث ان يجب له قدر آخر
بالوصية بل آية الموارث لا تمنعها على قوله نعم من بعد وصية
يوصي بها او دين فوكده هذه الآية من حيث دلالتها على تقدم
الوصية مطلقا سواء كانت للمقرب او لغيره ومن نسخ بوجوب
الاول ان آية الموارث نزلت بعد آية الوصية بالاتفاق
قد قال تعالى من بعد وصية يوصي بها فترث الميراث على
وصية منكدة والوصية الاولى كانت معهودة فلو كانت تلك
الوصية باقية لوجب ترتيبه على المعهود فلما رتب الارث على
الوصية المطلقة دل على نسخ الوصية المعقودة المفروضة لان
الاطلاق بعد التقييد نسخ كما ان التقييد بعد الاطلاق نسخ
لتغاير المعنيين والثاني ان نسخ نوعا من احد ما ابتداء بعد
انتهاه محض والثالث بطريق الحواشي من محل الى محل كما نسخ
القبلة الى الكعبة ومنها نسخ من الثاني لان الله تعالى فرض الصلاة
على الاقربين الى الصلوات مع مراعاة الحدود بهذه الآية ثم لما
كان الموعدة لا يمكن التمييز في مقدار ما يوصي لكل واحد منهم
وربما تعدد الى الصلوة لانه الله تعالى بنفسه بيان ذلك الحق
على وجه يتبين بانه هو الصواب ولا يمكن تغييره فالحول من جهة
الايمان الى الميراث واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث فان الغاية من
على سببية الاول فاية الموارث هي النسخة والحديث بين
لكن ما ناسخه فلا يعز كون الحديث من الاحاديث ان المشهور
الذي تلقته الامم بالقبول له حكم التوارث عند الحنفية ويتفصل
في الاصول **م** يخص **هـ** قوله فلا يفضل الغني اه منى على القول
بانه قبل فرض الموارث وقوله لا يجزا ذرا لينة على القول بانها
لا تعارض الآية الموارث **م** تحت **هـ** قوله وحصل ليه لما لم
يكن سماع الوصية والشهود من الوصية شرطا في الوصية ولا
مجرده كافيا اذا اعتبار للسمع بدون احل فسر به بعض المفسرين
لا بد من ما يشهد به من اهل البيت عليه السلام لانهم كانوا

سبب لم يكن محل الخوف في هذا المقام على اصل معناه لان الاصلاح انما يكون بعد تحقق الكسب والاثم لا مجرد توقعها فلذلك نفس الخوف الحاصل بتوقع المكروه بالعلم يكون مستقرا للنوع من العلم فان القائل اذا قال اخاف ان ترسل السمراء فكأنه يقول اظن واعلم فانه انما يخاف لعلمه بانها تسرق شيئا زاده **الله** قوله يا ايها الذين آمنوا فيه اشارة الى ان من البر الذية يقتضيه الايمان الصيام التي فيها تكل النفس واحياء الروح **ع** رحمني **ع** قوله لتعلم عليهما اقول فيه نظرا لان الاشتباه ما بين الحاجة ان معمول المصدر لا يتقدمه لكنه خلاف التحقيق لان الفاضل لم يرض حق ان الظن يتقدمه قال الشرح فلما بلغ مع السبب دل غير نظر **ع** وب **ع** قوله توقع وعلم آه اخافني انه لا سعة للخوف من المييل والاثم بعد وقوع الايصاء فلذا قالوا انه مجاز عن العلم اذ المصدر لفظ توقع اشارة الى بيان كيفية استعمال الخوف في العلم لان الخوف حالة تترتب عند انقباض من الشر المتوقع فتلك الحالة يستعمل في التوقع والمتوقع قد يكون مظلون التوقع وقد يكون معلوم التوقع فاستعمل بينهما بمرتبة ثانية **ع** اقول مره ما قال في الجمل تحت قوله نفس خاف اي علم وهو مجاز والعلاقة بينهما هو ان الانسان لا يخاف شيئا حتى يعلم انه ما يخاف منه فهو من باب التعبير عن السبب بالسبب اه ووجه الرد على فان الاستعمال بالمرتبة الاولى لا الثانية فافهم **ع** وب **ع** اي الاصلاح من جنس ما يوقع في الاثم اذ ربما يحتاج فيه الى اقول كاذبة فذكرها اشارة الى اننا لم نذكر في الاصل

في القدية فهو فالتطوع والخير خير له وان تصوموا ايها المطيقون وجاهدتم طاقتكم او
المريضون في الافطار ليندرج تحتها المريض والمسافر خير لكم من القدية وتطوع الخير او منها ومن الخير
للقضاء ان كنتم تعلمون ما في الصوم من الفضيلة وبرائة الذمة وجوابه محذوف دل عليه ما قبله
اي اخترقوه وقيل معناه ان كنتم من اهل العلم والتدبر علمتم ان الصوم خير لكم من ذلك شهر رمضان
خبره ما بعده او خير مبتدأ محذوف تقديره ذلك شهر رمضان او يدل من الصيام على حذف المضاف اي
كتب عليكم الصيام صيام شهر رمضان وقرى بالنصب على ضم اوصوموا او على انه مفعول وان تصوموا
فيه ضعف او يدل من ايام معددات والشهر من الشهرة ورمضان مصدر مضى ذ الحرق فاضيف اليه
الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون كما منع داية في ابتدائية علما للغراب للعلمية و
والتانيث وقوله عليه السلام من صام رمضان فله حذوف لمضاف لا من الالتباس وانما سموة بذلك
اما لا تراهم من حر الجوع والعطش او لا تمارض الذنوب فيه او لوقوعه في ايام رمضان حرجيا ثانيا نقلا
اسماء الشهرة عن اللغة القديمة الذي انزل فيه القرآن اي ابتداء فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر او
انزل فيه جملة الى السماء الدنيا ثم نزل منها الى الارض او انزل في شأن القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام عن
النبي صلى الله عليه وسلم انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة ليهيئ مصفين
والانجيل لثلاث عشرة والقرآن لاربع وعشرين والموصول بصلية خبر المبتدأ او صفته والخبر فمن
شهد والفاء لوصف المبتدأ بما تضمن معنى الشرط وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب خصاصا بوجوب
الصوم فيه هدى للتائبين وبقيت من الهدى والفرقان حالان من القرآن اي انزل وهو هداية للناس
بأعجازه وآيات واضحات مما يهدي الى الحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والاحكام فمن
شهد منكم الشهر فليصمه ومن حضر منكم في الشهر ولم يكن مسافرا فليصمه فيه والاصل فمن شهد
فيه فليصمه فيه ولكن وضع المظهر موضع المظهر الاول للتعظيم ونصب على الظرف وحذف الجار
ونصب الضمير الثاني على الاتساع وقيل فمن شهد منكم هلال الشهر فليصمه على انه مفعول به كقولك
شهد الجماعة اي صلواتها فيكون ومن كان مريضا او على سفر فعذر عن من ايام اخره فخصصه لان المسافر

له قوله ايها المطيقون على القراءة والمطوقون على الجهد وجهدتم طاقتكم خفف قوله ان كنتم من اهل العلم والفضل منزلة لازم ولا يقدره متعلق كالذي قبله خفف قوله او يدل الخ اي يدل كل من
كل ومنهم من لم يقدر المضان وهو الصيام وجعله بدل اشتغال لكن المعهود فيه ابدال المصدر من الظرف كويسا لو كان عن الشهر الحرام قتال فيه وهذا عكسه فاذا ذكره المصنف رحمه الله خفف بقوله وفيه ضعف الخ
لان ان سح الفعل في تقدير المصدر فيكون تقدير الكلام صومكم شهر رمضان خير لكم فيكون شهر رمضان من تمة المبتدأ او يكون الخبر لاصلا بين جزئي المبتدأ وهو غير جار ولا يصح ان يكون من الفصل بين الموصول وهو ان المصدرية
وصلته وهو فعل سح ماني جزؤه باجته لان الخبر وهو خير لكم اجته من الموصول وقد تقرر ان لا يخبر عن الموصول الا بعد تمام صلته هذا وجوز فيه ان يكون مفعول لعلون بتقدير المضان نحو شرف شهر رمضان بخصه قوله من
الشهرة مصدر شهر الشئ الظاهر كونه ميقنا للمعاملات والعبادات صاد مشهورا بين الناس ١٢٧٧ قوله وجعل علما الخ اي جعل مجموع المضان المضان اليه علما وفيه لظلال الظاهر ان رمضان هو العلم والشهر مضان اليه و
قيل انه لا يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ينج
اضافة العام الى الخاص ليس بشئ فان المضان اليه اذا
اشترانه من افراد المضان ولم يكن لذكره فائدة فهو تبيين ولا
حسن ويختلف باختلاف المقام ولا ينج مطلقا نحو حديثه
بعداد وشهر الاراك وما ذكره المتأخرون من ان العلم في
الاشهر شهر مجموع المضان والمضات اليه وفي البواري لا يضاف
شهر اليه فلا يصل له لان سبويه وشراحه كلهم اشتهوا اسما
الشهر وجوزوا اضافة الشهر اليه بما مر ١٢٧٨ بخصه قوله
ابن داية الخ سببه الغراب لكثرة وقوعه على داية البعير وداية
البعير الموضع الذي تقع عليه شعبة الرحل فتقره وفي الصنع
ابن الحجاب المضان اليه في هذه الاعلام كلها مقدر علمية
فوجاهة معاملته في منع الصرف ان كان فيه غنة اخرى و
منع اللام الا ان يكون سببه وفيه اللام فلذلك منع صرف
داية في ابن داية وان لم يقع على الفرادة علما بخصه قوله
قوله عن اللغة القديمة في كتاب السامي في الاساس في كان في الجاية
ليس المحرم والمؤخر والصغر بالناجور ورجع الاول بالحق في ربيع
الاخر بوجهين وجمادي الاولى بمنين وقيل تحثين جمادي لاخر في
برقي ورجب بتم منصرف لاسية والشهر الحرام والمنسحب
الاول وشعبان بالعادل ورمضان بالناجور وشوال بالكل
وذو القعدة بوجهين ذوالحجة ببرك ١٢٧٩ قوله ابتدائية
الخ جواب عما يقال ان القرآن نزل في مدة ثلاث وعشرين
سنة سبحا فاستغنى انزاله في رمضان واجاب عنه بثلاثة
وجه الاول ان ابتداء انزاله في ليلة القدر من رمضان في
الثاني انزل جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة
والثالث ان سناه انزل في فضل هذا الشهر وايضا بالقرآن
كما يقال انزل في الزكاة آية كذا وفي التمر كذا اي في ايجابه
وتحريمه بخصه قوله لوصف المبتدأ اه اي ما زرع
الفاء في خبر المبتدأ ايها ان لم يكن موصولا لانه موصوف
بالموصول ١٢٨٠ قوله وفيه اشعار بان فان ترتب الحكم
على الوصف الذي له صلاح العلية مشعر بعلية فان الله
تعالى لما كلمهم فيه ما فيه هدى لهم امرهم ان يستلذوا به ويستغفروا
فيه ويتركو ما كرهوا لانهم وهو الاكل والشرب والجماع ففيه
ايضا اشارة الى كثرة قراءة القرآن في رمضان كما لا يخفى ١٢٨١
بخصه قوله وهو هداية آه وفيه سؤال الشكر على هداية
الاول بواسطة التفسير على الهدى الى لا يقدر قدرها
الخصصة بالقرآن اعني هداية بها جازة والثاني على الهدى
الشامل لجميع الكتب السماوية اعني الهدى الى الحاصل منها
على الحكم الى المعاني والآية والاحكام العلمية بقرينة قوله
وهديات منها ١٢٨٢ قوله فليصمه فيه الخ اشارة الى ان
تقديره فليصمه الى الضمير المنسوب من قبيل تعدية الفعل
في قوله على الاشاع اي على ان تجوز منزلة منزلة
فيه بعد انقضاء ١٢٨٣ قوله فليصمه فيه الخ اشارة الى ان
يوسم القيمون الاصحاء على المعنى الاول للقرآن المشهورة والشواذ او المطوقون وهم الشيوخ والعجائز على المعنى الثاني بهما والواو في واجهته تم للحال اي والحال انكم بذلك لم تملوا فليصمه فليصمه في الاطلاق
مطلقا اي المطيقين او المرغبين والمساكين ١٢٨٤ قوله لو قرع في ايام الحرام اي ايام من نقلوا اسماء المشهورين عن اللغة القديمة الى لغة العرب سموها بالاسماء التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام رمضان ١٢٨٥

ہذا صلتہ داخلہ علی مفعول فعل الارادة للتأكيد و
 المعنى يريد بتكميلكم ۱۲ شیخ زادہ **۵۵** قوله ولذ لك لا يعنى
 تعليق قوله على ما بدأكم بالتفكير باعتبار ما قصد منه وهو
 التثارة فانه يقال اننى عليه خبر ۱۳ **۵۶** قوله
 يحتمل المصدر اه اے ما يحتمل بالمصدر او الخبر بتقدير
 الصفات والاضافة لادنى مناسبة كما فى حروف
 المصدر فلا يرد ان التعبير عن ما بالمصدر والخبر غير
 لا يعجز فى عباراتهم ولا حاجة الے ما تكلف بعض النظار
 من ان المراد محتمل كون ما يليه مصدر التاويله بالمصدر
 بتقضى كلمة ما ويحتمل كون ما يليه جملة خبرية بتقضى ما كونه
 موصولة طالبت الجملة خبرية ۱۴ حاشية بتخير **۵۷** قوله
 اے نقل لهم اننى قريب لادنى من تقدير القول لانه لا
 يترتب على الشرط كونى تعالى قريب وانما يترتب عليه
 الاخبار بكونه قريباً وانما لم يصرح بنقل كسانى نظائر
 مثل سيلكوك ماذا ينفقون قل العفو لاشارة الے
 انه تعالى تكفل جوابهم ولم يكلمهم الے الرسول تنبيهاً
 على كمال لطفه بالصواب ۱۵ **۵۸** قوله وهو تمثيل الخ
 لان القرب حقيقة فى القرب المكافى المنزه عند الله
 تعالى فهو استعارة لعلهم يحالهم واجابة سؤلهم ۱۶
۵۹ قوله روى آد اخرجہ ابن ابى حاتم وابن جریر
 وابن مردويه وناجیه بخروجہ النصب فى جواب
 الاستفهام والادلة الرفع اے ان كان قريباً فمن
 ناجیه فخال ومتقضى الحكاية ان يقول فانه مشرب
 لكن عدل للدلالة على شدة القرب حتى كانوا يسمعون
 كلامه بالذات ۱۷ **۶۰** قوله تقرير للقرب بالقطع
 كمال الاتصال وانما كان مقرباً للقرب لان اجابة
 الداعى من آثار القرب فيكون دليلاً عليه ۱۸ **۶۱** **۶۲** **۶۳**
۶۴ قوله فليس يتجيبوا الے اجاب واستجاب بمعنى قال
 الشاعر وادع دعاء يا من يجيب الے الندى فسلم
 يستجبه عند ذلك مجيب ۱۹ **۶۵** قوله امر
 بالثبات والمداومة الخ اشارة الى جواب ما قيل
 كيف جمع بين الاستجابة والايمان واحد بما يفنى عن الآخر
 فانه لا يكون مستجيباً الله تعالى من لا يكون مؤمناً و
 لا مؤمناً لا يكون مستجيباً ۲۰ **۶۶** قوله تأكيد الے آد
 ليس هذا التأكيد فى الكلام صريحاً منظوماً ومفهوماً
 وانما هو بطريق الايسار والتلويح ومثله يحسن فيه
 العطف اشارة الے انه مقصود بالذكر لا مذكور بالبيان
 ۲۱ **۶۷** **۶۸** **۶۹** **۷۰** **۷۱** **۷۲** **۷۳** **۷۴** **۷۵** **۷۶** **۷۷** **۷۸** **۷۹** **۸۰** **۸۱** **۸۲** **۸۳** **۸۴** **۸۵** **۸۶** **۸۷** **۸۸** **۸۹** **۹۰** **۹۱** **۹۲** **۹۳** **۹۴** **۹۵** **۹۶** **۹۷** **۹۸** **۹۹** **۱۰۰**
 الے الله لا ينافى التلذذ بغيره ولو كان فى الصوم
 لذى هو الاساسك عن المشتبهات لانه يختص
 ذلك بوقت الاساسك لا دائماً ۲۲ **۱۰۱** **۱۰۲** **۱۰۳** **۱۰۴** **۱۰۵** **۱۰۶** **۱۰۷** **۱۰۸** **۱۰۹** **۱۱۰** **۱۱۱** **۱۱۲** **۱۱۳** **۱۱۴** **۱۱۵** **۱۱۶** **۱۱۷** **۱۱۸** **۱۱۹** **۱۲۰**

ذلك بوقت الاستسبال اذا كان في وقت صلاة
الخارج احمد من حديث كعب بن مالك والبوداؤ من حديث ساذ بن جبريل روى عنه صفوان بن يحيى
المدال عليه الرقت لا المذكور اذا المصدرا لا يتقدم عليه ولا يجوز ان يكون ظرفا لاحل لان الاحلال اى الاباحة ليست في ليلة الصيام بل الاحلال ثابت قبل ذلك الوقت ١٢ حمل عب والليل سابق على النهار
على مع الا في ليلة عرفه فانها بعده ١٣ ملخص **قوله** كناية عن الجوع الخ ولم يجعل مجازا لعدم المانع من الحقيقة وعدى باله تفنن معنى الافضاء فان قيل لم لم يجعل من اول الامر كناية عن الانضمار قيل
لان المقصود هو الجوع والا فضاء ايضا كناية عنه ١٤ خف بتغير **قوله** واذا راء الخ ايضا كناية عن الجوع بل حفظ الرقت الدال على معنى التمتع بخلاف ما كنه عنه في جميع القرآن من الانضمار والتعشيش والمباشرة وغير
ذلك استقبحا لما وجد منهم قبل الاباحة ١٥ حاشية بتغير **قوله** وهو تمثيل الخ يعنى ان القرب حقيقة في القرب المكاني وقد استعمل في الحال المشبه بحال من قرب مكانه في الكلام استعارة تبعية او تشبيهية ١٦ ع

171

بالشئ منى عن صنده استلزم له ۱۲ ف عن العزل اے
عزل الماء عن النساء حذر عن الحمل يقال عزل الشئ
يعزله عن قراره عزلا اذا نجاه وصرفه ۱۲ ۱۳ قوله وقيل
الح فالحسنه ابتغوا ما كتب الله لكم من الماتى ولا تباشروا
في غير الماتى ويدخل في عموم ما كتب الله لكم جميع ما احله
الله تعالى من العمل والاحوال فيستفاد منه النهي عن
الاعتذار الی غیر ہا من الایمان فی الدبر وفي حالة
الحیض وغيرہ ۱۲ شیخ زادہ ۱۵ قوله من الفجر المعترض
الح فیه اشارۃ الی ان النخیط الابيض ليس المراد منه الصبح
الکاذب وانما رید بہ الصبح الصادق ولعل بذابقرینۃ قوله
تبين فان الصبح الکاذب لا یظهر للهور الصبح الصادق ۱۲ مفسر
۱۶ قوله وما یستدل الح دفع لما فی ان التشبيه فی الفجر
ظاهر لان طول اکثر من عرضہ واما الظلام نکشفہ فکيفین تشبیه
بالنخیط الاسود ووجه الدفع ان ما استدل مع البياض بینه
کانه خیط اسود مقارن للنخیط الابيض وهو المشبه لا ظلمة
اللیل مطلقا ۱۲ ملخص ۱۷ قوله لدلالة علیہ الح فانه اذا علم
ان ليس المراد باحدهما معناه الاصل بل ما يشبهه وهو
بياض النهار علم ان ليس المراد بالآخر ايضا اصل معناه
وانما لم یکس لان المقصود بیان غایۃ حل الاکل والشرب
والمباشرة الی تبيين الصبح فتعلقت العناية ببیانہ
اکتفی عن الآخر بكون الاول مفید البیان الآخر ۱۲ ملخص
۱۸ قوله وبذلك خرجناه لان شرط الاستعارة ان لا
یذكر المشبه لا تحققا ولا تقديرا واهنا کلوا احد من طرنے
التشبيه مذکور نکل من النخیطین مشبه به وقد ذکر صوحا و
المشبه فی احدہما الفجر مذکور صریحا وفي الثانی ما امتد
معہ من الظلام مذکور دلالة فلما انتفی الشرط انتفی الشرط
۱۲ ملخص ۱۹ قوله بعض الفجر الح اذ هو مجموع البياض والاسود
وعلى الاول هو البياض فقط وجموعہا وجعلہ بیانا لان بیان
الجزء بیان الكل اذ ان فیہ تقدیر اے من بعض الفجر والظلم
الاول اے البياض لانه لو سلم الثانی ای مجموعہا کان بیان
لہا من غیر تقدیر ولم یکن فرق بین البیان والتبیین ۱۲
خف ۲۰ قوله ان صح الح بهذا الصیغ مذکور فی البخاری فلما
بینہ ان یقول ان صح ولما کان تأخیر البیان علی القول
لا یجوز عن وقت الحاجة اول بان نزوله کان قبل رمضان
وهو غیر دافع لانہم محتاجون الیہ فی صوم التطوع فالاول
الاقتصار علی ما بعده قال الکرمانی کان استعمال النخیطین

فيها شائعا غير محتاج الى البيان فاشتبه على بعضهم فحمله على العقالين وعدى بن حاتم لم يكن ذلك في نية ١٢ تحت قوله كان قبل دخول آه الجواب الاول ضعيف لان قوله لم يزاوايا يكون يشترطون حتى تبين لهم ان كان رمضان
مختلما برؤا كان في صيام غير رمضان فكذلك الان الصوم الشرعي يحتاج الى بيان وتأخير البيان عند تأخير عن وقت الحاجة ١٣ منه ر ٥٩ قوله وفي تجديز آه لان المباشرة اذا دلت في آخر هجر من الليل متعلق بالصبح يكون
الاغتسال واقفان الصبح وذلك لشخص مصباحا جنبا وعوض صحيح والا لا جازله المباشرة الى الصبح لان الجنابة لازمة للمباشرة ومنان اللازم منات المفروم ١٤ ح ١٢ قوله فينفص صوم الوصال ١٥ وبيان يصوم يومين فاكثر من
غير ان يفطر بالليل قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم استنبذ منها كما اخرجه احمد وجهه انه جعل الليل غاية للصوم وغاية المنع منقطع ومقتضاها وما بعد الغاية مخالف لما قبله وانما يكون كذلك اذا لم يقرب به وصوم ولا يجوز جعله
غاية للابحار لعدم امتداد ١٦ ملخص ٥٠ قوله اذا ما التصحيح والجموع اذما التصحيح اي اماله عطفها اي جانبها مشقها ثلثت اي مالت المرأة عليه فكانت اي صارت كاللباس ١٧ ح ١٢
بين الشيئين فان اراد به المنهاة كان الحدود بمعنى المتوعات - منه ر ٥٥ قوله اے الاحكام الخ وفيه نظر لان الاحكام لما كانت هي حدود الله وقد نهى عن قربانها فيه جب ترك الاحكام والجواب
ان له الآية بخوارا التقدير ان تلك الاحكام محدودات لها حدود فلا تقربوا حدودها قطب

۱۴۲

تفتی غاسقونی کا یہ زبان کو کرکسکس فلسفہ میں طوطی کی آواز اچھل دے گی، اللہ تعالیٰ !

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

145

قال لعمر رضي الله عنه اني وجدت الحجر والعرة مكتوبين على هلالتهما جميعا فقال حديث لست نبيك ولا يقال نه فسر وجلاهما مكتوبين بقوله اهلت بهما فجاز ان يكون الوجوب بسبب هلاله بهما لانه ثبت الاهلال على الوجدان وذلك يدل على انه سبب لاهلال دون العكس قيل اتماهها ان تحرم بهما من ذكورة اهلك او ان تفرد لكل منهما سفرا او ان تجرد لهما لا تشوبهما بغرض ديني وان يكون النفقة حلالا فان احصر ثم منعتم يقال حصره العدو واحصره اذا حبسه ومنعه عن المضى مثل صدقة او اصدقه والتمرد حصر العدو وعند مالك والشافعي لقوله فاذا امنتم ولنزوله في الحديثية ولقول ابن عباس لا حصر الا حصر العدو وكل منع من عدو او مرض وغيرهما عندنا في حنيفة لما روي عنه عليه السلام من كسر او عرج فعليه الحج من قابل وهو ضعيف ما اول بماذا اشترط الاحلال به لقوله عليه السلام لضباعة بنت الزبير حج واشترطى وقل اللهم محلى حيث حبستني فما استيسر من الهدى فعليكم يا استيسرا واما الواجب استيسرا فاهدا اما استيسر والمعان احصر المحرم واراد ان يتحلل تحلل بذبح هدي عليه من بدنة او بقرة او شاة حيث احصر عندنا الاكثر لانه عليه السلام ذبح عام الحديبية بها وهي من الحل وعندنا في حنيفة يبعث به ويجعل للمبعوث يوم اماره فاذا جاء اليوم وظن انه ذبح تحلل لقوله ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى حلقه اي لا تحلقوا حتى تعلموا ان الهدى المبعوث الى الحرم بلغ محله اي مكانه الذي يجبان نفوقه وتحلل الاولون بلوغ الهدى محله على ذبحه حيث يحل ذبحه فيه حلالا كان او حراما واقتضاه على الهدى دليل عدم القضاء وقال ابو حنيفة يجب القضاء والحل بالكسر يطلق للمكان والزمان والهدى جمع هدية كجدي وجذبة وقرى من الهدى جمع هدية كيط في مطية فمن كان منكم مريضا فليوجهه الى الحاق او به اذى من رأسه كجراحة او قمل ففدية اي فعلية فدية ان حلق من صيام او صدقة او نسك بيان لجنس الفدية واما قدرها فقد روي انه عليه السلام قال لكعب بن عجرة لعك اذا هو امثك قال نعم يا رسول الله قال احلق وصم ثلثة ايام او تصدق بفرق على ستة مساكين او انسك شاة والفرق ثلثة اصوع فاذا امنتم الا حصار او كنتم في حال امن وسعة فمن تمتع بالحج فليحج فممن استمتع وانتفع بالتقرب الى الله بالحج قبل الانتفاع بتقريبه بالحج في اشهره وقيل فمن استمتع بعد التحلل من عمرته باستباحة

النفوس الذی ہو صفہ مجازے عند الشارح ۱۲ ع ۱۰ قوله لا یرتب الا لجلال آہ یعنی من حیث المعنی لان قوله اہلنت بہا جملۃ مستانفۃ کانہ قیل فما فعلت قال اہلنت بہا فیدل علی ان الوجدان سبب الابلک وذلک لان مقصود المسائل السؤال عن صحۃ اہلہا فکیف یقول وجہہا مکتوبین لانی اہلنت بہا فانہ انما یصح علی تقدیر علم بصحة اہلہا ویوافقہ جواب عمر ۱۲ ع ۱۰ قوله من کسر الخ یعنی لہجہ الی کسر منہ عضو منہ من الحکرۃ وخرج بفتح الراء اصباہ عرج عارض واما الخلفۃ فیکسر الراء والقابل فی الاستعمال العام الذی بعد عالمک ۱۲ خفا جی ۱۲ ع ۱۰ ای یقول للبعوث علی یدہ اخرہ یوم کذا فاذا اہار ذلک الیوم وغلب علی ظنہ انہ کفر بحلل ۱۲ ع ۱۰ قال فی الجمل تحت قول الجلال ای مستتب بسبب فرائض سہا بخطورات الاحرام آہ اے انتفع وتلذذ وقولہ بخطورات الاحرام متعلق بمتنع وقولہ اے الحج متعلق بمحذوف اے واستمر متنعہ وارتفاعہ بالخطورات اے الحج ۱۲ ع ۱۰

134

اللہ تعالیٰ ذلک لمن لم یکن اہل حاضرے المسجد الحرام ۵
مفخص ۱۱ قولہ علی سائرہ القصر الخ فالحاضر علیہ عند
 المسافر ویل الوجہ الآخر یعنی الشاہد اے من لم یکن غائباً
 عن المسجد وعدم الغیوبۃ عنہ ان کیوں شاہد اہل حاضرہ ہوں بلکہ
 بان کیوں من اہل مکہ داخل طوے فلان اہل منہ احرم من
 العمرۃ من حیث یکجزلہم ثم اقاموا بکلمۃ سے جو کافر نواستغین
 عندہ ویکیون شاہداً فی حقیقۃ او حکما بان کیوں داخل السقا
 عندہ ای بیخفیہ ۷ سوارکان مکیا او غیرہ ساکن الحرم اولاً
 فان حکم الكل واحد فان میقاتہم الحرم وان کیوں من اہل
 الحرم عند طوے فانہ یقول ان میقات اہل الحرم الحرم الحرم
 دون غیرہم ۱۲ حاشیہ ۱۱ قولہ کے بعد کم الخ یعنی لیس
 المراد مجرد العلم بل علم بمعن عن الحسیۃ ولتقفہ التقوی ۱۲
 خف ۱۱ قولہ والعشر عند ای بیخفیہ الخ لان یوم النحر وقت
 رکن من ارکان الحج و هو طواف الزیارۃ اولاً فسر یوم الحج
 الاکبر یوم النحر وقیل ان المال غیر مختلف فیہ فمن قال
 عشر عبر عن الیالی ومن قال تسع عبر عن الايام فتأمل ۱۲
مفخص ۱۲ قولہ علی ان المراد الخ فان الاحرام بالحج لایستبعد
 فی غیر ہذا الشہر عند الشافعی لان الاحرام من ارکان الحج
 وعند الحنفیۃ ہوسن شراط الحج فان حرم قبل الشہر
 بالحج العقد لکن یکرم ۱۲ مفخص ۱۲ قولہ اودقت اعمالہ و
 متاسکہ اے عند ای بیخفیہ ۷ فالیوم الحاضر داخل فیہ
 لکونہ وقت ادار الرمی والحلق والطواف فان قلت تک
 بقیۃ ایام النحر وقت لادار ما ذکر فادجہ لتخصیص بالعشر
 قلت انتفاء لاروسے عن ابن عمر رضی عنہ قولہ تم الحج شہر
 معلومات انہ قال شوال ذوالقعدۃ وعشر ذی الحجۃ کل
 وجہ ان المراد الوقت لیکن فیہ الکلف من الفراغ عن
 مناسکہ بحیث یکمل لہ کل شے و ہوا لیوم الحاضر دساولہ
 من بقیۃ ایام النحر لیتسیر او ہوا الطواف والتکبیل الری ۱۲
 حاشیہ ۱۱ قولہ فان مالک الخ ہذا غیر مستقیم فان الحرۃ فی
 اشہر الحج للآفاق غیر مکروہۃ اجماعاً وادع اعتمر رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم اربع عمر کلہا فی ذی قعدۃ وکذا لکن
 عند مالک والشافعی فلا تظہر مکرۃ الخلفات الا فی اسقاط
 الدم عن مؤخر طواف الافاضۃ اے آخر ذی الحجۃ عندہ
 فتأمل ۱۲ مفخص ۱۱ قولہ بالاحرام الخ لا خلاف فی ان
 الشرع نے الحج یکصل بالاحرام وانما الخلفات فی اہل ہذا
 یصیر محرمان عند الشافعی بجمرد النیۃ لان الحج کف عن المحظورات
 فیصح بالنیۃ کالعصوم وعند مالک الحج عبادۃ لہا تحلیل و تحریم
 فلا یكون شارعاً بجمرد النیۃ کالمصلوۃ فلا بد من التلیۃ لکثیر
 للمصلوۃ ولقولہ علیہ السلام من کان معہ ہدے فلیہبل بالحج
 ہذا ہا بالہا و ہورفع الصوت عبر الاحرام لیظہر ان الاحرام

هذا امر لا بد من دهور مع الصوت غير الاحرام يظهر من حرام
هو التلبية والتخصيل في الفقه **المخصص** قوله وهو دليل على ما ذهب اليه من ان المراد من الوقت وقت الاحرام لانه تعالى لا يفرع فرضية الحج فيهن على كون وقتة اشهر معلومات وفرضية الحج فيهن انما يتحقق بالاحرام
فيكون المراد وقت احرامه ليعلم تفريده على ما تقدم كما في قيل وقت احرامه اشهر معلومات فمن احرم فيهن **الحاشية** كقوله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلا وانما اسرى في بعض الليل
المع وكذا واطلاق الجمع آه فالتجوز في الملاقى صيغة الجمع على ما فوق الواحد بعلاقة معنوية وهو الجمع والتقدير **المع** كلمة او بنسار على كونها معنيين له وعلى الثاني يكون قوله ولا فسوق تيمنا بعد
تخصيص **المع**

له قوله والتطريب آه بولن الصوت مدّه وتحسينه بحيث يخرج الحروف عن بيئاتها فحرم في كل كلام وفي قراءة القرآن الحجّ واما ترتيب القرآن بالصوت الحسن والممدات السلي لا يخل بالحدود فلا كراهية فيه
 ١٣٤
 من الكلام ولا فسوق ولا خروج عن حدود الشرع بالسباب وارتكاب المحظورات والاجبال ولا امر بالمعروف والنهي عن المنكر في ايامه في الثالثة على قصد النهي للبالغة والدلالة على انها حقيقة بان لا تكون
 وما كانت منها مستقبحة في نفسها ففي الحج اقيم كلبس الحرير في الصلوة والتطريب بقراءة القرآن لانه خروج
 عن مقتضى الطبع والعادة الى محض العبادة وقرأ ابن كثير وابوعمر والاولين بالرفع على معنى لا يكون رفق و
 لا فسوق والثالث بالفتح على معنى الاخبار بانتفاء الخلاف في الحج وذلك ان قرشا كانت تخالف سائر العرب
 فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بان امرؤا بن يقفوا ايضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله
 حث على الخير عقب النهي عن الشر ليستبدل به ويستعمل مكانه وتزود وفاق خير الزاد التقوى وتزودوا
 لمعادكم التقوى فانه خير زاد وقيل نزلت في اهل اليمن كانوا ينجحون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون فيكونون
 كلاما على الناس فامرهم بالتزودوا ويتقوا الايام في السؤال والتثقيل على الناس وان يقولوا يا ولي لا كفاية فافضيت
 اللب خشية الله وتقواه حثهم على التقوى ثم امرهم بان يكون المقصود بها هو الله تعفيت برؤا عن كل شيء سوا الله
 تعا وهو مقتضى العقل المعبر عن شوائب لهو فلذلك خص ولو الالباب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح ان
 تبتغوا في ان تبتغوا اي تطلبوا فضلا من ربكم وعطاء ورزقانه يريد الربح بالتجارة وقيل كان عكاظ ومجندة
 ذوالحجاز اسواقهم في الجاهلية يقيمون بها مواسم الحج وكانت معاشهم منها فلما جاء الاسلام تأمّنوا منه فنزلت
 فاذا افضتكم من عرفات فعتن منها بكثرة من فضلكم اذ اصبحت بكثرة واصلة افضتكم انفسكم فحذف
 المفعول كما حذف في دفعتم من البصرة وعرفات جمع سم به كاذرعا وانما نون وكسر وفيه العلمية والتانيث لان
 تنوين الجمع تنوين لمقابلة التنوين التكن ولذلك جمع مع اللام وذهاب الكسرة تبعدها بالتنوين من غير عوض
 لعدم الضم وهذا ليس كذلك لان التانيث اما ان يكون بالتاء المذكورة وهي ليست تاء التانيث وانما هي مع الالف التي
 قبلها علانية جمع المؤنث او بتاء مقدرة كما في سغا ولا يصح تقديرها لان المذكورة متعده من حيث انها كالبدل لها
 اختصاصا بها بالمؤنث كتاء بنت وانما سم الموقف عرفة لانه نعت ابراهيم عليه السلام فلما ابصره عرفة اولان
 جبرئيل كازيد ورثه في المشاعر اراه قال قد عرفت اولان زاد محو التقياف فيه فعارفا اولان الناس يتعارفون
 فيه وعرفات للبالغة في ذلك وهي من الاسماء المتحولة الا ان يجعل جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف
 اي قوله

اه اشارة الى ان كل واحد من المفعول الصريح وغير
 الصريح لتزودوا وحذوت لدلالة المقام عليه
 ١٣٥
 قوله فانه خير زاد اشارة الى ان مقتضى الظاهر
 ان كل خير الزاد على التقوى فان المسند والمُسند اليها
 كما في امرتين يجعل ما هو مطلوب الاثبات مسندا المقصود
 هنا اثبات خيرية الزاد للتقوى لكونه دليلا على تزودوا
 الا انه عدل عنه للبالغة فالجنى ان الذي بلغك انه خير
 هو التقوى فيفيد اتحاد خير الزاد بالتقوى حاشية
 ١٣٦
 قوله وهو مقتضى آه اشارة الى ان المراد باللبس
 الخالص عن سوب البهيم فانه في الاصل خالص كل شيء على
 ما في النهاية ١٣٧
 قوله ليس عليكم الج اشارة الى انكم كمالا
 تمنون من التزود لا تمنون من التجارة فان في الاول
 عن السؤال وفي الثاني ابتغاء الفضل فلا يجالغان التوكل
 بلخص ١٣٨
 قوله كاذرعات الحرام بلدة بالشام دهي مثل
 عرفات في العلمية وانها لا واحد لها من لفظها اذ لم يسمع اذاعة ولا
 قال الفراء قول الناس نزلنا عرفة ليس بعرفة محض قيل
 كيف يصح وفي الحديث الحج عرفة واجب بان عرفه اسم
 اليوم التاسع من ذي الحجة وهذا المصحف ورد في الحديث و
 انما القراء استعماله في المكان وقد ندر عليه مراح البخاري
 تار من بينهما بلخص ١٣٩
 قوله انما نون وكسرة لا كلام في
 استعماله منونا وانما الكلام في الصرف وعدم فعند البعض
 في المنصرف للعلمية والتانيث والتنوين للمقابلة لا للتمكين
 جنة في مقابلة النون في جمع المذكر السالم والتمكين في
 موضع الجمل من هذا التنوين من تنوين التمكن فان كسرة
 انما تذهب في غير المنصرف تبعاً للتنوين اذا ذهب من غير عوض
 ما اذا عوض عنه شيء كاللام والاضافة وكذا ثابت فلا يذهب
 ومنا عوض عنه تنوين المقابلة ١٤٠
 خف قوله ذلك كذا
 خطأ لان تنوين المقابلة لم يزل احد محوها وانما الذي يحجب عنها
 تنوين السرخم والتانيث ١٤١
 خف قوله اولان التانيث اياه
 هذا عند من يقول بكون عرفات منصرفا لعدم الاعتداد بالتانيث
 لان التاء الجمع ووجه المنع من تقدير اخره كما في سعاد
 فاعلى هذا الوجه مثل بنت وسلمات علما لامرأة وجب مرثه ١٤٢
 خف بتغير ١٤٣
 قوله فلما ابصره عرفه بيان لوجه تسميتها بلفظ
 من عن المعرفة وهو لا يستند كونه منقول لانه لا يذهب
 المنقول من استعمال سابق ولا يحجب بحوال المناسبة ١٤٤
 قوله الا ان يجعل جمع عارف وطالب في يكون من لاسماء
 المنقولة ليحقق الاستعمال السابق وانما لم يحرم بحولها
 منقولة لان الجعل المذكور لا دليل عليه والاصل
 عدم النقل ١٤٥

من الكلام ولا فسوق ولا خروج عن حدود الشرع بالسباب وارتكاب المحظورات والاجبال ولا امر بالمعروف والنهي عن المنكر في ايامه في الثالثة على قصد النهي للبالغة والدلالة على انها حقيقة بان لا تكون
 وما كانت منها مستقبحة في نفسها ففي الحج اقيم كلبس الحرير في الصلوة والتطريب بقراءة القرآن لانه خروج
 عن مقتضى الطبع والعادة الى محض العبادة وقرأ ابن كثير وابوعمر والاولين بالرفع على معنى لا يكون رفق و
 لا فسوق والثالث بالفتح على معنى الاخبار بانتفاء الخلاف في الحج وذلك ان قرشا كانت تخالف سائر العرب
 فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بان امرؤا بن يقفوا ايضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله
 حث على الخير عقب النهي عن الشر ليستبدل به ويستعمل مكانه وتزود وفاق خير الزاد التقوى وتزودوا
 لمعادكم التقوى فانه خير زاد وقيل نزلت في اهل اليمن كانوا ينجحون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون فيكونون
 كلاما على الناس فامرهم بالتزودوا ويتقوا الايام في السؤال والتثقيل على الناس وان يقولوا يا ولي لا كفاية فافضيت
 اللب خشية الله وتقواه حثهم على التقوى ثم امرهم بان يكون المقصود بها هو الله تعفيت برؤا عن كل شيء سوا الله
 تعا وهو مقتضى العقل المعبر عن شوائب لهو فلذلك خص ولو الالباب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح ان
 تبتغوا في ان تبتغوا اي تطلبوا فضلا من ربكم وعطاء ورزقانه يريد الربح بالتجارة وقيل كان عكاظ ومجندة
 ذوالحجاز اسواقهم في الجاهلية يقيمون بها مواسم الحج وكانت معاشهم منها فلما جاء الاسلام تأمّنوا منه فنزلت
 فاذا افضتكم من عرفات فعتن منها بكثرة من فضلكم اذ اصبحت بكثرة واصلة افضتكم انفسكم فحذف
 المفعول كما حذف في دفعتم من البصرة وعرفات جمع سم به كاذرعا وانما نون وكسر وفيه العلمية والتانيث لان
 تنوين الجمع تنوين لمقابلة التنوين التكن ولذلك جمع مع اللام وذهاب الكسرة تبعدها بالتنوين من غير عوض
 لعدم الضم وهذا ليس كذلك لان التانيث اما ان يكون بالتاء المذكورة وهي ليست تاء التانيث وانما هي مع الالف التي
 قبلها علانية جمع المؤنث او بتاء مقدرة كما في سغا ولا يصح تقديرها لان المذكورة متعده من حيث انها كالبدل لها
 اختصاصا بها بالمؤنث كتاء بنت وانما سم الموقف عرفة لانه نعت ابراهيم عليه السلام فلما ابصره عرفة اولان
 جبرئيل كازيد ورثه في المشاعر اراه قال قد عرفت اولان زاد محو التقياف فيه فعارفا اولان الناس يتعارفون
 فيه وعرفات للبالغة في ذلك وهي من الاسماء المتحولة الا ان يجعل جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف
 اي قوله

١٩
 قوله فيكونون اليه وقال ابن الجوزي قد ليس اليه على قوم يدعون التوكل فخرجوا لارادوا وعلوا ان هذا هو التوكل وهم على غايته من الخطا جعل عب ١٤٦
 فباب التنوين من غير عوض لعدم الصرف والاول فلان التنوين فيها لما كان في مقابلة نون الجمع بمنزلة تنوين التمكن في المفرد كان تنوين المقابلة الذي فيها كعوض عن تنوين التمكن واما الثاني فلان لما اشتغل بتنوين المقابلة آخرها
 العلمية كان ذهاب تنوين التمكن عنها لاجل اشتغال الجمل لعدم الصرف ١٤٧ عب عليه الحج والسماحة زشت وزشت شدن ١٤٨

۱۳۸

ولیس الما زمان دلدادے محسّر من المشعر الحرام ۱۱۳۷
 قوله ولید الاول آه فانه يدل على تغاير المزدلفة والمشعر
 الحرام لكان مسيرة صلح منبها الى المشعر الحرام وما بين ما زكى
 عربة ودادے محسّر ہے المزدلفة ۱۱۳۸
 مشعر الحرام الجواب عما يقال لو كان المشعر الحرام هو الجبل
 فلا يصح الوقوف الا عنده عملا بالآية مع ان الامة قد اجعلوا
 ان المزدلفة كلها موقتة وتقرر الجواب ان التخصيص بالذکر
 لفضل ومثرفه فلا ينافي صحة الوقوف في جميعها **المخصص ۱۱۳۹**
 قوله كما علمكم الجوال الفرق بين الوجهين ان الاول للتفنيذ
 وبیان الحال اے فا ذکر کرده علی النحو الذي به اک الیه ولا
 تتدل عما بدیت الیه كما تقول فعل كما علمتک والثانی
 للتشبیہ كما تقول اخذته کیا اگر مکر ای لا انقاصه فخر
 عن اگر آهه ایاک **اخت ۱۱۴۰** قوله وما مصدریه الجمل
 الکات علی تقدیر کون ما مصدریه التخصیص المصدریه بعد
 الموصوت وعلی تقدیر کو نها کافه لا یكون اسما حتی یكون له
 عامل ولا معمول له ایضا لانه لم یبق حرف جر حیث یعمل انما
 یفید جهة المعنی فقط **المخصص ۱۱۴۱** قوله ولم لتفاوت آه جواب
 ما یقال انه علی هذا التفسیر ما معنی کلمة ثم فانه یستلزم تزاخه
 المعنی عن نفسه وتحریر الجواب ان کلمة ثم مبهنا لیس للزانی
 بل مستفارة للتفاوت بین الافاضتین ای الاافاضة من
 عرفات والافاضة من مزدلفة والبعد بینهما بان احدما صوما
 والآخر خطا **۱۱۴۲** قوله وقیل الج اشارة الی وجه یكون
 نیة ثم علی اصلها ویکون الناس قریبا وتعرف للجهة تفسیر
 الاول هو التفسیر الما ثور ولذا قدمه المصنف رحمه الا ان فیہ
 خفاء من جهة النظم لانه یصیر تقدیره فاذا انقسمت من عرفات
 فایضوا من عرفات ولا یخفى ما فیہ فتامل **۱۱۴۳** قوله
 والمعنی الج یعنی ان کلمة ثم حیث قد اشارة الی البعد ما بین
 الافاضة من عرفات والتخالف عنہا لان المعنی ثم ایضوا ثم
 لا تخالفوا عنہا لکونه مشرعا قدیمیا **۱۱۴۴** حاشیة **۱۱۴۵** قوله فی تغییر
 اه بنار علی التفسیر الاول والتعمیم بقوله وكحوه للاشارة الی
 الثاني **۱۱۴۶** خت **۱۱۴۷** قوله بجعل الذکر ذاکر الج لان ذکر التمییز
 یرفع الابهام المستقر عن نسبة الشدة الی ضمیر ذکر الله
 وقد تقرر ان التمییز فاعل فی المعنی فكان المعنی اذکر والله
 کذا کراشد ذکره من ذکر اباکم فجعل الذکر ذاکرا علی المحراز
 شیخ زاده بتغیر **۱۱۴۸** قوله ذکر الج تحقیق ان المصدر عبارة
 عن ان دا فعل فاما ان یقر ان ذکر اذکر ذکر و المعنی علی
 الاول اشد ذاکریه وعلی الثانی اشد کودیة واعترض
 علیه ابن الحاجب بان فعل للمفعول شاذ لا یرجع الیه لاشت
 واجب بان فعل هو لفظ اشد وما هو الا لفاعل ولا یرم من
 جعل تمیزه مصدر من المعنی للمفعول محذور كما اذا جعل

من الألوان والعيوب ١٢ خف تبخير ١٣ قوله وبضمراء وذكر الإحسان وجهاً حسناً ارتضاء وهو أن يكون أشد صفة ذكرنا قدم عليه فالنصب على الحال وذكر المعلوم على كذا كرم ١٤ خف ١٥ قوله تفصيل للذاكرين إلى كيفية قول
فمن الناس جملة محترمة بين الأمور المتعاطفين والآخر تفصيل ما عليه الناس في الذكر بحسب نفس الأمر فإن من يذكر الله لطلب الآخرة فقط غير موجود وهذا قيل قسم الله الناس هنا إلى أربع فرق الكافرون الذين
لا هم لهم إلا الدنيا والمقتصدون الذين يقدون ربناً ثنائياً الدنيا حسنة والآخرة حسنة والمنافقون الذين علت أسنتهم مرة عقائد بهم وصنائعهم وهم الذين قيل فيهم ومن الناس يحجب قوله إلى والسائقون الذين
يتحجون مرضاة الله وهم المرادون بقوله ومن الناس من يشتر نفسه إلى المصالح ١٦ قوله اجعل إلى المفعول الثاني لأننا مترك لا محذوف فإن فعل الأيتام يتعدى إلى اثنين ثانياً غير الأول لأنه من باب على
ولم يذكر في الآية تنزيله اللازم للإشارة إلى أن أهم أهل الدنيا هو الدنيا أنفسهم ١٧ شيخ زاد ١٨ وفي بعض النسخ من فعل بفتح المفعول ١٩ غف

له قوله او من طلب خلاق الخ فالله في شأن الآخرة من طلب خلاق الخ وذلك لانه لا يطلب في الآخرة لاعداد يقال ان في الآخرة متعلق بخلاق حال من تقدمه لا بالطلب اذ لا يطلب في الآخرة وانما فيها
الحظ والحرمان ١٢ يخص ١٢ قوله وهو جزاءه جزاء الله ما ظهر في القدر والوصف من كونه نافعاً ومنافراً قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثالبها ومن جاء بالسيسة فلا يجزى الا مثالبها ١٢ ع ١٢ قوله بحاسب
العباد آه فسر بحاسب بمعنى سرج في الحساب كسر سرج السير والجملة تدبيل لقوله اولئك آه يعني انه يجازيهم على قدر اعمالهم وكسابهم ولا يشمله شأن عن شأن لانه سرج في الحاسبة يحاسبهم في مقدار

لحمه ١٢ ع ١٢ قوله اولئك آه فسر بحاسب
الحساب بمعنى سرج حساب كسر الوجه و
الجملة تدبيل لقوله فاذا ذكر الله الآية ففهم
بيان قرب الساعة كمال قوله وما امر الساعة
الا تلح البصر ١٢ يخص ١٢ قوله في ايام تنشق
فكانه قيل فاذا قضيت مناسككم فاذا ذكر الله
في ايام معدودات هذا التفسير هو المراد من
عمره على ابن عباس رضي الله عنهما عنهم و
هو المناسب للمقام ١٢ يخص ١٢ قوله فمن
استعجل الخ تجعل وتعمل يكون مستعجلاً ولان
والزود او في قوله فمن تأخر والمصنف
رحم الله رج كونه مستعجلاً لان المراد بيان
الرج لا العمل سلفاً لانه قد رتب تأخر في النفر
لان الملازم يستدعي تقدير في فيلزم تعلق
حر في جريه واحد بالفعل ولا يجوز تأخر
١٢ قوله اي فمن نفعه يعني ان النفع ليس
ممتد بانقضاء اليوم الاول وذباب شيء
من الثاني فليس نظرية اليومين له على الحقيقة
كما في كتيبه في يومين فالمراد ان يقع في
اليوم الثاني الا ان استعداده يكون في
اليوم الاول لجعل اليومين طرفاً توسعاً ١٢ ع
١٢ قوله ومنه في الاثم آه جواب عما تقدم
يقع في حق من سبهم لعل وانى تمام لانه
عليه وانما يقع في حق المقصر فاجيب بان
الاثم فيها لا يستويان في الخروج عن الحقيقة
وان كان التأخر افضل لان التعمير يجوز
بين الفاضل والافاضل كما خیر المسافر
بين الصوم والافطار وان كان الصوم
افضل فالتميز بين الاثم لتعريض من اعتقد
الاثم في احد هما ١٢ يخص ١٢ قوله لانه
منه الخ فانظر في من قيل نظرية قوله
افضل الاول في كذا الكلام في كذا اي
المقصود منه ذلك ١٢ حاشية
١٢ قوله ولا يجزى الخ اخذ الله من المفهوم
المخالفة ولا اختصار له بهذا التوجيه لان
التوجيه السابق يفيد ان قوله في الحيوة
الدنيا لانه الآخرة ١٢ عصاهم ١٢
قوله شديد الخ اشارة الى ان التدبير
باسم تفصيل بل هو صفة كاحمد كعبد على
لذاتنا يشد على الذار فاضا فاستد من

اي نصيب وحظ لان همه مقصور بالدنيا او من طلب خلاق ومنهم من يقول ربنا آتينا في الدنيا حسنة يعني
الصحة والكفاف وتوفيق الخير وفي الآخرة حسنة يعني الثواب والرحمة وقنا عذاب النار بالعفو والمغفرة و
قول علي رضي الله عنه الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الحوراء وعذاب النار امرأة السوء وقول
الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقنا عذاب النار معناه حفظنا من الشهوات الذنوب
المودية الى النار امثلة للمراد بها اولئك اشارة الى الفريق الثاني وقيل اليها انهم نصيب مما كسبوا اي من
جنسه وهو جزاءه او من اجله كقوله تعالى ما خطبناهم اخرجوا او ما دعوا به نعطهم منه ما قدرناه فستى
الدعاء كسباً لانه من الاعمال والله سريع الحساب يحاسب العباد على كثرتهم وكثرة اعمالهم مقدار الرحمة او يوشك
ان يقيم القيامة ويحاسب الناس فبادروا الى الطاعات واكتسبوا الحسنة واذكروا الله في ايامهم معدودة وكبروه في
ادبار الصلوات وعند ذبح القرابين ورحمى بجمار وغيرها في ايام التشريق فمن تعجل فمن استعجل النفر في
يومين يوم القروا الذي بعد اي فمن نفر في ثاني ايام التشريق بعد رمى بجمار عندنا وقبل طلوع الفجر عند
فلا اثم عليكم باستعماله ومن تأخر فلا اثم عليكم فمن تأخر في النفر حتى رمى اليوم الثالث بعد الزوال وقال
ابو حنيفة يجوز تقديم رميه على الزوال ومثني نفي الاثم بالتعجيل والتأخير التخيير بينهما والرد على اهل الجاهلية
فان منهم من اثم المتعجل ومنهم من اثم المتأخر من اثم الذي ذكر من التخيير او من الاحكام لم يبق كانه الحاجب على الحقيقة
والمنتفع به او الاجل حتى لا يتضرر بترك ما يهمله منها واتقوا الله في مجامع اموركم ليعبأ بكم واعلموا انكم اليه
تحتسرون ١٢ للجزاء بعد الاحياء واصل كسر الحجم وضم المتفرق ومن الناس من ينجح بك قوله يروى في بعض
في نفسك والتعجب حيرة تعرض الانسان لجهله بسبب التعجب منه في الحكمة الدنيا متعلق بالقول اي ما يقوله في
امور الدنيا واسباب المعاش وفي معنى الدنيا فانها مرادة من ادعاء المحبة واظهار الايمان او يعجبك اي يعجبك قوله
في الدنيا خلاوة وفصاحة ولا يعجبك في الآخرة لما يعتريه من الدهشة والحسرة اولانه لا يؤذن له في
الكلام ويشهد الله على ما في قلبه يخلف ويستشهد الله على ان ما في قلبه موافق لكلامه وهو كذا الخصام
شديد العداوة والجدال للمسلمين والخصم الخاصة ويجوز ان يكون جمع خصم كصعب صعباً بمعنى اشد
الخصم خصوصاً قيل نزلت في اخنس بن شريق الثقفي وكان حسن المنظر حلو المنطق يوالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعى

باب امانة الصفة المشبهة الى فاعله فلا يرد ما قيل انه يستلزم وقوع المصدر خبراً عن الجثة لان الفعل لتفصيل لا يضاف الا الى ما هو بعض منه لا لك قد علمت ان هذا ليس باسم
تفصيل ومن يقول به يتناول ان الخصام جمع خصم فقد اضيف الفعل لتفصيل الى ما هو بعض منه من غير محذور لانه من قيل جعل الصفة خبراً عن الجثة فتأمل ١٢ ملخص ١٢ ع
الساخ الروق نيكو آدن فالتعجب مجاز عما يلزم من الروق ١٢ من

لقد دمرنا مستقبلنا وسبقهم عمر بن الخطاب يا صاحب بيتك يا ابي
 دلتنا به الآية ١٢ ح ٤٤ قوله يا ايها الذين الايمان انفسا
 الناس من موسى وكافرونا في امرهم ان يكونوا على طاعة
 دعه الاسلام وان يدعوا في الطاعات كلها ولا تدعوا
 طاعة دون طاعة ١٣ ح ٤٥ قوله وكافة اسم الجملة آتيا
 لانه ادنى الماصلة من كمن يعني منع استعمل بجاء الجملة
 العلانية انها مأمورة للاجزاء عن التفرق وان التار فليس
 للتاثير وان التثنية المتبادر منه شمول الكل للاجزاء
 لا انكلي لجزئيات ادلائع منها ١٤ ح ٤٦ قوله لانها توثق
 او ارد عليه ان التار في كانه كتار فاطمة اخرج عنهما
 التاثير فلا حاجة لما ذكر مع ادقيل انه مختص بمن يعقل
 لا يكون الاحالة من العقلاء فتأمل ١٥ ح ٤٧ بتغيير قوله
 الخطاب للمنافقين فخطبوا بترك النفاق والايمان ظاهرا
 وباطنا ولا يصح ان يكون الخطاب للمؤمنين المخلصين
 كان من اهل الكتاب او غيرهم كونهم مؤمنين بكنيتهم ولا
 الكفار منهم لعدم الايمان لهم ١٦ ح ٤٨ قوله فليكن
 آت منكم في الاسلام بكنيتكم ان لا يفتي في من ظاهرهم
 وباطنهم الا بالاسلام يسره بحيث لا يفتي مكان غير ولا
 عطف عليه قوله ولا يخطبوا في غير والخطاب لموسى
 اهل الكتاب بقية التحليل ولا معنى للخطاب للمؤمنين المخلصين
 ولا للكفار لعدم التحليل فيها حتى يكون محط الفائدة في التفسير
 بكافة ١٧ ح ٤٩ قوله ادع شرايع الله الخ من الامار
 بالسلم جميع الشرايع بذكر الخاص واردة العام من ان
 الاسلام شريعة نهينا على الله عليه وسلم حل للام على
 الاستغراق وكافة حال من السلم والخطاب لاهل الكتاب
 من الكفار واليه ادعوا ايها المؤمنون بشريعة واحدة
 في الشرايع كلها ولا تفرقوا فيها ولا يصح على هذا ان يكون
 الخطاب للمؤمنين لا تصانهم بذلك ولا للمنافقين لعدم
 الايمان فيهم ١٨ ح ٥٠ قوله والخطاب للشياطين اي المخلصين
 واما المنافقون والكفار فيطلب منهم اصل الايمان لا التكليف
 بالدخول في جميع شعبه ١٩ ح ٥١ قوله بالتفرق في جنكم
 على تقدير ان يكون كافة حالا من الضمير اد بالتفرق في
 الشرايع اد في شعب الاسلام على تقدير ان يكون حالا
 من السلم ٢٠ ح ٥٢ قوله استفهام يعني النفي والضمير
 راجع الى الذين آمنوا ان اريد به المنافقون واهل
 الكتاب والى من يحبون ان يدينوا من اهل الكتاب
 او المسلمون ومنه كونهم ناظرين بحلول العذاب
 تصانهم مما يوجب حلوله عليهم فكأنهم ينتظرون له ٢١
 ح ٥٣ قوله يا ايها الذين الايمان لا يسند

حقوقه الى الله تعالى بان المراد ياتى محكمه او امره او المراد ياتيم الله بباسه اى يوصله لان اتى قد يتعدى للشائى بالبار فالما تى محذوف لدلالة ما قبله عليه من التلويع للاستقام ١٢ فعت قولك السلم الخ
الشرع للجاس بن مرداس رحمه الله تعالى عنها ومن فيه ابتداءية مستغنىة جأخذ لا بيانية ولا تجميعية اى تاخذ منها ابد اما تحب وترضاه فلا تسم من طول زمانها والحب بالعكس يكفيك اليسير منها والجمع
جمع جرعة وهو ما يشرب والنفاس جمع نفس والمراد الشرب مرة بعد اخرى سى به المشروب مرار للنفاس بينه فى اشارة ١٢ خفاجى قولك واطيعوا اجلة على هراة قال سلم
بني الطاعة وكافئة حال من الضمير اذ لا يصح جعله حالاً من السلم لعدم كونه ذاك اجزاء ١٢ ر

له قوله استراجا لان الكفار يستدلون بحصول زخارف الدنيا فيهم على الحق ويحرمون فقر المسلمين على انهم على الباطل. والشرع عليهم قولهم بان ذلك متعلق ببعض المشية وقد يستتبع غاية الاستحسان
في حق الكافر والابتناء في حق المؤمن ويؤيد زرق من يشاء من مؤمن وكافر في حساب ١٢ جلي كمال علم ان قوله تعزير للذين اخرجوا من الدنيا لما سبق من احوال الكفار من المنافقين واهل الكتاب يعني ان
جميع ما ذكر من صفاتهم الذميمة لا اجل انهم في محبة الدنيا واعراضهم عن غير ما زادوا من التزيين بعصية الماشي كونه مغرور غاف عن مكره في طبيعتهم وعطف عليه بالفعل المضارع اعني يسعون لا فائدة الاستمرار
وعطف قوله والذين اتقوا التسليمة المؤمنين ١٣ حاشية ١٤ قوله متفقين على الحق لا يقال ان الاختلاف كان في زمن آدم عليه السلام كما في قصة قابيل وهابيل وان بعث الرسل فما زال الكتب كان قبل
ابن ليس ١٥ ولوح ١٦ فان شئت عليه السلام كان نبيا وله صحف لا نقول الاستغراق ادعائي بحمل القليل في حكم العدم او المراد بالاختلاف اختلاف الالوان والالوان قبل ذلك لم يدعوا دينا والاشارة
عن الاختلاف بعثة الانبياء العقل بقوله بحكم بين الناس
الآية فلا ينافي تقدم بعثة شيث عليه السلام ١٧
قوله او متفقين على وضع ما لم يعلم الاتفاق على
الكفر حتى لا يكون مؤمن اصلا في عصر من الاعصار فثال
ويكن ان يقال كان الناس امة واحدة مستعدين لقبول
الحق مولودين على الفطرة فزين لهم الشيطان اعمالهم فصنع
عن السبل فاختلوا ١٨ شخص ١٩ قوله يريد به الجنس
في التبرير قوله معهم حال مقدرة من الكتاب فتعلق بحديث
منصوب بانزل واللام في الكتاب للجنس انتبه فالمعنى
انزل جنس الكتاب مقدرا مصاحبة ومقارنة للجنس
حيث كان كل واحد ياخذ الاحكام اما من كتاب يخصه او
من كتب من قبله فاذن ان الجنس ايضا لا يصح لانه لم
ينزل مع كثير جنس الكتاب ٢٠ ح ٢١ قوله ادنيا تسير
الجزء على تقدير ان يفرض وحدة الامة بالاتفاق على
الجهالة لان البعثة والانزال يتفرعان على نحو الاتفاق
الناس عليها ولا يتوقفان على الاختلاف بينهم فلو اختلفوا
بماز من قبيل اطلاق اسم السبب على السبب فان لا التباس
سبب الاختلاف ٢٢ شخص ٢٣ قوله سببا لا استحسانا لاشارة
الى دفع سوال بانه لما لم يكن الاختلاف الا في الذين
او تود فالاختلاف لا يكون سابقا على البعثة وما حصل
الدفع ان المراد منها استحكام الاختلاف واستداده
يعني انزل الكتاب لازالة الاختلاف فاستحسنوا او اشتدوا
فيه ٢٤ ح ٢٥ قوله من بعد ما علم من هذا ان تبارك الكتاب كان
بعدها البينات فالبينات غير الكتاب لا محالة سوى لدلائل
العقلية التي بها تثبت النبوة وغير ما نحن بعد متعلقه باذنه فاما
الى ما ذكره من انه متعلق بمحضه فاختلافه لا يرد ان في لانه
استثناء شيتين باداة واحدة من غير عطف وبدلية ٢٦ شخص
قوله اختلف فيه من اختلف اشارة الى ان ضمير
اختلفوا عام شامل للمختلفين السابقين والملاحقين و
ليس راجعا الى الذين ادتوه كالعلماء السابقة والقرينة
على ذلك عموم البديهة للمؤمنين السابقين على اختلاف
اهل الكتاب والملاحقين بعد اختلافهم ٢٧ ح ٢٨ قوله فاطل
الهم ونسبة الحسان الى الله صلى الله عليه وسلم اما لما
كان يعين صدره من شدائد المشركين نزل منزلة من
يحسب ان يدخل الجنة بدون عمل المكارة واما على سبيل
التغليب كما في قوله ثم ادعوا في ملتقى ٢٩ ح ٣٠
وام منقطعة وقدر الآية فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا
فيه فهدوا على استبصار قومهم واداهم تسليكون سبيلهم
ام تحسبون ان ندخلوا الجنة من غير سلوك سبيلهم ٣١ ح

بغير حساب ٣٢ بغير تقدير فيوسم في الدنيا استبداد حاتارة وابتناء اخرى كان الناس امة واحدة متفقين على
الحق فيما بين دم واذن ليس ونوح او بعد الطوفان او متفقين على الجهمالة والكفر في فترة اذ ليس ونوح فبعث
الله النبيين مبشرين ومنذرين ٣٣ اي اختلفوا فبعث الله واما حذف لدلالة قوله فيما اختلفوا فيه وعرفنا
الذي علمته من عدد الانبياء مائة واربعة وعشرون الفا والمرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر والمذكور في
القران باسم العلم ثمانية وعشرون وانزل معهم الكتب يريد به الجنس لا يريد به انه انزل مع كل
واحد كتابا يخصه فان اكثرهم لم يكن لهم كتابا يخصهم واما كانوا ياخذون بكتب من قبلهم باحق حال من
الكتاب متلبسا باحق شأنا به ليحكم بين الناس الى الله او النبي المبعوث او كتابه فيما اختلفوا فيه اي
في حق الاختلاف فيه او فيما التبس عليهم وما اختلف فيه اي في الحق والكتاب الا الذين او نوحه اي الكتاب
المنزل لازالة الخلاف في عكس الامر فجاءوا انزل من حق الاختلاف سببا لا استحكامه من بعد ما جاءهم البينات
بقا بينهم حسدا بينهم وظلما حرصهم على الدنيا فقد الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه اي الحق الذي اختلف فيه
من اختلف من اختلف بيان لما اختلفوا فيه باذنه يا مراه او بارادته ولطفه والله يعلم من يشاء الرصد المستقيم
لا يضل سبيله ٣٤ ح ٣٥ ح ٣٦ ح ٣٧ ح ٣٨ ح ٣٩ ح ٤٠ ح ٤١ ح ٤٢ ح ٤٣ ح ٤٤ ح ٤٥ ح ٤٦ ح ٤٧ ح ٤٨ ح ٤٩ ح ٥٠ ح ٥١ ح ٥٢ ح ٥٣ ح ٥٤ ح ٥٥ ح ٥٦ ح ٥٧ ح ٥٨ ح ٥٩ ح ٦٠ ح ٦١ ح ٦٢ ح ٦٣ ح ٦٤ ح ٦٥ ح ٦٦ ح ٦٧ ح ٦٨ ح ٦٩ ح ٧٠ ح ٧١ ح ٧٢ ح ٧٣ ح ٧٤ ح ٧٥ ح ٧٦ ح ٧٧ ح ٧٨ ح ٧٩ ح ٨٠ ح ٨١ ح ٨٢ ح ٨٣ ح ٨٤ ح ٨٥ ح ٨٦ ح ٨٧ ح ٨٨ ح ٨٩ ح ٩٠ ح ٩١ ح ٩٢ ح ٩٣ ح ٩٤ ح ٩٥ ح ٩٦ ح ٩٧ ح ٩٨ ح ٩٩ ح ١٠٠ ح ١٠١ ح ١٠٢ ح ١٠٣ ح ١٠٤ ح ١٠٥ ح ١٠٦ ح ١٠٧ ح ١٠٨ ح ١٠٩ ح ١١٠ ح ١١١ ح ١١٢ ح ١١٣ ح ١١٤ ح ١١٥ ح ١١٦ ح ١١٧ ح ١١٨ ح ١١٩ ح ١٢٠ ح ١٢١ ح ١٢٢ ح ١٢٣ ح ١٢٤ ح ١٢٥ ح ١٢٦ ح ١٢٧ ح ١٢٨ ح ١٢٩ ح ١٣٠ ح ١٣١ ح ١٣٢ ح ١٣٣ ح ١٣٤ ح ١٣٥ ح ١٣٦ ح ١٣٧ ح ١٣٨ ح ١٣٩ ح ١٤٠ ح ١٤١ ح ١٤٢ ح ١٤٣ ح ١٤٤ ح ١٤٥ ح ١٤٦ ح ١٤٧ ح ١٤٨ ح ١٤٩ ح ١٥٠ ح ١٥١ ح ١٥٢ ح ١٥٣ ح ١٥٤ ح ١٥٥ ح ١٥٦ ح ١٥٧ ح ١٥٨ ح ١٥٩ ح ١٦٠ ح ١٦١ ح ١٦٢ ح ١٦٣ ح ١٦٤ ح ١٦٥ ح ١٦٦ ح ١٦٧ ح ١٦٨ ح ١٦٩ ح ١٧٠ ح ١٧١ ح ١٧٢ ح ١٧٣ ح ١٧٤ ح ١٧٥ ح ١٧٦ ح ١٧٧ ح ١٧٨ ح ١٧٩ ح ١٨٠ ح ١٨١ ح ١٨٢ ح ١٨٣ ح ١٨٤ ح ١٨٥ ح ١٨٦ ح ١٨٧ ح ١٨٨ ح ١٨٩ ح ١٩٠ ح ١٩١ ح ١٩٢ ح ١٩٣ ح ١٩٤ ح ١٩٥ ح ١٩٦ ح ١٩٧ ح ١٩٨ ح ١٩٩ ح ٢٠٠ ح ٢٠١ ح ٢٠٢ ح ٢٠٣ ح ٢٠٤ ح ٢٠٥ ح ٢٠٦ ح ٢٠٧ ح ٢٠٨ ح ٢٠٩ ح ٢١٠ ح ٢١١ ح ٢١٢ ح ٢١٣ ح ٢١٤ ح ٢١٥ ح ٢١٦ ح ٢١٧ ح ٢١٨ ح ٢١٩ ح ٢٢٠ ح ٢٢١ ح ٢٢٢ ح ٢٢٣ ح ٢٢٤ ح ٢٢٥ ح ٢٢٦ ح ٢٢٧ ح ٢٢٨ ح ٢٢٩ ح ٢٣٠ ح ٢٣١ ح ٢٣٢ ح ٢٣٣ ح ٢٣٤ ح ٢٣٥ ح ٢٣٦ ح ٢٣٧ ح ٢٣٨ ح ٢٣٩ ح ٢٤٠ ح ٢٤١ ح ٢٤٢ ح ٢٤٣ ح ٢٤٤ ح ٢٤٥ ح ٢٤٦ ح ٢٤٧ ح ٢٤٨ ح ٢٤٩ ح ٢٥٠ ح ٢٥١ ح ٢٥٢ ح ٢٥٣ ح ٢٥٤ ح ٢٥٥ ح ٢٥٦ ح ٢٥٧ ح ٢٥٨ ح ٢٥٩ ح ٢٦٠ ح ٢٦١ ح ٢٦٢ ح ٢٦٣ ح ٢٦٤ ح ٢٦٥ ح ٢٦٦ ح ٢٦٧ ح ٢٦٨ ح ٢٦٩ ح ٢٧٠ ح ٢٧١ ح ٢٧٢ ح ٢٧٣ ح ٢٧٤ ح ٢٧٥ ح ٢٧٦ ح ٢٧٧ ح ٢٧٨ ح ٢٧٩ ح ٢٨٠ ح ٢٨١ ح ٢٨٢ ح ٢٨٣ ح ٢٨٤ ح ٢٨٥ ح ٢٨٦ ح ٢٨٧ ح ٢٨٨ ح ٢٨٩ ح ٢٩٠ ح ٢٩١ ح ٢٩٢ ح ٢٩٣ ح ٢٩٤ ح ٢٩٥ ح ٢٩٦ ح ٢٩٧ ح ٢٩٨ ح ٢٩٩ ح ٣٠٠ ح ٣٠١ ح ٣٠٢ ح ٣٠٣ ح ٣٠٤ ح ٣٠٥ ح ٣٠٦ ح ٣٠٧ ح ٣٠٨ ح ٣٠٩ ح ٣١٠ ح ٣١١ ح ٣١٢ ح ٣١٣ ح ٣١٤ ح ٣١٥ ح ٣١٦ ح ٣١٧ ح ٣١٨ ح ٣١٩ ح ٣٢٠ ح ٣٢١ ح ٣٢٢ ح ٣٢٣ ح ٣٢٤ ح ٣٢٥ ح ٣٢٦ ح ٣٢٧ ح ٣٢٨ ح ٣٢٩ ح ٣٣٠ ح ٣٣١ ح ٣٣٢ ح ٣٣٣ ح ٣٣٤ ح ٣٣٥ ح ٣٣٦ ح ٣٣٧ ح ٣٣٨ ح ٣٣٩ ح ٣٤٠ ح ٣٤١ ح ٣٤٢ ح ٣٤٣ ح ٣٤٤ ح ٣٤٥ ح ٣٤٦ ح ٣٤٧ ح ٣٤٨ ح ٣٤٩ ح ٣٥٠ ح ٣٥١ ح ٣٥٢ ح ٣٥٣ ح ٣٥٤ ح ٣٥٥ ح ٣٥٦ ح ٣٥٧ ح ٣٥٨ ح ٣٥٩ ح ٣٦٠ ح ٣٦١ ح ٣٦٢ ح ٣٦٣ ح ٣٦٤ ح ٣٦٥ ح ٣٦٦ ح ٣٦٧ ح ٣٦٨ ح ٣٦٩ ح ٣٧٠ ح ٣٧١ ح ٣٧٢ ح ٣٧٣ ح ٣٧٤ ح ٣٧٥ ح ٣٧٦ ح ٣٧٧ ح ٣٧٨ ح ٣٧٩ ح ٣٨٠ ح ٣٨١ ح ٣٨٢ ح ٣٨٣ ح ٣٨٤ ح ٣٨٥ ح ٣٨٦ ح ٣٨٧ ح ٣٨٨ ح ٣٨٩ ح ٣٩٠ ح ٣٩١ ح ٣٩٢ ح ٣٩٣ ح ٣٩٤ ح ٣٩٥ ح ٣٩٦ ح ٣٩٧ ح ٣٩٨ ح ٣٩٩ ح ٤٠٠ ح ٤٠١ ح ٤٠٢ ح ٤٠٣ ح ٤٠٤ ح ٤٠٥ ح ٤٠٦ ح ٤٠٧ ح ٤٠٨ ح ٤٠٩ ح ٤١٠ ح ٤١١ ح ٤١٢ ح ٤١٣ ح ٤١٤ ح ٤١٥ ح ٤١٦ ح ٤١٧ ح ٤١٨ ح ٤١٩ ح ٤٢٠ ح ٤٢١ ح ٤٢٢ ح ٤٢٣ ح ٤٢٤ ح ٤٢٥ ح ٤٢٦ ح ٤٢٧ ح ٤٢٨ ح ٤٢٩ ح ٤٣٠ ح ٤٣١ ح ٤٣٢ ح ٤٣٣ ح ٤٣٤ ح ٤٣٥ ح ٤٣٦ ح ٤٣٧ ح ٤٣٨ ح ٤٣٩ ح ٤٤٠ ح ٤٤١ ح ٤٤٢ ح ٤٤٣ ح ٤٤٤ ح ٤٤٥ ح ٤٤٦ ح ٤٤٧ ح ٤٤٨ ح ٤٤٩ ح ٤٥٠ ح ٤٥١ ح ٤٥٢ ح ٤٥٣ ح ٤٥٤ ح ٤٥٥ ح ٤٥٦ ح ٤٥٧ ح ٤٥٨ ح ٤٥٩ ح ٤٦٠ ح ٤٦١ ح ٤٦٢ ح ٤٦٣ ح ٤٦٤ ح ٤٦٥ ح ٤٦٦ ح ٤٦٧ ح ٤٦٨ ح ٤٦٩ ح ٤٧٠ ح ٤٧١ ح ٤٧٢ ح ٤٧٣ ح ٤٧٤ ح ٤٧٥ ح ٤٧٦ ح ٤٧٧ ح ٤٧٨ ح ٤٧٩ ح ٤٨٠ ح ٤٨١ ح ٤٨٢ ح ٤٨٣ ح ٤٨٤ ح ٤٨٥ ح ٤٨٦ ح ٤٨٧ ح ٤٨٨ ح ٤٨٩ ح ٤٩٠ ح ٤٩١ ح ٤٩٢ ح ٤٩٣ ح ٤٩٤ ح ٤٩٥ ح ٤٩٦ ح ٤٩٧ ح ٤٩٨ ح ٤٩٩ ح ٥٠٠ ح ٥٠١ ح ٥٠٢ ح ٥٠٣ ح ٥٠٤ ح ٥٠٥ ح ٥٠٦ ح ٥٠٧ ح ٥٠٨ ح ٥٠٩ ح ٥١٠ ح ٥١١ ح ٥١٢ ح ٥١٣ ح ٥١٤ ح ٥١٥ ح ٥١٦ ح ٥١٧ ح ٥١٨ ح ٥١٩ ح ٥٢٠ ح ٥٢١ ح ٥٢٢ ح ٥٢٣ ح ٥٢٤ ح ٥٢٥ ح ٥٢٦ ح ٥٢٧ ح ٥٢٨ ح ٥٢٩ ح ٥٣٠ ح ٥٣١ ح ٥٣٢ ح ٥٣٣ ح ٥٣٤ ح ٥٣٥ ح ٥٣٦ ح ٥٣٧ ح ٥٣٨ ح ٥٣٩ ح ٥٤٠ ح ٥٤١ ح ٥٤٢ ح ٥٤٣ ح ٥٤٤ ح ٥٤٥ ح ٥٤٦ ح ٥٤٧ ح ٥٤٨ ح ٥٤٩ ح ٥٥٠ ح ٥٥١ ح ٥٥٢ ح ٥٥٣ ح ٥٥٤ ح ٥٥٥ ح ٥٥٦ ح ٥٥٧ ح ٥٥٨ ح ٥٥٩ ح ٥٦٠ ح ٥٦١ ح ٥٦٢ ح ٥٦٣ ح ٥٦٤ ح ٥٦٥ ح ٥٦٦ ح ٥٦٧ ح ٥٦٨ ح ٥٦٩ ح ٥٧٠ ح ٥٧١ ح ٥٧٢ ح ٥٧٣ ح ٥٧٤ ح ٥٧٥ ح ٥٧٦ ح ٥٧٧ ح ٥٧٨ ح ٥٧٩ ح ٥٨٠ ح ٥٨١ ح ٥٨٢ ح ٥٨٣ ح ٥٨٤ ح ٥٨٥ ح ٥٨٦ ح ٥٨٧ ح ٥٨٨ ح ٥٨٩ ح ٥٩٠ ح ٥٩١ ح ٥٩٢ ح ٥٩٣ ح ٥٩٤ ح ٥٩٥ ح ٥٩٦ ح ٥٩٧ ح ٥٩٨ ح ٥٩٩ ح ٦٠٠ ح ٦٠١ ح ٦٠٢ ح ٦٠٣ ح ٦٠٤ ح ٦٠٥ ح ٦٠٦ ح ٦٠٧ ح ٦٠٨ ح ٦٠٩ ح ٦١٠ ح ٦١١ ح ٦١٢ ح ٦١٣ ح ٦١٤ ح ٦١٥ ح ٦١٦ ح ٦١٧ ح ٦١٨ ح ٦١٩ ح ٦٢٠ ح ٦٢١ ح ٦٢٢ ح ٦٢٣ ح ٦٢٤ ح ٦٢٥ ح ٦٢٦ ح ٦٢٧ ح ٦٢٨ ح ٦٢٩ ح ٦٣٠ ح ٦٣١ ح ٦٣٢ ح ٦٣٣ ح ٦٣٤ ح ٦٣٥ ح ٦٣٦ ح ٦٣٧ ح ٦٣٨ ح ٦٣٩ ح ٦٤٠ ح ٦٤١ ح ٦٤٢ ح ٦٤٣ ح ٦٤٤ ح ٦٤٥ ح ٦٤٦ ح ٦٤٧ ح ٦٤٨ ح ٦٤٩ ح ٦٥٠ ح ٦٥١ ح ٦٥٢ ح ٦٥٣ ح ٦٥٤ ح ٦٥٥ ح ٦٥٦ ح ٦٥٧ ح ٦٥٨ ح ٦٥٩ ح ٦٦٠ ح ٦٦١ ح ٦٦٢ ح ٦٦٣ ح ٦٦٤ ح ٦٦٥ ح ٦٦٦ ح ٦٦٧ ح ٦٦٨ ح ٦٦٩ ح ٦٧٠ ح ٦٧١ ح ٦٧٢ ح ٦٧٣ ح ٦٧٤ ح ٦٧٥ ح ٦٧٦ ح ٦٧٧ ح ٦٧٨ ح ٦٧٩ ح ٦٨٠ ح ٦٨١ ح ٦٨٢ ح ٦٨٣ ح ٦٨٤ ح ٦٨٥ ح ٦٨٦ ح ٦٨٧ ح ٦٨٨ ح ٦٨٩ ح ٦٩٠ ح ٦٩١ ح ٦٩٢ ح ٦٩٣ ح ٦٩٤ ح ٦٩٥ ح ٦٩٦ ح ٦٩٧ ح ٦٩٨ ح ٦٩٩ ح ٧٠٠ ح ٧٠١ ح ٧٠٢ ح ٧٠٣ ح ٧٠٤ ح ٧٠٥ ح ٧٠٦ ح ٧٠٧ ح ٧٠٨ ح ٧٠٩ ح ٧١٠ ح ٧١١ ح ٧١٢ ح ٧١٣ ح ٧١٤ ح ٧١٥ ح ٧١٦ ح ٧١٧ ح ٧١٨ ح ٧١٩ ح ٧٢٠ ح ٧٢١ ح ٧٢٢ ح ٧٢٣ ح ٧٢٤ ح ٧٢٥ ح ٧٢٦ ح ٧٢٧ ح ٧٢٨ ح ٧٢٩ ح ٧٣٠ ح ٧٣١ ح ٧٣٢ ح ٧٣٣ ح ٧٣٤ ح ٧٣٥ ح ٧٣٦ ح ٧٣٧ ح ٧٣٨ ح ٧٣٩ ح ٧٤٠ ح ٧٤١ ح ٧٤٢ ح ٧٤٣ ح ٧٤٤ ح ٧٤٥ ح ٧٤٦ ح ٧٤٧ ح ٧٤٨ ح ٧٤٩ ح ٧٥٠ ح ٧٥١ ح ٧٥٢ ح ٧٥٣ ح ٧٥٤ ح ٧٥٥ ح ٧٥٦ ح ٧٥٧ ح ٧٥٨ ح ٧٥٩ ح ٧٦٠ ح ٧٦١ ح ٧٦٢ ح ٧٦٣ ح ٧٦٤ ح ٧٦٥ ح ٧٦٦ ح ٧٦٧ ح ٧٦٨ ح ٧٦٩ ح ٧٧٠ ح ٧٧١ ح ٧٧٢ ح ٧٧٣ ح ٧٧٤ ح ٧٧٥ ح ٧٧٦ ح ٧٧٧ ح ٧٧٨ ح ٧٧٩ ح ٧٨٠ ح ٧٨١ ح ٧٨٢ ح ٧٨٣ ح ٧٨٤ ح ٧٨٥ ح ٧٨٦ ح ٧٨٧ ح ٧٨٨ ح ٧٨٩ ح ٧٩٠ ح ٧٩١ ح ٧٩٢ ح ٧٩٣ ح ٧٩٤ ح ٧٩٥ ح ٧٩٦ ح ٧٩٧ ح ٧٩٨ ح ٧٩٩ ح ٨٠٠ ح ٨٠١ ح ٨٠٢ ح ٨٠٣ ح ٨٠٤ ح ٨٠٥ ح ٨٠٦ ح ٨٠٧ ح ٨٠٨ ح ٨٠٩ ح ٨١٠ ح ٨١١ ح ٨١٢ ح ٨١٣ ح ٨١٤ ح ٨١٥ ح ٨١٦ ح ٨١٧ ح ٨١٨ ح ٨١٩ ح ٨٢٠ ح ٨٢١ ح ٨٢٢ ح ٨٢٣ ح ٨٢٤ ح ٨٢٥ ح ٨٢٦ ح ٨٢٧ ح ٨٢٨ ح ٨٢٩ ح ٨٣٠ ح ٨٣١ ح ٨٣٢ ح ٨٣٣ ح ٨٣٤ ح ٨٣٥ ح ٨٣٦ ح ٨٣٧ ح ٨٣٨ ح ٨٣٩ ح ٨٤٠ ح ٨٤١ ح ٨٤٢ ح ٨٤٣ ح ٨٤٤ ح ٨٤٥ ح ٨٤٦ ح ٨٤٧ ح ٨٤٨ ح ٨٤٩ ح ٨٥٠ ح ٨٥١ ح ٨٥٢ ح ٨٥٣ ح ٨٥٤ ح ٨٥٥ ح ٨٥٦ ح ٨٥٧ ح ٨٥٨ ح ٨٥٩ ح ٨٦٠ ح ٨٦١ ح ٨٦٢ ح ٨٦٣ ح ٨٦٤ ح ٨٦٥ ح ٨٦٦ ح ٨٦٧ ح ٨٦٨ ح ٨٦٩ ح ٨٧٠ ح ٨٧١ ح ٨٧٢ ح ٨٧٣ ح ٨٧٤ ح ٨٧٥ ح ٨٧٦ ح ٨٧٧ ح ٨٧٨ ح ٨٧٩ ح ٨٨٠ ح ٨٨١ ح ٨٨٢ ح ٨٨٣ ح ٨٨٤ ح ٨٨٥ ح ٨٨٦ ح ٨٨٧ ح ٨٨٨ ح ٨٨٩ ح ٨٩٠ ح ٨٩١ ح ٨٩٢ ح ٨٩٣ ح ٨٩٤ ح ٨٩٥ ح ٨٩٦ ح ٨٩٧ ح ٨٩٨ ح ٨٩٩ ح ٩٠٠ ح ٩٠١ ح ٩٠٢ ح ٩٠٣ ح ٩٠٤ ح ٩٠٥ ح ٩٠٦ ح ٩٠٧ ح ٩٠٨ ح ٩٠٩ ح ٩١٠ ح ٩١١ ح ٩١٢ ح ٩١٣ ح ٩١٤ ح ٩١٥ ح ٩١٦ ح ٩١٧ ح ٩١٨ ح ٩١٩ ح ٩٢٠ ح ٩٢١ ح ٩٢٢ ح ٩٢٣ ح ٩٢٤ ح ٩٢٥ ح ٩٢٦ ح ٩٢٧ ح ٩٢٨ ح ٩٢٩ ح ٩٣٠ ح ٩٣١ ح ٩٣٢ ح ٩٣٣ ح ٩٣٤ ح ٩٣٥ ح ٩٣٦ ح ٩٣٧ ح ٩٣٨ ح ٩٣٩ ح ٩٤٠ ح ٩٤١ ح ٩٤٢ ح ٩٤٣ ح ٩٤٤ ح ٩٤٥ ح ٩٤٦ ح ٩٤٧ ح ٩٤٨ ح ٩٤٩ ح ٩٥٠ ح ٩٥١ ح ٩٥٢ ح ٩٥٣ ح ٩٥٤ ح ٩٥٥ ح ٩٥٦ ح ٩٥٧ ح ٩٥٨ ح ٩٥٩ ح ٩٦٠ ح ٩٦١ ح ٩٦٢ ح ٩٦٣ ح ٩٦٤ ح ٩٦٥ ح ٩٦٦ ح ٩٦٧ ح ٩٦٨ ح ٩٦٩ ح ٩٧٠ ح ٩٧١ ح ٩٧٢ ح ٩٧٣ ح ٩٧٤ ح ٩٧٥ ح ٩٧٦ ح ٩٧٧ ح ٩٧٨ ح ٩٧٩ ح ٩٨٠ ح ٩٨١ ح ٩٨٢ ح ٩٨٣ ح ٩٨٤ ح ٩٨٥ ح ٩٨٦ ح ٩٨٧ ح ٩٨٨ ح ٩٨٩ ح ٩٩٠ ح ٩٩١ ح ٩٩٢ ح ٩٩٣ ح ٩٩٤ ح ٩٩٥ ح ٩٩٦ ح ٩٩٧ ح ٩٩٨ ح ٩٩٩ ح ١٠٠٠ ح ١٠٠١ ح ١٠٠٢ ح ١٠٠٣ ح ١٠٠٤ ح ١٠٠٥ ح ١٠٠٦ ح ١٠٠٧ ح ١٠٠٨ ح ١٠٠٩ ح ١٠١٠ ح ١٠١١ ح ١٠١٢ ح ١٠١٣ ح ١٠١٤ ح ١٠١٥ ح ١٠١٦ ح ١٠١٧ ح ١٠١٨ ح ١٠١٩ ح ١٠٢٠ ح ١٠٢١ ح ١٠٢٢ ح ١٠٢٣ ح ١٠٢٤ ح ١٠٢٥ ح ١٠٢٦ ح ١٠٢٧ ح ١٠٢٨ ح ١٠٢٩ ح ١٠٣٠ ح ١٠٣١ ح ١٠٣٢ ح ١٠٣٣ ح ١٠٣٤ ح ١٠٣٥ ح ١٠٣٦ ح ١٠٣٧ ح ١٠٣٨ ح ١٠٣٩ ح ١٠٤٠ ح ١٠٤١ ح ١٠٤٢ ح ١٠٤٣ ح ١٠٤٤ ح ١٠٤٥ ح ١٠٤٦ ح ١٠٤٧ ح ١٠٤٨ ح ١٠٤٩ ح ١٠٥٠ ح ١٠٥١ ح ١٠٥٢ ح ١٠٥٣ ح ١٠٥٤ ح ١٠٥٥ ح ١٠٥٦ ح ١٠٥٧ ح ١٠٥٨ ح ١٠٥٩ ح ١٠٦٠ ح ١٠٦١ ح ١٠٦٢ ح ١٠٦٣ ح ١٠٦٤ ح ١٠٦٥ ح ١٠٦٦ ح ١٠٦٧ ح ١٠٦٨ ح ١٠٦٩ ح ١٠٧٠ ح ١٠٧١ ح ١٠٧٢ ح ١٠٧٣ ح ١٠٧٤ ح ١٠٧٥ ح ١٠٧٦ ح ١٠٧٧ ح ١٠٧٨ ح ١٠٧٩ ح ١٠٨٠ ح ١٠٨١ ح ١٠٨٢ ح ١٠٨٣ ح ١٠٨٤ ح ١٠٨٥ ح ١٠٨٦ ح ١٠٨٧ ح ١٠٨٨ ح ١٠٨٩ ح ١٠٩٠ ح ١٠٩١ ح ١٠٩٢ ح ١٠٩٣ ح ١٠٩٤ ح ١٠٩٥ ح ١٠٩٦ ح ١٠٩٧ ح ١٠٩٨ ح ١٠٩٩ ح ١١٠٠ ح ١١٠١ ح ١١٠٢ ح ١١٠٣ ح ١١٠٤ ح ١١٠٥ ح ١١٠٦ ح ١١٠٧ ح ١١٠٨ ح ١١٠٩ ح ١١١٠ ح ١١١١ ح ١١١٢ ح ١١١٣ ح ١١١٤ ح ١١١٥ ح ١١١٦ ح ١١١٧ ح ١١١٨ ح ١١١٩ ح ١١٢٠ ح ١١٢١ ح ١١٢٢ ح ١١٢٣ ح ١١٢٤ ح ١١٢٥ ح ١١٢٦ ح ١١٢٧ ح ١١٢٨ ح ١١٢٩ ح ١١٣٠ ح ١١٣١ ح ١١٣٢ ح ١١٣٣ ح ١١٣٤ ح ١١٣٥ ح ١١٣٦ ح ١١٣٧ ح ١١٣٨ ح ١١٣٩ ح ١١٤٠ ح ١١٤١ ح ١١٤٢ ح ١١٤٣ ح ١١٤٤ ح ١١٤٥ ح ١١٤٦ ح ١١٤٧ ح ١١٤٨ ح ١١٤٩ ح ١١٥٠ ح ١١٥١ ح ١١٥٢ ح ١١٥٣ ح ١١٥٤ ح ١١٥٥ ح ١١٥٦ ح ١١٥٧ ح ١١٥٨ ح ١١٥٩ ح ١١٦٠ ح ١١٦١ ح ١١٦٢ ح ١١٦٣ ح ١١٦٤ ح ١١٦٥ ح ١١٦٦ ح ١١٦٧ ح ١١٦٨ ح ١١٦٩ ح ١١٧٠ ح ١١٧١ ح ١١٧٢ ح ١١٧٣ ح ١١٧٤ ح ١١٧٥ ح ١١٧٦ ح ١١٧٧ ح ١١٧٨ ح ١١٧٩ ح ١١٨٠ ح ١١٨١ ح ١١٨٢ ح ١١٨٣ ح ١١٨٤ ح ١١٨٥ ح ١١٨٦ ح ١١٨٧ ح ١١٨٨ ح ١١٨٩ ح ١١٩٠ ح ١١٩١ ح ١١٩٢ ح ١١٩٣ ح ١١٩٤ ح ١١٩٥ ح ١١٩٦ ح ١١٩٧ ح ١١٩٨ ح ١١٩٩ ح ١٢٠٠ ح ١٢٠١ ح ١٢٠٢ ح ١٢٠٣ ح ١٢٠٤ ح ١٢٠٥ ح ١٢٠٦ ح ١٢٠٧ ح ١٢٠٨ ح ١٢٠٩ ح ١٢١٠ ح ١٢١١ ح ١٢١٢ ح ١٢١٣ ح ١٢١٤ ح ١٢١٥ ح ١٢١٦ ح ١٢١٧ ح ١٢١٨ ح ١٢١٩ ح ١٢٢٠ ح ١٢٢١ ح ١٢٢٢ ح ١٢٢٣ ح ١٢٢٤ ح ١٢٢٥ ح ١٢٢٦ ح ١٢٢٧ ح ١٢٢٨ ح ١٢٢٩ ح ١٢٣٠ ح ١٢٣١ ح ١٢٣٢ ح ١٢٣٣ ح ١٢٣٤ ح ١٢٣٥ ح ١٢٣٦ ح ١٢٣٧ ح ١٢٣٨ ح ١٢٣٩ ح ١٢٤٠ ح ١٢٤١ ح ١٢٤٢ ح ١٢٤٣ ح ١٢٤٤ ح ١٢٤٥ ح ١٢٤٦ ح ١٢٤٧ ح ١٢٤٨ ح ١٢٤٩ ح ١٢٥٠ ح ١٢٥١ ح ١٢٥٢ ح ١٢٥٣ ح ١٢٥٤ ح ١٢٥٥ ح ١٢٥٦ ح ١٢٥٧ ح ١٢٥٨ ح ١٢٥٩ ح ١٢٦٠ ح ١٢٦١ ح ١٢٦٢ ح ١٢٦٣ ح ١٢٦٤ ح ١٢٦٥ ح ١٢٦٦ ح ١٢٦٧ ح ١٢٦٨ ح ١٢٦٩ ح ١٢٧٠ ح ١٢٧١ ح ١٢٧٢ ح ١٢٧٣ ح ١٢٧٤ ح ١٢٧٥ ح ١٢٧٦ ح ١٢٧٧ ح ١٢٧٨ ح ١٢٧٩ ح ١٢٨٠ ح ١٢٨١ ح ١٢٨٢ ح ١٢٨٣ ح ١٢٨٤ ح ١٢٨٥ ح ١٢٨٦ ح ١٢٨٧ ح ١٢٨٨ ح ١٢٨٩ ح ١٢٩٠ ح ١٢٩١ ح ١٢٩٢ ح ١٢٩٣ ح ١٢٩٤ ح ١٢٩٥ ح ١٢٩٦ ح ١٢٩٧ ح ١٢٩٨ ح ١٢٩٩ ح ١٣٠٠ ح ١٣٠١ ح ١٣٠٢ ح ١٣٠٣ ح ١٣٠٤ ح ١٣٠٥ ح ١٣٠٦ ح ١٣٠٧ ح ١٣٠٨ ح ١٣٠٩ ح ١٣١٠ ح ١٣١١ ح ١٣١٢ ح ١٣١٣ ح ١٣١٤ ح ١٣١٥ ح ١٣١٦ ح ١٣١٧ ح ١٣١٨ ح ١٣١٩ ح ١٣٢٠ ح ١٣٢١ ح ١٣

۱۲۲

فَلَا دِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ سئل عن المنفق فاجيب ببيان المصروف لا بما لم
فإن عتدا النفقة باعتباره ولا أنه كان في سوال عمرو وان لم يكن مذكورا في الآية واقصر في بيان المنفق
على ما تضمنه قوله ما انفقتم من خير وما تفعلوا من خير في ما معنى الشرط فإن الله به عليم جوابه أي
ان تفعلوا خيرا فان الله يعلم كنهه ويوفي ثوابه وليس في الآية ما ينافيه فرض الزكاة ليس فيه كتب عليكم
القتال وهو كركم شاق عليكم مكروه طبعاً وهو مصدر نعت به للبالة أو فعل بمعنى مفعول كالخيز
وقرى بالفتح على أنه لغة فيه كالضعف والضعف وبمعنى الإكراه على الحجاز كأنهم أكرهوا عليه لشدة
عظم مشقته كقوله عليه أمه كرها ووضعته كرها وعنه أن تكثر هو أشيا وهو خير لكم وهو جميع ما كلفوا
به فإن الطبع يكرهه وهو مناط صلاحهم وسبب فلاحهم وعنه أن تجبوا أشيا وهو شر لكم وهو جميع ما نهوا
عنه فإن النفس تحبه وتهواه وهو يفضي بها إلى الردى وإنما ذكر عنه لأن النفس ذات الرأفة تنعكس الأمر
عليها والله يعلم ما هو خير لكم وأنتم لا تعلمون ذلك وفيه دليل على أن الأحكام تتبع المصالح والرافحة
ان لم يعرف عنها يسألونك عن الشهر الحرام روى أنه عليه السلام بعث عبد الله بن جحش ابن عمته على
شربة في جمادى الآخرة قبل بد رب شهرين ليترصد غير القرش فيهم عمرو بن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه
فقتلوه وأسروا اثنين واستاقوا العير وفيها نخارة الطائف كان ذلك غرة رجب وهم يظنونه من جمادى الآخرة
فقاتل قرش استحل محمد الشهر الحرام شهرا يأمن فيه الخائف ويذعر فيه الناس إلى معاشهم وشق على
أصحاب السرية وقالوا ما نبرح حتى ينزل توينا ورؤ رسول الله العير والأسارى وعن ابن عباس لما نزلت
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنمة وهو أول غنمة في الإسلام والسائلون هم المشركون كتبوا إليه
في ذلك تشنيعا وتعديرا وقيل أصحاب السرية قتال فيه بدل الاشتغال من الشهر وقرى عن قتال بتكثير
العامل قل قتال فيه كبر أي ذنب كبير والأكثر على أنه منسوخ بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتمهم
خلاف العطاء وهو نسخ الخاص بالعام وفيه خلاف والاولى منع دلالة الآية على حرمة القتال
في الشهر الحرام مطلقا فان قتال فيه نكرة في حيز مثبت فلا يعم وصد صرف ومنع عن سبيل
الله أي الإسلام وما يوصل لعبدا إلى الله من الطاعات وكفر به أي بالله والشجر الحرام على إرادة المضمار

عہد السوال مزبان جعدے و تعلیے و الادل بحکم ان يطابق جواب والثالثه يطابق حال السائل لاسواله متجاوزا لما لفظه فيه وسوال لنفثه والايلة من هذا القبيل

العام عندهم ظننا والظن لا يعارض القطع ۱۲ **قوله** فلا يحرم من اين يلزم بالاجاب قتال المشركين نسخة قلنا بل هو عام بعموم الوصف او بقرينة المقام ولو مطلقا من غير تقييد الاشهر الحرم ۱۳ **سعد** **قوله** لانه اهم فيكون الكلام من الاسلوب الحكيم كقوله تعالى ويسلطونك عن الايلة وهذا الجواب بالنظر الى ظاهر ظاهر الكشاش حيث نقل عن السدس انها نسخة بفرض الزكوة وفيه بحث لان عموم غير وجعل مصرفه الوالدين والاقربين على عمومها ما ينافي فرض الزكوة في التطوع على ما روي عن الحسن لم يناف ۱۴ **سعد** **قوله** والاكثر على ان نسخته بقوله فاقتلوهم حيث وجدتموهم فلا فلا للعطاء حيث علف بالشد انه لم ينسخ واشترط الا الزمنة واجاب عنه المحقق التفاترا الى بان الايجاب المطلق يمنع تحريم المقيد كالعمام الخاص عند بعضهم ولو سلم فالاجماع على ان حرمة الزمان والمكان حرمة الاشهر بهذا وفيه ضعف لان باعند البعض لا ينفع في الصبح ما عند الاكثر ولان عدم افتراق حرمة المكان من حرمة الزمان لا يستلزم ان لا يفترقا بفعل مما انت في التمر اذ فيه قولهم مطلقا بقا ان لا يقتل المشركين لا ينسخ حرمة القتال مع المسلمين فلا تقع به حرمة القتال في اشهر الحرم مع اهل النسي كما لا يفتي بغيره المحقق بالا شهر الحرم بل يقتلهم حرام مطلقا مع حرمة عبد الكريم **عليه** الصبح جمل بالحكم لا بالباريد بل عليه ما في الترجيح حاشية المختصر حيث قال بل في اذ اور وعليه

له قوله كقول ابى نجاد الخ بمرارة ادوا دوزن سعاد واستشهد بهينه على عذت العنات والبقار العنات اليه على جره وان القالب عذت العنات وانتامة العنات اليه مقامه والشاهد في قوله ونار
على رواية الجرح قد يره وكل نار ونار انصوب تحسب مقدار دولا ذلك لزم العطف على محموله عا طين مختلطين والشاعر يقول لامرأة لا تظن ان كل رجل رايت رجلا دلا كل نار توقد ناراً وقدت للقرية
اى لا تدعى حتى تجرى به ١٢ خفت بتغيره ١٣ قوله ولا يحسن الخ فان قلت ما ذكره يقتضى عدم الجواز لا عدم الحسن قلت ذكر صاحب الكشف لصحة وجهين احدهما ان قوله وكفر به في معنى الصد عن سبيل الله فكان
قيل وصد عن سبيل الله اى كفر به والسجد المحرم وثانيها
ان موضع وكفره عقيب قوله والسجد المحرم الا انه قد تم
لفظ الصابية كما في قوله تعالى ولم يكن له كفواً احد
وكان حق الكلام ولم يكن احد كفوا له في الكشف والوجه
هو الاول لان التقدم لا يدل على محذور الفصل ويدل على محذور
آخر هذا المعنى لا ادري لم لم يحلوا قوله والسجد المحرم
تساويهما بين الكلام ١٢ حاشية بتغيره ١٣ قوله وافعل
يستوى الخ توجيه لكون خبر عن الاربعه وهو مفرد ١٤
قوله اخبار عن النبي ان المراد بدوامهم
على القتال ودوام العداوة بطريق الكناية لعدم
دوامهم على القتال ودوق لما يتوهم من ان ردسهم
اذا لم يكن واتحاف كيف جعل غاية فاشارة الى انه عبارة عن
الدوام لان ارتدادهم محال في علم الله فيكون هذا
كقوله تعالى لا يدخلون الجنة حتى يرجع الرجل
للتعليل جواب آخر اذا التعليل لا يقتضى تحقق خلاف
الاشارة ١٢ ملخص ١٣ قوله وهو استبعاد آية اى
التعشير بان الاستبعاد مقتضى عدم التشكك وان تشكك
كما مثل له يستعمل ان مع الجرم بعدم الوقوع اشارة
الى ان ذلك لا يكون الا على سبيل الفرص وهو لا يستبعد
١٤ خفت قوله في اجباط الخ هذا على ان قوله
اولئك اصحاب النار تذييل معطوف على الجملة الشرطية
الاولى كان معطوفاً على الجواب لكون مجموع الاجباط والمخلوذي
النار مستتباً على الارتداد فلا يتم تسكك الشافعي رحمه
الله ولنا قوله تعالى ومن كفر بالايمان فقد جط عليه وحل
السلطان على المقيد مشروط اذا كان المقيد في الحكم وتحت
الحادثة واما في ان يجب فلا ١٢ ملخص ١٣ قوله
كانها مستقلة اذ يجب جعل الموصوف بها مستكبراً للموصوف
بالايمان وانما قال كان لانها مشروطة بالايسان
في الواقع ١٢ ح ١٣ قوله ولا قطع في الدلالة اى لا يميل
ولالة قطعية على تحقق الثواب اذ لا علاقة عقلية بينها
وانما بفضل من الله تعالى ١٢ ح ١٣ قوله لما فعلوا
الخ اشارة الى ان الجملة تذييل لا تقدم وتاكيد له
وليس مراده التقييد فان قلت لم يذكر المغفرة فمسا
تقدم قلت رجاء الرحمة يدل عليه ١٢ حاشية ١٣
قوله وروى الخ اورده المروى متفرقة في جملة من
الاحاديث ليس في شيء منها ذكر اليسر الا في حديث
واحد اخرجه احمد عن ابى هريرة قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم يشر بون الخمر وياكلون اليسر
فسأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فانزل الله ليحل لكم الخمر واليسر الآية ١٢ حاشية

وصل السجد المحرم كقول ابى دؤاد كل مرة تحسب من امره ونار توقد بالليل نارا ولا يحسن عطفه على سبيل
الله لان عطف قوله وكفر به على وصدانغ منه اذ لا يقدم العطف على الموصول على العطف على الصلة ولا
على لهاء في به فان العطف على ضمير المجرور انما يكون باعادة الجار واخراج اهل منته اى اهل المسجد
المحرم وهم النبي والمؤمنون اكبر عند الله مما فعلته السرية خطاء وبناء على لظن وهو خبر عن الاشياء
الاربعة المعدودة من كذا ترقيش وافعل من يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والفتنة الكبر
من القتل اى ما يرتكبونه من الاجراج والشره اضع ما ارتكبوا من قتل كفرة ولا يزالون يقتلونكم حتى
يردوكم عن دينكم اخبار عن دوام عداوة الكفار لهم وانهم لا ينفكون عنها حتى يردوهم عن دينهم وحتى
للتعليل كقولك اعد الله حق دخل الجنة لقوله ان استطاعوا وهو استبعاد لاستطاعتهم كقول الواثق
بقوته على قوته ان ظفرت بي فلا تبقي على وايدان بانهم لا يردوهم ومن يرتد منكم عن دينه
فيمت وهو كافراً واولئك حطت اعمالهم قيد الردة بالموت عليها في اجباط الاعمال كما هو مذهب
الشافعي والمراد بها الاعمال النافعة وقرئ حبطت بالفتح وهي لغة فيه في الدنيا لبطان ما تحلوه وفوات
مالا سلام من الفوائد الدنيوية والاخرى بسقوط الثواب واولئك اصحاب النار هم قوماً خلدوا
كسائر الكفرة ان الذين امنوا نزلت ايضا في السرية لما ظن بهم انهم امنوا من الاثم فليس لهم اجر
والذين هاجروا واجاهدوا في سبيل الله كر الموصول لتعظيم الهجرة والجهاد وكانها مستقلة في
تحقيق الرجاء واولئك يرجون رحمت الله ثوابه اثبت لهم الرجاء اشعار بان العمل غير موجب ولا
قاطع في الدلالة على الثواب سيما والعبرة بالحواليم والله غفور لما فعلوا خطأ وقلة احتياط رحيم
باجزال الاجر والثواب يسئلونك عن الخير واليسر روى انه نزلت بمكة قوله ومن شئت لانيخلكم
تخذون منه سكرافاخذاً مستكبرون يشر بونها ثمان خبر ومعاذ في نفر من الصحابة قالوا اقتننا ليس
الله في اخبر فانها مذمومة للعقل فنزلت هذه الآية فشر بها قوم وتركها اخرون ثم دعا عبد الرحمن
ابن عوف ناساً منهم فشر بوافسكروا فام احدهم فقرا اعيد ما تعبدون فنزلت لا تقربوا الصلوة و
انتم سكارى فقل من يشر بها ثم دعا عتبان بن مالك سعد بن ابى وقاص في نفر فاسكروا افتخروا و

له قوله مذمومة الخ بفتح الميم بوزن اسم المكان ما يذنب
به العقل كثير والشارف للمبالغة وهذه الصيغة يستعمل
للدلالة على الكثرة كما يقال مائة ملحق الكثرة الاسود
خ مستعمل ما هو سبب للكثرة كما يقال الولد مجبنة
ومجبة اى يستعمل ذلك وهو المراد هنا ١٢ خفت
آخره ان اجتمعا على الية ١٢ خفت ١٣ قوله فاجابا مذمومة للعقل روى الكشف فاجابا
للصلح مسلمة للمال بها اسم مكان دخلها النار للكثرة كسفة ماسمة اى يكثر فيها ذهاب العقل وسلب المال ١٢ عصام ١٣
قوله تركها اخرون اى تركها احتياطاً وتحذراً عن الوقوع في الاثم ١٢ ح

قوله حدث على الخالصة اي الجملة معلومة على قوله اصلاح لهم خيرا والمقصود منها الحديث على الخالصة المشروطة بالاصلاح مطلقا اي ان تحالطوا بهم في الطعام والشراب والسكن والمال والمصاهرة فمما خولكم في الدين
قوله وقيل المراد الاخ والجد والجد والجد اختاره ابو مسلم الاصفهاني لان فيه تاسيسا اذا الخالصة بالشركة فهم من قوله تعالى فاصلاح لهم ولا ينهوا عن انفسهم بخلاف ما عداها ولما سبقت قوله فافواكم لانها المشروطة بالاسلام فان التيسر
اذا كان مشركا يجب تحريم الاصلاح في الخالصة فيما عدا المصاهرة وليست مشروطة ولا تنكحوا المشركات كما قيل الخالصة المندوبة الصحا في اليتامى الذين افواكم فان كان اليتيم من المشركات فلا تفعلوا ذلك فان خيانتها ليس لا
يعارض الحديث على الخالصة لمان القوم فحبوا حبها كل التجنب وان اطلاق الخالصة يظهر من تخصيصها بجملة انفسه والمناجاة والانظام حاصل بدخول المصاهرة في مطلق الخالصة فلهذا مره المصنف ٢١٢ قوله اعناكم الخ اشارة الى
ان المفعول محذوف لدلالة الجواب عليه وانما حذفه للاشارة الى حال لطف ورحمة حيث لم يتعلق بشيء فلهذا لما يشق علينا في اللفظ ايضا ١٢ حاشية تغيير قوله من العنت يعني ان اصل الحرف من العنت يعني المشقة والاعنات محل على المشقة
يقع العنت فلان فلان اي ادفعوا الاستطاعة الخروج منه وتغنى تغنى اي التيسر عليه في سواله ولما اتي في السؤال شد على وطلب على وهو الاضمار ١٢ حاشية قوله ولا تنكحوا الا اشارة الى ان الخطر الاخرى وان امرتكم في امر اليتامى لا يكون
تعلقه في سائر اهل الشرك لانهم يدعون الى النار ١٢ حاشية قوله والمشرقات الخ والمراد بها الحريات خاصة كما هو المتبادر فالاية غير ١٢٦

اموالهم خيرا من حبايتهم وان تحالطوهم فافواكم حدث على الخالصة اي انهم اخوانكم في الدين ومن حق
الاخ ان يخاطب الاخ وقيل المراد بالخالصة المصاهرة والله يعلم المقصد من المصالح وعيد ووعد من خالطهم
الافساد واصلاح اي يعلم امره فيما ربه عليه ولو شاء الله لا عنتكم اي ولو شاء الله اعناكم لا عنتكم بحكمكم
ما يشق عليكم مثل لعنت وهو المشقة ولم يجوز لكم مدخلهم ان الله عز وجل غالب يقدر على الاعنات
حكيم يحكم ما يقتضيه الحكمة ويتسع له الطاعة ولا تنكحوا المشركت حتى يؤمنن اي ولا تنكحوا المشركت
قوي بالضم ولا تزوجوهن من المسلمين والمشرقات نعم الكتابيات لان اهل الكتاب مشركون لقوله تعالى
وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عما يشركون لكنها خصت عنها
بقوله والمحصنات من الذين اتوا الكتاب روي انه عليه السلام بعث مرثدا الغنوي الى مكة ليخرج منها
اناسا من المسلمين فاتته عناق وكان يهوديا في الجاهلية فقالت لا تخلفوا فقال ان الاسلام حال بيننا
فقلت هل لك ان تزوج بي فقال نعم ولكن ستا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فأنزلت ولا
مؤمنة خير من مشركت اي ولا امرأة مؤمنة حرة كانت او مملوكة فان الناس عبد الله واماءة وكوا عجبكم
بحسبها وشأنها وآلها والحال ولو بعث ان وهو كثير ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنن ولا تزوجوا منهم
المؤمنات حتى يؤمنن او حتى على عسوة وكعبد مؤمن من مشركت وكوا عجبكم تعليل للنهي عن مواصلة
وترغب في مواصلة المؤمنين اولئك اشارة الى المذكورين من المشركين والمشرقات يدعون الى النار
اي لكفر المؤدي الى النار فلا يليق موالاتهم ومصاهرتهم والله اي وليائته يعني المؤمنين حذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه تفخيم الشانهم يدعون الى الجنة والمغفرة اي الاعتقاد والعمل لموصلين اليها
فهم الاحقاء بالمواصلة باذنية بتوفيق الله وتيسيره او يقضائه وارادته ويبين آيته للناس كعصم
يتذكرون اي يتذكروا اوليكونوا بحيث يترجي منهم التذكر لئلا يتركوا في العقول من ميل الخير ومخالفة
الهوى ويسئلونك عن الحيض روي ان اهل الجاهلية كانوا ليساكنوا الحيض ولم يأكلوها كالفعل اليهود
والجوس واستمر ذلك الى ان سال ابوالدحداح في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت والحیض مصد
كالحي والميت ولعله سبحانه انما ذكر يسئلونك بغير واو ثلثا ثم ثلثا لان السوال الاول

بقوله تعالى في المائدة فان قصر العام على البعض بدليل مترار
نسخ عند المحققين وانما عند الشافعية فهو تخصيص لا نسخ كما ذكره المصنف
لما انف بغيره قوله روي انه عليه السلام الخ هذا ما لا يردده الواو
وغيره ولكن الذي رواه ابو داود وغيره انه سبب في نزول
آية النور الزاني لا ينكح الا زانية ومشرقة وان هذه الآية في امة
عبد الله بن رواحة كذا في حاشية الشيخ السيوطي ٢١٢ حاشية قوله
ولا امرأة مؤمنة الخ ولم يعلل الا على معنى الرقبة لا انه لا بد
من تقدير الموصوف في مشركت فان قدرته لم ينفذ فيها على
الحرة المشركت وان قدر حرة او امرأة كان خلاف الظاهر
وقيل انه على ظاهره والمراد لتفصيل امة مؤمنة على امرأة مشركت
ليعلم منها تفصيل الحرة المؤمنة بالطريق الاول فان نقصان
الرقبة فيها مجبور بالايمان الذي هو اجل كمال الانسان و
نقصان الكفر لا يجزئ في تقدير امرأة لمناسبة المقام ٢١٢ حاشية
قوله والواو للحال الخ هذا ما اختاره الزمخشري في الواو
الداخل على ان قوله او اصلين وبما مجرد القرض لا للشرط ولذا
لا يجزئ اى الجواز والتقدير يفرضوا اجماعا بها حكم بالحسن الشامل
وقيل انها عاطفة على مقدراى لو لم تعجبكم ولو لم تعجبكم وجوب شرط
محذوف دل عليه الجملة السابقة وقيل انها اعتراضية تقع في
وسط الكلام واخره وعلى التقدير اثبات الحكم في تقييد الشرط
بالتقيد الاول ١٢ حاشية تغيير قوله اشارة الى المذكورين او لفظ المذكورين
لاشعار بان ضمير يدعون راجع الى اولئك بتاييد المذكورين
بتعليق المذكور على الاثبات ولا يجوز ان يكون صيغة الجمع
للمؤنث لانهم يرمون طيب الاماثل على المذكور ١٢ حاشية قوله
اي الكفر المؤدي الى النار قد يكون بالقول وقد يكون بالجمعة
والخالصة مفسرة الى الطباع ما يحل على الموافقة فيؤدى
ذلك الى الكفر المؤدى الى النار ١٢ حاشية قوله ولا وليا
اي لا تدبر الا وليا لازم لقوله باذنه اذ لا معنى لقوله الله عز وجل
باذن الله ولما قلنا لا ذلك الذين هم اوليا والشيطان من
التعجب جعل دعوتهم دعوة الله ١٢ حاشية قوله كى اولئك
كلمة للترجي والاشفاق وكل منها لا يتصور في حق تعالى
جعل اولا لتعليل وجعلها ثانيا للترجي الواقع من قبل ابعاد
الشيء عن حده تغيير قوله ويسئلونك عن الحيض الخ
يجب البعاد بين من مكان الفراش للخطر في الاجتماع ١٢ حاشية
وبغيره وتعلقه بقبله ١٢ حاشية قوله روي ان اهل الج
وروي مسلم والترمذي والنسائي قريبا من هذا ١٢ حاشية تغيير
قوله كفى والبيت آه استشهد بذلك رواه الماحل

الواحد من ابن السكيت انه قال اذا كان الفعل من ذات الشبهة نحو كمال كميل وحاشى بعض فان اسم المكان منه كسور والمصدر منه مفتوح ولذا انقل في النهر من ابن عباس هو مكان الد
واختاره الامام في التفسير لكسب لكن على هذا يحتاج الى الحذف في قوله هو اذى اي موضع اذى والظرفية في قوله تعالى فاعزوا النساء في الحيض يحتاج الى ان يجعل ظرف زمان لكان
قوله فاعزوا النساء في موضع الحيض وان اختاره الامام وقال والمضى اعزوا مواضع الحيض ١٢ حاشية قوله ولعله الا فان قيل كيف في العطف اجتماع الجمل في الوقوع مع وجود الجمع
سواء كانت في وقت واحد او لا مع ان الواو العاطفة لا تفيد اليقينة وكون اتحاد الوقت يقتضى العطف ومدة يقضى تركه لم يقبل به احد فليس المراد انه كان كل منها سالا بعبدا من غير تعلق بالآخر
ولا مقارنته لم يقصد الى جمع اهل الج من كل على حدة بخلاف السوال الثاني فثبت في وقت واحد واما كسور كذا في يوم كذا مشقة فنقص الى جمعها فاقابل ١٢ حاشية تغيير

كانت في اوقات متفرقة والثلاثة الاخيرة كانت في وقت واحد فلذلك ذكرها مجزأة لجمع قل هو
اذني اي الحيض مستقر ومود من يقربه نفرة منه فاعزوا النساء في الحيض فاجتنبوا مجامعتهن
لقوله عليه السلام انها امرتان تعزوا النساء مجامعتهن اذا حضن ولم يامرهما باخراجهن من البيوت
كفعل الاعاجم وهو الاقتصا بين افراط اليهو وتفریط النصاي فانهم كانوا مجامعتهن ولا يبالون بالحيض
وانما وصفه بانه اذى ورتب الحكم عليه بالفاء اشعارا بانه العلة ولا تقرهون حتى يظهروا تأكيد الحكم و
بيان لغايته وهو ان يغتسلن بعد الانقطاع ويكفل عليه صريحاً قوله حرمة والكسائي وعاصم في رواية ابن
عياش يظهرون اي يتطهرن بمعنى يغتسلن والتزاما قوله فاذا نظروهن فاثووهن فانه يقتضيه تاخر جوار
الايان عن الغسل وقال بو حنيفة ان طهرت لاكثر الحيض حازقاً قربانها قبل الغسل من حيث امركم الله
اي لما في الذي امركم به وحلله لكم ان الله يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين المتطهرين
عن الفواحش والاقتدار كما معة الحائض والايان في غير ما في نسائه كمن خرجت لكم من مواضع خرجت لكم
شبهن بها تشبيها لما يلق في راحمهن من النطف بالبذر ورفاوا اخر كمن اي فاثووهن كما تاتون المحارث وهو
كالبيان لقوله فاثووهن من حيث امركم الله اني شئت من ثنائي جهة شئت روي زهير كانوا يقولون من جامع امر
من دبرها في قبلها كان ولداها حول فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت وقدروا لا نفوسكم
ما يدخر لكم الثواب قيل هو طيب لولد وقيل التسمية على الوطى واتقوا الله بالاجتناب عن معاصيه واعلموا انكم
تلقوه فترودوا ما لا تقتضون وبشر المؤمنين الكاملين في الايمان بالكرام والنعيم الدائم امر الرسول صلى الله عليه
ان يصحبهم ويبشرهم بصدقه وامثال مرة منهم ولا تجعوا الله عرضة لايمانكم ان تبرزوا واتقوا وتصلوا بين الناس
نزلت في الصديقين لما حلفان لا ينفق على مسط لا فترائيه على عائشة روي عبد الله ابن رواحة حلفان لا
يكلم ختنه بشير بن النعمان ولا يصلح بينه وبين اخته والعرضة فعلة بمعنى المفعول كالقبضة يطلق لما يعرض
دون الشيء وللعرض الامر ومعنى الآية على الاول لا تجعلوا الله حاجزاً لما حلفتم عليه من انواع الخياف فيكون المراد
بالايمان الامور المحلوف عليها كقوله عليه السلام لا بن سمره اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت
الذي هو خير وكفر عن يمينك وان معصيتها عطف بيان لها والامثلة عرضة لما فيها من معنى الاعتراض
على ان الكائنات

له قوله عليه السلام انما امرتم في الكشاف فلما نزلت الآية اخذ المسلمون بظاهره من فخرجوا من بيوتهم فقال ناس من الاحواب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم البرود شديد والقياب قليلة فان آثرنا من بالقياب
هك سائر اهل البيت وان استأثرنا بما ملكك الحيض فقال عليه السلام انما امرتم آه ١٢ ح ١٢ قوله وبيان لغايته الاول ان غاية الاعتقال عند المصنف رحم فلما افاد بيان غايته لم يعلم ما قبله مع عطفه لانه ليس لجواز التاكيد
منه لا يطف ١٢ ح ١٢ قوله ويدل عليه صريحاً ان كان التطهير يدل على الغسل فلم يجعل ولائته قوله فاذا نظروهن فاثووهن فانه يقتضيه تاخر جوار
جواز الايمان مع ان الايمان ما يرد به لان الامر بعد المنع لا يباح كمنه الاصول ١٢ ح ١٢ قوله قال ابو حنيفة رحمه الله انه رأى قنطرة الخفيف تدل على توقف الحمل على انقطاع الحيض والتشديد على الغسل وكلاهما لا يوجب الحمل به و
لا يمكن ذلك في حالة واحدة فعمل بها باعتبار ما ليس على قراءة الخفيف على ما اذا انقطع دمها بعد عشرة ايام وقراءة التشديد على ما دون العشرة تامل دالاً على ان لا يبرها حتى تقتل ١٢ ح ١٢ قوله من حيث امركم الله انما امرتم
برقة ايمان الناس في اديارهم ثبتت بهذه الآية بالاشارة او
بالقياس على حرمة وطى الحائض فانه مستقر كالوطى في الحيض
بل الوطى مطلقاً مستقر وسوا كان في القبل اولى دبر الرجل او
المرأة ومن ثم يجب الغسل ولكن انق الوطى في القبل لغزوة
اقتناء الغسل وجعل لا يباحه شر الطمس والكساح وعدم المحنة بزيادة
الرحم والظهاره من الحيض وغير ذلك ولا ضرورة في الوطى في الدبر
ان كان المفعول به رجلاً فحق على حرمة لعلة الاستعداد وكذلك كان
المرأة ومن ثم قد الله تعالى قوله فاذا نظروهن فاثووهن من حيث امركم الله
١٢ ح ١٢ قوله المتطهرين فالتطهير بمعنى التنزه المطلق بما تانا
على ما في الاساس وشمس العلوم فالجملتان تدل على استقلال على
وزن ان الباطل كان زهوقاً وهو ما بلغ من ان يكون تذييل
غير مستقل بان يقتدر تعلق الغسلين ما هو المذكور سابقاً اعني
الايان في الحيض ١٢ ح ١٢ قوله شبهن بالبدن ولا يحسن
بما وضع الحارث متفرعاً عن تشبيه النطف بالبذر ولا يحسن
فبما تشبيهه كمن تشبيهه اخر ١٢ ح ١٢ قوله فاثووهن الخ يعني انه
يتمثل شبه حال ايتائهم الناس في الماقي بحال ايتائهم المحارث
في عدم الاختصاص بجمعة دون جهة ثم اطلق لفظ التشبيه به
المشبه فالمراد بالحارث معناه الحقيقة فيقول ان يكون المعنى فاثووهن
ما هو كالحارث فيكون حكم استعداده تعريضه وهو الظاهر من تفرج
حكم الايمان على تشبيهه بالحارث تشبيهاً بلفظ ١٢ ح ١٢ قوله
هو كالبان الخ يعني انه علم من لفظه تفسير ما وقع به في قوله فاثووهن
من حيث امركم الله وهو موضع الحارث اعني الغسل زالت
الشبهة التي ربما توهمت من ان الغرض نفس الشهوة و
هو يحصل بكل الغرضين والظهور ان الغرض هو الغسل الذي هو بمنزلة
روح الزرع ويجوز ان يقال ان هذه الآية كانه حلة لجوارحها
في الغسل لان الانسان يحجب اجزاء حرام لمحمدة وانما كان الشرا
عند الخوف لهداك الوجود كلبن المرأة اخرج للولد في مدة الرضعا
لخوف ملاك وكذا عند التزوي لوجود انسان آخر فاجابوا الخلف
في الحارث ليس تفصيلاً بل هو لا يقتضي الغسل الانسان فلا يجوز
التسارعه في غير محل الحارث ولذا افسر على الله عليه وسلم
هذه الآية بقوله غسل دابروا في الدبر والحيضة في الآية
نكات اخر ١٢ ح ١٢ قوله من اي جهة آه يعني ان قوله لم
اتي بجهة من اين للاشارة الى تعدد جهات الايمان في الحارث
كانت الآية رد اليهود ليس في الآية دلالة على جواز
الايمان في دبر بالان اني انما يدل على تعدد جهة
الايمان لا على تعدد محل لانه بجهة من اين اذن الا
له ١٢ ح ١٢ قوله ولا تجعلوا الله حاجزاً لغيره الا
ان تعفوا الشهوة لاني من تاثير قصداً لغيره كانه لا
يبلغ تاثيره نقص ايمان فقال ولا تجعلوا الآية ١٢ ح ١٢
عنه من ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان احدكم اذا اراد ان ياتى اهل بيته فليقل بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان لما رزقنا فانه ان تعد بينهما دلالة ذلك في المعالم ١٢ ح ١٢ قوله ولا تجعلوا الله حاجزاً
ابن رواحة الخ لسان ابن بشير طلق اخذ عبد الله بن رواحة ثم اراد الرجوع واكلم غلف عبد الله ان لا يصلح بينهما فنزلت هذه الآية وقال الشيخ السيوطي لم اتف عليه ١٢ ح ١٢ قوله ومنه الآية
على الاول الخ وتوجيه هذا الوجه ان الرجل كان حلف على بعض الخيرات اي بتركه فترك ذلك الخير لئلا يحث في يمينه فيقول لهم لا تجعلوا الله حاجزاً لغيره السيوطي دا لصلح ١٢ ح ١٢ عليه

قال ان احدكم اذا اراد ان ياتى اهل بيته فليقل بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان لما رزقنا فانه ان تعد بينهما دلالة ذلك في المعالم ١٢ ح ١٢ قوله ولا تجعلوا الله حاجزاً
ابن رواحة الخ لسان ابن بشير طلق اخذ عبد الله بن رواحة ثم اراد الرجوع واكلم غلف عبد الله ان لا يصلح بينهما فنزلت هذه الآية وقال الشيخ السيوطي لم اتف عليه ١٢ ح ١٢ قوله ومنه الآية
على الاول الخ وتوجيه هذا الوجه ان الرجل كان حلف على بعض الخيرات اي بتركه فترك ذلك الخير لئلا يحث في يمينه فيقول لهم لا تجعلوا الله حاجزاً لغيره السيوطي دا لصلح ١٢ ح ١٢ عليه

له قوله ولا يجوز فيه آه أي يكون الإيمان على حقيقتها واللام للتعليل وان تبروا في تقدير لان تبروا تكون صفة للفعل او لعرضه والمعنى لا تجعلوا الله تعالى عاجزا لا بل علمكم به عن البر والتقوى والاصلاح فقوله اي ولا تجعلوا الله تعالى العجز على التقديرين اذا كان الالكاحل واحد ١٣٢ قوله ارادة ان يكون تبروا في موضع النسب فتقدير الارادة لا يتحقق شرط حذف اللام وهو المتعارفة لان المقارن للنسب ليس هو البر والتقوى والاصلاح بل ارادة ان كان في موضع الجرح فان حذف الجرح ان تباين تقدير الارادة لتوضيح المعنى لا لانه مقدر ١٣٢ حاشية تبين قوله جازلا أي غير قاصد معناه وقوله قوله دليل لقوله لا لا عقده معه وليس متعلقا بالتاكيد ١٣٢ حاشية قوله وقال ابو حنيفة ٢٢٠ راجع وذلك لان مجرد اليقين بدون الحث لا يتحقق المواخذة في المعقولة وهي ما يحلف على امره المستقبل ان يفعل او لا يفعل فلا يمكن اجراء ما كسبت على غيره فلا بد من تخصيصه بالنفوس وهو الحلف على امره من هذا الكذب فيه فالمراد بالنفوس ما يقابل فيكون المعنى لا يعاقبكم بغير اليقين الذي يحلف على ما علم انه خلاف ما يقول فاقول ١٣٢ حاشية قوله على هذه الكاذبة ان بناء على ان ما لا يقصد منه لم يعد مينا وليس هذا قال الكشاف

وقيل لو اريد منهم سحك اليوم حلف في المسجد الحرام لا كره ذلك وحده قال لا والله ان مرة ١٣٢ عصام ١٣٢ قوله فلهذا يكون آه بمنزلة الاستثناء من قوله ولكن يؤخذكم آه فان الالاء يكون احدا من الذين لا زوال الكفار على تقدير الحث والطلاق على تقدير الرجاء الحلف سائر الايام المكسوبة ولكن لم يحلف به في الجملة على ما قبله ١٣٢ حاشية قوله ولذلك اي لان حقه التلبس في هذه المدة مشرعا قال الشافعي لا الاء في الشرع الا في الاكثر من هذه المدة فلو قال لا اقربك اربعة اشهر لا يكون الاء مشرعا ولا يترتب حكمه عليه بل هو بمن كسائر الايام ان حث كره لان تبرأ شئ عليه ١٣٢ حاشية قوله ولو فيه آه اي كون من اكثر من اربعة اشهر وجه التباين فان التقييد يدل على ان حكم الاء من الغيبة والطلاق يترتب عليه بعد مضي اربعة اشهر فلا يكون في هذه الاء شرعا لا تنافي بينهما وانما قال يؤخذ لان يجوز ان يكون الفسار للتقييد في الذكر كسبق قوله الحاشية ١٣٢ حاشية قوله فلهذا تم الجواب سمع ليعينه التعلق بالطلاق وان لا يقع بنفس مضي المدة او عزم الطلاق ليس عادة وان كان اهل السنة يجوزون سماع غير الامارات ١٣٢ حاشية قوله في اربعة اشهر لا لقراءة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فان فاذا فيه من اي في اربعة اشهر والمعنى لا بان يكون في مدة الاء فلا يلا في اربعة اشهر لا ليقال لما وقع التباين بين هذه القراءة والقراءة المتواترة وجب سقوطها لا لاقول هذا الم يكن الجمع بينهما وهذا الجمع ممكن فان الفسار كسبب للتقييد في الزمان قد يكون متفصلا على قبله كقوله ثم نادى نوح ربه فقال رب وعلى تقدير كون الفسار للتقييد محتمل ان يكون التقييد بالعبادة الى الاء واي فان فاذا الاء لا يلا ولما كان قراءة ابن مسعود مشهورة عندنا جاز تخصيص الكتاب بما يكون الفتي مقيدة فيمن فعل الطلاق على المقيد ١٣٢ حاشية قوله وعلمه آه اشارة الى ان قوله ثم فان فاذا بيان حكمه ببيان حكم الشئ انما يكون بعده فانه تم السامع ان لم من نسائهم تربع اربعة اشهر من غير بيان حكمه كان موضع ان يبين حكمه اي فان فاذا في المدة ان الله لم يغفر لما حدث منهم اليقين على الظلم وعقد القلب على ذلك والحث بالغيبة ١٣٢ حاشية قوله يؤخذكم آه اي لا يلا لانه لا عدة على جبر المدخول بها وعدة غير ذات الاقرار على صغر او كبر موضع الحمل اطلاقا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا كنتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان يمسوهن فما كنتم ملبن من عدة وقوله تعالى وادوات الاحمال املبن ان يضمنن

ويجوز ان يكون للتعليل ويتعلق ان بالتفعل او بعرضه اي ولا تجعلوا الله عرضة لان تبروا الاجل اي انكم به وعلى الثاني ولا تجعلوا معرضا لايما انكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به ولذلك ذم الحلاف بقوله ولا تطم كل حلاف مهين وان تبروا على النفي اي انه يكم عنه ارادة بركم وتقونكم واصلحكم بيز الناس فان الحلاف مجتبر على الله والمجتر على الله لا يكون برا متقيا ولا موثوقا به في صلاح ذات الدين والله سميع اي انكم عليكم بنيتكم لا يؤخذكم الله بالتعوي اي انكم اللغو الساقط الذي لا يعتد به من كلامه وغيره ولغو اليقين لا اعقد معه كما سبق به اللسان او تكلم به جاهلا معناه كقول العرب لا والله وبلى والله لمجرد التاكيد لقوله ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم والمعنى لا يؤخذكم الله بعقوبة ولا كفارة بما لا قصد معه ولكن يؤخذكم بها او باحد ما قصدتم من الايمان ووطأت فيها قلوبكم السننكم وقال ابو حنيفة اللغو ان يحلف الرجل بناء على ظنه الكاذب والمعنى لا يعاقبكم بما اخطأتم فيه من الايمان ولكن يعاقبكم بما تعدتم الكذب فيها والله عفو رحيم حيث لم يؤخذ باللغو حليم حيث لم يجعل بالمواخذة على يمين الجحد تربية للتوبة للذين يؤتون من نساءهم اي يحلفون على ان لا يجامعوها من الايام الحلف وتعدية على ولكن لما ضمن هذا القسم معنى المبدأ من تربع اربعة اشهر مبتدأ ما قبله خبره اوفاعل الطرف على خلاف سبق والترص الامتظار والتوقف ضيفا الى الطرف على الاتساع اي للمولى حق التلبس في هذه المدة فلا يطالب بقي ولا طلاق ولذلك قال الشافعي رضي الله عنه لا يلاء الا في اكثر من اربعة اشهر ويؤخذ فان فاء اي رجعوا في اليقين بالحث فان الله عفو رحيم للمولى ثم حثه اذا كفر او ماتوا توخى بالايلاء من فرار المرأة ونحوه بالفية التي هي كالتوبة وان عزموا الطلاق وان صموا قصده فان الله سميع لطلائعهم عليهم بغرضهم فيه وقال ابو حنيفة الاء في اربعة اشهر فبادونه وحكمه ان المولى ان فاء في المدة بالوطى ان قدر الوعدان عجزهم الفتي ولزم الواطى ان يكفروا الا بانيت بعدها بطلقة وعندنا يطالب بعد المدة باحد الامرين فان ابى عنها طلق عليه الحاكم والمطلقة يريد بها المدخول بهن من ذوات الاقرار لما دللت الايات والخبار ان حكم غيرهن خلافا لما ذكره بعض خبر مجع الامر وتغيير العباد للتاكيد لانها بانه ما يجيب ان يسامع الى مثاله وكان المخاطب قصدا لامتثال الامر فينبغي بركه كقولك في المدة غاب رجلا لله

وقوله فالذي ليس من الخي من نسائهم ان اوتيم بعد من ثلاثه اشهر واللام للالام لم يضمن ذلك قيد لم يرد ولا جزم اذ عدة الامتة قد ان لان سنية عليه ١٣٢ حاشية قوله فلهذا تم الجواب سمع ليعينه التعلق بالطلاق وان لا يقع بنفس مضي المدة او عزم الطلاق ليس عادة وان كان اهل السنة يجوزون سماع غير الامارات ١٣٢ حاشية قوله في اربعة اشهر لا لقراءة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فان فاذا فيه من اي في اربعة اشهر والمعنى لا بان يكون في مدة الاء فلا يلا في اربعة اشهر لا ليقال لما وقع التباين بين هذه القراءة والقراءة المتواترة وجب سقوطها لا لاقول هذا الم يكن الجمع بينهما وهذا الجمع ممكن فان الفسار كسبب للتقييد في الزمان قد يكون متفصلا على قبله كقوله ثم نادى نوح ربه فقال رب وعلى تقدير كون الفسار للتقييد محتمل ان يكون التقييد بالعبادة الى الاء واي فان فان فاذا الاء لا يلا ولما كان قراءة ابن مسعود مشهورة عندنا جاز تخصيص الكتاب بما يكون الفتي مقيدة فيمن فعل الطلاق على المقيد ١٣٢ حاشية قوله وعلمه آه اشارة الى ان قوله ثم فان فاذا بيان حكمه ببيان حكم الشئ انما يكون بعده فانه تم السامع ان لم من نسائهم تربع اربعة اشهر من غير بيان حكمه كان موضع ان يبين حكمه اي فان فان فاذا في المدة ان الله لم يغفر لما حدث منهم اليقين على الظلم وعقد القلب على ذلك والحث بالغيبة ١٣٢ حاشية قوله يؤخذكم آه اي لا يلا لانه لا عدة على جبر المدخول بها وعدة غير ذات الاقرار على صغر او كبر موضع الحمل اطلاقا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا كنتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان يمسوهن فما كنتم ملبن من عدة وقوله تعالى وادوات الاحمال املبن ان يضمنن

اي انكم عليكم بنيتكم لا يؤخذكم الله بالتعوي اي انكم اللغو الساقط الذي لا يعتد به من كلامه وغيره ولغو اليقين لا اعقد معه كما سبق به اللسان او تكلم به جاهلا معناه كقول العرب لا والله وبلى والله لمجرد التاكيد لقوله ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم والمعنى لا يؤخذكم الله بعقوبة ولا كفارة بما لا قصد معه ولكن يؤخذكم بها او باحد ما قصدتم من الايمان ووطأت فيها قلوبكم السننكم وقال ابو حنيفة اللغو ان يحلف الرجل بناء على ظنه الكاذب والمعنى لا يعاقبكم بما اخطأتم فيه من الايمان ولكن يعاقبكم بما تعدتم الكذب فيها والله عفو رحيم حيث لم يؤخذ باللغو حليم حيث لم يجعل بالمواخذة على يمين الجحد تربية للتوبة للذين يؤتون من نساءهم اي يحلفون على ان لا يجامعوها من الايام الحلف وتعدية على ولكن لما ضمن هذا القسم معنى المبدأ من تربع اربعة اشهر مبتدأ ما قبله خبره اوفاعل الطرف على خلاف سبق والترص الامتظار والتوقف ضيفا الى الطرف على الاتساع اي للمولى حق التلبس في هذه المدة فلا يطالب بقي ولا طلاق ولذلك قال الشافعي رضي الله عنه لا يلاء الا في اكثر من اربعة اشهر ويؤخذ فان فاء اي رجعوا في اليقين بالحث فان الله عفو رحيم للمولى ثم حثه اذا كفر او ماتوا توخى بالايلاء من فرار المرأة ونحوه بالفية التي هي كالتوبة وان عزموا الطلاق وان صموا قصده فان الله سميع لطلائعهم عليهم بغرضهم فيه وقال ابو حنيفة الاء في اربعة اشهر فبادونه وحكمه ان المولى ان فاء في المدة بالوطى ان قدر الوعدان عجزهم الفتي ولزم الواطى ان يكفروا الا بانيت بعدها بطلقة وعندنا يطالب بعد المدة باحد الامرين فان ابى عنها طلق عليه الحاكم والمطلقة يريد بها المدخول بهن من ذوات الاقرار لما دللت الايات والخبار ان حكم غيرهن خلافا لما ذكره بعض خبر مجع الامر وتغيير العباد للتاكيد لانها بانه ما يجيب ان يسامع الى مثاله وكان المخاطب قصدا لامتثال الامر فينبغي بركه كقولك في المدة غاب رجلا لله

وبناءً على هذا يستدل بزيادة فضل تأكيد بأنفسهم من قبيح وتبعث لهم على التريص فان نفوس النساء طوع
الى الرجال فامر بان يقنعها ويحلمها على التريص ثلاثة قروء نصحت الطرف والمفعول بهما اي يترقب
مضيقها قروء جمع قروء وهو يطوق الحيض لقوله عليه السلام دعي الصلوة اي اماراتك وللمهر الفاضل
بين حيزتين كقول الاعشى موزنة مالا وفي الحى رفعة لها ضاع فيها من قروء نساك كما وامثله
الانتقال من الطهر الى الحيض وهو المراد به في الآية لانه الدال على براءة الرحم لا الحيض كما قالت
الحنفية لقوله تع فطلقوهن لعدتهن اي وقت عدتهن والطلاق المشروع لا يكون في الحيض واما قول
عليه السلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيزتان فلا يقاوم ما رواه الشيخان في قصة ابن عمر مرة
فلا يراجعها ثم لم يسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء لمسك بعد ان شاء طلق قبل ان يسقط العدة التي
امر الله ان تطلق لها النساء وكان القياس ان يذكر بصيغة القلة التي هي الاقراء ولكنهم يتسعون فذلك
فيستعملون كل واحد من البناتين مكان الاخرى وتعمل كحكم ما علم المطلقات ذوات الاقراء تضمن معنى
الكثرة فحسن بناءها ولا يحل لهم ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهم من الولد والحيض استجبالا
في اعادة وابطال الحق الرجعة وفيه دليل على ان قولها مقبول في ذلك ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر
ليس المراد منه تقيد نفى الحبل بآياتهن بل للتنبيه على انه يتأق الايمان وان المؤمن لا يجاوز عليه
ولا ينبغي له ان يفعل ويعولتهن اي ازواج المطلقات الحق بزوجتهن الى النكاح والرجعة اليهن و
لكن اذا كان الطلاق رجعا للآية التي تنولها فالضابط من الرجوع اليه ولا امتناع فيه كما لو
كرر الظاهر وخصه بالبعولة جمع بعول والباء لتأنيث الجمع كالصوم والخولة او مصدر من قولك
بعل حسن البعولة نعت به او اقيم مقام المضاف المحذوف اي واهل بعولتهن وافعل ههنا بمعنى
الفاعل في ذلك اي زمان التريص ان ارادوا اصلاحا بالرجعة لا اضرار المرأة وليس المراد منه
شريطة قصد الاصلاح للرجعة بل التحريض عليه والمنع من قصد الضرر وكهت مثل الذي عكبه
بالمعروف اي لهم حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهم في الوجوب واستحقاق المطالبة عليها
لا في الجنس وللرجال عليهن درجة زيادة في الحق وفضل فيه لان حقوقهم في انفسهم و

له قوله بزيادة فضل تأكيد بانفسهم من قبيح وتبعث لهم على التريص فان نفوس النساء طوع
الى الرجال فامر بان يقنعها ويحلمها على التريص ثلاثة قروء نصحت الطرف والمفعول بهما اي يترقب
مضيقها قروء جمع قروء وهو يطوق الحيض لقوله عليه السلام دعي الصلوة اي اماراتك وللمهر الفاضل
بين حيزتين كقول الاعشى موزنة مالا وفي الحى رفعة لها ضاع فيها من قروء نساك كما وامثله
الانتقال من الطهر الى الحيض وهو المراد به في الآية لانه الدال على براءة الرحم لا الحيض كما قالت
الحنفية لقوله تع فطلقوهن لعدتهن اي وقت عدتهن والطلاق المشروع لا يكون في الحيض واما قول
عليه السلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيزتان فلا يقاوم ما رواه الشيخان في قصة ابن عمر مرة
فلا يراجعها ثم لم يسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء لمسك بعد ان شاء طلق قبل ان يسقط العدة التي
امر الله ان تطلق لها النساء وكان القياس ان يذكر بصيغة القلة التي هي الاقراء ولكنهم يتسعون فذلك
فيستعملون كل واحد من البناتين مكان الاخرى وتعمل كحكم ما علم المطلقات ذوات الاقراء تضمن معنى
الكثرة فحسن بناءها ولا يحل لهم ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهم من الولد والحيض استجبالا
في اعادة وابطال الحق الرجعة وفيه دليل على ان قولها مقبول في ذلك ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر
ليس المراد منه تقيد نفى الحبل بآياتهن بل للتنبيه على انه يتأق الايمان وان المؤمن لا يجاوز عليه
ولا ينبغي له ان يفعل ويعولتهن اي ازواج المطلقات الحق بزوجتهن الى النكاح والرجعة اليهن و
لكن اذا كان الطلاق رجعا للآية التي تنولها فالضابط من الرجوع اليه ولا امتناع فيه كما لو
كرر الظاهر وخصه بالبعولة جمع بعول والباء لتأنيث الجمع كالصوم والخولة او مصدر من قولك
بعل حسن البعولة نعت به او اقيم مقام المضاف المحذوف اي واهل بعولتهن وافعل ههنا بمعنى
الفاعل في ذلك اي زمان التريص ان ارادوا اصلاحا بالرجعة لا اضرار المرأة وليس المراد منه
شريطة قصد الاصلاح للرجعة بل التحريض عليه والمنع من قصد الضرر وكهت مثل الذي عكبه
بالمعروف اي لهم حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهم في الوجوب واستحقاق المطالبة عليها
لا في الجنس وللرجال عليهن درجة زيادة في الحق وفضل فيه لان حقوقهم في انفسهم و

من المفعول به على تقدير جعلها ظرفا فاعلم قوله كقول الاشعري اوله في كل عام انت جاشم غزوة تشد بها اقمه عزم غزاة كما سرفه مالا وفي الحى رفعة الهمى المعنى بالبيت انه يكره على نفسه طول غيبة عن الحى وروى كل عام خاطرة المحبوب و
الغائبات كمن التقصد الى انجات ذلك فهو استغفارهم تقربا لثوبه انكار حشمت الامر لكشفه على مشقة والفرق تحقق ما يحكم كون التقدير ارجاء اليه والفرق العزم والفرق العزم والفرق العزم والفرق العزم والفرق العزم
من المهار النساء وليس بها فبوعلة النورث اي لا بل صرف الاوقات وترك الشهوات فقد نفرت بالامر من وليس تعيلا لا انكار ولا من ليل يكون لهم عددا وجزا ١٢٢ عيب عيب قوله لا يحض علف على هوى قوله وهو المراد اي ليس للزواج
الحض وليس علفا على ام ان في قوله لانه الدال على ما ديم لان يجب ان يقول ولقوله تعالى بالاول علفا على الدليل العقلي ١٢٢ لقوله في قصة ابن عمر الاول الحديث انه طلق امراته وهي علفه فذكر عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنفذ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم لم يسكها ١٢٢ قوله كس لوقر ارجا اي كس اذا قيل ولقوله المطلقات ارجا برهن وخصص بالرجعي كذلك في الفهم فان الفهم فخص
من الظاهر ١٢٢

ازيد عليها فقال عليه السلام اما الزائد فلا والجمهور استكرهوه ولكن نفذوه فان المنع عن العقد لا يدل
على فساد وانما يصح بلفظ المفاداة فانه ساه اقتداء واختلف في انه اذا جرى بغير لفظ الطلاق فصح او
طلاق ومن حمله فصح احتم بقوله فان طلقها فان تعقيبها للخلع بعد ذكر الطلقين يقتضيه ان يكون
طلقة رابعة لو كان الخلع طلاقا والاظهر انه طلاق لانه فرقة باختيار الزوج فهو كالطلاق بالعوض
وقوله فان طلقها متعلق بقوله الطلاق من ثمن تفسير لقوله او تسريح باحسان اعترض بينهما ذكر الخلع
دلالة على ان الطلاق يقع مجانا تارة وبعوض اخرى والمعنى فان طلقها بعد الثنتين فلا تحل له من بعد
من بعد ذلك الطلاق حتى تنكح زوجا غيره حتى تنكح غيره والنكاح يستلزم الى كل منهما كالزوج و
تعلق بظاهرة من اقتصر على العقد كالمسيب اتفق الجمهور على انه لا بد من الاصابة لما روي ان امرأته رافعة
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان طلقني فبث طلاق وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وانما
معه مثل هدية التوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تريد ان ترجعي الى رافعة قالت نعم قال علي
السلام لا تحن تدوق عسيلته ويدوق عسيلتك فالاية مطلقة قيدتها السنة ويحتمل ان يفسر النكاح
بالاصابة ويكون العقد مستفاد من لفظ الزوج والحكمة في هذا الحكم الردع عن التسرع الى الطلاق والعود
الى المطلقة ثلاثا والرغبة فيها والنكاح بشرط التحليل فاسد عند الاكثر وجوزة ابو حنيفة مع الكراهة و
قد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما ان يتراجعا
ان يرجع كل من المرأة والزوج الاول الى الاخير بالنكاح ان طلقا ان يقيم احدهما الله ان كان في ظنهما انهما
يقيمان ما احدهما الله تعا وشروعا من حقوق الزوجية وتفسير الظن بالعلم لهما غير سديد لان عواقب
الامور غيب تظن ولا تعلم ولانه لا يقال علمت ان يقوم زيد لان الناصبة للتوقع وهو ينافي العلم
وتلك حدود الله اى الاحكام المذكورة يبينها لقوم يعلمون ويفهمون ويعملون بمقتضى العلم واذ
طلقتم النساء فليكن اجلهن اى اخر عدهن والاحل يطلق للمدة ولمنتهاها فيقال لعمر الانسان و
الموت لانه ينتهي قال كل حي مستكمل مدة العمر ومود اذا انتهى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشئ وقد
يقال للدنومته على الاتساع وهو المراد في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن بمعروف
اي على طريق الجواز باختيار الزوجين

له قوله ولكن نفذوه لان اركان العقد من الايجاب والقبول والبيته العاقدين مع التراضي متحقق والتمسك كالمبيع وقت النكاح فيكون كالمبيع ولو ادا الكراهة لا تنافي في الجواز
قوله فان تعقبه اتم لا ينفى فساد الاحتجاج اذ لو لم لا يلزم ان يكون ما بينه من حكم الخلع مختصا بما يكون بعد الطلاق مرتين والا لزم فلا يفسد الا بمصام ٥٥ قوله والاظهر انه طلاق
الان لانه لو كان فسادا مع ما زاد على المهر المسمى كالاقتالة في البيع وقبول العوض في الخلع لا ينافي كونه طلاقا لان الطلاق كما يكون مجانا يكون ايضا بعوض ١٢
قوله وقوله فان طلقها حلق الخلع يعني ان الذين
قالوا ان قوله او تسريح باحسان اشارة الى
الطلقة الثالثة قالوا ان قوله فان طلقها تفسير
لقوله او تسريح باحسان فالظاهر تفصيله لانه
بعد ان حكم بان الطلاق مرتان يتبين الاساس
والتطبيق ثالثا ثم اورد حكم التطبيق الثالث
كانه قال فان اسكتها فذاك وان طلقها فلا
تحل له من بعد ١٢ على ٥٥ قوله حتى تغدق
عسلته آه تصغير عسلته وهي كناية عن الجوارح شبه
لذته بلذة العسل على سبيل الاستعارة بقرينة
الامانة الى التفسير ثم رتبها بلام ثم المستعار و
هو الذوق اى حتى تلتذت به بجارحه ويلتذ بها فك
وانما صغره لانه اراد المقدر القليل الذي
يتمسك به الحمل وانما اشبه لانه اراد قطعة من
العسل اولان اصله يذكر ويؤنث ١٢ على
٥٥ قوله والحكمة اى ليعني ان المقصود من توقيف
حصول الحمل على هذا الشرط زجر الزوج عن الطلاق
لان الغالب ان الزوج يستكر ان يستغفر
زوجته رجل آخر ومن العلوم ان هذا الزوج اذا
يتمسك بتوقيف الحمل على الدخول فاما مجرد العقد
فليس فيه زيادة لفرة فلا يصح جعله مانعا لاجرا
١٢ على ٥٥ قوله وجوزة ابو حنيفة اى لاسام
من ان المنع من العقد لا يدل على فسادة وليس
في الحديث ما يقتضيه عدم الصحة بل نسيت محلا
يؤى الى العقادة قتال ١٢ على ٥٥ قوله
وتفسير الظن اى لما قال كثير من المفسرين ان
منه ان طلقا ان طلقا واليقا انهما يقيمان حدود الله
اشار الى المعنف رحمه الله الى ضعفه بل هو غلط
واما من حيث اللفظ فلا شك لا تقول علمت ان
يقوم زيد ولكن علمت انه يقوم زيد لان ان
بعد العلم لا بد ان يكون محققا من المنقولة لا محتملة
لفعل المستقبل وهي تنافى التحقيق وعلمت للتحقق
واما من حيث المعنى فلان الانسان لا يعلم ما في
الغدا انما يظنه ١٢ على ٥٩ قوله فيقولون ارج
فهر للترخيص على العمل والاظهر انه تقييد لا فراج
غير المكلفين من الصبيان والمجانين ١٢ على
٥٥ قوله اى آخره من لا خفاء في ان
ليس المعنى على بلوغه الا بل دو موطن الى
العدة دلا على بلوغه آخره بحيث يتقطع
الاجل بل على دو موطن الى قريب من
آخره فوجب تفسير الاجل بآخر العدة
والبلوغ بشارته والقرب منه ١٢ على

الله قوله قال كل حي والمستكمل مدة العمر ومود اذا انتهى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشئ وقد
يقال للدنومته على الاتساع وهو المراد في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن بمعروف
اي على طريق الجواز باختيار الزوجين

له قوله اذلا امساك لم لا بعد انقضائه غير زوجة له وفي غير هذه منه والامساك ابقار النكاح ولا بعد الزوال فلا يسبيل له عليها ١٢ له قوله فراجعوهن من غير ضرار او خلوهن حتى تنقض عدتهن من غير تطويل وهو اعادة الحكم في بعض الصورة للاهتمام به ولا تمسكهن ضررا ولا تراجعوهن ارادة الاضرار بهن كان المطلق يترك المعتدة حتى تشارف الاجل ثم يراجعها ليطول العدة عليها ففى عنه بعد الامر بضده مبالغة ونصب ضررا على العلة او الحال بمعنى مضارين لتعتدوا وتظلموهن بالتطويل والاجاء الى الاقتداء واللام المتعلقة بالضرر اذا لم اذ تقيد به ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها للعقاب ولا تتخذوا آيت الله هزوا وبالاعراض عنها والتهاون في العمل بها فيها من قولهم لم يجد في الامر ان انت هازي كانه نهي عن الهزء واراد به الامر بضده وقيل كان الرجل يتزوج ويطلق ويعتق ويقول كنت العبد فزلت وعنه عليه السلام ثلث جد هنجد وهزل من جد الطلاق والنكاح والعقاق واذا تزوجتم الله عليكم التقي من جعلتها الهداية وبعثة محمد عليه السلام بالشكر والقيام بحقوقها وما انزل عليكم من الكتاب والقرآن والسنة افروها بالذكراظها والشرف فها يعظكم به بما انزل عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله عليم بما تكيدون وتهدون واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن اي انقضت عدتهن وعن الشافعي رضي الله عنه دل سياق الكلامين على افتراق البلوغين فلا تعضوهن ان يتكهنن ازواجهن المخاطب به الاولياء لما روي انها نزلت في معقل بن يسار حين عضل خته جملانا ترجم الزوجها الاول بالاستيناف فيكون دليلا على ان المرأة لا تزوج نفسها اذ لو تمكنت منه لم يكن لعضل الولي معنى ولا يعارض باسناد النكاح اليهن لانهم بسبب قفله على اذنه وقيل للازواج الذين يعضلون نساءهم بعد مضى العدة ولا يتركونهن يتزوجن عدوانا وقيل لان جواب قوله واذا طلقتم وقيل لا ولياء و الازواج وقيل للناس كلهم والمعنى لا يوجد فيما بينكم هذا الامر فانه اذا وجد بينهم وهم راضون به كانوا كافين له والعضل الحبس والتضييق ومنه عضلت الحجة اذا نشبت بيضا فلم تخرج اذا اترضاوا بينهم اي الخطاب النساء وهو ظرف لان يتكهنن ولا تعضوهن بالمعروف بها يعرفه الشرع ويستحسنه المروءة حال عن الضمير المرفوع واصفة مصدر محذوف اي تراضيا كائنا بالمعروف وفيه دلالة على ان العضل عن التزوج من غير كفوعه منتهى ذلك اشارة الى ما مضى ذكره والخطاب للمجهول تاويل القيل ولكل واحد وان الكاف

او تراجعوهن بمعروف اذلا امساك بعد انقضاء الاجل والمعنى فراجعوهن من غير ضرار او خلوهن حتى تنقض عدتهن من غير تطويل وهو اعادة الحكم في بعض الصورة للاهتمام به ولا تمسكهن ضررا ولا تراجعوهن ارادة الاضرار بهن كان المطلق يترك المعتدة حتى تشارف الاجل ثم يراجعها ليطول العدة عليها ففى عنه بعد الامر بضده مبالغة ونصب ضررا على العلة او الحال بمعنى مضارين لتعتدوا وتظلموهن بالتطويل والاجاء الى الاقتداء واللام المتعلقة بالضرر اذا لم اذ تقيد به ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها للعقاب ولا تتخذوا آيت الله هزوا وبالاعراض عنها والتهاون في العمل بها فيها من قولهم لم يجد في الامر ان انت هازي كانه نهي عن الهزء واراد به الامر بضده وقيل كان الرجل يتزوج ويطلق ويعتق ويقول كنت العبد فزلت وعنه عليه السلام ثلث جد هنجد وهزل من جد الطلاق والنكاح والعقاق واذا تزوجتم الله عليكم التقي من جعلتها الهداية وبعثة محمد عليه السلام بالشكر والقيام بحقوقها وما انزل عليكم من الكتاب والقرآن والسنة افروها بالذكراظها والشرف فها يعظكم به بما انزل عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله عليم بما تكيدون وتهدون واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن اي انقضت عدتهن وعن الشافعي رضي الله عنه دل سياق الكلامين على افتراق البلوغين فلا تعضوهن ان يتكهنن ازواجهن المخاطب به الاولياء لما روي انها نزلت في معقل بن يسار حين عضل خته جملانا ترجم الزوجها الاول بالاستيناف فيكون دليلا على ان المرأة لا تزوج نفسها اذ لو تمكنت منه لم يكن لعضل الولي معنى ولا يعارض باسناد النكاح اليهن لانهم بسبب قفله على اذنه وقيل للازواج الذين يعضلون نساءهم بعد مضى العدة ولا يتركونهن يتزوجن عدوانا وقيل لان جواب قوله واذا طلقتم وقيل لا ولياء و الازواج وقيل للناس كلهم والمعنى لا يوجد فيما بينكم هذا الامر فانه اذا وجد بينهم وهم راضون به كانوا كافين له والعضل الحبس والتضييق ومنه عضلت الحجة اذا نشبت بيضا فلم تخرج اذا اترضاوا بينهم اي الخطاب النساء وهو ظرف لان يتكهنن ولا تعضوهن بالمعروف بها يعرفه الشرع ويستحسنه المروءة حال عن الضمير المرفوع واصفة مصدر محذوف اي تراضيا كائنا بالمعروف وفيه دلالة على ان العضل عن التزوج من غير كفوعه منتهى ذلك اشارة الى ما مضى ذكره والخطاب للمجهول تاويل القيل ولكل واحد وان الكاف

بما وكل ان يكون الاول بالنسبة الى الكافر والثاني بالنسبة الى العاصي ١٢ اخف ٥ له قوله وعنه عليه السلام انكم حديث من رواه ابو داود والترمذي لكن فيه الرجعة بدل العتق ١٢ اخف ٥ له قوله واذا كرهتم الله ان تزوجوهن بايديكم ولو جعلكم بايديهن لا ضرر لكم فلو تسلموا بغيره الى معصيته ١٢ رجعتي ٥ له قوله دل سياق الكلامين آه فان لم يزوج الا ول كان بمعنى الشارفة على البلوغ فان الامساك لا يمكن الا مع بقا جرح من العدة بخلاف الفضل فانه بعد تمام الاجل ٥ اخف ٥ له قوله المخاطب به الاولياء والتم وصحة وقوع فعل تعضوهن جزاء للاعتقادات ووقع لا تعضوهن موضع فلا تعضوهن اولياءهن واوليائهن واوليائهن فلا تعضوهن متفرغ على الجوار ولا تعضوهن فلان ان يرجعن الى اذواجهن فلا تعضوهن ١٢ له قوله جلا بايديهم المصنوعة وسكون اسم اسم امرأة لكنه ليس اسم اخت معقل بن يسار وانما اسمها جلا كصبي صرح به في القاموس وفي كثير من النسخ جلا ١٢ له قوله يكون وليها الا هذا الاستدلال ضعيف فانه يمكن المنع من اولى على تقدير كون النكاح فعلا اختياريا للمرأة الا ترى انه على الله عليه وسلم قال لا تنكحوا ما راكم الله ساجد الله مع ان ايمان المساجد فعل اختياريا للمرأة بل المنع انما يتصور في الفضل الاختياري على ان اسناد النكاح اليهن في قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره وفي قوله ان يتكهنن ازواجهن مما يدل انما اختي بنفسها من دليها ١٢ له قوله وقيل الا زواج على هذا الا زواج مجاز باعتبار ما يؤول ومعنى يتكهنن يصرن ذوات نكاحهم من قبيل فلانة نكحت في بني فلان وما صلة يتكهنن الا زواج ١٢ له قوله وقيل الناس كلهم الخ فانه ليعضف الفضل الى الجماعة بين يصد من واحد منهم كقوله تعالى ولا تخزون انفسكم من دياركم يعني لا يخرج لبعثكم نفس بعض من ديارهم والمعنى اذا طلق رجالكم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضوهن ايها الاولياء من الا زواج السابقين وغيرهم ان يتكهنن وفي لفظ الا زواج تجوز على جميع التقادير فانه الملاقى بناء على ما كان او على ما يؤول اليه ١٢ يظهر من تغيير ٥ له قوله والمخاطب للمجهول ان ذلك مفرد وذكر الخطاب هنا جمع فاما ان يكون بناويل الجمع والقيل ونحوه اذ ان الكاف تدل على خطاب قطع فيه الظن من الخطاب ومدة وتذكير او المقصود ولا سيما على حضور الشار الىه من قوله

للفرق بين المأخوذ والغائب المتعقبة فالكاف لمجرد الخطاب دون تعيين المخاطبين ١٢ له قوله تعالى لتعتدوا ولاام فيه متعلقة بالضرر او المأخوذ فتعده فيكون طنة للعدا كما تقول ضربت ابني تاديبا لتتقوا ولا يجوز جعله غاية لان المفعول له لا يتعدى الا بالخطف وهو متقدوم على ما روي عن الكوفي ١٢ له قوله عدا كسر واو منه بدى الامر وانه في ١٢ له قوله واعلموا ان الله عليم بما تكيدون وتهدون واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن اي انقضت عدتهن وعن الشافعي رضي الله عنه دل سياق الكلامين على افتراق البلوغين فلا تعضوهن ان يتكهنن ازواجهن المخاطب به الاولياء لما روي انها نزلت في معقل بن يسار حين عضل خته جملانا ترجم الزوجها الاول بالاستيناف فيكون دليلا على ان المرأة لا تزوج نفسها اذ لو تمكنت منه لم يكن لعضل الولي معنى ولا يعارض باسناد النكاح اليهن لانهم بسبب قفله على اذنه وقيل للازواج الذين يعضلون نساءهم بعد مضى العدة ولا يتركونهن يتزوجن عدوانا وقيل لان جواب قوله واذا طلقتم وقيل لا ولياء و الازواج وقيل للناس كلهم والمعنى لا يوجد فيما بينكم هذا الامر فانه اذا وجد بينهم وهم راضون به كانوا كافين له والعضل الحبس والتضييق ومنه عضلت الحجة اذا نشبت بيضا فلم تخرج اذا اترضاوا بينهم اي الخطاب النساء وهو ظرف لان يتكهنن ولا تعضوهن بالمعروف بها يعرفه الشرع ويستحسنه المروءة حال عن الضمير المرفوع واصفة مصدر محذوف اي تراضيا كائنا بالمعروف وفيه دلالة على ان العضل عن التزوج من غير كفوعه منتهى ذلك اشارة الى ما مضى ذكره والخطاب للمجهول تاويل القيل ولكل واحد وان الكاف

154

•

100

وتورع التكليف فلا يخبر ما يقع للوقوع لا واقع لا مكانه الذي
من قوله لا تكلف نفس الا ذممه **مسألة** قوله ولا يضار به بسببه الخ قالوا
لاب امرأته بسبب الوان ياخذ منها الولد في تزيده واضاعه مثل
سعدية له اسل الفضول كالمثني في ذهبت بزيده **مسألة** في
اللو حجب عند فقد واحد منها **مسألة** اجل **مسألة** في التخييد ليس واجبا
فاذا **مسألة** اجل من الحائض عب **مسألة** وحيل تضار بمعنى تضفر

فقد قال الله تبارك وتعالى ولو شار الله عثمك اى كلمك بالشيء عليكم **الم** قوله تفصيل لى اى تفصيل لعدم التكليف وتقرىب لى من بدلقام وفيه بيان كنهه الفصل فانه يدل عن قوله لا يكلف نفس الا ما حوز **هـ** قوله ولا يضار به سببه الا ما قابلا للسببية ولى لا تضار والدة زوجها بسبب ولدها فتعذب به وتطلب منه ما ليس لى بدل من النفقة واللاجرة وان لقول بعد ما انقضا العصى اطلب لها طرأ ما اشبه ذلك ولا يضار الاب امرأ بسبب لى بان ياخذها الولد دى تريد ارضاء مثل الاجرة او كى يهله ارضاء مع امكان نظر اخرى دى لا تقدر على ارضاءه او ما اشبه ذلك **الم** قوله والبار من صنته اى ومعنى كون البار من صنته ان يكون معدية له اى المفعول كالتى نى ذهبت بزبد **الم** **ع** اى فالتى خبر بمنع الامر وبذ الامر للندب وللوجوب فالاول عند اجتماع ثلثة شروط فذكره الاب على الاستحباب ووجوب غير الام وقبول الولد للبن الغير وللوجوب عند فقد واحد منها **الم** جعل **هـ** بالتخييد ليس واجبا يدل على ذلك قوله لمن اراد **الم** قوله الا فى فان اراد افعالا **الم** والمقصود منه قطع النزاع بين الزوجين فى قدر زمن الرضا فذكره الله تعالى بالجولين ليرجى اى عند التنازع **الم** جعل من الحازن عب **هـ** وجعل تضار بمعنى تضرر انما جعل البار صلة لو كان بمنع تضرر لاشيا مجرأ ولا مزيد اذ قال فى القاموس ضره وضره وضره وضره فله فم يجعل احتر متعديا بالبار **الم**

قوله وهو البهي الخ فإنه لا يجب على الأب إلا إذا فرض أنه ليس للبهي مال فلا يحسن أن يقال على البهي لنفسه بل كان له على أبيه بل الأمر بالعكس وإذا حمل الوارث على الباقي فغيره أن الآية حينئذ تقتضي في صورة
بقائها أن يكون النفقة عليها وهو ينافي ما سبق وأن كان الباقي الأب فقط فالعزم مكرره وأن كان الباقي الأم فقط فالعزم على الأم رزق الأم ولا ينفى ما فيه قتال ١٢ من ١٢ قوله ووارثه المحرم منه أي من البهي و
أنما يقدره لقراءة ابن مسعود وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك بناء على أصله أن قراءة ابن مسعود يجوز به تخصيص الكتاب والزيادة عليه لشهرتها ١٢ من ١٢ قوله فان أراد فصلا لا إجماعا للنفقة عن
مطلق الرضاخ أو من الحولين فيكون فيه تاييد لما ذهب إليه الإمام الأعظم رضي الله تعالى عنه حيث لم يوجب الفصال بعد الحولين بل أباه بقوله وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم قتال ١٢ من ١٢ قوله
أنما اعتبر نزاهتهما الخ يعني أنما اعتبر نزاهة المرأة مع أن الولي للولد هو الأب وصلا منوط بنظره مراعاة لصلاح الطفل لأن المرأة لكامل شفتها على البهي وباترى ما فيه معلومة للبهي فجعل لها مدة خلاصة الفصال ١٢ من ١٢
قوله يقال أرضعت المرأة الطفل الخ يعني أن فعل إذا كان متديا إلى مفعول فان زيد فيه السين للطلب أو النسبة ليس متديا إلى مفعولين يقال أرضعت المرأة ولدها واسترضعتها الولد قال المحقق اخذ

بالوارث ووارث الأب وهو الصبي أي مؤن المرضعة من ماله إذا مات الأب وقيل الباقي من الأبوين من قوله
عليه السلام وأجعله الوارث منا وكلا القولين يوافق مذهب الشافعي إذا لا نفقة عند قيامها بالولادة و
قيل ووارث الطفل واليه ذهب ابن أبي ليلى وقيل ووارثه المحرم منه وهو مذهب أبي حنيفة وقيل عصبها
وبه قال بوزيد وذلك إشارة إلى ما وجب على الأب من الرزق والكسوة فإن أراد فصلا لا إجماعا تراخي
منها وتشاؤم أي فصلا صادرا عن التراضي منها والتشاؤم بينهما قبل الحولين والتشاؤم والمشاورة و
المشورة والمشورة استخراج الرأي من شئ العسل إذا استخرجته فلا جناح عليكم في ذلك وإنما اعتبر
تراخيها مراعاة لصلاح الطفل وحذر أن يقدم أحدهما على ما يضربه لغرض وإن أردتم أن تسترضعوا
أولادكم أي تسترضعوا المرضع أولادكم يقال أرضعت المرأة الطفل واسترضعتها أي أياه كقولك انجح الله
حاجتي واستنجته أي أياها فحذف المفعول الأول للاستغناء عنه فلا جناح عليكم فيه وإطلاقه يدل على
أن للزوج أن يسترضع للولد ويمنع الزوجة من إرضاعه إذا سلمتكم إلى المرضع ما أتيتكم ما أردتم
إتباعه كقوله تعالى إذا قمتم إلى الصلوة وقرأ ابن كثير ما أتيتكم من تلبية أحسانا إذا فعله وقرئ أو تيتم
أي ما أتاكم الله وأقدركم عليه من الأجرة بالمعروف صلة سلمتكم أي بالوجه المتعارف والمستحسن شرعا
وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله وليس اشتراط التسليم لجواز الاسترضاع بل لسوؤه وهو الأصل
والأولى للطفل وأتقوا الله مبالغة في المحافظة على ما شرع في مراعاة أطفال والمرضع وأعلموا أن الله
يعملون بصيرة حث وتهديد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر
وعشرة أي وأزواج الذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بعدهم كقولهم السمن من أبلهم
قرئ يتوفون بفتح الياء أي يستوفون جالهم وتأنيت العشر باعتبار الليالي لأنها غرر الشهر والأيام ولذلك لا
يستعملون التذكير في مثله قطا ذهابا إلى الأيام حتى أنهم يقولون صمت عشرة ويشهد له قوله البتة العشر ثم إن
لبتة الأيام ولعل المقصود لهذا التقدير أن الجنين في غالب الأمر يتحرك لثلاثة أشهر إن كان ذكر أو أربعة إن كان
أنثى فاعتبر قصه الأجلين وزيد عليه العشر استظهارا لذكر ما يضعف حركته في المني فلا يحسب بها وعموم
اللفظ يقتضي تساوي المسلمة والكتابية فيه كما قال الشافعي والحرة والأمة كما قاله الأصم الحامل وغيرها

استفصل وسائر المزدحمين المجرى حتى قيل أن اخذه من
فصائل الكشاف ولما كان المعنى هنا على طلب أن
ترضع المرأة ولدها من الرضعت ولد بالام على طلب أن
يرضع البهي الثدي إذا جعله مفعولا من الرضعت لا
من رضع ١٢ من ١٢ قوله وإطلاقه الخ هذا هو مقتضى
الشافعي رحمه الله ما تخلفه رحم فيقولون أن الأم احتج
برضاخ ولدها وأنه ليس للأب أن يسترضع غيرها
إذا رضيت أن ترضعه لقوله والوالدات يرعن ولادتهن
فهي قد خصصت بهذا الإطلاق وكذا قوله تعالى لا تضأ
والدة لولدها ولا مولود له لولده قتال ١٢ من ١٢
قوله وليس اشتراط الخ جواب سؤال هو أن ظاهر
الكلام كون التسليم شرطاً لدفع الجناح حتى لو استغنى
الجناح وانقضى العدة والجواز وليس كذلك حاصل الجواب
أن اشتراط التسليم دعاء إلى الأولى ودلالة على أن
أكثرها بان يكون الاسترضاع مفروفاً بالتسليم فلفظ
المرضع أو إرضاعه هو الأصل للولد وهو أن يكون
ما يرضع له مفعولاً على ما ينفي عنه لفظ التسليم فيكون
ذلك كناية عن نفي أن يكون مفعولاً يكون دالاً على
بجانبها بحيث يقتضي أنه زيادة اهتمامها بالبهي
مع ١٢ من ١٢ قوله والذين يتوفون الخ مبتدأ والمراد بها
الزوج وتربصن خبره من الزوجات فلم يرد أن
ليس بين المبتدأ والخارج إلى التناويل بتقدير المضاف
في المبتدأ أي أزواج الذين يتوفون والآن ذاع
المقدور بجمع النساء أو ليدرك في الخبر ما يربط بالمبتدأ
أي تربصن بعدهم وحذف العائد المجرور من الخبر
جاءت كسائي المثال الذي ذكره وعند الأخفش
والكسائي الأصل تربصن أزواجهن ثم جئ بالضمير
مكان الأزواج لتقدم ذكر من فأنشع ذكر الغبيران
النون لا انفصاف لكونها ضميراً وصل الربط بالضمير
القائم مقام الظاهر المضاف للضمير الربط ١٢ من ١٢
قوله لا يستعملون الخ الظاهر أنهم يستعملون لأن
قط لا يستغرق الماضي قال البهيجان بل استعماله
كثير في كلام العرب ولا حاجة إلى ما تكلفوه لأن
عكس التأنيت إنما هو إذا ذكر المحدث وما عده
فجوز الامران وهو أقرب مما قالوه ١٢ من ١٢
قوله وعزم اللفظ الخ قيل لم يجد القرني
بينها في كتب الحنفية أيضا بل في المحيط يجب على
الكتابية إذا كانت تحت مسلم ما يجب على المسلمة

الحرة كالحرة والامة والامة على ما عني الامم من كونها تحت مسلم أو ذى فان قوله تعالى منكم يا باء ١٢ من ١٢ وعمل الوارث على الباقي من الأب والأم زينة المحقق التفاز في بانه تلقى وليس لقولنا
فالنفقة على الأب وعلى من لم ينفق من الأب والأم معنى لغيره بل الكلام يمكن أن يقال المعنى على الأب الرزق والكسوة للرضعة التي هي الوالدة وعلى الباقي منها مثل ذلك فان كان الباقي الأب فنش ذلك من رزق
بجز الوالدة وكسوتها من التفاز كان الأم كذلك لظن أن الأم لا رضاعاً بنفسها ولا تلقى فيه هذا ما قاله الفضل عمام الدين ومن هذا علمت أنه دفع ما في المنص لعله أشار إليه بقوله قتال ١٢ من ١٢ عصب قال في الجمل تحت قوله ثم
أولادكم مفعول ثان على حذف الجار أي لأولادكم وقوله مرضع مفعول أولي أن أردتم أن تطعموا مرضعاً لأولادكم أه فحننا والمرضع مع موضع أو رضعة وتجمع لفظاً على ما في المصباح ثم نقل كلام البيضاوي الذي هو مرقوم هنا
حيث قال في البيضاوي أي تسترضعوا المرضع الخ ثم قال وقوله أي تسترضعوا المرضع الخ إشارة إلى أصل تعريفي وهو أن فعل إذا كان متدياً إلى مفعول فان زيد فيه السين للطلب أو النسبة ليس متدياً إلى مفعولين أه شهاب
من القلم كون استرضع متدياً إلى مفعولين بنفسه تبع فيه التعريفي وهو أن فعل إذا كان متدياً إلى مفعول فان زيد فيه السين للطلب أو النسبة ليس متدياً إلى مفعولين أه شهاب

قوله الا ان تفرضا الا اذا كانت بينه الا وال وهي التي عبر عنها المصنف رحمه الله تعالى بقوله انتصب المضارع بعد بان مقدرة او بها نفسها على المذهبين وجواب ان محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير ان طلقتم النساء في زمان عدم مسيكن اي من فلا مبر عليكم الا ان تفرضا لهن فريضة فوجب عليكم المهر نصف لما سياتي وكذلك اذا كانت او بينه اني فكون غايه عدم الجناح وهو المهر ١٢
ملخص قوله او تفرضا الخ يعني ان او عطف على تسو من فيكون تفرضا مجزوا بالم المذكورة واد وان كانت لاحد الامرين لكن في جزائني قيد العموم كما في قوله تعالى ولا تلحوا وكفورا ولا حاجه اليه جعل او بمعنى الواو وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في بيان المعنى وليس المراد ان ادبني الواو اخف بغيره ١٣ قوله فنطوق الآية الخ حيث انه تعالى نفى على من طلقا قبل المسيس والتسيتين
يوجب اليه مطالبته المهر ويقيم منه ان المطالبة تنوجه على المطلق على غير ذلك والصورة في الجملة فان من طلق بعد الدخول والتسيتين فهو مطالب بتمام المسمى ومن طلق بعد الدخول قبل التسيتين فعليه تمام مهر المثل
ومن طلق بعد التسيتين قبل الدخول فعليه نصف المسمى فالطلاق له اربع صورين في القرآن منطوقه حكم الصورة الاولى وبمفهومه على الاجمال حكم الصورة الثالثة والمصنف رحمه الله جعلها اثنتين الاول
١٢ ملخص قوله عطف الخ والمنطوق المتعذر اذ لا معنى

قبل المسيس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر النفي عن الطلاق فظن ان فيه حرجا فنفى ان طلقتم النساء ما كنتم مسووهن اي تمام معوهن وقرأ حرة والكسائي تاسوهن بضم التاء ومدايم في جميع القرآن او تفرضا لهن فريضة ١٤ الا ان تفرضا او حتى تفرضا او وتفرضا او الفرض تسمية المهر وفريضة نصيب
المفعول به فصيحة بمعنى مفعول والتاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية ويحمل المصدر والمعنى انه لا تبعه على المطلق من مطالبة المهر اذا كانت المطلقة غير مسووه ولم يسملها مهر اذ لو كانت مسووه فعليه المسمى او مهر المثل ولو كانت غير مسووه ولكن سمي لها فلها نصف المسمى فنطوق الآية ينفي الوجوب في الصورة الاولى ومفهومها يقتضيه الوجوب على الجملة في الاخيرتين ومتعوهن
عطف على مقد اي فطلقوهن ومتعوهن والحكمة في ايجاب المتعة جبرائلا لطلاق وتقدرها مفوض اي راي الحاكم ويؤيد قوله على التوسيع قد رده وعلى المقتر قد رده اي على كل من لذى له سعة والمقتر الضيق كحال ما يطيقه ويليق به ويدل عليه قوله عليه السلام لا نصاري طلق امرأته المفوضة قبل ان يسملها متعها بقلنسوتك وقال ابو حنيفة هي درع وحفة وخمار على حبالها لان يقل مهر مثلها
ذلك فلها نصف مهر المثل ومفهوم الآية يقتضيه تخصيص ايجاب المتعة للمفوضة التي لم يسملها الزوج والحق بها الشافعي في حد قوله المستوفى وغيره قايما وهو مقدم على المفهوم وقرأ حرة والكسائي حفص وابن ذكوان بفتح الدال متاعا متعها بالمعروف بالوجه الذي يستحسنه الشرع والمروة حقا صفة متاعا هو مصدر مؤكل اي حق ذلك حقا على المحسنين الذين يحسنون الى انفسهم بالنساء الى الامثال والمطلقا بالتمتع وسماهم محسنين المشارفة ترغيبا وتحريضا وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة لما ذكر حكم المفوضة اتبعه حكم قسمها فنصف ما فرضتم اي فلمن وفا الواجب نصف فرضتم لهن وهو دليل على ان الجناح المنفرد تم تبعه المهر وان لا متعة مع التشديد لانه قسمها الا ان يعفون اي لطلقات فلا ياخذ شيئا والصيغة محتمل لتذكير والتانيث والفرق ان الواو في الاول ضمير والنون علامة الرفع وفي الثاني لام الفعل والنون ضمير والفعل مبني ولذلك لم يؤثر فيه انهما ونصبا المعطوف عليه او يعفوا الذي بيده عقد النكاح اي الزوج المالك لعقد وحله عما يعود اليه بالتشديد فيسملها المهر اليها كمالا وهو مشعرا
١٤ قوله الا ان تفرضا الخ

ل قوله ان طلقتم النساء فطلقوهن ولذا قدره الزمخشري فلا مبر عليكم وتعوهن وفيه عطف الانشاء على الجزاء لانه من قول بلا مبر وجب المتعة وفيه الكشف انه جائز لان الجزاء جامع جملها كالغردين اي الحكم بهذا اذا كان ويقضي ان عطف الانشاء على الجزاء فيمنوع في الجزاء وهو وجه وجيه وفائدة جديدة ١٢ خف ١٥ قوله بالبيان آه فان اضافته التقدير على الموسع والمقترين عن اختصاص به ولا معنى لهذا الاختصاص سوى ان يطبقه والافئنة المقادير على الكل على السواء ١٢ خف ١٥ قوله بالمعنى قال في التلويح المفوضة من التقويض وهو تسليم وك المنفعة استعمل في النكاح بلا مهر او على ان لا مهر لها لكن المفوضة التي تكفل نفسها بالمهر لا تصلح محل للمنفعة لان كحاجها غير متحقق عند الشافعي بل المراد بالمفوضة هي التي اذنت لوليها ان تزوجه من غير تسيد المهراد على ان لا مهر لها فزوجه وقد روي المفوضة بفتح الواو على ان الاولى فوضعا الى زوجها بلا مهر وكذا الامة اذا زوجها المولى بلا مهر انتهى ١٢ خف ١٥ قوله مفوض الآية الخ وذلك لان مفهوم الآية هو ان لا متعة في غير المفوضة المذكورة فاختصاص ايجاب المتعة يلزم من مفهوم الآية وان كان نفس ايجاب المتعة منطوقا الآية ١٢ خف ١٥ قوله قياسا الخ ووجه قياس الاشتراك في جليجاش الطلاق وايضا في داخله في عموم قوله تعالى في المطلقات متاع بالمعروف فلا حاجة الى القياس لكن لما كان الشافعي رحمه الله يحل المطلق على المقيد استدلال المصنف رحمه الله تعالى بالقياس ١٢ خف ١٥ قوله متعها الخ اشارة الى انه مفعول مطلق لقوله وتعوهن بان يكون اسم المصدر للفعل المذكور من قبيل قوله تعالى وتلقوا منكم من الارض نباتا ١٢ خف ١٥ قوله الذين يحسنون الخ جواب لما قيل ان المتعة مستحبة لقوله تعالى على المحسنين فانه قرينة صارفة للمهر الى النكاح والجواب منع قصر المحسن على المتطوع بل اعم منه ومن التام بالواجبات فلا ينافي الوجوب على ان كلمة على وحفا مما ينافي الاجتناب وجوب المتعة مذهبنا ومذهب الشافعي رضي الله عنه ١٢ خف ١٥ قوله وهو دليل الخ وذلك لان في هذا القسم في هذه الآية اوجب نصف المفروض وهذا القسم كالقابل لذلك القسم فيلزم ان يكون الجناح النفي هناك وهو المهر ١٢ خف ١٥ قوله ولذلك الخ اي لكونه مبينا لم يؤثر فيه ان

مع انها ناعبة لا مخففة بدليل عطف المنصوب عليه فلا يقال ان التعليل لنصب المعطوف بكونه مبينا لا يظهر ١٢ خف ١٥ قوله وهو مشعرا الخ وجه الاشعار ان الاستشارة مبره بنحو عليه النصف اذ لكل فلا يجب النصف ووجه قيل الاشعار انما يكون لو كان الاستشارة متصلا فلا يكون الواجب النصف في هذا الوقت بل لكل لكنه منقطع قطعاً لان كون الواجب لا يفي في وقت عفو من عطف قوله او يعفوا عليه يقتضي كونه منقطعاً فلا يكون الطلاق بخرا وما يؤيد هذا الاشعار قوله تعالى وان اخفوا اقرب للشوى فاقبل ١٢ ملخص قوله تعالى الا ان يعفون ان مع صلتهما في تاول المصدر والكلام على حذف امرين حرف الجر ومضاف للمصدر والتقدير الا في حال عفو من او عفو الزوج فلا تنصف بل يجب الكل او يسقط الكل كذا في قوله من عبارات التبيين وغيره من المفسرين ١٢ خف ١٥ قوله على ان يعفون اي لمن ان يعفون اشارة الى ان الاستشارة منقطع لان عفو من عن النصف وقوله ليس من جنس استحقاقه بل قاله ابن علقمة وهو قول من قبله على ان الاستشارة في كل حال لاني حال لاني حال عفو من نظيره لتأنيته به الا ان يماط لم يكن لا يبيع على مذهب سيويه ان يكون ان وعلتهما حالاً فتبين ان يكون منقطعاً ١٢ خف ١٥ قوله وهو مشعرا مشعرا ان الطلاق قبل المسيس غير للزوج اي يجعله غير ايسر التشديد والاكمال وليس للتشديد لانه لا يملك ولا الاشعار انما يكون لو كان الاستشارة متصلا فلا يكون الواجب النصف بل لكل لانه لا يخاف في كون قوله الا ان يعفون استثناء منقطعاً لان كون قوله

الطلاق قبل المسيس مخير للزوج غير مشطري في نفسه واليه ذهب بعض اصحابنا والخفية وقبل
الولي الذي عليه عقد نكاحهن وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قديم للشافعي وان تعفوا اقرب
للتقوى يؤيد الوجه الاول وعقود الزوج على وجه التخيير ظاهر وعلى الوجه الآخر عبارة عن الزيادة على الحق
وتسميتها عفو اما على المشاكلة واما لانهم يسوقون للمهر الى النساء عند التزوج فمن طلق قبل المسيس
استحق استرداد النصف فاذ لم يسترد فقد عفا عنه وعن جبير بن مطعم انه تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول
فاكمل لها الصداق وقال ناسق بالعفو ولا تنسوا الفضل بينكم اي ولا تنسوا ان تفضل بعضكم على
بعض ان الله بما تعملون بصير لا يضيع تفصلكم واحسانكم حافظوا على الصلوات بالاداء لوقتها و
المداد عليها ولعل الامر بها في تضاعيف احكام الاولاد والازواج لتلايلهم الاشتغال بشانهم عنها و
الصلوة الوسطى اي الوسط بينها او الفضل منها خصوصا وهي صلوة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحزاب
شغلونا عن الصلوة الوسطى صلى الله عليه وسلم نارا وفضلها لكثرة اشتغال الناس وقتها واجتماع
الملئكة وقيل صلوة الظهر لانها في وسط النهار وكانت شق الصلوات عليهم فكانت افضل لقوله عليه
السلام افضل الصلوات احزابا وقيل لانها بين صلوتي الليل والنهار والواقعة في حلال مشترك بينهما
ولا نهام مشهورة وقيل لمغرب لانها المتوسطة بالعد ووتر النهار وقيل لعشاء لانها بين جهرتين واقعتين
طرفي الليل وعن عائشة ان الله عليه السلام كان يقرأ والصلوة الوسطى وصالوة العصر فتكون صلوة من
الادعية خصت بالذكر مع العصر لانها افضل وقرئ بالنصب على الاختصاص والمدح وقوله والله في
الصلوة قنيتين ذكرين له في القيام والقنوت المذكورين وقيل خاشعين وقال ابن السيب المراد به
القنوت في الصبح فان خفتهم من عدوا وغيره فرجلا او رجلا فاصلا او اكبين ورجلا ورجلا جميع
لرجل او رجل بمعناه كقائم وقيا موقية دليل على وجوب الصلوة حال الشافعي واليه ذهب الشافعي وقال
ابو حنيفة لا يصلح حال المشي والمساكنة الى مكان الوقوف فاذا آمنتم وزال خوفكم فاذكروا الله صلوات
الامن واشكروه على الامن كما علمتم ذكر امثل ما علمتم من الشرائع وكيفية الصلوة حال الخوف والامن
او شكر او اذية وما مصدرية او موصولة مالم تكونوا تعلمون مفعول عليكم والذين يتوقفون

له قوله يؤيد الوجه الاول حيث لم يقل وان تعفون فاعلم ان قوله او يعفوا بارة عن عفو الزوج لا عن عفو الولي والانتقال وان تعفون فان النساء اصل في هذه العفود والولي نائب وانما جعله نائبا لانه لا يمكن ان يكون المراد عفو النساء والاولاد ويكون من تغليب الذكر على النساء وذكر الاولاد لانه اذا كان عفو الولي عن مال الصغيرة اقرب الى التقوى فعفو
النساء عن ما بين الطريق الاول ١٢ عم اراد به تفسير الذي بيده عقدة النكاح بالزوج لان عفو الزوج يتصف بكونه اقرب للتقوى لا عفو الولي للصغيرة فانه ظلم والسياس ليحدان الخاطبين بقوله ان
تعفوا هم الذين ارادوا بقوله او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح وان كان الكلام احتمالا آخر ١٢ ع قوله وعفو الزوج الخ لما كان المطلق العفو على كمال المهر خلاص الظاهر اذ له بان العفون على
الشيء اذا وفرته وتركته حتى يكثر اذانه على المشاكلة اذ كل على ما اذا جعل تسليم المهر فانه حينئذ يعفون استردا والنصف وكون العفو وجه التخيير ظاهرا لان العفو استا ط شي مما ثبت وقد ثبت للزوج
بكم التخيير ان يسكب النصف الساقط عنه ولما لم يسكب بل منه الى النصف الواجب عليه وسلم الجمع الى المطلقة فقد عفى عنه دوما ١٢ يخص قوله ولا تنسوا الخ ليس المراد منه النهي
عن النسيان لان النهي عن الشيء فرع عن التكليف منه
والنسيان ليس بمنع الانسان حتى ينسى عنه بل المراد
النهي عن لازم النسيان وهو الترك اذ لا تترك ما
يتفضل بفضلكم على بعض بان يؤدي الرجل مع المهر
بان لا تاخذ المطلقة النصف والمقصود حثا على التفضل
والاحسان ولذا قيل في قوله تعالى وان تعفوا
اقرب للتقوى ان الخطاب للرجال والنساء
لان الذكر يغلب على المؤنث ١٢ يخص قوله ولا
يلبسهم الخ دلالة على ان اسادة التلقيح وان
لم تكن بدعة دأب فيهم المتعة والمهر لا يذهب الا
بالكتاب الحنات سيما الصلاة لا كيف ما كانت
بل بالمحافظة اذ لانه ولهم على المحافظة على حقوق الله
وحقوق العباد وقدام حقوق العباد لانها اهم
١٢ يخص قوله وهي صلوة العصر الخ تنج فيه اصحا
الشافعي حيث قالوا الشافعي في نفسه على ان
صلوة الصبح مثلا بقوله اذا صبح الحديث فهو مني
وقد صرح حديث انما العصر كما به اليه بقوله يوم الاحزاب
الخ والحديث رواه مسلم ١٢ فتح والاحزاب هم من
من الكفار من قبائل فتي احاطوا بالمدينة واقتل
النبي والرسول بخبر المحدث فقامت صلوة العصر
لفظ الحديث صلوة الوسطى بدون اللام ١٢
له قوله ووتر النهار اي وترته في اي النهار والوتر
محبوب عند الله تعالى حيث قال صلى الله عليه وسلم
ان الله وتر يحب الوتر فيكون وتر النهار اشارة
الى كون المغرب وسطا بينه فضل ١٢ له قوله
انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الخ رواه مسلم ولا
دلالة فيه على ان العشاء الوسطى وانما يدل على
الغايرة العصر الوسطى فيكون الوسطى غير العصر
ما ذكره بقوله فيكون صلوة من الاربع اي الباقية
بعد العصر ١٢ فتح قوله في الصلوة اشارة الى
ان قوله لا تلتحق بقوموا وان المراد بقيام الصلوة
وما ذكره من ان هذا النهي عن الحكم في الصلوة
لغير غاية الظهور اذا جعل الله شققا لباقيين ١٢
له قوله وفسر البخاري في محله بساتين ونبات
في تحريم الكلام في الصلوة ١٢ خف له قوله وفيه
دليل الخ قيل معنى الراسل هنا القائم على الراسل
ليس معناه الماشي فلا دليل فيه فان قيل قد يجوز
في صلاة الخوف الذل ب والحي اهما غير صحيح
حالة الشئ ايضا قلنا ما ثبت شرعا مما لا يدخل في الصلاة لا يتعداه على ان الشئ في اشتار الصلوة كالشئ لاجل الوجود الذي احدث في الصلوة ايون من الصلوة ما شيا فلا يلحق الصلاة بالافق
١٢ منبري بتغير الله قوله لا يصلح حال الشئ آه لان الخوف من البلاء يكون قبل البلاء لا فيه والمشي لا يلزم القيام بالامور به في الصلوة وحال السائكة يخل بالغايتة المقصودة في الصلوة كمن
بغير السيف يخل الامران جميعا ١٢ له قوله وما مصدرية او موصولة والتقدير على الادل مثل تعليمكم اي تعليم الله اياكم وعلى الثاني مثل الذي ملكوه الله فان قلت على التقديرين ما بين المشية قلبا
المراد من المشية الاستواء في صفة الحسن والكمال ١٢ خطه قوله تعالى الوسط الذي هو النجار وليست من الوسط الذي معناه توسط بين الشيئين وان على
معناه التفضل ولا يبنى للتفضل الا بالقبول الزيادة والنقص والوسط بين العدل والنجار يقبلها بخلاف التوسط بين الشيئين فانه لا يقبلها فلا يبنى من الفعل للتفضل آه سين ١٢ كذا في الجمل ومنه يعلم
ما في كلام البيضاوي من القدر كما لا يخفى على اولي النهي ١٢ ع قوله انما بجملة وذاي اي اقواما واخذها ١٢ ف

له قوله اهل وصية اكم يعني ان الموصل مبتدأ وحذت خبره وهو اهل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه ١٢ بحكمه ١٤ قوله نصب يوصون ان اضمرت اكم فتا معقول
مطلق للمحذوف الا انه من غير لفظه كما في تعدت جلا سالان الا يصارح من معنى التمتع والتمتع واما النصب بالوصية بانرا ايضا لان المصدر المنون لعل على فعله اذا لم يكن للتاكيد كقوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وكذا متاع على قراءة ابي رضى الله تعالى عنه لانه مصدر وتفسيره بالتمتع دفع لاحتمال كونه اسم عين او جنس ١٢ انفس ١٤ قوله كقولك هذا القول غير القول
الكم يشعر بان جمل من التاكيد بغيره او مضمون هذا القول يحل خلاف قول المخاطب ودفاقة غير ما تقول دفع لاحتمال كونه على دفاقة فكان تاكيد بغيره وكذا الآية لان متمتعين على الحول قد
يكون بغير الاتفاق وقد يكون بالاتفاق والاسكان جميعا فغير اخراج مصدر مؤكد لدفع احتمال الاخراج فيكون تاكيد بغيره ١٢ انفس ١٤ قوله وكان ذلك اكم اي كان الحكم في اهل الاسلام
انه اذا مات الرجل لم يكن لامرأته شئ من الميراث الا النفقة والسكنى سنة وكان الحول عزية عيسى بن العبر عن الزوج ولكنها كانت تحرق في ان تعدني بيته وان شئت خربت قبل الحول فكنها ان حرق
قبل الحول سقطت نفقتها ١٢ على ١٤ قوله وسقطت النفقة

الكم انما نسخ النفقة بالارث فبني على ان مفهوم قوله تم
فلمن الميراث ما تركتم ان لمن ذلك لا غير واختلفوا في
انها هل تستحق السكنى مدة العدة فقبل لا ييسرورة
بالمه للوارث وقيل نعم لقوله صلى الله عليه وسلم اكم
في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله يعني البيت الذي كان
اي ساكنة فيه ولم يكن ملكا لها ١٢ سدة ١٤ قوله خلافا
لاني منيفة اكم فانه قال ان كان نصيبا من الارث
لا ينفى واخرجهما الورثة من نصيبهم انتقلت لان هذا
انتقال بعذر والعبادات تورث فيها الا عند انفصال
كما اذا خافت سقوط المنزل او كانت فيها بجر ولا
تجد ما يودي به ولا يخرج عما انتقلت اليه ١٢ مظهر
١٤ قوله وهذا يدل اكم على ان من نفسه قوله
تعالى فان خرج من الحول قبل الحول من غير اخراج
الورثة فلا جناح في قطع النفقة او في ترك متمتعين
من الحول ومن قال انه كان متمتعين قبل النسخ
فسر فان خرج من الحول من العدة بانقضاء الحول فليس
في الآية دلالة على ما يقول المصنف رحمه الله ١٢ خف
١٤ قوله وللمطلقات متاع اكم والمراد بالمتاع نفقة
ايام العدة كما هو المراد فيما سبق من قوله نفقة لا زوج
متاعا الآية ودوجب الاتفاق في عدة الطلاق مع عليه
ان كان رجيا وان كان بائنا فكذلك عند ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه لعدم لفظ والقراءة ابن مسعود
في سورة الطلاق اسكنين من حيث سكنتم وانفقتم
من وجهكم ولجامع الاحتباس بحقوق الزوج وهو ظهوره
الرحم ولم ينسخ الاتفاق على الترتي منها زوجها بالكلية بل
وجب لها الميراث عوضا عن الاتفاق فكانه لم ينسخ
بغيره ١٤ قوله اثبت النفقة اكم فالمراد بمتاع هو النفقة
غير النفقة وهي ثلثة اثواب فاللام للاستغراق عند
الشافعي رضي الله عنه ومن ثم يجب النفقة لكل مطلق
الا التي طلقت قبل المسيس بعد فرض المهر لانه ان لا تسعة
مع التفسير لانه قسيها والعهد الخارجي عند ابي حنيفة رضي
فانجاب النفقة لمطلقات عند ابي حنيفة بعبء الآية بل
بقوله تعالى فتعالين استكنن واسكنن سرا ما جيلد ١٢ انفس
١٤ قوله واخراد بعض اكم دفع لما يتوهم ان مفهوم قوله
تعالى وتؤمنين يدل على انه لا تسعة الا للنفقة التي خلقت
قبل المسيس فكيف يصح اثبات النفقة للمطلقات جميعا بل

منكم ويذكرون اذ واجوا وصية لا زواجهم قراها بالنصب بوعمر ووابن عامر وحمنة وحفص عناصم على
تقدروا الذين يتوفون منكم يوصون وصية اوليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية او الزم الذين
يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم الوصية لازوا حاكم متاعا الى الحول مكانه وقرا
الباقون بالرفع على تقدير ووصية الذين يتوفون او وحكمهم وصية او والذين يتوفون اهل وصية
او كتب عليهم وصية او عليهم وصية وقرئ متاعا بدل لها متاعا الى الحول نصب يوصون ان اضمرت
والا فبالوصية وبمتاع على قراءة من قرأه لان معنى التمتع غير اخراج بدل منه او مصدر مؤكد كقولك
هذا القول غير ما تقول وحال من زواجهم اي غير مخبرات والمعناه ان يحج على الذين يتوفون يوصوا قبل
ان يمضوا والازواجهم بانتمتعن بعدهم حولا بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة اشهر
وعشرا وهو وان كان متقرا في التلاوة فهو متاخر في النزول وسقطت النفقة بتوريثها للزوج او الثمن و
السكنى لها بعد ثابتة عندنا خلافا لابي حنيفة فان خرج من منزل الازواج فلا جناح عليكم في الازواج
رفقا فعلن في انفسهم من كالتطليق ترك الحداد من المعروف في ما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم
يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والحداد عليه وانما كانت غيرة بين الملائمة واخذ النفقة وبين الزوج
وتركها والله عزير ينقم من خالف منهم حكيم ١٢ راعى مصالحهم وللمطلقات متاعا بالمعروف وحقا
على المتقين ١٢ اثبت المتعة للمطلقات جميعا بعد اوجيها لواحدة منهن وافراد بعض العام بالحكم لا يخصص الا
اذا جوزنا تخصيصا لمطوق بالمفهوم ولذلك اوجبها ابن جابر لكل مطلقة واول غير ما يعم التمتع الواجب المستحب
وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان يكون اللام للعهد التكرير للتاكيد ولتكرار القصة كذلك اشارة
الى ما سبق من احكام الطلاق والعدى بين الله لكم آيته وعد بانها سيدين لعباده من الدلائل والاحكام ما
يحتاجون اليه معاشا ومعاد اهلكم تعقلون ١٢ تفهمونها فتستعملون العقل فيها اكم تركيها وتقريب تقرير لم يسمع
بقصته من اهل الكتاب ارباب التواريخ وقد يخاطب من لم يروم ليعلم فانه صا مثلا في التعجب الذي يخرج
من ديارهم يريد اهل داوردان قرية قبل واسط وقع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاما تهم الله ثم
احياهم ليعتبروا ويتيقنوا ان لا مفر من قضاء الله تعالى وقدره او قوما من بني اسرائيل دعاهم ملكهم

بين المفهوم وبين مطلق هذه الآية ١٢ انفس ١٤ قوله تعجبوا انفسهم من هذه النفقة قد تذكر لمن تقدم علمه فتكون التعجب والتعجب والتذكير كالاخبار اهل التاريخ وقد تذكر لمن لا يكون كذلك فيكون التعجب تعجيبا
١٤ قوله وقد يخاطب اكم اي شبه حال من لم يره بحال من رآه في انه لا ينبغي ان يخفى عليه هذه القصة وان ينبغي ان تعجب منها ثم جرى الكلام معه كما جرى مع من رآهم ومع بقصتهم قصد الى التعجب واشتهر في ذلك
وفي الآية اشارة الى انهم لم ينعموا بالمهر والنفقة بعد ما امرهم الله تعالى بهما بعد ان يسلبكم الاموال والحياة الله تعالى جمع الاموال لهادا الى ان النساء لو خرجن عن بيوت الازواج خوف لحوق الموت
بهن لم يبعد ان ياتيهن الموت عاجلا ١٢ انفس ١٤ قوله تعجبوا اكم على انه لا مائة والايام لان اليقين لا يمكن بدون الايام ويعلمون ان الله يقدر على حقهم في موضع الطاعون ١٢ مع ١٤ دفع
لما قيل انه كيف يكون المتقدم ناسخا للتاخر وجه التقدم في التلاوة والى طبق السابق في اللوح المحفوظ والنزول على طبق الحاجة بحسب الازمنة فلم يلتزم في الازوال
ترتيب اللوح المحفوظ ١٢ مع

الى الجهاد فقر واحد رايوت فاما تهم الله ثمانية ايام ثم احياهم وهم اوفى اى لو فكثر قليل عشرة
 وقيل ثلثون وقيل سبعون وقيل متالفون جمع الف والالف كقاعد وقعود والواو والحال حذ الموت
 مفعول له فقال لهم الله موتوا فماتوا اقول له كن فيكون والمعنى انهم ماتوا ميتة
 رجل واحد من غير علة يا ميرا لله ومشيتيه وقيل ناداهم به ملك وانما استدلى الله تعالى بخوفه وخويله
 ثم احياهم قليل من خزي قليل على هل ذا وردان وقد عريت عظامهم وتفرقت اوصالهم ففج من
 ذلك فاجى اليه فيهم ان قوموا باذن الله فنادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت
 وفائدة القصة تشجيع المسلمين على الجهاد والتعرض للشهادة وختمهم على التوكل والاستسلام للقضاء
 لان الله لذو فضل على الناس حيث احياهم ليعتبروا ويفوزوا وقص عليهم حالهم لتستبصروا ولكن
 اكثر الناس لا يشكرون اى لا يشكرونه كما ينبغي ويجوز ان يراد بالشكر الاعتبار والاستبصار وقتلوا
 في سبيل الله ما بين ان الفار عن الموت غير مختص وان المقصود لا محالة واقع امرهم بالقتال اذ لوجاء اجلهم
 ففي سبيل الله والا فالنصر والثواب اعلموا ان الله سميع لما يقوله المتخلف السابى عليهم بما يضمنه و
 هو من وراء الجحراء من الذي يقرب الله من استغفامية مرفوعة الموضع بالابتداء وذا خبره والذي
 صفة ذا او بدله واقراض الله مثل لتقديم العمل الذي به يطلب ثوابه قرضا حسنا اقراضا مقرونا
 بالخلاص وطيب النفس ومقرضا حلالا طيبا وقيل لقرض الحسن المجاهد والاتفاق في سبيل الله فيضا عفا
 له فيضا عفا جزاءه اخرج على صوة المغالبة المتباعدة وقراءتهم بالنصب على جواب الاستغفام حلالا على المعنى
 فان من الذي يقرب الله في معنى اقراض الله احد قرأ ابن كثير يضعفه بالرفع والتشديد وابن عامر ويعقوب
 بالنصب اضعافا كثيرة لا يقدرها الا الله قبل الواحد بسبع مائة واضعافا جمع ضعفه نصب على
 الحال من الضمير المنصوب والمفعول الثاني لتضمن المضاعفة معنى التصيير او المصدر على الضعف
 اسم المصدر ووجهه للتويع والله يقبض ويبسط يقبض على بعض ويوسع على بعض حسبما اقتضت
 حكمته فلا تخافوا عليه بها وسع عليكم كيلا يبدل حالكم وقرأ نافع والكسائي واليزي وابوبكر
 بالصاوم مثله في الاعراف في قوله تعالى في الخلق بسطة واليه ترجعون فيجازيكم على ما قدمتم

له قوله واليه اجمع انهم ماتوا فماتوا ان موتهم كان شبيها بامثال امر واحد من امر مطاع لا يتوقف في امتثاله فيكون دفعة دفعة وجامع العالم
 في موت الجماعات ١٢ ح ٤٤ قوله ميت
 دل واحد اكرم يريد ان قول الله تم
 كناية عن سرعة تأثير القدرة وخيل
 له والتوجيه الاخر حفظ على حقيقة القول
 وتصرف في الاسناد يجعله مجازا عقليا
 ١٢ ح ٤٤ قوله وهو من ورار الجزاء الم
 اى والله يسوق جزاء علة فليد فان
 من يسوق انشى يكون من وراره ويوصل
 الى ما يريد به ونحوه الى مستفاد من
 قوله تعالى ان الله سمع عليم في مقام
 الوعد والوعيد والترغيب والتعديد
 هو كناية عن انه تعالى يجازي كل عامل
 على حسب عمله ١٢ ح ٤٤ قوله من ذا الذي
 الم ردى البخارى في صحيحه وابن ابي عمير
 وابن مردويه عن ابن عمر انه قال لما نزلت
 قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في
 سبيل الله كمثل جنة الآيات قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رب زدنا حتى نزل الله
 تعالى من ذا الذي ١٢ ح ٤٤ قوله اقراض
 الله مثل الخ اى شبه حال البعده في تقديم العمل
 الصالح فوفا لثواب الله الموعود لمن احسن عطا
 بحال المقرض في تقديم قدره من المال المستقر
 ليعود اليه بدله ثم استعمله لفظ الاقراض ١٢ ح ٤٤
 قوله للمبالغة الخ فان ما فعل على سبيل المعافاة
 والمغالبة يكون احسن واكمل بالنسبة الى ما فعل
 بلا معارض فكانت صورة المغالبة المبلغ في وعد
 التقصيف ولما كان القرض نفسه لا يضاعف قال
 فيضاعف جزاءه اذ يجعل نفسه كانه مضاعف لانه
 سبب المضاعفة ١٢ ح ٤٤ قوله بما وسع عليكم الخ
 والاقرب ان يراد بما وسع عليكم الخ من الاموال و
 القوى لينطبق على الاتفاق والجهاد وذكر الرجوع اليه
 دلالة على انه نعم في الدنيا والآخرة ١٢ ح ٤٤ قوله
 ترجعون تنزيل للتخريف على الاتفاق والمغ من الجمل و
 لهذا قال فجازيكم بالفار ١٢ ح ٤٤ قوله واقراض الله
 مثل اه تشبيها باعطاء العين ليتقن ويلب بدله وهو
 حقيقة الاقراض والقرض قد يطلق بمناء ويخفى
 نفس المال المعطى فلذا فسر بالجهاد الله تعالى
 صرف القوى فيكون مفعولا مطلقا بالفتنة فيكون
 مفعولا به اى من ذا الذي يجاهد في سبيل الله
 مجاهدة حسنة او يفتن نفقة حسنة في سبيل الله
 طلب الثواب الكثير ولا يخفى ان كل تعرض على الفتنة والاقراض على الاتفاق اقرب سيما وقد نزلت الآية من الدخار من نقدك بجدية لانه جزاء كل على الجهاد لكون ما قبله وما بعده حديث الجهاد والقتال ١٢ ح ٤٤

له قوله الم تراكم ذكر هذه القصة يعلم منها بساطة الله وقبضه وهو الذي يعلو الفير الملك ويسلبه من امله ويقوى الضعفاء من الجمع القليل ويضعف الاقوياء من الجمع الكثير رحمني بتغيره قوله وهو يوشع
اي ابي ذون بن افرام بن يوسف طيم السلام واستدل عليه بقوله نعم من بعد موسى وهو ضعيف لان قوله نعم من بعد موسى كما يحتمل الوصال يحتمل الوصل ايضا من بعد زمان اي يوشع وضعه ابن عطية في يوشع
ففي موسى عليه السلام ومنه ومن داود وقول كثيرة ١٧
له قوله البعث الا قال الراحب البعث ارسال
البعث من المكان الذي هو فيه لكن يختلف باختلاف
متعلقه يقال بعث البعير من مبركه انما به بشفته في البعث
بركته وبعث الله الميت احياء وضرب البعث
على الجند اذا مروا بالارحام ١٨ خف ٥٥ قوله
ونصه رآه عند العجالة وقت في الحديث وفي
كلام العرب قد رآه ومناه لفعل بالفتل براه المصير
لما كان لازما للورد وولعه الكتي به وفيه استعلاء
كيفية وتخييلية شبه الراي بما ليس العطف اثبت
له الصدر ١٩ خف بتغير ٥٥ قوله مقدرين القتال
لان الحال قيد للعامل وهم في زمان البعث
ليسوا على حال القتال بل على تقدير القتال
لكنك اثبت ما نداء اي مقدا الصبي ٢٠
له قوله بل عيسى الخ اختلف في عيسى فيقولون
النوارخ واسمها تم وخبر ان لا تقاموا قبل انما
تضمت من قارب وان لا بعد ما فعلت
من النوارخ اي بل قارب تم عدم القتال وهذا
من قول بعضهم انها خبر لا انشاء واستدل بقول
الاستفهام عليها ودورها خبرا وجوز هشام
وقرأها صلة للموصول والمصنف رح لما رأى
انها لا انشاء التوقيع قال والمعنى ١٢ خف بتغير
له قوله والمعنى الخ يعني ان من عيسى قبل ان
تدخل عليه بل توقع التكميل لمضون الخبر وهو سبنا
تركم القتال مينا عنه فعل بل على فعل التوقع
تقريره واثبت لما هو المتوقع عنده فالاستفهام
للتقرير بين التثبيت وان كان الشائع في
منه التقرير المحل على الاقرار دكون المستفهم منه
على البهزة كس اراكيا قتل ١٢ ٥٥ قوله اي
اي عرض الخ لما كان الشائع في مثله ما لا
لا فعل ادلا لفعل على ان الجملة حال وان الصد
بهنا لا تو فقد جعل على حذف الجار اي ما الغرض في
ان لا قتال ١٢ خف ٥٥ قوله يدفعه من مرزاة تقنا
سبيين وليسا الا العلية والجملة ولا جملة مع الاشتقاق
من الملول الابدان وادى اسم العجي داني عرجا و
هو فطوت من الملول فكم بالاشتقاق فكم الى ظاهر
الموافقة ومع الصرف نظر الى حقيقة العلية ١٢
له قوله والحال انا الخ اي وهو حال من الضمير في
له كما ان المظروف ولم يوت سعة من المال حال منه
لكنه بيا نال بنية فكذلك العطف عليه لئلا يلزم العطف على

المكر الى الملا من بني اسرائيل الملائكة يجتمعون للتشاور لا واحدا له كالقوم ومن للتعيين
من بعد موسى اي من بعد وفاته ومن لا ابتداء اذ قالوا النبي لهم وهو يوشع او
الشعوبيل ابعث لنا نبيكا نقاتل في سبيل الله اقم لنا امير انهمض معه للقتال يدبر امرهم وتصدر فيه
عن رايه وحزمه نقاتل على الجواب وقرئ بالرفع على نه حال اي بعثه لنا مقدرين القتال ويقا تل بليا
مجزوما ومرفوعا على الجواب الوصف للملكا قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا افضل
بين عيسى وخبره بالشرط والمعنى اتوقع حينكم من القتال ان كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع
مستفهما عما هو المتوقع عنده تقريره وتثبيته وقرأنا فم عسيتم بكسر السين قالوا وما لنا الا نقاتل في
سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا على غرض لنا في ترك القتال وقد عرض لنا ما يوجهه ويحث
من الاخراج عن الاوطان والافراد عن الاولاد وذلك انما هو من معنى من العاقبة كانوا يسكنون ساحل بحر
الروم بين مصر وفلسطين فظفروا على بنو اسرائيل فاخذوا ديارهم وسبوا اولادهم واسروا من ابنا الملوك
اربعة واربعين قوما كتب عليهم القتال فلو الا فليلا منهم ثلثائة وثلاثة عشر بعد اهل بد والله عليهم
بالظلمين وعيد لهم عظمهم في ترك الجهاد وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت طالوت
علم عبري كذا ودوحله فعلوا من الطول تصف ففهم منه صرفه وان نبيهم ع لسا دعا الله انهم الي
بعصا قاسرها من علك عليهم فلم يبقها الا الطالوت قالوا اني يكون لنا ملك علينا من اين يكون ذلك ويستأ
ولحن احكي بالملك منه ولم يؤت سعة من المال والحال انما هو من معنى من العاقبة كانوا يسكنون ساحل بحر
مال له يقضد به وانما قالوا ذلك لان الطالوت كان فقيرا راعيا وسقاء اودبا غامزا ولا بنيامين ولم يكن فيهم النبوة
والملك وانما كانت النبوة في اولاد لاوي بن يعقوب الملك في اولاديه هو او كان فيهم من السبطين خاوكهم قال
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والحسب والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسم عليهم لما استبط
تملكه لفقره وسقوط نسبه رد عليهم ذلك اولابان العدة فيه اصطفا الله وقلا ختاره عليكم وهو علم بالمصالح
منكم وثانيا بان الشرف فيه وقور العلم ليمكنه من معرفة الامور السياسية وجسنا البدن ليكون اعظم
خطرا في الملوب اقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحرب ما ذكرتم وقد زاده الله فيها وكان الرجل القائم

الحال مع اختلاف ذي الحال كما تقول لقيت مصدرا ومصدرا يعني مصدرا هو ومصدرا انا انا الممحل الواو الثانية اليه الحال على الترادف لان الاصل هو العطف والجمع فيما قصد شانه جيا ذكر ذلك السعد الشاذ في ١٢
له قوله ولا يخفى مناسبه واسطة الجسم طيم لكثرة العلم ١٢ خف ٥٥ وجواب الشرط عند تقديره فلا تقاموا ١٢ جل عسى هذا جواب عما يقال ان دخول عسى انشاء لانها السرجى والتوقع والاشتقاق فلهذا كلف دخلت
عليها اي لقيت الاستفهام والاستفهام انما يكون من الاخبار وما حصل الجواب ان الكلام محمول على المعنى ١٢ كذا فهم من الممل عب ٥٥ قوله من اين الخ فاني بين من اين محذوف حرف الجر قبلها وهو من كما حذف في من انظر
اللازمة القرينة وغيره للتوس فيها بخلاف من وتوهم من الصلوات فانه لا يلزم حذفه الا اذا كثرت في المخرقة خف

يؤيد فينال راسه وثالثا بانه تعمالا ملك على الاطلاق فله ان يؤتية من يشاء ورابعا بانه اسم الفضل
لوسم على الفقير ويغنيه عليم من يليق بالملك من النسيب غيره وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه حجة
على انه سبحانه اصطفى طالوت وملكه عليهم ان اية ملكة ان ياتيكم التابوت الصديق فعلوت من التوب
فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وليس بفاعول لقلة نحو سلس وقلق ومن قرأه بالهاء فلعله ابد منه
كما ابدل من ثاء التانيث لاشتراكهما في الهمس والزيادة يريد به صندوق التورية وكان من خشب الشمشاد
مموها بالذهب نحو من ثلثة اذرع في ذراعين فيه سكينه من ريتكم الضمير للتانيث اي في تيانه سكون
لكم وطمانينة اول التابوت اي مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى عليه السلام اذا قاتل
قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت لهارأس و
ذنب كراس الهمزة وذبها وجناحان فتان فيزول التابوت نحو العدو وهم يتبعونه فاذا استقرت ثبوتوا وسكنوا و
نزل لنصر وقيل صور الانبياء من ادم الى محمد عليه السلام وقيل التابوت هو القلب السكينة ما فيه من
العلم والاخلاص واتيانه مصدر قلبه مقر العلم والوقار بعد ان لم يكن وبقية مما ترك آل موسى وال
هرون رضاض الالواح وعصا موسى وثيابه وعمامة هرون والهماء انبأها وانفسها والال مقلفين شانهما
او انبياء بني اسرائيل لانهم انبأهم الله وقيل رفعه الله بعد موسى فنزلت به الملائكة وهم
ينظرون اليه وقيل كان بعد مع انبياءهم يستفتحون به حتى افسدوا فغيرهم الكفار عليه كان في ارض جالوت
الى ان ملك الله طالوت فاصابهم بلاء حتى هلكت خمس مائة فتشاءموا بالتابوت فوضعوه على ثورين فصار
الملائكة الى طالوت ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين محتمل ان يكون من تمام كلام النبي وان يكون
ابتداء خطاب من الله تعاقلنا فصل طالوت بالجنود انفصل بهم عن بلد القتال لعمالة واصله فصل نفسه
عنه ولكن لما كثرت فمفعوله صار كاللازم روي انه قال لهم لا يخرج مع الا الشاب للنشاط الفارغ فاجتمع
اليه من اختاره ثمانون الفا وكان الوقت قيظا فسيلكم وامارة فسالوا ان يخرجهم الله نهر قال ان الله مبتليكم بنهر
معاملكم معاملة المختبر ما اقترحموه فمن شرب منه فليس مني فليس من اشيا على وليس بمشرك معي ومن لم
يطعمه فانه مني اي من لم يذوق من طعم الشئ اذا ذاقه ما كولا او مشروبا قال بوان شئت لم اطعم نقاشا ولا

له قوله لما طلبوا منه حجة لطلب منه الحجة على صدق اخباره بعد قبول نبوته ١٢ عصر ١٣ قوله وليس بفاعول الهمزة لو كان التابوت فاعولا لزم ان يكون ما خذت ثبت على نحو سلس وقلق ما فيه الفا
واللام من جنس واحد وهو قليل من كلام العرب واذا كان اخذ اللفظ ما كثر وقوة في كلامهم معججا على اعلية فتابوت فعلوت من التوب لافاعول كذا في الجلبه دج ١٤ قوله نحو سلس الهمزة اي ما اخذت فاذه ولا مدح ان مادة
ثبت لا توجد في كلام العرب ١٥ خفت ١٦ قوله من قرأه بالهاء
الهمزة اي وزيد بن ثابت التابوت بالهاء اي لئلا انصار وي
لا يجوز ان يكون فعلوت ما حجة يكون الهاء زائدة لان هذا القول
غير موجود في كلام العرب فلم يبق الا ان يكون فاعولا الا ان
يقال الهاء بدل من التاء لانها من حروف الهمزة ومن
حروف الزيادة ١٧ شيرداني وحبلي ١٨ قوله من خشب الشمشاد
بمعنيين والاولى مسورة خشب يعمل منه الاسطوانات ١٩ قوله
قوله وقيل صورة الهمزة اخبره ابن جرير عن مجاهد وقال لا رغب
لا اراة قولنا صحيحا ٢٠ خفت ٢١ قوله وقيل صور الانبياء على الالواح
التصوير كان حلالا في الملل السابقة مطلقا واما التفسير لاخير
فتكلم ٢٢ خفت ٢٣ قوله والسكينة ما فيه من العلم الخ وكان على
هذا القائل ان يبين قوله وبقية مما ترك آل موسى واكل هارون
فعله الملائكة وكان لم يتعرض له لانه جعله عطف على التابوت فهو
على هذا التوجيه البصر ما سره ذلك ان تحمل البقية على العلم و
الاخلاص والسكينة على الوقار والتمكن ويكون معنى عمل الملائكة
عليهم انهم يحفظونه من وسواس الشياطين ٢٤ عصر ٢٥ قوله
رضاض الالواح آه روي انه لما رجع موسى من الطور رات
بالالواح من السماء فيها التورية وكان ثورما اشتغلوا بعبادة
العمل فغضب من ذلك ورمها على الارض حتى صار قطعنا
متفرقة فحمت تلك القطع وهي رضاض الالواح ٢٦ جلي ٢٧
قوله والهماء الال يطلق على الاتباع والادلاء ويكون بعض
الانفس فيهم للتعظيم كانه في نفسه جماعة كما في قوله تعالى ان
ابراهيم كان امته فلما يدان لاله له على التعظيم ٢٨ خفت ٢٩
قوله لانهم انبأهم اي علم موسى وهارون لان عمران هو
ابن فاهش بن لادى بن يعقوب فكان اولاد يعقوب آلها
اسم بني عمها
٣٠ قوله
فما فصل الهمزة ضوا على نعيم فيما سألوه وسا كوامنه
الاية عليه ابتلاههم الله فيما سألوه من النهر لعطشهم ٣١
رحماني ٣٢ قوله اصله فصل نفسه آه لا كلام في
استعماله متعديا ولا زما فجزان يكون اللازم ما خذ من
التعدي بحذف المفعول وان يكون اصلا براسه
فيكون فصله فصلا بمعنى ميزه وفصله فصلا بمعنى انفصل
لغتين مثل وقفه وقفه وقفه وقفا وقفا وقفا وقفا وقفا
اي منه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه
رجا ورجع رجوعا ٣٣ سعد ٣٤ قوله
من لم يذوقه الخ لما استعمل لم يطعمه في مقابلة شرب
منه وادقه على المار مع ان طعم شائخ لي معنى اكل نوره
لم يذوقه واستشهد بقول الشاعر سعد
٣٥ قوله وان شئت الا ومده فان شئت حرمت
النساء سواكم والنقاش بغض النون وبعثان وغار
محمية الماء العذب الذي ينفع الفؤاد ببرده اي يسبر
والطش وقد جعله مفعول لم اطعم وعطفت عليه البرد وهو النوم وقد جاز لاستعمال الذوق فيه مثل ما ذقت غامضا بالفتح والضم اے قليل نوم وما ذقت اليوم في محبة نوما ولولا استعمال لم اطعم بمعنى لم
اذق لم يصح دخول على النوم ٣٦ قوله قال الهمزة هو عبد الله بن عمر بن عثمان الشاعر مشوب اے عرج منزل بطريق مكة ٣٧ كذا في القاموس

191

بالخفة رخصة تقدم من لم يطعمه لانه عزيزة اعتنا به وتكميلا
للتقسيم ١٢ خفت بتغير ١٥ قوله فكر عوا ١٦ فسر به ليؤذن بأنهم
بالعوا في مخالفة المأمور حيث لم يتغير فوالا كركع الشرب
بالغم من غير اناء ١٢ خفت ١٥ قوله وتقيم الاول ١٦ الخ اي عظم
الشرب في قوله فمن شرب منه للشرب بالذات وبالواسطة
ليكون قوله الامن اعترفت عزه استثناء متصلا لان لا يصل
في الاستثناء الاتصال وقوله او فطوا ١٦ اشارة الى
توجيه الاستثناء على وجه يكون المعترف داخل في القليل
على تقدير جعل الشرب الثاني كالاول مصر دافع عن الحقيقة
ومحولا على شرب الماء المطلق بالكرع او بالا عتران فقال
١٢ يخص ١٥ قوله الذين يتقنوا ١٦ اشارة الى ان يظنون
ليس على ظاهره بل بمنى يعلمون والذين آمنوا من وضع
الظاهر موضع المضمحل للقليل وتفسير قالوا هم باعتبار البعض
والذين يظنون هم البعض الآخر الذين هم اشتد يقينا فان
المؤمنين وان تساوا في العمل اليقين يتفاوتون فيه و
لا يلزم منه غلط في ايهاهم قال الراغب اليقين هو المعرفة
الحاصلة عن اماراة قوية تدل عليه فلا يراد على المصنف ان
شهادتهم مظنونة ١٢ خفت بتغير ١٥ قوله وكانهم الخ اي على
ان طالت والذين آمنوا لما جازوا والنهروا والقوم خلفوا
سألوهم عن سبب التحلف فاجابوا من وراء النهران النهران
سببا لا يمنع المكالمة والتخدير من التخذلان وعدم الاعانة
١٢ يخص ١٥ قوله فوزنها الخ اى وزن فية على التقدير الاول
يكون ناقصا فية بحذف اللام وعلى التقدير الثاني اي
وزنه من فاراجوت فية بحذف العين ١٢ ١٥ قوله اي ظهر
هم الخ المهارزة في الحروب هي ان يبرز كل واحد منها الصغار
وقت القتال والاصل فيها ان الارض القصار التي لا تجا
بها يقال لها البراز تكمن البروز عبارة عن حضور كل واحد
فيها في الارض السماة بالبراز وهو ان يكون كل واحد
فيها بحيث يسهل صاحبه ١٢ حيلي ١٥ قوله
الخالة الخ والخالة بحسرا اليم معونة واصحابها يوضع فيه
لحم وهو الحشيش الذي تاكله البهائم ثم توسع فيه
يا يوضع فيه الحلف مطلقا ١٢ خفت ١٥
١٥ قوله زده طالوت بنته اى زوج طالوت داود
نت جالوت كذا ذكره المحقق التفتازاني وفسر قول
لكنشاف دروي انه حسده واراد قتله بانه حسد طالوت
او دعى الزوجة ١٢ عصام ١٥ قال في القاموس

مرع فی الساراد فی الانار کمنع و سمع کر عا ذکر دعائت اوله
 ۱۲ کانوناۃ الفارجل شاکی السلاح ۱۳ البر السودی ۱۴ قوله قبل داؤد علی ملک ای جامع للملک والنبوة والایم دایمردا المراد ملک کامل ۱۵ عیب

الحكمة النبوة وعلمه من ايشاء كالمسود وكلام الدواب والطير وكولاد دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ^{ولا} ولولا انه تعالى يدفع بعض الناس ببعضهم المسلمين
على الكفار ويكفهم فسادهم لغلبوا وافسدوا في الارض وفسدت الارض بشيوعه ^{وقرنا} فمنا وفي الحج دفاع
الله تلك ايت الله اشارة الى ما قص من حديث الالوف وتخليك طالوت واثيان تابوت وانهزام الجبابرة
وقتل داود جالوت تتلوها عليك بالحق بالوجه المطابق الذي لا يشك فيه اهل الكتاب وادباب التواريخ
وانك كمين المرسلين ^{لما} اخبرت بها من غير تعرف واستماع تلك الرسل اشارة الى الجماعة المذكورة
قصصها في السورة او المعلومة للرسول او جماعة الرسل واللام الاستغراق فضلنا بعضهم على بعض بان
خصصناه بمنقبة ليست لغيره منهم من كلم الله تفضيل له وهو موسى وقيل موسى ومحمد عليه السلام
كلم موسى ليلة الحيرة وفي الطور ومحمد صلعم ليلة المعراج حين كان قاب قوسين او ادنى وبينهما بون بعيد
وقرى كلم الله وكالم الله بالنصف فانه كلم الله كما ان الله كلمه ولذلك قيل كلم الله بمعنى مكالمه ورفع بعضهم
درجات بان فضله على غيره من وجوه متعددة ومراتب متباعدة وهو محمد عليه السلام فانه خص بالدعوة
العامة والحج المتكاثرة والمعجزات المستمرة والايات المتعاقبة بتعاقب الدهر والفضائل العلمية والعملية
الفائقة للحصر والايها لتفخيم شأنه كانه العلم المتعين لهذا الوصف المستغنى عن التعيين وقيل ابراهيم
خصصه بالخلعة التي هي اعلى المراتب وقيل ادريس لقوله تم ورفعناه مكانا عليا وقيل ولولا العزم من
الرسول واثيان عيسى ابن مريم النبيات وايدنه بروح القدس خصه بالتعيين لا فراط اليهو والنصارى
في تحميره وتعظيمه وجعل معجزاته سبب تفضيله لانها آيات واضحات ومعجزات عظيمة لم يستجملها غيره
وكوشاء الله هداية الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد لرسول من بعد ما جاءتهم النبيات
المعجزات الواضحة لاختلافهم في الدين وتضليل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا فيهم من امن بتوفيقه
الزام دين الانبياء تفضيلا ومنهم من كفر لا عراضه عنه بخذ لانه وكوشاء الله ما اقتتلوا كبره للتاكيد
ولكن الله يفعل ما يريد ^{في} فوق من يشاء فضلا ويخذل من يشاء عدلا والاية دليل على ان الانبياء
متفاوتة الاقدار وان يجوز تفضيل بعضهم على بعض ولكن بقاطع لان اعتبار الظن فيما

له قوله ولولا انه اشار الى ان فساد الارض كناية عن فساد اهلها وهو على ظاهره كما في الحديث لولا رمال ركن ومصبان ركن وبها لم يرتفع نصب عليكم العذاب صبا وتقرعت الناس للجنس والبعضان على
ابهامها اذ البعض المدفع الكفار والداخ المسلمون ^{نعت} بتغير ^{قوله} لما اخبرت بها من غير تعرف واستماع تلك الرسل اشارة الى الجماعة المذكورة
جملة مستأنفة لدفع ما يتوهم عن الاستقراء في
الرسالة من الاستقراء في المرتبة ^ع
قوله اللام للاستغراق اي على الاحتمال الاخير
كما انه للبعد على الاحتمالين الاولين فيكون
الاضافه في قوله وجماعة الرسل بيان في
مجمع ^{قوله} فضلناكم الفضل زيادة احد
الشيئين على آخره وصف مشرك بينها
وفي العرف يختص ذلك بوصف الكمال وهو
ما يقتضيه مدحنا الدنيا ولولا بانى الآخرة فان
كان احدهما مختصا بكمال والآخر
بكمال آخر فلكل فضل جزئ في
استحقاق المدح والثواب والفضل
لمن له زيادة الثواب ومزية القرب
عند الله تعالى فالرسل عليهم
الصلوة والسلام شركا في الرسالة وموجب
الاجر والثواب وفيما بينهم تفاضل عند الله
تعالى بكنة الثواب ومزية القرب لا يعلم
كما هو الا الله وتقدر بعض ذلك تعليم
بقوله منهم ^{مظهر} بتغير ^{قوله} ليلة
الحيرة بفتح الحاء المهملة اى تحيره في معرفته
طريقه من سبيله من مدين اى مكره كذا في
فتح الجبل وقال الجليل في الصحاح الحيرة بفتح
الحاء اسم من قولك اختار الله تعالى
انتهى فعله هذا يكون اشارة الى قوله تم واختار
موسى قومه سبعين رجلا ^ع قوله وهو محمد
صلعم الله عليه وآله وسلم هذا هو المختار في فضل
الانبياء على ما استقر عليه راي العلماء في
التفسير عنه باللفظ البهم تنبيه على انه من الشهرة
حيث لا يذهب الوهم الى غيره في هذا المعنى
الا ترى ان التشكيك الذي يشعر بالابهام كثر لما
يجعل علما على الاعظام والافهام فكيف اللفظ
الموضوع لذلك ^ع قوله هدى
الناس الخ قدر مفعول المشية غير ما تضمنه
الحجاء والشهور في كتب المعاني ان المفعول
المحذوف لفعل المشية ما يفيد به الحجاء كما
في نوشار الله لهداكم فانه في تقديره نوشار
الله بدينكم مذكور لافادة الحجاء وهو لهداكم
ايه فالظاهر نوشار الله عدم التمثال ما
قتلوا وكان لم ير من بان يكون عدم اشي
مراد اذ لا يطلب تحقق عدم ارادة بل يكفى

فيه عدم تعلق الارادة بالوجود في الآية دليل على انه شار القتال فالشرعية كالجزء والاصل لا يجب عليه ^ع عصام ^ع قال الفاضل عصام الدين وقال انكش ان في الحج التكاثر اذ انما ارتفعت الى العن او اكر
وتحق نقول منها القرآن الذي كل مقدار اقصر سورة سورة مستقلة في سبب تعرف عدد معجزة آية ^ع عيب ^ع قوله جعل معجزة سبب تفضيله فاهره اذ جعله سبب تفضيله على جميع من عداه من
الانبياء وهو ظاهر الفساد ويجب تأويله بان جعله سبب تفضيله في الجملة وتفسير قوله لم يستجمعها غيره بان لم يستجمعها جميع اعيانها ^ع

له قول من معلوماته الى ان هذا ما قيل له من قوله بالعلم ان الاول تفيد انه يعلم كل شيء والثانية انه لا يعلم غيره ومن كان بهذا فهو الاكبر لا غيره اذا لا يكون له من انصافه بعضات

اكمل التي من اصولها العلم **هـ** خفف قوله
تصوير لعظمته انما باثبات لازم العظمة وهو اتحاد
الكرسی وكلما كان الكرسي اعظم يكون عظمته صفا
اكثر فلما اريد تصوير عظمته تعالى لم يجز له بسطة
كرسيه السموات والارض ولا كرسيه في الارض ولا
قعوده ولا من يقعد عليه فوسع كرسيه انما
استغارة تمثيلية حيث مثل عظمته ببعظته
من كرسي سبع سموات والارض ولا
يضيق عنها ثم اطلق اللفظ ليعلم ان الكرسي
على المركب العظمي تصوير العقل في صورة
الحسوس قال الامام هذا ما يدل على ان
فيه ترك الظاهر لغير دليل **هـ** خفف قوله
كرسيه مجازا لمناسبته بينه وبين العلم في
الاعاطة او على طريق ذكر الحمل وادارة الحال
لان الكرسي محل للعالم فيكون محلا لعلمه تبعية
وفيه انه ترك الظاهر لغير دليل مع ان هذه الجملة
بعد قوله ما في السموات الخ ويعلم ما بين ايديهم
الخ يكون مستدركا فلا يلهي ما عليه المحذون من
انه جسم ونسبة الكرسي اليه تعالى كنسبة العرش
وبيت الله اليه لئلا من التجلي مختص به فخص
هـ قوله من غير ان يميز الخ لانه لو تميز لا يحتاج الى
التمييز فلم يكن قيوما لغيره على الاطلاق **هـ** خفف قوله
هـ قوله قال عليه السلام الخ وما ذكره المتكلم
رحمه الله في فضايلها كالمروي في كتابي في
الاقرار من قرا ما بعث الله الخ فان ارباب التزكية
قالوا لا اصل له **هـ** خفف قوله لم يمنع الخ
قال المحقق التفتازاني انه يمنع لم يمنع من
اشراط دخوله الجنة الاموات فكان الموت
يمنع ويقول لا بد من حضوري ثم تدخل الجنة
ويحتمل ان يكون من قبيل ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم من قلوب من قرا ان الكتابي لا
يمنع الاموات والموت غير مانع بل هو موصل
الى الدخول فلا يمنع شيء **هـ** خفف قوله اذا
الاكراه الخ لانه لا يتصور الاكراه في ان يكون احد
اذا الاكراه الزام الغير فلا يراد به القائل
ذات تصور الان في افعال الجوارح واما الايمان
فهو عقد القلب والقياد لا يوجد في الاكراه
منه **هـ** قوله والعقل الخ هذا التقدير لم
لزم ان يكون كل عاقل سواما موطوعا ولو اراد
بالعاقل من عقل سليم ولم يعرفه فلا يشك
من الكفار فان عظمهم في علمهم **هـ** خفف قوله
قيل كرسيه مجاز عن العلم الخ بان يذكر الكرسي

يحيون **هـ** من علمه من معلوماته **هـ** ان يعلموا وعظمته على ما قبله لان مجموع ما يدل على
تفردة بالعلم الذاتي القائم الدال على وحدانيته **هـ** وسبع كرسيه السموات والارض تصوير لعظمته وتمثيل
مجرد كونه وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ولا
كرسي في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسيه مجاز عن علمه او ملكه ما خوذ من كرسي العالم والملك وقيل جسم
بين يدي العرش ولذلك سمي كرسيه محيط بالسموات السبع لقوله عليه السلام ما السموات السبع الا ركن
السبع مع الكرسي لا الحلقة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة ولعل
الفلك المشهورة بفلك البروج وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد وكان منسوب
الى الكرسي وهو الملبد ولا يؤوده ولا يثقله ما خوذ من الاود وهو الاجاج **هـ** حفظ السموات
والارض فخذ في الفاعل واضاف المصدر الى المفعول وهو العلى المتعالي عن الانداد والاشباه العظيمة
المستحقرة بالاضافة اليه كل ما سواه وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل الالهية فانه دالة على انه
تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجب لوجود ذاته موجود لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه
المقيم لغيره منزلة عن التحيز والحلول مبرا عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح
مالك الملك والمالكوت ومبدع الاصول والفروع وذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له عالم
الاشياء كلها جلها وخفيها كليها وجزئها واسع الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك ويقدر عليه لا يؤوده
شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه لوههم عظيم لا يحيط به الفهم ولذلك قال عليه السلام ان اعظم
آية في القرآن آية الكرسي من قراها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويحوي عنسياته الى الغد من تلك الساعة
وقال من قرا آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا
صديق او عابد ومن قراها اذا اخذ من مضجعه امنه الله على نفسه وجارته وجار جارة والايات حوله لا الزيادة
في الدين اذ الاكراه في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحمله عليه ولكن قد تبين الرشدين الخ
تميز الايمان من الكفر بالايات الواضحة ودلت الدلائل على ان الاعاز شديد يوصل الى السعادة الابدية والكفر غي
يؤدي الى الشقاوة السرمدية والعاقل متبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة والنجاة

ويروى العلم لمناسبته بينه وبين العلم في الاعاطة او من قبيل ذكر الحمل وادارة الحال فان الكرسي محل العالم والملك الذي هو محل العلم والملك **هـ** خفف

له قوله فسوخ الخ قلت لا يتصور النسخ الا بعد التعارض ولا تعارض فان احراز القتال والجهاد ليس لاجل الاكراه على الدين بل لرفع الفساد من الارض فان الكفار يفسدون في الارض ويصدون عباد الله عن الهدى والصلوة
كان قتلهم قتل الحية والعقرب بل اثم من ذلك ولذلك جعل الله غاية قتلهم عطاء الجزية وهي النجاسة صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان والنساء وغيرهم الذين لا يتصور منهم الفساد في الارض وكيف يقال بالنسخ مع ان الاكراه على
الدين لا يتصور ولا يفيد كما ذكره **عنه** قوله ادخالهم في النار ان العبرة بتعميم اللفظ لا بخصوص السبب فهو عام **عنه** قوله فعلت اي في الاصل من الطغيان لمبالغة كالجبروت والعظمت فقلت عينه ولا مرقبها
مكاني فصار زده الخالي فلو تاملنا قال الجبروت يكون واحدا او جمعا في قوله بالشیطان او بالانسان اشارة الى انه يكون واحدا او جمعا **عنه** قوله بالعروة الوثقى الخ بهذا تمثيل للعلوم بالنظر والاستدلال بالشاهد المحسوس حتى يتصل
السامع كانه يظن اليه بعينه فحكم اعتقاده وتيقنه به والمنصف جعل العروة مستعارة تصويرية فيكون متمسك ترشيداً والزمن مشرق جلد تمثيلاً على تشبيه الذين بالدين الحق والشباب على الهدى بالتمسك بالعروة الوثقى من
الحبل المحكم الماسمون انقطاع ثم ذكر المشبه به داراد المشبه **عنه** قوله لا انفصام لها الخ لا انفصام الا انفصام الكسار من غير انفصال والانقسام بانقاف الانقسام مع الانفصال والاول هو الاخير بهذا المقام لانه اذا انفصل
لها انفصام فان لا يكون لها انقطاع اولي وقيل العروة الوثقى
هو الحجة القوية لا انفصام لها مشبهة فان عرضت فالتزمهم
يخرجهم من الظلمات الى النور وبه يظهر ارتباط الآي **عنه** قوله والمراهم الخ لان من آمن حقيقة فهو مخرج عن
الكفر فلا يتصور اخرجه وكذا الذين كفروا محمول على الغرم
واستهم فالظلمات على هذا الكفر والنور الايمان وهذا وجه
اخر وهو ان يكون آمنوا وكفروا على ظاهره بان يراهم
الشبه والنور اليقين والبيئات والمصر رحمة الله
مخلص بين الوجهين وبعد تفسيره ياراد لا ينبغي ان تفسر
الظلمات بالوساوس والشبهات **عنه** ففت بتغير **عنه** قوله
بهديته وتوفيقه يعني ان العبد لو غلب عن توفيق الله تقي
الواقع في الظلمات فصار توفيقه سببا لرفع تلك الظلمات
عنه وبين الدفء والاخراج مشابها فاستعمل الاخراج
بهذا الطريق في معنى الدفء **عنه** قوله او منها الخ فان
تعد ذوى الحال يجوز اذا اتحد الحال وبذلك لا بد
وفي الجملة عائد اليها **عنه** ففت قوله وقيل نزلت الخ
الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما نزلت في قوم آمنوا بعيسى
ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به وهو عيسى القوين
المذكورين **عنه** قوله واسناد الاخراج الخ جواب عما قيل
من ان اسناد الاخراج من النور الى الظلمات الى الطغوت يدل
على ليس الله فاعل الاخراج فاجاب بان هذا الاسناد واسناد
الفاعل العادى واسناد الاخراج الاول الى الله تعالى
اسناد الفاعل الحقيقة **عنه** قوله تعظيم بشانهم
وجه تعظيم انهم على من ان يذكر واني مقابلة الذين كفروا
ادان امرهم لجلالة مستغن عن البيان ونحن نقول ترك
وعدا المؤمنين في هذا المقام مع انه داب الكلام القديم
لانه تضمن كل ما يتصور من الوجود قوله الله والذين آمنوا
عنه قوله تعظيم من محاجة الخ قوله والله اعلم
فه الاية تنوير لما سبق من كون الله ذى الذين آمنوا
حيث بعث ابراهيم الى تكليفه من كون الشياطين
اولياء الذين كفروا فاخرجهم من النور الى الظلمات حيث
اخرجوا من نور لالة ابراهيم وحججه الباهرة الى ظلمات الشبه
فالتعجب من اخراج الله ابراهيم من الظلمات ومن اخراج
الشياطين من نور الى الظلمات **عنه** قوله فظن
لحاج الخ وحجته قال ان الله بيانه لقوله حلق وليس مستحاة
لان جعله بمنزلة المرئي يا بابه وقوله او يدل الخ لم يجعل ظرنا
له لظلال فعل واحد في ظرف زمان خامل **عنه** ففت
عنه قوله بل الذي يخرج الخ لما كان من العلوم من الانوار

فلم يحتمل الى الاكراه والالجاء وقيل اخبار في معنى التولى لا تتركه هو اقل الدين وهو اما عام فليس هو بقوله فاجعلوا
الكفار والمنفقين واغلظ عليهم او خاص باهل الكتاب لما روي ان انصاريا كانا زلة ابنان تنصرا قبل المبعث ثم قدما
المدينة فلزمهما البوهماء وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاختصما الى رسول الله فزلت فمن كفر بالطاغوت
بالشيطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة الله فعلت من الطغيان فقلت عينه ولا
ويؤمن بالله بالتوحيد تصديق الرسل فقد استمسك بالعروة الوثقى طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى
من الحبل الوثيق وهو مستعارة لتمسك الحق من النظر الصحيح والراي القويم لا انفصام لها لا انقطاع لها يقال
قصمته فانقصم اذا كثر والله سميع بالا وقال عليهم بالنيات ولعله تهديد على النفاق الله ولى الذين آمنوا
محبهم او متولى امرهم والمراد منهم من اراد ايمانه وثبت في علمه انه يؤمن يخرجهم بهديته وتوفيقه من الظلمات ظلمات
الجهل واتباع الهوى وقبول لوساوس الشبه المودية الى الكفر الى التور الى الهك الموصل والادمان والجملة خبر بعد
خبر او حال المستكن في الخبر او من الموصول ومنها الاستيناف مبين ومقرر للولاية والذين كفروا اوليهم
الطاغوت اي الشياطين والمضلات من الهوى والشيطان وغيرهما يخرجونهم من النور الى الظلمات من النور الذي
منه بالفطرة الكفر وفساد الاستعداد والانهاك في الشهوات او من نور البينة الى ظلمات الشكوك والشبهات وقيل نزلت
في قوم ارتدوا عن الاسلام واسناد الاخراج الخ الطاغوت باعتبار التسبب لا ياتي بتعلق قد تتجاوز ارادته به اولئك
اصحاب النار هم فهاخذون وعيد وتحذير ولعل عدم مقابلته بوعده المؤمنين تعظيم لشانهم ثم والذين
كافروا هم في رتبة تعجب من محاجة نمرود وحجته ان الله الملك لان انا الله اى بطر ايتاء الملك وحمله على المحاجة
او حاج لاجله شكره على طريقة العسكر قولك عاديتني لاني احسنت اليك ووقت ان انا الله الملك وهو حجة
على من منع ايتاء الله الملك الكافر من المعتزلة اذ قال ابراهيم طرف لحاج او يدل من انا الله على الوجه الثاني
الذي يحى وميئت بخلق الحيوة والموت في الاجساد وقرأ أحزمت رب بجد فالياء قال انا احيى واميت بالعفو
عن القتل والقتل وقرأ نافع انا بالالف قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من
المغرب اعرض ابراهيم عن الاعتراض على معارضة الفاسدة الى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا القوية دفعا
للمشاعبة وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز عن الاتيان بها غيره
من الشفتين العظمين هو قديم السخر

بسم الله الرحمن الرحيم
فلم يحتمل الى الاكراه والالجاء وقيل اخبار في معنى التولى لا تتركه هو اقل الدين وهو اما عام فليس هو بقوله فاجعلوا
الكفار والمنفقين واغلظ عليهم او خاص باهل الكتاب لما روي ان انصاريا كانا زلة ابنان تنصرا قبل المبعث ثم قدما
المدينة فلزمهما البوهماء وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاختصما الى رسول الله فزلت فمن كفر بالطاغوت
بالشيطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة الله فعلت من الطغيان فقلت عينه ولا
ويؤمن بالله بالتوحيد تصديق الرسل فقد استمسك بالعروة الوثقى طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى
من الحبل الوثيق وهو مستعارة لتمسك الحق من النظر الصحيح والراي القويم لا انفصام لها لا انقطاع لها يقال
قصمته فانقصم اذا كثر والله سميع بالا وقال عليهم بالنيات ولعله تهديد على النفاق الله ولى الذين آمنوا
محبهم او متولى امرهم والمراد منهم من اراد ايمانه وثبت في علمه انه يؤمن يخرجهم بهديته وتوفيقه من الظلمات ظلمات
الجهل واتباع الهوى وقبول لوساوس الشبه المودية الى الكفر الى التور الى الهك الموصل والادمان والجملة خبر بعد
خبر او حال المستكن في الخبر او من الموصول ومنها الاستيناف مبين ومقرر للولاية والذين كفروا اوليهم
الطاغوت اي الشياطين والمضلات من الهوى والشيطان وغيرهما يخرجونهم من النور الى الظلمات من النور الذي
منه بالفطرة الكفر وفساد الاستعداد والانهاك في الشهوات او من نور البينة الى ظلمات الشكوك والشبهات وقيل نزلت
في قوم ارتدوا عن الاسلام واسناد الاخراج الخ الطاغوت باعتبار التسبب لا ياتي بتعلق قد تتجاوز ارادته به اولئك
اصحاب النار هم فهاخذون وعيد وتحذير ولعل عدم مقابلته بوعده المؤمنين تعظيم لشانهم ثم والذين
كافروا هم في رتبة تعجب من محاجة نمرود وحجته ان الله الملك لان انا الله اى بطر ايتاء الملك وحمله على المحاجة
او حاج لاجله شكره على طريقة العسكر قولك عاديتني لاني احسنت اليك ووقت ان انا الله الملك وهو حجة
على من منع ايتاء الله الملك الكافر من المعتزلة اذ قال ابراهيم طرف لحاج او يدل من انا الله على الوجه الثاني
الذي يحى وميئت بخلق الحيوة والموت في الاجساد وقرأ أحزمت رب بجد فالياء قال انا احيى واميت بالعفو
عن القتل والقتل وقرأ نافع انا بالالف قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من
المغرب اعرض ابراهيم عن الاعتراض على معارضة الفاسدة الى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا القوية دفعا
للمشاعبة وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز عن الاتيان بها غيره
من الشفتين العظمين هو قديم السخر

بسم الله الرحمن الرحيم
فلم يحتمل الى الاكراه والالجاء وقيل اخبار في معنى التولى لا تتركه هو اقل الدين وهو اما عام فليس هو بقوله فاجعلوا
الكفار والمنفقين واغلظ عليهم او خاص باهل الكتاب لما روي ان انصاريا كانا زلة ابنان تنصرا قبل المبعث ثم قدما
المدينة فلزمهما البوهماء وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاختصما الى رسول الله فزلت فمن كفر بالطاغوت
بالشيطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة الله فعلت من الطغيان فقلت عينه ولا
ويؤمن بالله بالتوحيد تصديق الرسل فقد استمسك بالعروة الوثقى طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى
من الحبل الوثيق وهو مستعارة لتمسك الحق من النظر الصحيح والراي القويم لا انفصام لها لا انقطاع لها يقال
قصمته فانقصم اذا كثر والله سميع بالا وقال عليهم بالنيات ولعله تهديد على النفاق الله ولى الذين آمنوا
محبهم او متولى امرهم والمراد منهم من اراد ايمانه وثبت في علمه انه يؤمن يخرجهم بهديته وتوفيقه من الظلمات ظلمات
الجهل واتباع الهوى وقبول لوساوس الشبه المودية الى الكفر الى التور الى الهك الموصل والادمان والجملة خبر بعد
خبر او حال المستكن في الخبر او من الموصول ومنها الاستيناف مبين ومقرر للولاية والذين كفروا اوليهم
الطاغوت اي الشياطين والمضلات من الهوى والشيطان وغيرهما يخرجونهم من النور الى الظلمات من النور الذي
منه بالفطرة الكفر وفساد الاستعداد والانهاك في الشهوات او من نور البينة الى ظلمات الشكوك والشبهات وقيل نزلت
في قوم ارتدوا عن الاسلام واسناد الاخراج الخ الطاغوت باعتبار التسبب لا ياتي بتعلق قد تتجاوز ارادته به اولئك
اصحاب النار هم فهاخذون وعيد وتحذير ولعل عدم مقابلته بوعده المؤمنين تعظيم لشانهم ثم والذين
كافروا هم في رتبة تعجب من محاجة نمرود وحجته ان الله الملك لان انا الله اى بطر ايتاء الملك وحمله على المحاجة
او حاج لاجله شكره على طريقة العسكر قولك عاديتني لاني احسنت اليك ووقت ان انا الله الملك وهو حجة
على من منع ايتاء الله الملك الكافر من المعتزلة اذ قال ابراهيم طرف لحاج او يدل من انا الله على الوجه الثاني
الذي يحى وميئت بخلق الحيوة والموت في الاجساد وقرأ أحزمت رب بجد فالياء قال انا احيى واميت بالعفو
عن القتل والقتل وقرأ نافع انا بالالف قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من
المغرب اعرض ابراهيم عن الاعتراض على معارضة الفاسدة الى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا القوية دفعا
للمشاعبة وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز عن الاتيان بها غيره
من الشفتين العظمين هو قديم السخر

له قوله ولعل نمرود لم يخط هذا التوجيه كان نمرود عيا مستعدا و ابراهيم ناقض له عهده بخلاف التوجيه الاول فانه على عكسه ١٢ مجمع قوله تقديره ما ارايت الا قيل لما كان في دخول الى على الكاف اشكال لانها كانت حرفية فخط
واشكال اسمية فلا نها شبيهة بالحرف في عدم التعريف لا على عليها من الحروف الاما ثبت في كلامهم و يوعن وذلك على قوله قال الخري ان كلام من لفظه لم ترد ايت يستعمل لتعريف التوجيه الا ان لا تستعمل بالتحجب
منه فيقال لم تر الى الذي صنع كذا يعني التوجيه فحجب بحاله والثاني بشل التحجب منه فيقال ارايت شل الذي صنع يعني ان من الغرابة لا يرى له شل ولا يصح لم تر الى مثل اذ يكون المعنى انظر الى المثل ونعجب من
الذي صنع اقول هذا من غريب فان لم تر الى مع التشبيه لقول العرب لم اراك اليوم رجلا وبدون كقولهم لم تر الى الذي يكذب وكيف يفرق بينهما مع ان التشبيه
انما جازت من ذكر المكان ولو ذكرت في الاول لكان مثل ما ذكر

اذ ليس فيه زيادة على ما في الكشف فاذا علم ان عطف على
المجوز اما مستغاد فليس فيه زيادة على ما في الكشف فاذا علم ان عطف على
المعنى لان المقصود منها التحجب فهو في معنى رايته كالذي
او على الجملة فتقدره متعلق وهو ارايت لان استعماله مع الكاف
الكثر ١٢ خف مخصصا قوله ودلالة على الكثرة بطريق الكناية
فان النادر لا مثل له ١٢ خف قوله كانه قيل ان في الكناية
منه في التوجيه ارايت كالذي حاج اذ كان في مردود القلم
لان المقام مع المثل يقتضيه انكار المردية لغزبه لا انكاره
المردية ١٢ ع ١٢ قوله وهو عزير الخ متعلق بالآية لا بقوله
كاحياء الله الذي مر كما توهمه ظاهر العبارة لان عزير من
ابن اسرائيل وخراب بيت المقدس في زمان بني اسرائيل
١٢ ع ١٢ قوله فظن مع نمرود الخ لا يستبعد ان يكون قوله
تفصيلا كما سبق من الاخر من الظلمات الى النور ١٢ خف تبخير
١٢ قوله والقرية بيت المقدس يعني ليس المراد بها اصل
القرية بل نفسها بدليل قوله وهي خاوية على عروشها وما قوله
اني يحيى هذه الله بعد موتها فافهم ان المراد اهل القرية
١٢ قوله فالبشر الخ دفع لما توهم ان الامامة في ساعته
فكيف يستغرق مائة عام وحاصل الدفع ان مائة عام غرت
لامامة على المعنى لان المعنى البش يتناول ليس ظفاله على ظاهره
او هو ظن لفعل مقدرا اي فليست مائة بدليل قوله لم يبعث
وقيل معناه صيره الله ميتا مائة عام ١٢ مخصص قوله
وساخ الخ في اجابته على ان الله لا يجوز ان يكلم الكافر شيئا اما
مطلقا او في دار التكليف ودروانه لا اصل له لان الله تعالى
كلم ابليس وهوراس الكفرة وامتنع انما هو تكليمهم على نهج
الكرامة والملاطفة فتأمل ١٢ خف تبخير قوله كقول الله
اني يحيى انه لم يتيقن مقداره ليشك في قاده للشك و
على الآخر لا ضرب والفرس تقيل المدة قبل ان يعيد لفظا
ومعنى اما لفظا فلان او بمعنى بل من خواص العمل فيحتاج الى
جعله في تقدير بل بشت بعض يوم دامته فانه لما لم يمت
فيستحي ان يقول من اول الامر بعض يوم اذ لا يحتاج جن جنون
الى روية بقرية من الشمس ١٢ مخصص قوله فانظر الى فان
قلت كيف تنفر قوله فانظر على لبث المائة بالفاو وبوقية
التفريق قيل تقديره ان حصل لك عدم طائفة في امر البعث
فانظر الى طعناك وشرابك السرج التفرقة تعرف من لم
يغيره مع طول النهاية يقدر على البعث فتأمل ١٢ خف تبخير
١٢ قوله فابليت النون الخ فادع الى اجتماع ثلاث حروف
متجانسة يقلب احدها حرفا ثانيا كما قالوا في تخطت تخطيت
وقال النجاشي تقض البازي اذا بازي كسبه تقض وهو
سقوط لياخذ شيئا وكسبه من جناية حين تقض وهو
تبخير ١٢ قوله والاول ما دل على الحال الخ وهي طول الكلام

لا عن حجة الى اخرى ولعل نمرود زعم انه يقدر ان يفعل كل جنس فعل الله فنقضه ابراهيم بذلك وانما حملته
اليه بظن الملك وحقايقه او اعتقاد الحول وقيل لما كسر ابراهيم الاصنام سجده اياها ثم اخرجها ليجرقه فقال له
من ربك الذي تدعو اليه وحاجه فيه فبهت الذي كفر فصامه موتا وقرئ فبهت اي غلب ابراهيم الكافر والله لا يهتد
القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالامتناع عن قبول الهداية وقيل لانه يهدى بهم حجة الاحتجاج او سبيل
النجاة او طريق الحق يوم القيمة او كالذي مر على قرية تقدره او ارايت مثل الذي حذف لدلالة على تخصيصه
بحرف التشبيه لان المنكر للاحياء كثير والجاهل بكيفية اكثر من ان يحصى بخلاف يدعي الربوبية وقيل لكاف مزيد
وتقدير الكلام الم ترا الى الذي حاجه او الذي مر وقيل انه عطف محمول على المعنى كانه قيل لم تر الى الذي حاج او كالذي مر
وقيل انه من كلام ابراهيم عليه السلام ذكره جوابا لمعارضته وتقديره او ارايت يحيى فاحي كاحياء الله الذم وهو عزير
ابن شرجيا او اخضر او كافر بالبعث وتوبيخه بظنه مع نمرود والقرية بيت المقدس حين خرب بخت نصر وقيل
القرية التي خرج منها الالوف وقيل غيرها واشتقاقها من القرى وهو الجمع وهي خاوية على عروشها خالية
ساقطة حيطانها على سقوفها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها اعترافا بالقصوع عن معرفة طريق الاحياء و
استعظاما للقدرة الحية ان كان القاتل مؤمنا واستبعادا ان كان كافرا واني في موضع النص على الظرف بمعنى او على الحال
بمعنى كيف فاما الله فاما عام فالبشر ميتا مائة عام او اما قلبت ميتا مائة عام ثم بعثه بالاحياء قال كرم لبيت القاتل
هو الله وساخ الخ وان كان كافرا لان من بعد البعث وشارف الايمان وقيل ملك اوني قال لبيت يوما او بعض
يوم كقول الظاهر وقيل انه مات ضحية بعث بعد المائة قبيل الغروب فقال قبل لنظر الى الشمس يوم ماتم التفت فراى بقيتها
فقال وبعض يوم على الاضراس قال بل لبيت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتبدل يور الزمان واشتقاق
من السنة والاهل اصلية ان قدر له السنة هاء وهاء الشك ان قدرت واو وقيل اصله لم يتبدل من الحما المستور فقلت
النو الخ حرق على كقصة البازي وانما افراد الضمير لان الطعام والشراب كالجنس الواحد قيل كان طعامه
تينا او عنبيا وشرابه عصيرا او لبنا وكان اكل على حاله وقر أحزمة والكسالم يتسرع غير الهاء في الاصل وانظر الى
حمارك كيف تفرقت عظامه او انظر الى السالم في مكانه كما ربطته حفظناه بلا ماء وعلف كما حفظنا الطعام والشراب من التبخر
والاول دل على الحال او وقع لما بعد ولحقك آية للتأسي وفعلا ذلك لنجعلك آية روى انه اتى قومه على حماره وقال
لان قوله وانظر الى الطعام والشراب انما هو بحسب الظاهر وانما طعام الحمار حار حار

المعنى لذلك او الامم الداع الى الحكم على وجه مخصوص وهو اظهار القدرة حيث حفظ الطعام الذي هو في معرض الفساد مع انه تغيرت عظام الحمار الذي هو بعد من الفساد وقوله او وقع لما بعده وهو قوله فانظر الى
الطعام ولا يبدل الاول ان الحمار لم يمتصفت بان لم يتغير كما وصف الطعام على ان الحمار لو كان باقيا على حاله لكان المناسب ان يقال وانظر الى طعامك وشرابك فيلزم تكرار انظر وفيه ما لا يخفى من تلخيص

له قوله اتفاقا ريارا في سبانه لان الاتفاق مرادى به لا ريارا في نسخة اتفاق ريارا بالامانة وهي ظاهرة ١٣ خف ١٤ قوله كمثل صفوان الخ فالمنافق كالصفوان ونفقة كالتراب وريارة كالويل
١٥ قوله لا يقدرون مبنى للثقل لا يفتح عن وجه الشبه ١٢ وع قوله لا يفتنون اشارة الى ان عدم القدرة على شئ عبارة عن عدم الانتفاع بفعله بسبب الرياء ١٢ ع ١٤ قوله
كمانه قوله اي قول الاشهب بن زميلة البطل وقيل قول حريث بن مخنف وقوله حانت من الحين بمعنى الهلاك حان حينها ملك وطلع بقاء مفتوحة ولام ساكنة وجيم موضع بطون
البصرة وتامه هم القوم كل القوم يام خالد كذا في الفتح ١٢ قوله ومثل الذين الخ فيه اشارة الى ان الزرع ليس مثال كل صدقة مقبولة بل منها ما يشل بغيرها وهو الاتفاق
لا لرياء رد العوض بل ابتغاء مرضاة الله ١٢ ملخص ١٤ قوله وتنبهت بعض انفسهم آه على الادل التنبهت بمعنى جعل الشئ ذا ثبات ومن انفسهم في موقع المفعول وعلى الثاني من اجل الشئ
محققا ثباتا والمفعول المحذوف هو الاسلام والجرار
وتحذرك ومن الابتداء الغاية لغواى تحقيقا من

الذي ينفق رياء فالكاف في محل النص على المصد او الحال ورياء نص على المفعول له او الحال بمعنى مرئيا
او المصد اي اتفاقا ريارا فمثله فمثله المراد في اتفاقه كمثل صفوان كمثل حجر امس عليه تراب فاصاب
وايل مطر عظيم القطر فتركه صكلا امس نقيما من التراب لا يقدر روى على شئ مما كسبوا ولا يتفتنون بها
فعلوا رياء ولا يجدون ثوابه والضمير للذي ينفق باعتبار المعنى لان المراد به الجنس والجمع كما في قوله ان الذي
حانت بفعله دماهم والله لا يهدي القوم الكافرين الى خير والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والمن والاذى
على الاتفاق منصفة الكفار ولا بد للمؤمن ان يتجنب عنها ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتها
من انفسهم وتثبيتها بعض انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن بذل ماله وجه الله ثبت بعض نفسه
من بذل ماله ووجهه ثبتها كلها او تصد بقال الاسلام وتحقيقا للحجاء مبتدأ من اصل نفسه وفيه تنبيه على ان
حكمة الاتفاق للنفق تزكية النفس عن الميل فحب المال كمثل جنة برزخية اي ومثل نفقة هؤلاء في الزكاة كمثل
بستان موضع مرتفع فان شجرة يكون احسن منظر اوازي ثم اوراق ابن عامر وعاصم برزوخية بالفتح وقرئ بالكسرة ثلثها
لغات فيها اصابتها وايل مطر عظيم القطر فانت اكلها ثم رتها وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو بالسكون للتخفيف
ضعفين مثله ما كانت تثمر بسبب لوابل والمراد بالضعف كمثل كما يريد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجين
الذين وقيل ربعة امثاله ونصبه على الحال اي مضاعفا فان كسرها وايل فطل اي فيصيبها او فالتصويبها
طل وطل يكفيها الكرم منبتها وبرودة هواءها لا ارتفاع مكانها وهو المطر الصغير القطر والمعنى ان نفقاتهم
زكية عند الله لا تضيق بحال وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احواله ويجوز ان يكون التمثيل
لحاله عند الله بالجنة على البروة ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزائدتين في زلفاهم بالوابل والطل والله بما
تعملون بصيرين تحذير عن الرياء وتوغيث في الاخلاص يؤد احدكم الهمة فيه لا انكار ان تكون له جنة
من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات جعل الجنة منها مع ما فيها من سائر الاشجار
تغليباً لها الشرفها وكثرة منافعها ثم ذكر ان فيها كل الثمرات ليدل على احتوائها على سائر انواع الاشجار ويجوز ان
يكون المراد بالثمرات المنافع واصابة الكبر اي كبر السن فان الفاقة والعالة في شيخوخة اصعب والواد
للحال اول للعطف حملا على المعنى فكانه قيل ايود احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر وله ذرية صغيرة

عند انفسهم او مستقراى كائنا منها ١٢ سعد ١٤ قوله فمن بذل ماله الخ بيان ان النفس لا تثبت لها في موت
العبودية الا انه اذا كان مقهورا بالجمادة ومغشوقا
امران الحيوة والمال فاذا كلفت اتفاق المال
يصير مقهورا من بعض الوجوه واذا كلفت بذل
الروح ايضا يصير المقهور من جميع الوجوه ١٢
تطلب ١٤ قوله والمراد بالضعف ظاهرة ان
التثنية يشفع الواحد وقال ابو حيان يحتمل انها
للتثنية اي ضعفا بعد ضعف اي اضعا فالكسرة
لان النفقة لا تضاعف بحسنتين فقط بل بعشر
سبعائة ١٢ ف ١٤ قوله وقيل اربعة امثاله الخ
اي محل الضعف على اصل معناه وهو مثل الشئ
فيكون ضعفه اربعة امثاله ١٢ ملخص ١٤ قوله ويجوز
ان يكون التمثيل الخ وما صله ان حالهم في انتاج
القليل والكثير من نفقتهم تضعيف اجورهم كحال الجنة
في انتاج الوابل والطل الواصلين اليها تضعيف
ثامر ١٢ ح ١٤ قوله تحذير عن الرياء الخ يعني ان
الله بصير يعمل المراني فيخبر منه ويعمل الخلف عليه
فيه وليزاد ان الله بصير بعلمك يا ايها المراني
فما لك تتعبد لان يراه الناس الا يكفيك
ابصاره وان الله بصير بعلمك ايها الخلف فما
الحاجة لك الى رؤية غيره ثم ١٢ ع ١٤ قوله
تقليبا لها فيكون المعنى له جنة من كل الاشجار المثمرة
فيصح ان له فيها من كل الثمرات ويندفع سؤال ان اذا
كانت الجنة من النخل والاعناب كيف يكون فيها
من كل الثمرات ١٢ س ١٤ قوله ويجوز ان يكون اشارة
الى جواب آخر يعني ليس المراد من الثمرات ثمرات
الاشجار فيمتنع كل الثمرات مع كون الجنة من النخل
والاعناب خاصة بل المنافع التي كانت تحصل لرب
ملك الجنة من اي جنس يكون ١٢ سعد ١٤ قوله
والواد للحال آه جواب عما يقال ان ان المصدرية
ان كانت صالحة للدخول على الماشي مثل عجمت
من ان قام كنها اذا نصب المزارع كانت
الاستقبال قطعاً فلم يصلح للماشي فلم يعط
اصابه على ان يكون فاجاب بان الواد للحال بتقدير
قد اد للعطف ميلا مع المعاني كما في فاصدق

اكن كانه قيل ايود احدكم لو كانت له جنة
واصابه الكبر والاعراض بان ليس المعنى على
دخول اصابه الكبر في جزائه ليس بشئ لانه داخل في جزائه المنكر المنه اي لا يود احدكم ذلك ولا يتناه وكذا فاصابها اعصارا فانه عطف على اصابه الكبر حتى ان نفي حصول
الجنة الموصوفة ايضا منكر منصف باعتبار نفي العطفين والحاصل ان الكلام انكار واستبعاد لثمة هذا المجموع ١٢ سعد ١٤ قوله ايود احدكم لو كانت الخ انما اوله بالماضي لان
قوله فاصابها اعصارا فيه نارا ما عطف على اصابه الكبر اذ دل على لا متنازع تاخير الماشي عن المستقبل وكذا على الاول والا
كان اصابه والا اعصارا عقيب اصابه الكبر بلا تراخ فيكونان ما عطفين ويكون حصول الجنة له في الزمان المستقبل وليس المراد بهذا بل المراد ان اصابه الاعصار حين كون
الجنة ١٢ منه رحمه الله تعالى ١٤ قوله بعض انفسهم اشارة الى ان من التنبهت في موضع المفعول لان انفس من مفعول بل لانه محذوف الى شئ من انفسهم ١٢ عصا

له قوله يا ايها الذين آمنوا انما نزل بالزعر المنبت سبع سنابل او بالجنة برودة النفق من جسد قيل هذه الآيات في صدقات التطوع والصحيح ان الآية في الزكاة لان الامر للوجوب ولا وجه كملها على التطوع وفي هذا امر باخراج العشور من خارج الارض ولا يشترط في زكاة الزرع حولان الحول اجماعا لان اشترطها للتعيين وهذا المنع كلفه ١٢ قوله ومن طيبات آه جواب ما يقال بل قيل وما اخرجنا لكم عطف على ما سبتم لانه اقرب وانسب فيشمل طيب كسب وما اخرج من الارض والكتبة في اعادة حرف كسر

الدلالة على استقلال كل منها على الاتفاقية كما ذكر في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم مع حصول الدلالة على شمول الطيب بنقد بر المضاف بقرينة ذكر الطيب في المكسوب لانه في معرض المقابل للخروج وبقريته النهي عن الخبيث كذا ذكره المحقق التفتازاني ١٢ له قوله اے لا تقصدوا الردي كما ان اراد بالردي ما يشتمل الحرام وغير الجيد ونصير من المال يشتمل المكسوب والمخرج من الارض ووجه ان المال قد ذكر في ضمنه قسم ١٢ عصام ١٢ قوله وقول ولا تأموا يقال اميت الله ديمته بالتخفيف والتميم بالتثقيب وتيمنه كل بمعنى قصد ١٢ ١٢ قوله مجاز من الغرض الخ وذلك لان الانسان اذا راع ما يحرمه الغرض عينه لكلا راع ذلك والاغراض في الاصل غرض واطباق البصر واطباق الجفن واصل من الغرض وهو الخفاء يقال هذا الكلام غامض اي خفي الادراك والغرض المتطامن الخ من الارض ثم كثر ذلك حتى جعل كل تجار وزوايا في البيع وغيره اعلمنا فبهنا استعارة تبعية وقعة على سبيل التمثيل حيث شبه حال من تسامح في بيعه ولا يرصنه في احد العوض بحال من راع شيئا يكرهه فيغرض عنه عينه لكلا يراه فاستغفره الاغراض ١٢ ج ١٢ قوله الشيطان آه اے كيف يقبله الله والفاقة بامر الشيطان فانه يامركم بالفسخاء ومنه قصد الخبيث ١٢ ملخص ١٢ قوله والوعد في الاصل الخ اے في اصل وضع لغة دامان في الاستعمال الشائع فالوعد في الخير والايعاد في الشر حتى يحلون خلاصة على الجاز والتهكم ١٢

خف
له قوله
يؤتي الحكمة
الخ اے

انما لا يغفر لعد الشيطان ويوقن بوعد الله من آتاه الله الحكمة وهو انما يؤتي الحكمة من يشار لا كل احد لا ملخص ١٢ قوله مفعول اول الخ لان اے بمعنى اعطى تقول اعطيت زيدا مالا ولا يعكس والحكمة قيل العلم النافع على ما هو في نفس الامر الموصل الى رضا الله تعالى والعمل به وذلك لا يتصور الا بالوحى فهو الانبياء اصالة ولا غيرهم وراثة ١٢ ملخص

له قوله وما انفقم الخ اشارة الى ان من دواعي التذكير في غير اے الابواب النظر الى علم الله ١٢ حمانى بتغييره قوله حلال الخ والمراد بالحلال ما يحل انفاقه لا ما يحل اكله فانه يحل الانفاق ولا يحل الاكل كاللغة اذا لفظت الخ وعرفنا لم يوجد صاحب ١٢ عصام ١٢ قوله في الخير الخ قال الفراء يقال وعدة خيرا او وعدة شرا اذا اسقطوا الخير والشر فالوعد في الشر الايعاد والوعيد ١٢ مع ١٢ قوله قليلة الخ ومثل هذا البيان يكون لتأكيد العموم ومنع الخصوص ١٢

صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابهم اعصار فيهم نارا فاحترقت عطف على صابها او تكون باعتبار المعنى والاعصار ريح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود المعنى تمثيل حال من يفعل الافعال الحسنة ويعظم اليها ما يحبها كرايا وايدا على الحسنة والاسف اذا كان يوم القيمة واشتد حاجته اليها وجدها محبطة بحال من هذا شأنه واشبههم به من جال بستره في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب الجبروت ثم نكص على عقبيه الى عالم الزور والتفت الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء منثورا كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون اي تتفكرون فيها فتعبدون بها يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله او جياده وقفا اخرجنا لكم من الارض اي ومن طيبات ما اخرجنا من محبوبات والشرات والمعادن فحذف المضاف لتقدم ذكره ولا تميموا الخبيث اي ولا تقصدوا الردي منه اي من مال او ما اخرجنا وتخصيصه بذلك لان الاتفاق فيه اكثر وقرئ ولا تأموا ولا تيموا بضم التاء تنفقون حال مقدرة من فاعل تيموا ويجوز ان يتعلق به منه ويكون الصغار للخبيث والجملة حال منه وكسبتم باخذيه وحالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم لولا انكم الا ان تغضوا فيه الابان تتسامحوا فيه فجاز من اعرض بصره اذا غصه وقرئ تغضوا اي تمهلوا على الاعراض او توجد وامغضين وعن ابن عباس كانوا يتصدقون بحشف التمر وشرارة فهو اعنه واعلموا ان الله غفر عن انفاقكم وانما يامركم به لانفاقكم حميد بقبوله واثابته الشيطان يعدكم الفقر في الاتفاق والوعد في الاصل شائع في الخير والشر وقرئ الفقر بالضم والسكون وبضمتين وفحتمين ويا مكرمكم بالخشاء وبغضكم على البخل والعرب يسمي البخل فاحشا وقيل المعاصه والله يعدكم مغفرة منه اي يعدكم في الاتفاق مغفرة ذنوبكم وفضلا افضل مما انفقتم في الدنيا او في الآخرة والله واسعه اي واسعه الفضل لمن انفق عليم بانفاقه يؤتي الحكمة تحقيقا لعلم واتقان العمل من يشاء مفعول اول خروا له قام بالمفعول الثاني ومن يؤتي الحكمة بناء للمفعول لانه المقصود وقرأ يعقوب بالكسرى ومن يؤته الله فقد اوتي خيرا كثيرا اي اتي خيرا كثيرا اذ حاز له خير الدارين وما يدرك وما يتعظ بما قص من الآيات او وما يتفكر فان التفكير كالتذكر باوعد الله في قلبه من العلوم بالقوة الا اولوا الاباب ذوو العقول الخالصة عن شوائب الوهم والركون الى متابعة الهوى وما انفقتم من نفقة قليلة او كثيرة سرا

له قوله وما انفقم الخ اشارة الى ان من دواعي التذكير في غير اے الابواب النظر الى علم الله ١٢ حمانى بتغييره قوله حلال الخ والمراد بالحلال ما يحل انفاقه لا ما يحل اكله فانه يحل الانفاق ولا يحل الاكل كاللغة اذا لفظت الخ وعرفنا لم يوجد صاحب ١٢ عصام ١٢ قوله في الخير الخ قال الفراء يقال وعدة خيرا او وعدة شرا اذا اسقطوا الخير والشر فالوعد في الشر الايعاد والوعيد ١٢ مع ١٢ قوله قليلة الخ ومثل هذا البيان يكون لتأكيد العموم ومنع الخصوص ١٢

له قوله من انصار آل فان قيل في الانصار لا يوجب في الناصر قيل هو على طريق المقابلة اي لا نصر لظالم قط ١٢ فنت ١٣ قوله ان تبدوا لهما اشارة الى ان اظهار الصدقات لا ينافي الاكتفاء بعلم الله فان مقتضاها ترك المبالاة بنظر الخلق واظهارها احسن من كل وجه لانه يجمع التحقيق ويرفع التهمة ويدخل كل من سعى من محتاج وغيره ويضيق اتباع الناس اياه ١٤ رحاني ١٥ قوله نعم شيئا ابداءها بالامانة ان هي على حذف المضان ليظهر ارتباطها بالشرط ولهذا قال فهو خير لكم بتذكير الضمير ١٦ غص ١٧ قوله بكسر النون الخ قال ابو عبيدة روى انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن العاص نعم بالمال الصالح بكسر النون وسكون العين وكان ابو عبيدة يختار هذه القراءة لاجل هذه الرواية قال الزجاج لا احسن اصحاب الحديث حفظوا هذه الرواية ولا هذه الرواية جائزة عند البصريين لما فيها من التقارب الساكنين على غير صدقيل ومارواه القراء اولي بالا اختيار لانهم مخافة عدول ويكن التلظف بساكنين ههنا ١٨ من روى الله تعالى له قوله وتوتوا بالفقراء الخ قيل ايتار الفقراء الخ قيل ايتار الفقراء لا بد منه في الابداء ايضا لكن الظاهر ان الابداء لما كانت في الزكاة لم يذكر معها الفقراء لان مصرفها غير مخصوص بهم والا فخر لما كانت في التطوع بين ان مصارفها الفقراء فقط وانما قال خير لكم لانه لا يتعدى الى الاتباع لكن يحصل لكم من الاخلاص ما عجزتم عنه مع الابداء غالبا ١٩ ملخص ٢٠ قوله والشرع يفسد بيان مرجع الضمير لا تقدير المبتدأ لانه لا داعي اليه فكان الظاهر انه ويحذف الشرط والافعال الا ان يقال اراد توافي المعطوف والمعطوف عليه في الاسمية ٢١ عصر ٢٢ قوله على انه جملة فعلية مبتدأة اي ستانفذه وقيل المراد انها غير مرتبطة بالشرط فاما ستانفذه او معطوفة على مجموع الشرط والافعال ٢٣ خف ٢٤ قوله على ما بعد الفاء الخ فان ما بعد الفاء مرفوع مما لا يخلو من غير ان فيه لان حرث الشرط لا يخلو من بعد الفاء وان الجزم والفاء لا يجتمعان البتة كقوله تع ومن عاد فينتقم الله منه وانما جعلها اسمية للتناسب بين المعطوف والمعطوف عليه والافعال عطف على ما بعد الفاء لا يجزم وانما الجزم اذا كان العطف على الفاعل مع ما بعد ما ٢٥ ملخص ٢٦ قوله وليس عليك هداهم لما رغبت في لزوم الهدى ووجه الخير اكثر من معرضون لان ما دعا اليه هادما لما حيلوا عليه من حب المال صار صلى الله عليه وسلم شديد الوجدان والحرص المحزن شفقت عليه فحفت عليه الوجدان فقال ليس عليك هداهم ٢٧ جوامع ٢٨ قوله لا ينتفع به غيركم يعني الانشغال بالآخرين والافعال ينتفع به لا محالة والاختصاص مستفاد من اللام ومن المقام ٢٩ مع ٣٠ قوله وقيل في الخ وكونه يعني النبي لا يمنع العطف صورة ٣١ خفاجي ٣٢ قوله في تأكيده الخ فينبغي ان لا يعطف الا ان لم يقصد به التاكيد فقط بل اراد به ايراد دليل بعد دليل على قبح السنن والاذى فحطه على السابق عطف دليل على دليل فاجلته الاولى تدل على ان المنفعة على الغير بما فيه منفعة لكم فبقي والثانية تدل على ان المنفعة على الفقير الذي ينتفع به وجه الله طلب عوض من غير من هو له والثالثة ان ان هذه المنفعة على الغير بما تأخذون العوض منه اضعافا مضاعفة ولا منته فيما يوحى منه العوض بمثل كالمبيع ٣٣ ملخص ٣٤ قوله روى الخ اشارة الى توجيه آخر لا آية وهو ان النبي عن عدم الاتفاق على الكافر لا للنفعة عن المن والاذى فحينئذ معنى وما تنفقوا من خير ان تنفقوا سوا ما تنفقوا على الكافر او المسلم فلا تفكر ان تنفقوا بغيركم ولا غيركم وما تنفقوا من خير سوا ما تنفقوا على الكافر او المسلم فان قيل قد فرض الله عليهم صدقة تؤخذ من اغنياهم فترد على الفقراء الخ مستندين الى قوله تعالى انما ينهكم الله عن الذين يقاتلونكم ملخص ٣٥ قوله احصوهم الجهاد واداءه وتحصيل العلوم الظاهرة والباطنة ٣٦ ملخص ٣٧ قوله تعالى من انصار قال الفاضل عمام الدين قال الحقن التقناز اني فان قلت لم يفي الانصار لا يفيد في الناصر قول او رد الانصار للظالمين على سبيل التوزيع فهو في معنى في الناصر عن كل ظالم هذا قلت انا احتاج اليه لجعل من زائدة ولك ان تجعلها تبعية اي شيئا من الانصار مصر ٣٨ قوله نعم شيئا ابداءها يعني ان هي هو المخصوص بالمدح لكن على حذف المضان يحسن ارتباط الجواز بالشرط ويدل على هذا تذكير الضمير في فهو خير لكم اي اخفاء ما ٣٩ سم ٤٠ قوله ما تنفقوا في موضع ٤١

وعلانية في حق او باطل او نذر رستم من نذر بشرط او بغير شرط في طاعة او معصية قال الله تعالى في انكم عليه وما للظالمين الذين ينفقون في المعاصي وينذرون فيها او يمنعون في الصدقات ولا يفوز بالنور من انصار من ينصرهم من الله ويمنعهم من عقاب ان تبدوا الصدقات في نعم شيئا ابداءها وقرأ ابن عامر وحزرة والكسائي بفتح النون وكسر العين على الاصل وقرأ ابو عمرو وابو بكر والون بكسر النون وسكون العين وروى عنهم بكسر النون واخفاء حركة العين وهو اقيس وان تخفوها وتوتوها الفقراء اي تعطوها مع الاخفاء فهو خير لكم فالاخفاء خير لكم وهذا في التطوع ولم ينفذ في المال فان ابداء الفرض لغيره افضل لنف الهمة عن ابن عباس صدقة السر في التطوع تفضل علانية سبعة اضعاف وصدقة الفريضة علانية افضل من سبعة اضعاف وخمس اضعاف وتكفر عنكم من سياتكم وقرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص اي والله يكفروا الاخفاء وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية ابن عباس ويعقوب بالنون مرفوعا على انه جملة فعلية مبتدأة او اسمية معطوفة على ما بعد لفاء اي ونحن نكفروا وقرأ نافع وحزرة والكسائي به جزوما على محل لفاء وما بعد وقرأ بالتاء مرفوعا وجزوما والفعل للصدقات والله بها تعملون خبيرين ترغيب في الاسرار ليس عليكم هدم لا يجب عليكم ان تجعل الناس مهديين وانما عليك الاشارة والحث على المحاسن والهي عن المقام كالممن والاذى وانفاق الخبيث ولكن الله يهدي من يشاء من صريح بالهداية من الله وبمشيئته وانما يخص بقوم دون قوم وما تنفقوا من خير من نفقة معروفة فلا تنفقوا من نفقاتكم ولا تنفقوا به غيركم فلا تنفقوا عليه ولا تنفقوا الخبيث وما تنفقوا من خير ثوابه او عطف على ما قبل اي ليس نفقتكم الا ابتغاء وجهه خير فلا تنفقوا من غير منفقين الا ابتغاء وجه الله وطلب ثوابه او عطف على ما قبل اي ليس نفقتكم الا ابتغاء وجهه فما لكم تمنون بها وتنفقوا الخبيث وقيل في معنى الذي وما تنفقوا من خير ثوابه ايكم ثوابه اضعافا مضاعفة فهو تأكيد للشبهة السابقة او ما يخلف المنفق استجابة لقوله عليا السلام اللهم اجعل لمنفق خلقا ولمسك تلفا وروى اناسا من المسلمين كانت لهم اضرار ورضاء في اليهو وكانوا ينفقون عليهم فذكر هو ما اسما وان ينفقوا من ثوابهم في غير الواجبات الواجب لا يجوز صرفه الى الكفار وانتم لا تظلمون اي لا تنقصون ثواب نفقتكم للفقراء متعلق بمحذوف اي اعد الفقراء واجعلوا ما تنفقونه للفقراء او صدقاتكم للفقراء الذين احصوا في سبيل الله احصوهم الجهاد لا يستطيعون الاشتغال بهم بضرر في الارض ذهابا فيها للكسب وقيل هم اهل الصفة كانوا

٤٢ قوله فلا يجوز صرفه الخ وما صدقة الفطرو الكفارات والنذور فقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يجوز دفعها الى الذي يفسدكم ولا غيركم وما تنفقوا من خير سوا ما تنفقوا على الكافر او المسلم فان قيل قد فرض الله عليهم صدقة تؤخذ من اغنياهم فترد على الفقراء الخ مستندين الى قوله تعالى انما ينهكم الله عن الذين يقاتلونكم ملخص ٣٥ قوله احصوهم الجهاد واداءه وتحصيل العلوم الظاهرة والباطنة ٣٦ ملخص ٣٧ قوله تعالى من انصار قال الفاضل عمام الدين قال الحقن التقناز اني فان قلت لم يفي الانصار لا يفيد في الناصر قول او رد الانصار للظالمين على سبيل التوزيع فهو في معنى في الناصر عن كل ظالم هذا قلت انا احتاج اليه لجعل من زائدة ولك ان تجعلها تبعية اي شيئا من الانصار مصر ٣٨ قوله نعم شيئا ابداءها يعني ان هي هو المخصوص بالمدح لكن على حذف المضان يحسن ارتباط الجواز بالشرط ويدل على هذا تذكير الضمير في فهو خير لكم اي اخفاء ما ٣٩ سم ٤٠ قوله ما تنفقوا في موضع ٤١

142

عشرة بالليل آه كان جهة الليل مقصودة سوار
كان الصدقة بالسراد العلانية وعشرة بالنهار
جهة النهار فيها مطلوب سراد علانية وعشرة في السر
جهة الاسرار مقصودة فيها سوار كانت بالليل
وعشرة في العلانية على ذلك وفي تقديم الليل على
النهار والسر على العلانية اشارة الى ان صدقة
السر افضل ١٢ قطب ٥٥ قوله الذين ياكلون الخ
وجه المناسبة بين آية الربوا وآية الصدقات تحقق
التضاد بين اتفاق قطعة من المال في طاعة الله
واخذها على الوجه الذي ينه الله عن اخذها على
ذلك الوجه فحرض المؤمنين على الادل ودعد عليه
الثواب ونهى عن الثاني وادعد عليه العقاب ١٣ تكلم ٥٥
قوله تشبيها بواو الجمع فعاء اللفظ على طبق المعنى في كون كل
منها مشتقاً على زيادة غير مستحقة فاخذ اللفظ الزائد
لمشابهة الجمع كما يؤخذ المعنى الزائد لمشابهة البيع ١٤
عصر ٥٥ قوله والنخبط آه يعنى ان اصله ضرب سوار
على الخار مختلفة ثم تجوز به عن كل ضرب غير محمود كما
قال خبط العشوار والعشوار الناقصة التي لا تبصر
ضرب به المثل لمن يفعل اغالا غير مستقيمة ١٥ خف
٥٥ قوله من زعماتهم الخ اى كذب باتهم التي لا حقيقة
لها كالقول والعقار وقد نتج فيه الزمخشري وهذا
من تحبط الشيطان بالمعزلة الذين يتبعوا الفلاسفة
المسكرين لمعظم احوال الجبن وهم مردودون بالكتا
والسنة قال الله تعالى في قصة ايوب عليه السلام
رب انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب و
قال صلى الله عليه وسلم فى السقاضة ركضت
من ركضات الجن ١٦ ملخص ٥٥ قوله وهو متعلق
آه بنا ر على ان ما قبل والا يعمل فيما بعد بما اذا
كان ظرفا ١٧ خف ٥٥ قوله او يتحبط اذا تعلق
بمتحبط كان المعنى يفسده الشيطان بسبب الجنون
١٨ منه ٥٥ قوله فى سلك واحد الخ بل قد
يلغ من اعتقادهم فى حل الربوا انهم جعلوه اصلا
وقالوا ناهى الحل حتى شبهوا به البيع وقالوا ان
البيع اغا حل لاجل الكسب والفائدة وهو فى
الربوا مستحقق وفى غيره هو موهوم ولذا جواز ان
يكون التشبيه غير مقلوب ولكن الله تم ابطال
قياسهم بالنص على حرمة من غير نظر الى قياهم
الفاسد لظهور فساد لانه اذا تحقق الفائدة
فى طرف تحقق النقصان فى طرف آخر فكيف
يتحقق التراضى الذى به يجوز التصرف فى مال
غيره فتأمل تصيب ١٩ ملخص ٥٥ قوله على واجب
الخ اوله سدى بيدي ثم اتج بسيرة السدى من الخ
مادة منه يقال له بالفارسية تار خلافت بود والا
اننى هذا انما يجب فيما اذا كان قيد اللفظ لازماله
زما للسؤال غالباً ٢٠ عصر عب

له قوله وقيل ان تفسير التصديق بالنظر مع ما بعده مردود بان علم ما قبله فلا فائدة فيه بهذا ١٢ خفت ١٣ قوله فيؤخر مرفوع معطوف على كل اي لا يكون المحلول المستعقب للتأخير
الا على هذه الصفة ادب هذه الحال ولا يجوز نصب بتقدير ان اذ لا يظهر سببية بين المحلول والتأخير ١٤ عصى ١٥ قوله وانتوا اي ما ترجعون فيه الى الشرع فان استوفى
الدائن حق بالتصديق على المدينين استوفى الله منه حقوقه بالتصديق على المدينين فان الله ادلى بالسماحة ١٦ حمانى ١٧ قوله ويكون مرجع الحق فانه وان جاز ان يكون
الضهير للدين الذي في ضمن التداين لكن المتبادر عوده الى التداين ويوجب الدين بالدين ولا يصح ١٨ خفت ١٩ قوله من الهم وانما قيد به لان البيع بمن مؤجل والسلم لا يجوز
مالم يكن الاجل معلوما فان جهالة يفضي الى المنازعة
والاجل يلزم في الثمن اذا باع وبيعه اذا
سلم وغير ذلك الا في القرض فلا يلزم الاجل
بالعاجل لان الشرع اعتبره عارية كان المودى
عين المدفوع كيلا يلزم ربوا النساء ٢٠ نظري
بتغير ٢١ قوله من يكتب بالسوية قد اشار الى
ان قوله بالعدل ظرف لغو فكاتب اذ لا وجه
لعله ظرفا مستقرا صفة لكاتب كما صرح بالكتاب
ولم يجعل متعلقا بقوله يكتب لانه لو كان المقصود
تعيين الكتابه قيل فاكتموه بالعدل فالمقصود
تعيين الكاتب فينبغي ان يتعلق به وتعيين الكاتب
به لا يقتضيه كونه ظرفا مستقرا كما ظنه الحق التفتا
٢٢ عصى ٢٣ قوله فقيه الحق اشتراط الفقهاء
فيه باشارة النص لانه لا يقدر على التسوية في
الاسواق الخطرة الا من كان فقيها ٢٤ خفت بتغير
٢٥ قوله امر بها بعد الحق لان الله عن الله
امر بغيره فيكون التصريح بقوله فليكتب بعد
الله عن الابار تاكيدا للامرا لفظه ٢٦ ملخص
٢٧ قوله ويجوز الحق فان قلت اي فرق بين الحق
قلت ان علقته بقوله ان يكتب فقد نهي عن
الامتناع من الكتابة المقيدة ثم قيل على سبيل
التاكيد لذك الله فليكتب تلك الكتابة لا
تعدل عنها وان علقته بقوله فليكتب فقد نهي
عن الامتناع من الكتابة على سبيل الاطلاق
ثم امر بها مقيدة ٢٨ تكمل ٢٩ قوله والا طلال
والا طلال واحد اى لغتان قال الفرار اطلت
عليه الكتاب لفظ اهل الحجاز وبني اسد وامليت
لفظ تميم ونزل القرآن باللغتين قال
الله تعالى في اللغة الثانية وبني تميم عليه
بكرة واصيلا ٣٠ جلي ٣١ وقال العصام بل
الاطلال في الاصل الا طلال فلما قلبت اللام ياء
في اطلت تبع المصدر في ذلك فصار اطلالا
فقلبت حوت العلة الواح بعد الالف الزائدة
همزة انتبه ٣٢ قوله اد غير مستطيع الحق يشير الى
ان لا يستطيع حجة معطوفة على مفرد وهو خبر كان
ويدخل فيه الطبع المختل لكن لما ذكره في بعض
تركه بهذا ٣٣ مع ٣٤ قوله فليمل وليه الحق والولى
بعناه اللغوي لا الشرعي ليشمل من ذكره وعن ابن
عباس انه صاحب الدين فان قيل اطلال
الدائن كيف يكون طرما على غيره قلت فائدة
الكتابة ان لا يشي مقتار الدين والاجل لا

كقوله : واخلفوا على الامر الذي وعدوا وان تصدقوا بالابراء وقرأ عاصم بتخفيف الصاد خيرا لكم اكثر ثوبا من
النظار وخيرا ما تأخذون لمضاعفة ثوابه ودوامه وقيل المراد بالتصدق لا انتظار لقوله لا يحمل دين رجل
مسلم فيؤخره الا كان له بكل يوم صدقة ان كنتم تعلمون ١٠ فافيه من ذكر الجميل والاجر الجزيل وانتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله يوم القيمة او يوم الموت فانه هو المصير كما اليه وقرأ ابو عمرو ويعقوب بفهم التله وكسر
الحيم ثم توفى كل نفسا كسبت جزاء ما عملت من خير وشر وهم لا يظنون ١١ بنقص ثواب وتضعيف عقاب
عن ابن عباس انها اخراية نزل بها جبرئيل وقال ضعها في رأس لما نزل والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلى
بعد واحد وعشرين يوما وقيل حلا وثمانين وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات يا ايها الذين امنوا اذناكم
يكنن اذا دأبوا بعضكم بعضا تقول داينته اذا عاملته نسيئة معطيا واخذا وفائدة ذكر الدين ان الله
من التداين المجازاة ويعلم تنوعه الى المؤجل والحال وانه الباعث على الكتابة ويكون جمع ضمير فاكتموه الى
اجل مسمى معلوم بالايام والاشهر لا بالحصا وقد هم الحاج فاكتموه لانه او توادع للنزاع والجهل على انه
استحب ان عن ابن عباس ان المراد به المسلم وقال لما حرم الله الربوا اباح السلف وليكتب بيمينه كاتب بالعدل
من يكتب بالسوية لا يزيد ولا ينقص وهو في الحقيقة امر للمتدينين باختيار كاتب فقيه من حيث يجب مكتوبه موثوقا به
معد لا بالشعر ولا ياب كاتبة ولا يمتنع احد من الكتاب كاتبة كما علم الله مثل ما علمه من كتابة الوثائق ولا ياب ان
ينفع الناس بكتابتهم كما نفعه الله بتعليمها كقوله واحسن كما احسن الله اليك فليكتب تلك الكتاب المعلة اقربها
بعد لنهي عن الالباء عنها تاكيدا ويجوز ان يتعلق الكاف بالامر فيكون النهي عن الامتناع منها مطلقة ثم الامر بها مقيدة و
ليملل الذي عليه الحق وليكن المله من عليه الحق لان المقام المشهور عليه والاملال والاملاء واحد وليتق الله ربه اي
المله او الكاتب ولا ينقص ولا يمتنع منه شيئا اي من الحق او ما المله عليه فان كان الذي عليه الحق هو نفسه او
ناقص العقل مبذرا او ضيقا صبيا او شيخا مختلا او لا يستطيع ان يملل هو او غير مستطيع للافلا بنفسه فخير
او جهل باللغة فليملل وليه بالعدل اي الذي يلي امره ويقوم مقامه من قيم ان كان صبيا او مختلا عقل او وكيل
او ما ترجم ان كان غير مستطيع وهو دليل جواز النيابة في الاقرار واعلم بخصوص عاقطة القيمة او الوكيل والمستشهد
شهودين واطلبوا ان يشهد على المدين شاهدان من رجال المسلمين وهو دليل اشتراط الاسلام

ان يكون حجة لان الحجة هو الشهود على ان الاقرار عن الغير غير الاقرار على الغير فاعرفه ٣٤ ملخص ٣٥ قوله واستشهدوا شهيدين ولم يقلوا واستشهدوا رجلا لان المراد
بالشهيدين من يستعد شرط الشهادة فلا يكون التركيب من قبيل من قتل قتيلا كما يتبادر ٣٦ عصى ٣٧ قوله وهو دليل اشتراط الاسلام الحق فلا يجوز شهادة كافر على مؤمن واما
اشتراط الاسلام اذا كان المشهود عليه كافرا فليس في الآية ما يدل عليه لان الخطاب مع المؤمنين واما حجة الشهود فتستفاد من قوله ولا ياب الشهاد الاية اذ يفهم منه وجوب
المشهودين اذا الشهادة وقد اجمعوا على ان العبد اذا لم ياذن له السيد حرم عليه الذهاب حيث يريد فلا يكون الا للشهادة على ان الشهادة من قبيل الولاية والعبد لا يقدر على شيء مما يحل بالولاية
المشهود قوله ان لا يترجم الحق قال ابن الانباري التداين يكون لعنين احدهما التداين بالمال والاخرى بعينه المجازاة من قولهم كما تدان تدان فذكر الله المدين تخلص احد المعنيين ٣٨ جلي

له قوله وقال ابو حنيفة سمع ابا داود سمع به ليل ولاه الذي على اولاده الصغار قال الله تعالى بعضهم ادلوا ببعض و به ليل ما كيت و اما كفرهم ففسن في نفس الامر و اما
في زعمهم به ايم الله فديانة والكذب حرام في الاديان كلها و اما رجعتنا الى هذه الادلة لما علمت ان الآية ساكت عن اشتراط الاسلام اذا كان المشهود عليه كافرا
مخلص له قوله بما عدا الحدود والحدود حجة ان ذكر المداينة والاحل ثم اجاز شهدا دين فيهما مع ان الاحل ليس بالالا نهن لما جبلن على السهو والغفلة ونقصان العقل

لم تقبل شهدا دين فيما يندرى بالشبهات وهو
المحدود ١٢ مخلص له قوله وكان قيل ان
متعلق الامر والنجس قد يكون قيد للفصل وقد
يكون قيد للطلب نحو سلم قد غل الجنة وسلم
لا في اريد الخير والعلية هنا البيان شرعية الحكم
واشتراط الحد فيجب ان يكون فعلا لا موقفا
قيد للطلب وباعتنا عليه وليس هو الارادة
الله تعالى للقطع بان الضلال والتذكير بعده
ليس هو الباعث على الامر بل ارادة ذلك
خفت له قوله ولا تملوا بغير الملل فصل
النظم ادلا على الحقيقة لان الحقيقة متقدم و
خص الخطاب لمن كثر ما يثابته وحفظ عموم
الخطاب ثانيا وصرف السام الى الكسل لذي
هو من ملزوماته ١٢ عصم له قوله دليل
كنى بالسام الم يبين ان السامة والملا انما
يكون بعد الشرع فيه والاكتفاء منه والمراد
ههنا النجس عن الكسل من ان يكتب ابتداء
فمنه عن السامة لكونها من لوازمه ورواها
ولم يجعلوا محازا لعدم المانع من الحقيقة في
الجملة

١٢ سمع
له قوله
الى اجل

اى ان يكتبوا الصغير والكبير منفصلا من ههنا الى
وقت حلوله يبين كما يكتب الدين يكتب الاجل
ايضا ١٢ جوامع له قوله وبها مبنيان
من اقسط آه لان قسط يقسط قسوطا معناه
الجور والعدل عن الحق والنجس ههنا على
العدل والفعل منه اقسط يقسط فلزم ان يكون
اقسط من المزيد لقصد الزيادة في القسط ان
الله يحب القسطين لان الجور لان معناه
الزيادة في القسط وهو الجور واما القاسطون
فكانوا يجهنم خطبا وكذا اقوم معناه اقامة
لا قياما ثم جوز ان يكون تفصيلا في القسط بفتح
القسط اى العدل على طريقة لابن و تامل
فيكون الفعل لا فعل منه كاجنك الشاتين و
كذا اقوم من قويم بفتح مستقيم اى اشد
استقامة ١٢ عصم له قوله واما صحت
الروايات يبين قسيل اقوم ولم يقل اقام لانها
لم تقلب في فعل التعجب نحو ما اقومه مجوده

الشهو واليه ذهب عامة العلماء وقال ابو حنيفة تسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض فان لم يكونا رجلين فان لم
يكن الشهادتان رجلين فوجمل وامراتان اي فليشهدا والمستشهد رجل وامراتان وهذا مخصوص بالاموال عند
وما عدا الحدود والقصاص عند ابي حنيفة ممن يرضون من الشاهد اى لعليكم بعد التهم ان تضل احدهما فتذكر
احدهما الاخرى علة اعتبار التعدد اى لاجل ان احدهما اضلت الشهادة بان نسبتها ذكرتها الاخرى العلة في الحقيقة
التذكير ولكن لما كان الضلال سببا لنزول منزلة كقولهم اعدت السلام ان يجرى عذ فادفعه وكانه قيل ارادة ان
تذكر احدهما الاخرى اضلت وفيه اشعار بنقصان عقلمهن وقلة ضبطهن وقرآن حرة ان تضل على الشرط فتذكر بالرفع
وابن كثير ويعقوب ابو عمرو وقتدكر من الاذكار ولا ياب الشاهد اى اذ امد عواد لاداء الشهادة او التحمل وسمو شهد
تزيلا لما يشارف منزلة الواقع وما مزية ولا تشا مواء ان تكتبوا ولا تملوا من كثرة بيانها ان تكتبوا الدين و
الحق والكتاب قيل كنى بالسام عن الكسل لان صفة النافق ولذا قال يقول المؤمن كسل صغير او كبير اصغبر اكان الحق او
كبير او مختصرا كان الكتاب ومشعبا الى آجله الى وقت حلوله الذي قربه المديون ذلكم اشارة الى تكتبوا
اقسط عند الله اكثر قسطا و اقوم للشهادة واثبت لها واهوز على اقامتها وهما مبنيان من اقسط و اقام عن غير قس
او من قاسط بمعنى قسط وقويم واما صحت الروايات في قوم كما صحت في التعجب بحجوه وادنى الا تترتبوا واقرب ان لا
تشكوا في جنس الدين وقدره واجله والشهو ونحو ذلك الا ان تكون بحارة حاضرة تدير ونهبا بينكم فلا يفسد عليكم
جناح الا تكتبوا ههنا استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة تعم لمبايعة بدين وعين وادابها بينهم
تعاطيهم اياها يدا بيد لا ان يتبايعوا يدا بيد فلا يباسن لا تكتبوا البعد عن التنازع والنسيان ونصي على صم
تجارة على انه الخبر والاسم مضمرة تقديره الا ان تكون التجارة حاضرة كقوله بفتح اسد هل تعلمون بلانا اذا كان
يوما ذا كواكب شتى و رفعها الباقر على ان الاسم الخبر يدير ونهبا او على كالتاة و اشهد و اذا تبايعتم هذا
التبايع او مطلقا لان احوط والاوامر التي في هذه الآية للاستحباب عند اكثر الائمة وقيل نهبا للوجوب ثم اختلف
في احكامها ونسخها ولا يضار كاتب ولا شهيد فيتمثل لبنانيزويد عليه ان قرئ ولا يضار كاتب ولا شهيد ونسخها
عزرا في الاجابة والتحريف والتغيير في الكتبة والشهادة او النهي عن اضارها مثل تعجلا عنهم ويكلفا خروج عما حذرهما
ولا يعطى الكاتب جعله الشهيد مؤنة مجيئه حيث كان وان تعجلوا الضرار او ما نهيتهم عنه فان فسوكم فخرم عن الطاع

اذ هو لا يتصرف في فعل التفصيل مناسب له منى فعل عليه ١٢ خفت له قوله اشنعاد يوم اشنع الذي ارتفع شره وكونه ذا كواكب كناية عن شدة ظلامه على الارض
بحيث يرس الكواكب او عن كثرة غبار الحرب بحيث يستر ضوء الشمس ويجوز ان يكون المراد بالكواكب السيوف الالامعة في غبار الحرب ١٢ سمع له قوله
للاستحباب ويؤيده قوله تعالى ذكركم اقسط عند الله واقوم للشهادة وقوله ليس عليكم جناح يؤيد الوجوب ١٢

126

۶۳۲۷

2

له قوله الكتاب اكثر من الكتب يريد ان كتابه اسم جنس معناه يفيد العموم كما ان كتبه جمع معناه يفيد العموم والعموم باعتبار الافراد والافراد الكتاب آحاد وافراد الكتب
جموع ولا شك ان الآحاد اكثر من الجموع ١٢ شير والى له قوله الكتاب اكثر من الكتب كذا روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وكان لم يوفق الرواية فلم ينسب ويحمل ان يكون
معنى هذا القول ان قراءة الكتاب اكثر من قراءة الكتب ١٣ عصى له قوله واحد في معنى الجمع قال المحقق
التفتازاني ان هذا ادهم واحسن انه اسم يستوي

فيكون اضمير المؤمنين وباعتبار يصح وقوع كل خبره خبر المبتدأ ويكون افراد الرسول بالحكم اما التعظيم او
لاننا ان عن مشاهد وعيان واثباتهم عن نظر واستدلال وقراءة حمزة والكسائي وكتاباه يعني القرآن او الجنس الفرق
بينه وبين الجمع انه شائع في وحده الجنس والجمع جموعه ولذلك قيل الكتاب اكثر من الكتب تفرق بين احد من
رسوله اي يقولون لا تفرق وقرأ يعقوب يفرق بالياء على ان الفعل لكل وقرئ لا يفرقون جملا على معناه كقوله تعالى
وكل توة اخرين واحد في معنى الجمع لوقوعه في سياق التنفيع كقوله تعالى فاما منكم من احده حاجر يزول ذلك دخل
عليه بين والمراد في الفرق بالتصديق والتكذيب وقا لاسمعنا احبنا واطيعنا امرنا غفرانك ربنا اغفر غفرانك
او نطلب غفرانك واليك المصير المرجع بعد الموت وهو اقرارهم بالبعث لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ما
يسعه قدرتها فضلا ورحمة او ما دون قدرتها بحيث يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر
وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال ولا يدل على امتناعها ما كسبت من خير وعلمها ما اكتسبت من شر
لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها غيرها وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب في اعتمال والشر
تشبه النفس وتجد باليه فكانت اجدر في تحصيله واعمل بخلاف الخير ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا اي لا
تؤاخذنا بما اذنبنا انسيا او خطا من تقريظ او قلة مبالاة او بانفسهم اذ لا تمتنع المؤاخذة بها عقلا فان الذنوب كالسموف كما
ازتنا ولها يؤد الى الهلاك وان كان خطا قطعاً لا يوجب بعدا فيفضل العقاب ان لم يكن عزيمة لكنه تجاوز
عنه رحمة وفضلا فيجوز ان يكون الانسان به استدانة واعتداد بالنعمة فيه وتؤيد ذلك مفعول قوله عليه السلام رفع
عن امتي الخط والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصرا عبا ثقيلا يا صر صاحبه اي يحبس مكانه يريد به التكليف الشاق
وقرئ ولا تحمل بالتشديد للمبالغة كما حملته على الذين من قبلنا حملنا يا من قبلنا او مثل الذي
حملته اياهم فيكون صفة لاصرا والمراد به ما كلف به بنو اسرائيل من قتل لا نفس وقطع موضع النجاسة وخمس صاوة
في اليوم والليله وصرف ريع المال للزكاة او ما اصابهم من الشدائد المحن ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من البلاء
والعقوبة او من التكليف التي لا تقى بها الطاقة البشرية وهو يدل على جواز التكليف بالايطاق والا لما سئل
التخلص عنه والتشديد ههنا التغذية الفعل الى مفعول ثان واعف عنا قواهم اذ توبنا واغفر لنا واستر
عيوبنا ولا تقضنا بالمواخذة وارحمنا وتعطف بنا وتفضل علينا انت مولنا سيدنا فانصرنا على القوم

فيه الواحد والجمع والثنائي والمراد هنا الجمع ١٢
عصى له قوله الا ما يسعه الجمله على الاول لا
يكلفها الا ما تقدر عليه وعلى الثاني الا ما يسهل
عليها من المقدور فهو اخف والمراد بالقدره
بهنا القدرة الموهوبه الموجودة قبل الفعل من
سلامة الاسباب والآلات لا القدرة الحقيقية
التي لا توجد الا مع الفعل وهذا توجه الخطاب الى
الذين ختم الله على قلوبهم ١٣ مخلص له قوله
تخصيص الجمله قال ابن الحارث ان يدل على زيادة
الطف من الله في شأن عباده اذا تابهم على الخير
كيفما وقع ولم يخبرهم على الشر الا بعد الاحتمال و
التصريح ١٤ خف له قوله ما ادى بنا الى
فيه انه ان كان ما ادى به الى نسيان غير ذنب
فلا مؤاخذة عليه فلا معنى لطلب عدم المؤاخذة
عليه وان كان ذنبا فلا وجه لمحيث السهو و
الخطا بل ينبغي ان يقال لا تؤاخذنا بذنوبنا و
يمكن دفعه بان الشئ قد لا يكون ذنبا بنفسه و
يصير ذنبا بما يفتقر من النسيان والخطا فيه
بذكر النسيان والخطا على انهم ما كفون عن
الذنب الذي
لم يتعدده

من حيث انه ذنب ١٥ عصى له قوله بانفسها
الم قيل عليه ان التكليف بما ليس بمقدور غير
جائز فكيف يكون ترك المؤاخذة عليها فضلا
عن ان يستدام واجب بان المؤاخذة عليها
غير ممقعة عقلا فلعل فيها كان اجابة لهذه
الدعوة وقد روي انه قيل له عند كل دعوة
قد فعلت ١٦ مخلص له قوله رفع عن امتي
الم معناه انه رفع عنهم فلا يؤاخذ بها في
الآخرة ولا اثر لهذا الرفع في الدنيا فان الخطا
والنسيان والاكراه واقع غير مرفوع فلا
يسقط قضاء الصلوة من نام عن صلوة
او سبها ويجب سجدة السهو بالسهو في الصلوة
والقتل خطأ يوجب الكفارة والحرام عن
الارث ١٧ مخلص له قوله للمبالغة
في العمل على الشئ لا للتعدية الى مفعولين

كما في قوله تعالى ولا تحملنا ما لا يتحملنا فانه بمعنى التكليف
الشخص على مشقة حل الشئ ١٨ عصى له قوله قطع موضع النجاسة من اللباس ثوبا او فردة ونه ربيع الا برار انهم امروا بقطع جلد بدنه اذا اصابه نجاسة ١٩ منه رحمه الله
ع في الكشاف من الجلد والثوب وغير ذلك وقال المحقق التفتازاني في تفسير الجلد كالحنف والفرد ٢٠ عصى

له قول لما دعا بهذه الدعوات الخ الظاهر ان دعاءه صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قرأته بهذه الآيات ويمكن ان يكون قد دعا بها فزلت الآيات

١٤٩

الكافرين فان من حق المولى ان ينصر مواليه على الاعداء والمراد به عامة الكفرة روى أنه عليه السلام لما دعا بهذه الدعوات قيل له فعلت وعنه عليه السلام انزل الله آيتين من كنوز الجنة وكتبها الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالف سنة من قرأها بعد العشاء الآخرة اجزأتاه من قيام الليل وعنه عليه السلام من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وهو يد قول من استكره ان يقال سورة البقرة و قال ينبغي ان يقال لسورة التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة فسقط القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركتها حسرة ولن تستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال صلعم السحرة

تمَّ الجُلدُ الأوَّلُ الى سُورَةِ البَقَرَةِ مِنْ

أَنْوَاعِ التَّنْزِيلِ وَسَيَتْلُوهُ الْبَاقِي

بِإِضْآلِ اللَّهِ الْجَلِيلِ

حكاية لها ١٢ مع عص ٥٥
قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيها
من كنوز الخير وكتابه الرحمن
بيده كناية عن اثباتها وعدم
جواز محوها بالنسخ والف سنة
كناية عن القدم لا للتحديد ١٢
عص ٥٥ قوله وهو يد قول من
قيل ان المنع من ذلك مع
عنهم والا استعمال ايضا صحيح
لا شبهة ولا خطأ فيه وانما
المنع كان في صدر الاسلام لما
استهزأ سفهاء المشركين بسورة
المنكوبات ونحوها ففزع منه دفعا
لظعن الملحدين ثم لما استقر الدين
وقطع دابر القوم الظالمين
شاع ذلك وساغوا في
يرتفع بار تغافل سببه ١٢ خفاجي
قوله فسقط القرآن الفسطاط
هي الحجة والمدنية الجامعة
وسميت بذلك لاشتغالها
على معظم اصول الدين وفروعه
والارشاد الى كثير من مصالح
العباد ونظام المعاش والمعاد ١٢
مع ٥٥ قوله ولن
يستطيعها البطلة ومعنى عدم
استطاعة السحرة لها على ما
قيل انهم مع هذا قهيم لا يتأتى
لهم فعلها اذ التامل في سائر
العمل بها وفيه اشارة
الى انه لا بد من الاهتبال الى
الله وطلب توفيقه في حفظ و
تحقيقه ١٢ عص ٥٥ قوله
الى لا يقدر السحرة على الاتيان
بمثلها بخلاف المعجرات المحسوسة
فانه ربما امكن للساحران
يجادل معارضتها بالسحر ١٢
قطب

والحمد لله اولاً و آخراً وظاهراً وباطناً والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه دائماً وسرمداً

البيضاوي

• اسمه ونسبه ومولده :

هو القاضي الإمام العلامة ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي ، كنيته أبو الخير ، وأبو سعيد . ولد في البيضاء من أعمال شيراز في بلاد فارس .

• شأنه بين الناس :

كان رحمه الله تعالى إماماً مبرزاً في سائر العلوم الثقلية والعقلية ، كان رئيساً في التفسير والحديث والفقه والأصوليين وعلوم اللغة العربية .

وكان قاضياً عادلاً ولي القضاء في شيراز مدة طويلة وكان شديداً في أخذه بالحق لهذا عزل ولم يُصْطَفَر عليه . ورحل إلى تبريز وأقام بها مدة ينشر خلالها العلم والمعرفة .

وكان كثير العبادة ورعاً زاهداً نظاراً له قدم راسخ في المنطق وألف فيه ، وشرح المتنون . قال ابن كثير في البداية والنهاية : هو القاضي الإمام العلامة صاحب التصانيف عالم أذربيجان وتلك النواحي .

قال السبكي في طبقاته : (ولي قضاء القضاء بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله إليها مجلس درس عقد بها لبعض الفضلاء فجلس القاضي ناصر الدين في أخريات القوم بحيث لم يعلم به أحد فذكر المدرس نكتة زعم أن أحداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فإن لم يقدرها فالحل فقط فإن لم يقدرها فإعادتها فلما انتهى من ذكرها شرع القاضي ناصر الدين في الجواب فقال له : لا أسمع حتى أعلم أنك فهمتها فخير بين إعادتها بلفظها أو معناها فبهت المدرس وقال : أعدها بلفظها ، فأعادها ثم حلها وبين أن في تركيبتها إياها خطأ ثم أجاب عنها وقابلها في الحال بمثلها ودعا المدرس إلى حلها فتعذر عليه ذلك فأقامه الوزير من مجلسه وأدناه إلى جانبه وسأله من أنت فأخبره أنه البيضاوي ، وأنه جاء في طلب القضاء بشيراز فأكرمه وخلع عليه في يومه ورده وقد قضى حاجته) اهـ .

• آثاره : (١)

لا شك أن البيضاوي شيخ لعلماء له الفضل عليهم ويكفيه فخراً أنه الإمام المقتدى ، قال بعضهم : تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار ومن تأليفه التي ما زالت ترواها يهتدى به :

(١) من مقدمه نهاية السؤل للأسوي . وبقية الوعاة للسيوطي ص ٢٨٦

١ - أنوار التنزيل : وهو تفسير للقرآن الكريم ذاع ذكره في سائر الأقطار وسار سير الشمس في رابعة النهار ، وتلقاه العلماء بالقبول ووضعوا عليه شروحاً وحواشي بلغت من العدد ما يدل على أهميته وعلو شأنه .

٢ - شرح مصابيح السنة للبغوي : وهو كتاب عظيم الفائدة .

٣ - طوابع الأنوار في علم الكلام .

٤ - المصباح أو مصباح الأرواح في أصول الدين وهو مختصر للسابق .

٥ - الإيضاح في أصول الدين .

٦ - شرح المحصول في أصول الفقه للإمام الفخر الرازي .

٧ - شرح المنتخب في أصول الفقه للإمام الرازي .

٨ - مرصاد الأفهام إلى مبادئ الأحكام : وهو شرح مختصر ابن الحاجب .

٩ - شرح مناهج الوصول في أصول الفقه كلاهما له .

١٠ - شرح التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي جعله في أربع مجلدات .

١١ - الغاية القصوى في دراية الفتوى وهو مختصر للوسيط للغزالي .

١٢ - شرح الكافية في النحو .

١٣ - اللب في النحو اختصر فيه الكافية .

١٤ - نظام التواريخ وهو في التاريخ .

١٥ - مناهج الوصول إلى علم الأصول : اختصر فيه كتاب الحاصل لتاج الدين الأرموي الشافعي المتوفى ٦٠٦ هـ ، والحاصل مختصر من كتاب المحصول للشيخ الإمام الفخر الرازي . المتوفى ٦١٠ هـ . وهذا الكتاب الموسوم بالمناهج قد عني العلماء به عناية كبيرة وخصوصاً الشافعية . فمنهم الشارح له والآخر المخرج لأحاديثه وبيان لغاته ، ومنهم المستدرك عليه زيادات في الأصول لم يتعرض البيضاوي لها ومنهم من نظمته ..

١٦ - مختصر في الهيئة .

١٧ - كتاب في المنطق .

١٨ - التهذيب والأخلاق في التصوف .

وغيرها من الكتب .

• وفاته :

اختلف المؤرخون في تعيين عام وفاته فقال ابن كثير في البداية والنهاية : توفي بتبريز سنة ٦٧٥ هـ ، وقال الاسنوي في طبقات الشافعية سنة ٦٩١ وقال السبكي في الطبقات الصغرى مثل الاسنوي ، وقال غيرهم ٧١٩ هـ ورضي الأخير الشهاب الخفاجي في حاشيته على التفسير (٢) . وعلى كل رحم الله الإمام رحمة واسعة .

(٢) انظر شذرات الذهب للحلي ج ٣٩٢/٥ ، وطبقات الأسوي ج ١ ص ٣٨٣ ، والاعلام للزركلي ج ٢٤٨/٤ .